الشريط رقم : ٤٤٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم النمص للنساء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... الّذي قال فيه الرسول عليه السلام (لعن الله النامصات والمتنمصات) إلى آخر الحديث وفي آخره يقول عليه السلام (المغيرات لخلق الله للحسن) وربنا عز وجل كما قال في القرآن الكريم ((ماترى من خلق الرحمن من تفاوت)) ، وكل شيء من خلق الله فهو حسن ، فإذا كان هناك رجل أو امرأة مشعران أو مشعارنيّة فهذا خلق الله فلا يجوز للمسلم أن يغير شيئا من خلق الله عز وجل للتجمل والتزين والتحسن ولذلك فالجواب لا يجوز ، واضح .
السائلة : نعم .
الشيخ : طيب غيره عندك شيء .
السائلة : لا يعطيك العافية السلام عليكم .
الشيخ : وعليك السلام عليم .
السائل : ... يقول النمص بس الحاجب أما نعرفه أمل الرجلين و باقي الجسم فهذا يعني ... ؟
الشيخ : العجب أن الّذي بيقول هيك ما عندي ألبان مثل حكايتي إنما هو عرب يقول لسان العرب يقول النمص هو النتف .
السائل : من أي مكان من الجسم يعني .
الشيخ : النمص هو النتف هكذا في القاموس وغيره ، ومعلوم أن من خصال الفطرة كمال جاء في الحديث الصحيح نتف ، الإبط النتف ما هو مخصص في مكان معين كذلك النمص فهو مرادف للفظة النتف ، ثم لأمر ما أنا أعطيت جواب السائلة أن الرسول عليه السلام في آخر الحديث قال (المغيرات لخلق الله للحسن) فلا فرق بين رجل او امرأة ينتف أو تنتف حاجبها أو خديها أو ذراعيها أو ساقيها كل ذلك داخل في عموم قوله عليه السلام (المغيرات لخلق الله للحسن) وأنا أذكر بهذه المناسبة حديثا في مسند الإمام أحمد وغيره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلا من أصحابه وقد أطال إزاره فناداه عليه الصلاة والسلام وقال له (يا فلان ارفع إزارك فإنه أتقى وأنقى) فقال يا رسول الله إن في ساقي حنف ، شو بنسميه " فكح " فهو يطيل إزاره يستر الفكح هذا فاجابه عليه السلام بهذا الجواب الذي يجب أن لا ننساه وخاصّة فيما نحن في صدده من نتف الشعر قال عليه السلام له (يا فلان كل خلق الله حسن) ، يعني عامة الناس سيقانهم مستقيمة لكن هذه الاستقامة ربنا عز وجل يريد أن يري الناس أنها ليست ... أو صدفة وإنما هي بتقدير العزيز العليم كما قال تعالى ((هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه)) فربنا عز وجل

يريد وعليكم السلام . يريد أن يلفت النظر إلى الناس ما يعيشوا على هذه العادة و يظنّوا أن هيك ... طبيعية لا إنما هو بقصد من الله تبارك وتعالى ولذلك فهو في بعض الأحيان يخلق رجالا دون لحى يسمى باللغة العربية كوسجا كالمرأة أمرد وهو رجل . وأحيانا قد يخلق امرأة ... .

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
السائل : كيف حال يا شيخ ناصر ؟
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : أنا عبد اللطيف من جدة كيف صحتك .
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : الحمد لله بارك الله فيك .
الشيخ : أنت محمد طارق .
السائل : أنا بخير أنا محمد طارق .
الشيخ : نعم .
السائل : أنا محمد طارق .
الشيخ : أنا بقولك أنت محمد طارق .
السائل : نعم يا شيخ .
الشيخ : كيف حالك ؟
السائل : الحمد لله كيف صحتك .
الشيخ : وكيف عيالك ؟
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : عساهم بخير .
السائل : نطمن عليك يا شيخ .
الشيخ : أنا الآن خير مما كنت .
السائل : الحمد لله .
الشيخ : الله يحسن حمدك .
السائل : سلم لي على الإخوان .
الشيخ : يسلمون عليك أيضا وهم عندي الآن زائرون كثر منهم أبو ليلى لعلك تذكره .
السائل : نعم .
الشيخ : أبو ليلى تذكره .
السائل : نعم أذكره يا شيخ .
الشيخ : وأبو عبد الله وخالد حجازي كلهم موجودين عندنا .

السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وهم يردون عليك السلام بخير مما سملت .
السائل : ... يا شيخ نستودعك الله يا شيخ .
الشيخ : وأنت بخير .
السائل : الحمد لله .
الشيخ : الحمد لله .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : السلام عليكم .
السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : طيب هذا الرجل سبحان الله العظيم ... أي نعم .
الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله . نعم .
السائل : نحن نسأل سؤالا .
الشيخ : تفضل .

****

متى تكون العقيقة وكيف يكون التوزيع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ألو .
الشيخ : تفضل يا أخي .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : ... نسأل سؤالا بالنسبة للعقيقة فأي يوم يمكن أننا نسويها .
الشيخ : اليوم السابع .
السائل : نعم .
الشيخ : فإن لم يتيسر ففي أربعة عشر .
السائل : نعم .

الشيخ : فإن لم يتيسر ففي الواحد والعشرين وبعد ذلك إنما لحم شاة تقدمه إلى أهلك .
السائل : هل يمكن تقديمها قبل اليوم السابع ؟
الشيخ : لا .
السائل : لا يمكن .
الشيخ : لا يمكن .
السائل : ... لها حكم التوزيع والطبخ كيف يكون ... ؟
الشيخ : أما من حيث التوزيع فالذي يذبح فهو حر التصرف ولذلك يختلف باختلاف الذي يقدم هذه الشاة أو الشاتين إن كان فقيرا أو كان غنيا أو كان متوسط الحال المهم ليس هناك حكم خاص إن شاء أكلها كلها وإن شاء تصدق بها كلها وإن شاء جمع بين الأمرين .
السائل : سيدي بالنسبة لعمر الذبيحة ؟
الشيخ : ليس هناك سن معين بخلاف الأضحية .
السائل : ليس لها سن معين ممكن أجيب خروف صغير وممكن أجيب خروف كبير ؟
الشيخ : على حسب ما وسع الله عليك .
السائل : نعم ،

****

ما حكم ذبح العقيقة بعد أن يمر وقتها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... طيب سؤال أخير سيدي الشيخ ... ذكرت أنت حكم عن الذبيحة بعد الواحد وعشرين يوم .
الشيخ : أي نعم .
السائل : ما توفرت مصاريف ... .
الشيخ : ما توفرت .
السائل : بعد سنة مثلا ؟
الشيخ : بعد أيش ؟

السائل : بعد سنة .
الشيخ : ما تيسر مصاري بمعنى كنت فقيرا معدما ولا كنت ما تحمل فلوس .
السائل : ما كان كنت أحمل فلوس ؟
الشيخ : ما بإمكانك أنت يومئذ تستقرض ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ما كان بإمكانك ؟
السائل : ما كان بإمكاننا كان عندي ، كانت هذه الظّاهر غائبة عن البال ... .
الشيخ : اختلفت القضية ، المهم يا أخي أن كل عبادة وقّتها الشارع بوقت معين فإذا تعمد المكلف إخراج هذه العبادة من مكانها فحينئذ لا يمكن قضاءها فأنت إذا كنت معذورا وربك أعلم بما في نفسك فيوم ما يتيسر لك القيام بهذه الواجب تفعل ... .
سائل آخر : السلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة و بركاته .

****

معنى حديث : (كل غلام مرتهن بعقيقة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديث عن الرسول ... .
الشيخ : أهلا مرحبا تفضل نعم .
السائل : ... هذا الحديث قلت حتى ولو كان كبير ... .
الشيخ : كيف ؟
السائل : ... هذ الحديث ... .
الشيخ : أي حديث ما هو ؟ شو نص الحديث الّذي بتعنيه ؟ وهو ؟
السائل : (كل مولود ...) ؟
الشيخ : (كل غلام مرتهن بعقيقته) آه .
السائل : إذا ما توفرت العقيقة كيف مرتهن يعني ؟

الشيخ : أكيد وهذا مكلف به الإنسان المستطيع يعني العقيقة ليست بأوجب من الحج ، و الحج كما تعلم إنما يكلف به الإنسان حين الاستطاعة كذلك العقيقة ، واضح ؟
السائل : واضح سيدي شكرا لك السلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . نعم . قال وأتاك أبو ليلى ؟
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
السائل : كيف حالك يا شيخ ؟
الشيخ : الحمد لله .
السائل : طيب .
الشيخ : أهلا ومرحبا .
السائل : كيف أنت يا شيخ
الشيخ : بخير كيف حالك .
السائل : بخير وللحمد لله يا شيخ نحمد الله إليك .
الشيخ : الحمد لله رب العالمين .
السائل : بشرنا عنك كيف صحتك ؟
الشيخ : أحسن من ذي قبل والحمد لله .
السائل : الحمد لله أطال في عمرك ونفع الله بك .
الشيخ : الله يجزيك الخير ويتقبل منك .

****

ما حكم استخدام الخادمة للضرورة وهل يجوز إبقاؤها في البيت (يعني

تبيت عنده) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ عندي بضعة أسئلة جمعتها لك .
الشيخ : بس أنا أقنع منك الآن بسؤال واحد لأن عندنا بعض الضيوف و هذا عذري والعذر عند كرام الناس مقبول .

السائل : ... طيب أنا ... السؤال الذي يهمني فيه .
الشيخ : أيوه أحسنت .
السائل : طيب الخادمة ، أضطررت إلى أن آتي بخادمة .
الشيخ : حفظك الله .
السائل : نعم ؟
الشيخ : يحفظك الله .
السائل : جزاك الله خيرا . سمعت مني يا شيخ ؟
الشيخ : أيوه أيوه تقول أضطررت إلى أن آتي بخادمة وتقول خادمة .
السائل : لا ما قررت .
الشيخ : تقول اضطررت .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : هكذا أقول .
السائل : الخادمة من البلد وليست من استقداما من الخارج ؟
الشيخ : أي نعم طيب .
السائل : هي من البشرة السوداء من يعني الأفارقة عندنا من البلد و زوجتي في حالة صعبة جدا ولا أحد يقوم بأولادي .
الشيخ : عفاها الله .
السائل : اللهم آمين فالسؤال هل يجوز لي أن تبيت في البيت وأنا متحرج من هذه المسألة لأني ماوجدت إنسانة تكون تأتي في النهار وتذهب في الليل ؟
الشيخ : وهي من بلدك ؟
السائل : هي من البلد نعم من الطائف .
الشيخ : طيب
السائل : من الأفارقة ؟
الشيخ : و هي متحجبة .
السائل : ما أكشف عليها إطلاقا ما أراها ؟
الشيخ : كيف ما تراها ؟
السائل : لا أكشف عليها ؟
الشيخ : يا أخي أليست تخدم في دارك ؟
السائل : بلى .
الشيخ : ولا يمكن إلا أن تراها ؟
السائل : لا يمكن أن أراها ؟
الشيخ : والله يعني إذا سلمت لبا تقول جدلا الجواب بأنه يجوز أن تبيت

عندك لكن أنت تعلم أن الفتوى على قدر النص وأنا لا أتصور دارا مثل داري أنا أو دارك التي أتيتك فيها .
السائل : نعم .
الشيخ : فيها رجل وفيها خادم تخدم ولا يمكن أن يراها البتة هذا شبه مستحيل لكن بناء على ما تقول أقول لك يجوز أن تبيت عندك ما دام أنك لا تراها وهذا على مسؤوليتك . أما أنا فأنصحك بأن لا تأتي بها وأنصحك بأن تتزوج زوجة أخرى وبذلك تتحاشى أن تقع في مخالفة للشرع .
السائل : نعم .
الشيخ : وبعدين أذكرك بشيء مما تعلمناه من هديه عليه السلام وهذا الشيء أنت تعرفه وإنما هي الذكرى ((و الذكرى تنفع المؤمنين)) أن الشارع الحكيم حرم بعض الأشياء ليس لأنها مضرة بذاتها وإنما لإنها تؤدي إلى ضرر فيما بعد ، فأنت قد ترى أنك لا ترى هذه الخادم طيلة وجودها عندك ولكن هذا قد يمشي معك يوم يومين جمعة جمعتين شهر شهرين لكن بعد ذلك ستضطر أن تراها وأن تراك وربما أن تجلس بجانبك و و إلى آخره لأن الشر كما قيل قديما وما معظم النار إلا من مستصغر الشرر فأول الغيث قطر ثم ينهمر وهكذا حرم الرسول عليه السلام النظرة المتعمدة وقال (كتب على ابن آدم حظه من الزنا وهو مدركه لا محالة فالعين تزني وزناها النظر) إلى آخر الحديث ولذلك ما أنصحك بأن تأتي بالخادم هذه وإنما أنصحك أن تتزوج وأن تكثر من سواد أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبخاصة أنك معذور لأنه بعض الناس اليوم لا يرون شرعية التثنية في الزواج إلا لمن كان في مثل اضطرارك أنت بسبب مرض زوجتك لكن الأمر أوسع من ذلك ومن هدي السلف أن يتزوجوا بأكثر من واحدة و إن كنت أنا لست مشجعا لكل الناس أن يتزوجوا بالثانية والثالثة لفساد الزمان فساد الرجال والنساء إلى آخره ولكن ما دام أن وضعك هكذا فالأولى بك أن لا تأتي بالخادم وأن تتزوج امراة أخرى هذه نصيحتي إليك والله يهدينا وإياك .
السائل : ... لي بعض التوضيحات والإيضاحات لمسألتي ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : عندما قلت زوجتي مريضة ليست هي مريضة استمراريا إنما هي في حالة ولادة .
الشيخ : إذا هذا أوجب عليك أن لا تأتي بالخادمة .
الشيخ : آه .
الشيخ : إذا هذا أوجب عليك أن لا تأتي بالخادمة .

السائل : فهمت قصدك .
الشيخ : طيب .
السائل : أولا أنا ليس عندي مؤونة للزواج هذا أولا ، ثانيا أن هذا أمر مؤقتا ... هذا الأمر وثق تمام الثقة أني لا أراها أنت تقول أنه لا يمكن ألا تراني إذا خدمت وليست الخدمة هي عامة كإحضار الطعام ومد السفرة وتغسيل الأواني وكذا وإنما هي أمور خاصة بشؤون النساء أما بقية الطعام وهذا فهو يحضر من زوجتي حسب طاقتها وقدرتها .
الشيخ : هي ما تعيش مع زوجتك ؟
السائل : هي .
الشيخ : آه هي .
السائل : أي نعم تعيش معها .
الشيخ : طيب أنا لما أقلك أنت تدخل على زوجتك بدك تستأذن .
السائل : نعم .
الشيخ : وحين الاستئذان تخرج هي أو لا ؟
السائل : تكون في غرفة منعزلة وأكون في جهة منعزلة من البيت .
الشيخ : أنا كما قلت لك آنفا على كل حال ما أطيل الحديث معك هذا في أول الأمر يصير لكن مع الزمن بتصير الأمور يعني سهلة ومعتادة وهذا أمر معروف يعني من طبائع الناس أنت على كل حال أدرى بمصلحتك لكن أنا ما أنصحك .
السائل : جزاك الله خيرا وبارك الله فيك .
الشيخ : وفيك بارك .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ :و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
سائل آخر : شيخ نهاية الحديث جوابه ... .
الشيخ : الطريق ... نعم .

****

ما حكم إظهار الثديين عند الرضاعة (للأب أو للمحارم) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : يعطيك العافية .
الشيخ : عفاك الله .
السائل : آسف جدّا إذا اتّصلت في وقت متأخر .
الشيخ : تفضل .
السائل : شيخنا في سؤالين مثل ما قلت لك على أساس أنّه ... أحكي معك معك من الكويت أنا ، السّؤال الأوّل بالنّسبة للمرأة هل يجوز لها أن تظهر ثديها أثناء رضاعته لولدها تظهر العورة أقصد الثدين أمام محارمها مثل أبوها و أخوها ؟
الشيخ : لا ما يجوز .

****

ما حكم قصر الصلاة لمدة شهر من أجل عمل ما في بلد آخر ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا أول جزاك الله خيرا ، الشيء بالنسبة للمسافر الّذي يقيم في الأردن مثلا أنا الآن جاي من الكويت ورايح للأدرن لمدة شهر فهل أقصر وأجمع الصلاة ؟
الشيخ : إذا نويت الإقامة في الأردن وعزمت هل هذه الإقامة وجمعت أمرك عليها فتنقلب صلاتك إلى صلاة مقيم أما إذا كنت لم تعزم على الإقامة بمعنى أنك تقول اليوم مسافر بكرة مسافر وراحت مدة أسابيع فأنت في هذه الحالة تصلي صلاة المسافر .
السائل : أنا موش متأكد أنّي راح أكون ثابت .
الشيخ : إذا عزمت على الإقامة وجمعت الأمر في قلبك أنك تقيم ، جمعة جمعتين فأنت مقيم أما إذا كنت تردد في نفسك تقول اليوم و بكرة اليوم وبكرة فأنت مسافر .

السائل : آه ، الله يجزيك الخير بارك الله فيك يا شيخ .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : إن شاء الله أنا جاي للأدرن خلال الفترة القادمة .
الشيخ : سلامتك .
السائل : الله يبارك فيك يا شيخ .
الشيخ : أهلين .
السائل : يعطيك العافية مع السلامة .
الشيخ : السلام عليكم .

****

ما حكم إعطاء الأب مالاً لبعض الأبناء دون بعض .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ورحمته ومغفرته .
السائل : كيف حال الشيخ ؟
الشيخ : أحمد الله وأشكره .
السائل : إن شاء الله بخير .
الشيخ : الحمد لله كيف أنت ؟
الشيخ : الله يبارك فيك .
السائل : أريد مسألة بارك الله فيك .
الشيخ : تفضل .
السائل : أستاذي نحن بطبيعة حالنا في بيتنا نعيش أربعة أخوة نحن إخوة كثيرين لكن نحن أربعة إخوة نعيش في هذا البيت عند والدنا الوالد من عشر سنوات لم يعمل في الملحمة وفي أنواع التجارة الموجودة عندنا عملنا نحن بهذا النتاج فلما عملنا بارك الله عز وجل في الرزق و رزقنا مالا كثيرا الآن إخواني الذكور الذين عملوا شفق والدي على حالهم أنتم تعملون الليل والنهار أريد أن أجعل لكم مالا خاصا عن إخوانكم الصغار الذين لم يعملوا هم و الإناث فهل له ذلك ؟
الشيخ : ليس له ذلك .

السائل : ليس له ذلك .
الشيخ : لا
السائل : وبعدين أستاذي أحب أحيطك أننا نأخذ أجرة شهرية .
الشيخ : كمان .
السائل : يعني والدي يعطينا أجرة شهرية حتى نأكل ونشرب بها .
الشيخ : أنتم متزوجون ؟
السائل : نعم هو زوّجنا .
الشيخ : أيوه عايشين في دار واحدة ولا ... .
السائل : نحن نعيش في شقق حق لوالدي .
الشيخ : أيه والأكل كل واحد في بيته .
السائل : ... يريد أن يتكلم معك
سائل آخر : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
سائل آخر : أقول الصورة وضحنا الأخ زيد بما فيه الكفاية ؟
الشيخ : إن شاء الله .
سائل آخر : والجواب ؟
الشيخ : اسأله ما بيجوز .
السائل : ممكن شيخنا أشرح لك الوضع بصورة أوضح شوي ؟
الشيخ : خيرا إن شاء الله .
السائل : هذا البيت فيه أربعة من الشباب هم سبب ثراء الوالد ، وهم الذين شغّلوا عندهم ملحمة في السّوق ... .
الشيخ : أنت عم تعيد الكلام الذي حكاه الرجل ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إذا كان عندك شيء يضاف عما ذكره نسمعه أما هذا الكلام هو نفسه حكاه !
السائل : يعني مثلا شيخنا فيه واحد منهم اشترى له ثريلا هذه الثيريلا لو بيشتربها عند واحد ثاني كان ممكن يكون قيمتها ثلاثين ألف دينار أردني ؟
الشيخ : يا أخي المهمّ أنّ هؤلاء الأولاد استقلوا عن أبيهم أو ما استقلوا ؟ الّذي فهمناه من الرجل أنهم ما استقلوا فإذا استقلوا حينئذ كلّ واحد مكسبه في جيبه .
السائل : نعم .
الشيخ : فلماذا الآن يريد أن يخصّ هؤلاء بشيء دون الأولاد الصّغار و

هم ماشين في الطريق ؟
السائل : لأن الكبار هم الذين اجتهدوا جهدا كبيرا
الشيخ : لكن عاشوا تحت كنف أبيهم وهم وأموالهم لأبيهم ما بيجوز الآن الأب أن يحابيهم ،أما إذا انفصلوا واستقلّوا في العمل وحينئذ كل واحد مكسبه لجيبته أمّا يأتي يعطيهم شو معنى يعطيهم ؟ معناه يعطيهم من ماله هو وهنا يجب تحقيق العدل وحديث النعمان بن بشير الّذي لعلك تعرفه (فإني لا أشهد على جور) أي نعم .
السائل : جزاك الله خيرا شيخنا .
الشيخ : وإياك .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

****

إذا حلف رجل على طلاق امرأته وعلقه على فعل شيء فهل يعد ذلك طلاقاً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : الشيخ أبو عبد الرحمن .
الشيخ : أيوه .
السائل : الشيخ موجود ؟
الشيخ : هو معك .
السائل : الله يعطيك العافية .
الشيخ : عفاك الله ... .
السائل : أزعجانك باللّيل معليش .
الشيخ : تفضل .
السائل : والله سألنا سؤالا وأعطونا رقمك حتى تفتينا في هذه الشغلة ؟
الشيخ : طيّب بس أنت سلمت ؟

السائل : نعم .
الشيخ : قلت السلام عليكم .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السّلام هات ما عندك تفضل إيش ما عندك ؟
السائل : يا سيدي العزيز نحن حلفنا يمين و قلنا للمرأة أنت طالق بالثلاث ... وهي منه طبعا ، يعني مش قصدي أنّه أطلّقها بالثلاث ولكن قصدي أن أمنع نفسي عن شيء قلت لها أنت طالق بالثلاث إذا عملته و عملته شو رايك بالشغلة هذه ؟
الشيخ : يعني أنت حلفت عليها .
السائل : نعم .
الشيخ : يعني أنت حلفت عليها أن لا تعمل ذلك الشيء ؟
السائل : أنا الّذي عملت مش هي .
الشيخ : حلفت على نفسك ؟
السائل : حلفت حتّى أمنع نفسي عن الشّيء .
الشيخ : أيوه و كنت تقصد الطلاق أو تقصد منع نفسك ؟
السائل : أمنع نفسي عن شيء ؟
الشيخ : عليك كفارة اليمين .
السائل : نعم ؟
الشيخ : عليك كفارة اليمين .
السائل : عليّ كفّارة يمين .
الشيخ : يعني تطعم عشرة مساكين ، واضح ؟
السائل : واضح يا سيدي الشيخ .
الشيخ : طيب غيره عندك شيء ؟
السائل : لما سألت الشيخ قال ممكن تكون طلقة أولى ؟
الشيخ : مليح ما قال لك ثلاث طلقات لأنك أنت حلفت بالثلاث طلقات ، المهم أنك ما قصدت الطلاق وإنما قصدت أن تمنع نفسك من عمل ما و لما عملت هذا العمل وقع عليك اليمين فعليك كفارة اليمين .
السائل : طبعا في سياق الحلف أنا قلت عليّ الطلاق بالثلاث .
الشيخ : خلاص يا أخي فهمت الجواب أم لا ؟
السائل : فهمت الجواب .
الشيخ : خلاص عندك سؤال ثاني ؟
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله أهلا .

****

هل هناك تعارض بين قوله تعالى : (لا إكراه في الدين) و بين قوله عليه الصلاة والسلام : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله) وكيف الجمع بينهما.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : سؤالا .
الشيخ : تفضل .
السائل : بالنسبة لقول الله تبارك وتعالى : (لا إكراه في الدين) و قول النبي صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله) فكيف يجمع بين الآية و الحديث ؟
الشيخ : ألا تعلم أنّه هناك ثلاثة أحكام في الشرع إما الإسلام و إمّا الجزية عن يد وهم صاغرون و إمّا القتال ؟
السائل : نعم .
الشيخ : تعرف هذا ؟
السائل : أعرف .
الشيخ : طيب لا تقف عند حديث واحد خذ الأحكام مجموعة من الأحاديث فإذا كنت تعلم أن هناك جزية ومعنى ذلك أنّ الكافر يبقى على دينه فلا يتعارض حين ذلك مع قوله تعالى ((لا إكراه في الدين)) إنما يكره على دفع الجزية إذا اختار البقاء على دينه واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فإذا لا تعارض .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

من هم ذوو الأرحام الذين إذا قطعهم الإنسان قطعه الله وإذا وصلهم وصله الله .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
السائل : الشيخ أبو عبد الرحمن .
الشيخ : أيوه .
السائل : ممكن أسأل سؤالين لأنّي الآن بحاجة ماسة للفتاوى ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : أولا السؤال الأول ... من هم صلة الرحم والشيء الثاني هؤلاء البنات غير المحرمات من أقارب الرحم ؟ السؤال الأول من هم الرحم الذين إذا قطعهم الشخص قطعه الله وإذا وصلهم الشخص وصلهم الله .
الشيخ : نعم ، هم الأقارب من جهة الوالد ... .
السائل : الأقارب من جهة الوالد ؟
الشيخ : أي نعم ، مهما علوا أو نزلوا هذا من جهة ومن جهة أخرى يجب أن يعرف كل مسلم بأن هناك صلة ليس لها علاقة بالأقارب مباشرة وقد جاء في صحيح مسلم قوله عليه الصلاة والسلام (إن من أبر البر أن تصل أهل ود أبيك)
السائل : أصدقاء الأب .
الشيخ : أيوه ، إذا كان الشرع حرص هذا الحرص لأتباعه أن يصلوا أصدقاء الأب فمن باب أولى أن يحضهم على أن يصلوا أقاربه من النسب

، أما ما ذكرت بالنسبة للبنات ... .
السائل : أعد السؤال الآخر بشكل حتى تجيب ؟

****

سئل عن زيارة ذوي الأرحام وعندهم بنات غير محجبات فهل أقطعهم أو

أزورهم وأذكرهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الذي ذكرت في الثاني في المجتمع الإسلامي و أنت تعلم الآن البلايا التي ابتلي المجتمع الإسلامي بها من العري وعدم التقوى و الفساد و الاختلاط فإذا أردت أن أذهب إلى عمتي مثلا فوجدتها و جو العري فهل أقطع عمتي أم أذهب بهذا الجو وأذكر ؟
الشيخ : أيوه ، يجب على المسلم أن يقوم بواجب الدعوة ، اسمع يا أخي الله يهديك .
السائل : تفضل .
الشيخ : يجب عليه أن يقوم بواجب الدعوة وواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الأباعد عنهم فضلا عن الأقارب ثم إذا كان يتعرض في مواصلته لأقاربه لشيء من هذه المنكرات التي أشرت إليها فهو عليه في هذا الأمر أن يعظ وأن يذكر وأن يصبر على ذلك حتى يصل لنقطة ييأس من أن يرى أثر دعوته فيهم فحينئذ إن رأى أن المقاطعة قد تفيد فحينئذ يقاطع وليس مسؤولا بأنه قطع رحمه لأن هذا القطع إنما كان انتصارا للشرع وليست اتّباعا للهوى .
السائل : هناك حالة أخرى ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : إذا كنت شابا لا أئتمن الفتنة وأذهب مثلا إلى بيت عمتي وبنات عمتي قد يكن لوحدهن فهل أتكلم معهنّ دون رجل أو دون عمتي ؟
الشيخ : لا ما يجوز لك أن تدخل إليهن .
السائل : إذا إذا لم أجد أحدا من الأرحام ؟

الشيخ : لا يجوز .
السائل : لا أدخل ؟
الشيخ : لا يجوز لك أن تدخل .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .
السائل : هناك ... أريد أن أستفسر في هذا الموضوع وهو كنت أغار على بنات عمتي وهن في الفساد أو أقاربي هل أتحدث معهن بوجود أقاربي وعماتي يعني إذا كنا جالسين في جلسة أعظهم وأذكرهم ؟
الشيخ : إذا كنت لا تخشى على نفسك وكلامك يخيفني منك .
السائل : لماذا ؟
الشيخ : نعم .
السائل : لماذا ؟
الشيخ : لماذا ؟
السائل : لماذا يخفيك مني ؟
الشيخ : لأنك شاب ولست متزوجا .
السائل : نعم ، نعم .
الشيخ : هذا الذي يخفيني فإذا كنت أنت لا تخاف على نفسك الفتنة اذهب إليهنّ بوجود محرم أو بوجود أمهن على الأقل فعظهن و ذكرهن و لكن يجب أن تجاهد نفسك في أثناء ذلك وتغض البصر ما استطعت إلى ذلك سبيلا فإن كنت هذا الرجل فافعل و إلا فابعد عن الشر ... .
السائل : الله يجزيك خيرا .
الشيخ : الله يحفظك.
السائل : تذكرت حالة خاصة في وضعي أخي هو أخوهم من الرضاعة وأخي ملتزم والحمد لله فهل أترك له أن يتكلم مع أخواته اللاتي هن بنات عمتي وأبتعد أنا عن الموضوع ؟
الشيخ : هذا خير لك .
السائل : هذا أفضل ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : جزاك الله خيرا ... .
الشيخ : أهلا مرحبا .
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : نعم .

سائل آخر : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
سائل آخر : معك جمال الحارثي كيف حالك يا شيخ؟
الشيخ : أهلا مرحبا كيف أنت ؟
سائل آخر : الحمد لله نحمد الله إليك .
الشيخ : عساك طيبا .
سائل آخر : الحمد لله بخير ولله الحمد .
الشيخ : أهلا مرحبا .
سائل آخر : ما أدري تفضى لي يا شيخ ولا أنت مشغول ؟
الشيخ : والله فيه عندي ناس كثيرون بعضهم من الكويت وبعضهم من عندكم فإذا كان عندك فسحة فنظرة إلى ميسرة .
السائل : جزاك الله خيرا السلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

إذا اخبر شخص أصدقاءه بأنه طلق زوجته وهو كاذب فهل تطلق زوجته بذلك الخبر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل أخبر قوما يعني أخبرهم خبرا كاذبا أنه طلق امرأته ؟
الشيخ : أيه .
السائل : لم يقصد في نفسه أن يوقع طلقة فما حكم هذا القول ؟
الشيخ : إذا أشهد على ذلك فقد وقع الطلاق .
السائل : أشهد يعني قال لهم اشهدوا عليّ ؟
الشيخ : مش ضروري يكون بهذا اللفظ حدثهم بأنه طلق وشهدوا عليه فقد طلقت زوجته ولو كان مازحا لأن الطلاق لا يقبل المزح .
السائل : لكن هو كان يعني تزوج امرأة ثانية ؟
الشيخ : ما بيهمنّي التعليل .

السائل : نعم .
الشيخ : ما بيهمنّي التعليل ، تعليل كلمته ما تهمني
السائل : المهم أنه كذب وفقط .
الشيخ : بس أما شو كان غرضه فهذا ما بيهمنا .
السائل : ما يدخل هنا يا شيخ النية ؟
الشيخ : لا ، لا يدخل النية الكثير من الأمور يجري فيها الحكم الظاهر والله يتولى السرائر لذلك فرق العلماء بين الطلاق الصريح وبين الطلاق الكناية ولعلك تعرف الفرق ؟
السائل : الكناية نعم ، نعم الكناية و الظاهر .
الشيخ : الكناية والصريح إذا واحد قال لزوجته اذهبي إلى أهلك .
السائل : نعم .
الشيخ : فقيل له ماذا قصدت والله كنت غضبان شوية فتروح لحتى هو يعود إلى حالته الطبيعة ما قصد طالقها ، يسمع منه أما إذا طلقها صراحة فلا يسمع منه .
السائل : هو يعني عندما أخبرهم لم يقل لهم إني أطلق زوجتي قال أنا قد طلقتها سابقا ؟
الشيخ : هذا أسوء ، هذا أسوء
السائل : أسوء هذا .
الشيخ : أي نعم .
السائل : طيب جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك يا أخي والسلام عليكم .
سائل آخر : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
سائل آخر : شيخ استفسار ليس سؤالا في الفقه ... .
الشيخ : آه .
سائل آخر : سمعنا أنك ستذهب إلى السعودية ؟
الشيخ : ذهبت وحججت وعدت .
سائل آخر : سمعنا أنك ستقيم هناك ؟
الشيخ : يا أنت سمعت خطأ و الّذي سمّعك سمّعك خطأ .
سائل آخر : يعني ما فيه شيء من هذا الخبر .
الشيخ : نعم .
السائل : وودنا يعني إذا كان فيه حتى نأخذ رقم تلفونك أو نعرف وين مقرك ؟

الشيخ : رقم تلفوني عندك ولذلك أمكنك أن تتصل .
السائل : جزاك الله خيرا السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

****

ما حكم حلق الشعر في غير الحج والعمرة وهل هذا من سمات الخوارج ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قل ما عندك .
السائل : هل يشرع حلق الشعر مطلقا أو هو خاص بالحج والعمرة ؟
الشيخ : كيف ؟
السائل : هل يشرع حلق الشعر مطلقا أو هو خاص بالحج والعمرة فقط ؟
الشيخ : يشرع يشرِع قال عليه السلام (احلقوه كله أو دعوه كله) .
السائل : السّؤال الثّاني
الشيخ : نعم .
السائل : أليس قد قيل في الخرواج أنّ من سيماهم التحليق ؟
الشيخ : كيف سؤالك هؤلاء الخوارج سيماهم التحليق يعني يحلقون رؤوسهم وهذا ليس يعني أنه لا يجوز حلق الرأس .
السائل : هذا ليس دليلا على أنه لا يجوز حلق الشعر يعني ؟
الشيخ : أي نعم ليس دليلا . لأن الدليل صريح حين قال (احلقوه كله أو دعوه كله) ..

****

سئل عن صحة حديث : (... من لغا وتخطى الرقاب صارت له ظهراً) ،

وما معناه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني يا شيخ .
الشيخ : نعم .
السائل : لفظ حديث الذي جاء فيه (ومن لغى وتخطى الرقاب كانت له ظهرا) يعني سؤالي ما صحة هذا الحديث و إذا صح هذا الحديث ماذا يفهم منه أفيدونا جزاكم الله خيرا ؟
الشيخ : يفهم منه أن فضيلة صلاة الجمعة انقلبت إلى فضيلة صلاة الظهر وبس .

****

سئل عن حديث : (لا تجتمع أمتي على ضلالة) هل هذا حديث مرفوع أو موقوف سندا ومرفوع حكماً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال الأخير إذا كان ممكن يعني ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : قوله صلى الله عليه وسلم (لا تجتمع هذه الأمة على ضلالة) هل من قبيل الصحيح الموقوف أو من قبيل المرفوع ؟
الشيخ : لا . هو مرفوع .
السائل : للنبي صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : أي نعم .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

سائل آخر : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
سائل آخر : كيف حال سيدي الشيخ ؟
الشيخ : الحمد لله بخير .
سائل آخر : اشتقنا لك يا أبا عبد الرحمن .
الشيخ : الله يحفظك الحمد لله .

****

ما حكم الرجل الذي يريد أن يبني بيتاً وهو لم يحج فهل يقدم الحج أو يبني البيت أولاً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا سيدي أريد أن أسأل سؤال ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : هناك رجل يملك مبلغا من المال هذا المال يريد أن يبني به بيتا لأسرته ، أيّهما أولى هل يبني بيتاً أم يذهب إلى الحج ؟
الشيخ : يذهب إلى الحج ثم يبني البيت .
السائل : أبدا .
الشيخ : شلون أبدا قطعا .
السائل : قطعا .
الشيخ : أيوه .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم ورحمة الله وبركاته .

****

ما حكم الصلاة وراء مبتدع ؟ ما حكم صلاة الجماعة الثانية بعد أن يتم هذا المبتدع ؟ ما حكم إقامة الجماعة في البيت من أجل هذا المبتدع . وما حكم رفع الأمر للحكومة الأمريكية لفصله لأنه هو استعمل نفس الطريقة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : فضيلة الشيخ ناصر موجود .
الشيخ : موجود الشيخ المسن العجوز .
السائل : موجود جزاك الله خيرا يا شيخ .
الشيخ : وإياك .
السائل : ممكن نسأل بعض الأسئلة يا شيخ ؟
الشيخ : ممكن .
السائل : ... فيه أحنا هنا أتصلنا عليك الأمس وما لاقيناك وأعطينا الأخ الخطيب بعض الفكرة عن الموضوع .
الشيخ : أيوه .
السائل : وطلب منّا أن نتصل عليك اليوم فنحن هنا في سان تكساس بولاية أمريكا وعندنا مسجد وفيه إمام .
الشيخ : أنا أفهمني هذه المسألة اسمع الجواب .
السائل : نعم .
الشيخ : أي إمام يؤم المسلمين في أي مكان كان مسجدا أو مصلى أو دارا أو أي مكان آخر هذا الإمام ما دام أن المصلين الذين يصلون خلفه يرونه مسلما فصلاتهم خلفه صحيحة مهما كان رأيهم فيه ، سواء من ناحية العقيدة أو من ناحية السلوك و العمل .
السائل : نعم .
الشيخ : فما دام أن مخالفته لمن يصلون وراءه في العقيدة أو في السلوك ، لا يحملهم على أن يعتقدوا كفره وخروجه عن دائرة الإسلام فصلاتهم خلفه صحيحة لقوله عليه الصلاة والسلام في حق الأئمة (يصلون بكم

فإن أصابوا فلكم ولهم و إن أخطئوا فلكم و عليهم) ، هذا حديث في صحيح البخاري ماذا يقول الحديث (يصلون بكم) أي الأئمة (إن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطئوا فلكم وعليهم) ولكن بالإضافة إلى هذا ننصح المقتدين الذين يشكون من إمامهم شيئا من الانحراف في العقيدة أو في السلوك أن يحاولوا استبداله بغيره ممن هو خير منه إذا كان في استطاعتهم وإلا فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، فإمامكم هذا إما أن يكون في طوقكم و في قدرتكم أن تبعدوه عن الإمامية و أن تأتوا بخير منه فهذا واجب عليكم أما إن كانت الأخرى فحينئذ صلاتكم خلفه صحيحة كما أخبرتكم و هذا الحكم الشرعي بمثله يمكن للمسلمين أن يتقاربوا مع اختلافهم و أن لا يتقاطعوا و أن لا يتدابروا .

السائل : نعم .

الشيخ : وضح لك الجواب ؟

السائل : وضح .

الشيخ : غيره إيش عندك ؟

السائل : نعم لا يجوز أن نصلي بعد الانتهاء من الصلاة لوحدنا يجوز ؟

الشيخ : إذا كانت الجماعة في المسجد وليس في خارج المسجد و كان المسجد له إمام راتب ومؤذن راتب يجمع المسلمين .

السائل : هناك إمام راتب يعني ما فيه مؤذن راتب.

الشيخ : فيه إمام راتب وليس له مؤذن راتب وهذا لا نتصوره إلا في بلاد الكفر التي أنتم تعيشون فيها

السائل : نعم .

الشيخ : ولذلك فعليكم أن تهاجروا منها أما الحكم الشرعي فتكرار الجماعة في مسجد له مؤذن راتب وإمام راتب يجمع المسلمين فهنا لا يجوز تفريق هذه الجماعة بجماعة ثانية أو ثالثة أو غيرها ، أما إذا اختل الشرطان أو أحدهما كما ذكرت فحنيئذ الفرار من تلك البلاد هو الواجب .

السائل : جزاكم الله خيرا .

الشيخ : وإياك .

السائل : فضيلة الشيخ في هذه الحال هل يجوز إقامة الجماعة في البيت وليس في المسجد مثلا ثلاثة أربعة إخوان يصلون في البيت ؟

الشيخ : أي الحالة تعني ؟

السائل : ما فهمت يا شيخ ؟

الشيخ : أي حالة تعني أنت تقول في هذه الحالة ؟

السائل : نعم في حالة يعني أن يوجد هذا الإمام في هذه الظروف عنده هذه

الصفات كالكذب و غيرها فنحن مثلا في حالة أساس لا نكون مبتدعين لا نقيم الجماعة في المسجد ولكن مثلا نقيمها في البيت نحن ثلاثة أو أربعة إخوان أو كمّيّة من الإخوان نقيمها في البيت ولا نصل وراءه ونصلي جماعة في البيت لحالنا ؟
الشيخ : لماذا لا تصلون خلفه ؟
السائل : يعني تجوز الصّلاة خلفه حتّى و فيه هذه الصّفات ؟
الشيخ : والله أنا تكلمت بماذا ؟
السائل : نعم .

****

سئل عن جماعة التبليغ وهل يجوز الخروج معهم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... جزاك الله خيرا ممكن سؤال ثاني ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : ... في الموضوع في هنا بعض الإخوان في المسجد من جماعة التبليغ أنا طالب في الجامعة هنا ومرات يعني نكون في حيرة أنّ الإخوان يزورونني ويقولون اطلعوا معنا في الخروج أو شيء وبعض الإخوان يعني يقولون جماعة مبتدعة والخروج معهم من البدع وأشياء محدثة على الدين فأنا لا أدري ما رأيك في هل يجوز الخروج معهم أو بدعة ؟
الشيخ : لا ما ننصحك أن تخرج معهم لأن هؤلاء أولا ليس عندهم علم بالإسلام حتى الإسلام التقليدي فضلا عن الإسلام السلفي فهؤلاء يهتمون بهذا الخروج العددي وعددهم لا يساوي عالما ولذلك نحن نصحهم كما ننصحك أنت معهم أن تلزموا المساجد وأن تلزموا حلقات الذكر وهي حلقات العلم دراسة كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الواجب أما الخروج التبليغي هذا فهي وسيلة عصرية تفردت بها هذه الجماعة التي أنا أسميها بأنها صوفية عصرية أي أنها جماعة ورثوا شيئا من الطرق طرق الصوفية لكن حاولوا أن يجعلوها تختلف في بعض مظاهرها وأشكالها عن الطرق الصوفية السابقة وهو بهذا التنظيم الذي

يسمونه بالخروج في سبيل الله هذا الخروج ليس من سبيل الله بل هو من البدع كما سمعت لأن المسلمين مضى عليهم هذه الأربعة عشر قرنا وما كان هناك في جيل من هذه الأجيال وبخاصة القرن الأول والثاني والثالث جماعة يخرجون للدعوة و هم بحاجة إلى الدعوة و إنما كان عليه الصلاة و السلام يرسل من هو عالم من علماء الصحابة كمعاذ بن جبل و علي بن أبي طالب و أبي موسى الأشعري ودحية الكلبي ونحوهم كان يرسل العلماء ليدعوا المسلمين أما أن يخرج عشرة عشرين شخص كما يفعل جماعة التبليغ فهذا بلا شك من محدثات الأمور ولعل سمعت قول الرسول (وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) وفي الحديث الآخر (وكل ضلالة في النار) .

السائل : نعم جزاك الله خيرا شيخنا ؟

الشيخ : وإياك .

السائل : طولت عليك آخر سؤال وبعدين خلاص أنا أتركك تستريح إن شاء الله .

الشيخ : تفضل .

السائل : بالنسبة لهذا الإمام يعني إذا هو مثلا نحن جئنا استبداله بالطرق الشرعية وهي المشورة والجلوس مع أهل المسجد وعمل مشورة لاختيار إمام أفضل منه ، وهو هذا الأخ يعني عندما وجد هذ الشيء ذهب يستعمل معنا أساليب غير شرعية وهي مثل الذهاب والاشتكاء إلى المحكمة الأمريكية وتدخيل المحكمة الأميركية للفصل بيننا وفي هذه الحال هو رسميا يعتبر إماما في الأوارق ولكن شرعيا إذا المشورة عنا إزالته يعني شرعيا لا يكون إمام في هذه الحالة إذا هو دخل المحكمة الأميريكة يعني هو استعمل الطريق الغلط هل يجوز لنا الرد عليه بنفس الطريقة وهي استعمال محامي أميركي وهل لا يجوز ؟

الشيخ : ما ننصحكم بذلك ولكن من الذي نصب هذا الإنسان إماما عليكم ؟

السائل : زمان أول ما جاء يعني هو قال أنّه يحفظ القرآن كاملا ؟

الشيخ : من نصبه ؟

السائل : نعم الإخوة أنفسهم المصلين .

الشيخ : الذين نصبوه يعزلونه .

السائل : هو يرفض ؟

الشيخ : معليش هو يرفض لكن أريد أن أفهم بماذا ستتدخل المحكمة ؟ المحكمة الأمريكية الكافرة ما دام أنتم نصبتم هذا الإمام فستقولون للمحكمة بأن نحن نصبناه ونحن عزلناه وبطريقة سلمية ما فيها إثارة

مشاكل ولا أي شيء .
السائل : فضيلة الشيخ هو حين مدته ثلاث سنين كاملة إمام كان يتصل مع البلدية هنا وطريقة بناء المسجد وعنده أوراق ... وعقد كمان وخلى بعض الإخوان يمضون له على عقد فهذا العقد يعتبر ساريا بالنسبة للحكومة الإمريكية قانونيا والعقد هذا المصلون لا يعرفون عنه نهائيا ولكن بعض الإخوان جاؤوه وانخدعوا معه فوقّعوا له على هذا العقد ، فالعقد قانونيا ساريا ؟
الشيخ : أنا أقول إذا كانت القضية تحتاج إلى مرافعات و مداولات كما هو يريد أن يتعامل بها فلا ننصحكم ولكن إذا كان الأمر ما يحتاج كبير شيء فاسألوا أحد المحامين هناك الذين تثقون بهم إذا كان يكفي بعد أن تقدموا بعد أم يحاول هو إفساد خطتكم إذا كان يكفي أن تتقدموا ببيان أن هذا الإمام نحن نصبناه والآن بدا لنا تغييره بمن هو أولى بالإمامة منه إذا كان هذا المقدار لحل المشكلة جاز وإلا فلا أكثر من ذلك .
السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ وأطال الله في عمرك .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : أهلا وسهلا .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما حكم الذهاب إلى بلاد الكفر من أجل العمل فيها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخنا هذا حمد يرفع يده من هناك .
الشيخ : آه حمد شو عندك ؟ ارفع صوتك .
سائل آخر : بدّي أسأل أسئلة .
أبو ليلى : سؤال واحد .
الشيخ : ما شاء الله . هات نشوف .

سائل آخر : هل يجوز الذهاب لبلد الكفار من باب العمل لا غير ؟
الشيخ : لا ما يجوز ((ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها)) ، هذا عمك ما استأذنكم سافر وراح هل استأذن من والدته ؟
سائل آخر : هو استأذن ولكنه بدّو ينفّذ يعني جزاك الله خيرا يا شيخ .
الشيخ : أهلا وسهلا ... أهلين .

****

الشريط رقم : ٤٤٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما رأيكم في أقوام كانوا في بلد مشرف فلما انتقلوا إلى بلد فقير ، لم يتأقلموا مع هذا الجو ، ويزعمون أن أهل هذا البلد أشحاء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : قبل العبارة هذه كمان مرّة .
الشيخ : وقل يا غازي اغزوا ؟
السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ أسأل الله عز وجل أن أكون من الغزاة في سبيله .
الشيخ : بس أنت !
السائل : وإياكم والحضور أجمعين .
الشيخ : عمّم عمّم .
السائل : مما ساءني يا شيخ أن بعض الإخوة الذين جاؤوا من الكويت قالوا والله ما شعرنا بلذّة صيام رمضان في هذه البلاد أبدا البتة ، كأنه كان السبب حسب ما وضّحوا لنا الشحّ و البخل الشّديدين الموجودين في طباع

أهل البلد هنا ، باعتبار هناك في البلاد في الكويت سابقا كانت الخيرات تنزل عليهم ممّا هبّ و دبّ فما تعليقكم على مثل هذه المسائل ،وكيف يستطيع الإنسان أن ينمّي روح الإيمان في بلاد فقيرة مثل هذه البلاد ؟
الشيخ : هؤلاء الإخوة مخطئون لأنهم استعلموا القياس الذين يسمّوه الفقهاء بالقياس مع الفارق فهم كانوا يعيشون كما ذكرت في نعيم مقيم فقاسوا البلد الّذي اضطرّوا للنزول فيه وهم يعلمون الفارق الكبير بين هذا البلد و بين بلدهم الذي كانوا ينعمون فيه بشتّى النّعم ، فكلمتهم هذه الحقيقة أنا أراها خطيرة جدا أولا من ناحيتين الناحية الأولى ما أشرت إليه آنفا من هذا القياس مع الفارق .

****

كلام الشيخ على ما ينبغي أن يكون عليه المسلم من الاستقامة على عبادة

الله في السراء والضراء والغنى والفقر.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الناحية الأخرى " وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته " أنهم إذا لم يجدوا في هذا البلد الظاهرة التي تدل على الكرم الذي هو من صفاتهم بسبب ما كان عندهم من مال وفير فلا ينبغي أن يقول مثل هذه العبارة أنه ما وجدوا لصيامهم الذي هو فرض ما وجدوا له تلك اللذة هلاّ مثلا استعاظوا عن الملاحظة التي كانوا يلاحظونها هناك بأن يشغلوا أنفسهم وأن يشغلوا من يستطيعون من أهل هذه البلاد بالعبادة وبخاصة بتلاوة القرآن هذه التّلاوة الّتي هي من خصائص الصّيام في رمضان ففي ذلك ما يحقّق لهم شيء من الشّعور بلذّة العبادة ممّا يعوّض لهم ما فاتهم بسبب الفرق المادي والمالي بين البلدين ، فهذا الاندفاع الذي يدفع هؤلاء الإخوة إلى مثل هذا الكلام فأقل ما يقال فيه إنه كلام غير موزون على كل حال إن أصيب مسلم بمصيبة فعليه أن يذكر مثل قوله تعالى ((ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصّابرين الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون أولئك

عليهم صلوات من رّبهم ورحمة وأولئك هم المهتدون)) ، وفي اعتقادي كل البلاد الإسلامية الّتي آثارها الله عز وجل بكثير من النّعم والأموال الوفيرة في اعتقادي أنّهم ما أحسنوا استعمالها ذلك لأنّ البذخ والتّرف والتّبذير علامات واضحة في كل هذه البلاد بل وفي بعض البلاد التي ليست عليها مسحة الغنى والثّروة لكن يوجد فيهم أفراد أغنياء فتجدهم يصرفون هذا المال ونحوه إما في ما هو محرّم وإما في ما هو مكروه على الأقل كمثل البنيان والتفنن في رفعه وتشييده والتوسع في تكثير غرفه والتفنن في تجميل جدرانه ونحو ذلك وقد جاءت هناك أحاديث تحذر المسلم من أن يرتفع في بنيان داره بأكثر مما هو بحاجة إليه كما أنه جاء ماهو أخص من ذلك بأنه لا ينبغي التوسع في استعمال وفي اقتناء الفرش أكثر من اللازم والإكثار من الستائر وتجميل الجدران بها كل ذلك مما جاء في السنة ولعلكم تذكرون معي بعض ما أشرت إليه من الأحاديث كقوله عليه الصلاة والسلام (فراش لك وفراش لزوجك وفراش لضيفك والرابع للشيطان) ، ومن هذه الأحاديث قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إني لم أؤمر بكسوة الجدران والحجارة) أو كما قال عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح مسلم كسوة الجدران اليوم ظاهرة منتشرة في كل بيت من بيوت المسلمين الذين يعني توفرت لهم شيء من الثروة فلا تكاد تدخل بيتا وقد نصبت فيه الستائر إلا وتجد الستارة أطول من النافذة الضّعف لأنّ الموضة الآن أن تكون الستارة تمس الأرض والنّافذة تكون إلى هنا أو إلى هنا فبدل أن تكون الستارة تستر النافذة وتحول بين الأنظار وبين كشف ما في الغرفة وإذا بالستارة تسدل حتى لتكاد تمس الأرض كل هذا داخل في الإسراف والتبذير بدل أن توجه هذه الأموال إلى البلاد الفقيرة الّتي ليس عندها متّسع من المال و لذلك و الكلام في هذا يطول يجب أن نتذكّر دائما وأبدا قول الله تبارك وتعالى ((وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)) فنسأل الله عز وجل أن لا يعاملنا بما نستحق كفاء ذنوبنا وإنما أن يعاملنا برحمته وبفضله . وإياك .

السائل : بعض الإخوة يقول إنا كنا مخطئين سابقا عندما كنا نقول إن أهل البلد بخلاء فلما عشنا بينهم وجدنا الفقر عندهم فعذرناهم .

الشيخ : هذا هو الواجب طيب .

السائل : ... الأخ غازي جزاه الله خيرا ما كان دقيقا فيما نقل فلعل ناس جايين في الطريق ؟

الشيخ : مش مهم يعني الكلام خطأ .

السائل : لا لا يعني لو تكرمت .

الشيخ : أخذ الجواب .
السائل : أنا نقول اللذة التي نشعر بها هناك في الكويت في رمضان وأنا كإمام مسجد ربع قرن من الزّمان هناك كنا نحيي ليالي رمضان قراءة القرآن والقيام والسهر والاعتكاف هذا الفرق ما كان الموضوع كان عارضا موضوع هذا الشيء المادية هذا كان شيء عارض يعني الأصل فعلا يعني حتى قبل النكبة هذه ومصيبة الكويت هذه ما كنت أعد الأيام عدا حتى أرجع لأنه ما أدري الواحد لمّا كنا نأتي هنا كنت أشعر بشيء من الفتور في العبادة في الدين لأن البلد هنا فيها ترف وفيها الانفتاح على الملاهي واللعب وكذا يعني كنت أشعر في العبادة و الإطمئنان هناك أكثر من هنا هذا الكلام كنا أشعر به الآن قبل ما أصبنا به في المدة المتأخرة حتى نصحح المعلومات يعني ؟
الشيخ : بس هذا كمان عنده جواب عندي ،المسلم يجب أن يكون عبدا لله عزّ وجلّ في السراء والضراء فإخواننا الكويتيين مع الأسف أصيبوا بتلك الهجمة الشرسة العراقية وشرّدوا كما شرد الفلسطينون من قبل فكان على هؤلاء وهؤلاء جميعا أن يضلوا عبادا لله عز وجل مخلصين كما كانوا من قبل يعني لا ينبغي أن تتغيّر عبادة المسلم فهو في السرّاء يعبد الله وفي الضّرّاء ينكص على عقبيه لأنه معنى ذلك أنّه يعبد الله على حرف الحقيقة أنّ المسلمين اليوم مهما كانت أوضاعهم في بلادهم فهم بعيدون قليلا أو كثيرا عن الحياة الإسلامية التي ينبغي أن يكونوا عليها نحن نقرأ جميعا ، نقرأ في التاريخ الإسلامي الأول ما ينبغي أن نراه مطبّقا في كل زمان وفي كل الأحوال مع اليسر أو مع العسر فممّا نقرأ أن المهاجرين الأولين لما هاجروا من مكة إلى المدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين المهاجرين والأنصار برهة من الزمن فوقعت هناك كما شهد الله عز وجل في الآية الكريمة قصصا تعبّر عنها هذه الآية ((و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)) من ذلك مثلا وهذا الذي يهمني من تلك الأمثلة أنها تبين لنا أن كلا من المهاجرين والأنصار كانوا مؤمنين حقا فالمهاجرون فقراء تركوا بلادهم وأموالهم وكل أملاكهم ونجوا بإيمانهم وأنفسهم ونزلوا ضيوفا على الأنصار وهم أهل البلاد أهل المدينة أهل الأموال فكان من السياسة الشرعية أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم آخى بين هؤلاء وهؤلاء وقصة عبد الرحمن بن عوف مع أحد الأنصار ما أدري اسمه الربيع تذكرون الذي آخى الرسول عليه السلام بين عبد الرحمن بن عوف ورجل من الأنصار اسمه الربيع المهم هذا الأنصاري عنده زوجتان فقال لعبد بن الرحمن بن عوف اختر أيهما شئت حتى أطلقها لك وأراد أن

يقاسمه ماله فضلا أنه يعطيه زوجة قال هذا معناه أن الطيور على أشكالها تقع قال بارك الله لك في أهلك ومالك دلّني على السّوق فدلّه على السوق واشترى عقالا فباعه وربح فيه ربحا قليلا ثم أخذ يتردد على السوق ولم يرض أن يعيش عالة على الأنصاري الغني وبارك الله عزّ وجلّ له في تجارته التي بدأت بعقال بعير حتى تزوج ورآه الرسول عليه السلام وعليه آثار الزواج فقال له (ما هذا يا عبد الرحمن تزوجت قال نعم ، قال بكم ؟ قال بنواة من الذهب ، قال هل أولمت ؟ قال لا ، قال أولم ولو بشاة) ، الشاهد اليوم إذا وقع مثل هذا التفاوت بين غني و فقير لأنّ كلاّ من الفريقين ليس عند حسن الظن الذي يجب أن يكون عليه المؤمن الغني يبخل على الفقير ولا يعطيه ما يغنيه فضلا عن أن يؤثره ويكون به خصاصة والفقير نفسه إذا ما يسر الله له غنيا يستحكم فيه ويطمع في ماله كل من هؤلاء الأغنياء وهؤلاء الفقراء ليسوا كما أراد الله عز وجل من أن يكونوا إخوانا كما أمرهم الله تبارك وتعالى فلذلك نحن ننصح من كان غنيا ألا ينس حق الله عز وجل في ماله ولا أن ينسى من حوله من الفقراء والمساكين وفي المقابل ننصح الفقراء أن يكونوا كما قال تعالى ((يحسبهم الجاهل أغنياء من التّعفّف)) هذا المعنى مع الأسف لا نلمسه اليوم بين الفقراء فأكثرهم عالة على الناس ويتسلّطون على أموالهم ولا يكتمون حاجتهم وفقرهم كما أراد الله عزّ وجلّ منهم كما في هذه الآية الكريمة ونسأل الله عزّ وجلّ أن يصلح أحوال المسلمين جميعا أغنياءهم وفقراءهم .

****

كيف يكون الناس عباداً لله إخواناً لا فرق بين الفقير والغني حتى نكون شعباً مثالياً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيك ذكرت أنه لابد أن نكون عباد الله إخوانا فكيف الوصول إلى هذه المرتبة و هذه المكانة العظيمة حتى يرحم الغني الفقير

ويدعو الفقير للغني فنصبح مجتمعا مثاليا إن شاء الله ؟
الشيخ : بالتربية كما نقول دائما بتعلم الأحكام الشرعية وحمل الناس على تطبيقها هذا ليس يعني مش هي قضية مادية حتى نقول أسلوبها كذا وإنما هو العلم بما أنزل الله وكما بينه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأن نربّي أنفسنا على هذا الهدى .

****

ما حكم السترة : و هل يجوز ترك السترة من أجل إرضاء الناس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تطرق شيخنا لمسألة يتدخّل فيها الإمام ، قضية السترة في المسجد حقيقة لما أمّينا الناس فترة من الزمان وضعنا السترة سخطوا أم رضوا ما سألنا عنهم ما كان شيخنا إلا أنه يزيلها أحيانا وكأنه لا يرى وجوبا ما أدري يعني فالسؤال الآن إرضاء للناس هل يجوز إزالة السترة ... السؤال شيخنا هل يجوز إرضاء للناس ترك السترة ؟
الشيخ : هذه المسألة تدخل في موضوع الذي أشرت إليه آنفا وهو التصفية والتربية لا يجوز مفاجئة الناس عمليا بما لا يعلمون ولكن في الوقت نفسه لا يجوز ترك الناس وهم يجلهون فينبغي أن نطبّق نحن السّنّة في أنفسنا وأن نمهّد لها تعليما للناس ودعوة للناس إلى اتّباع الكتاب والسّنّة فمن كان إماما نفترض لأوّل مرّة ينصب إماما في مسجد ما فهو يحتال ليصلي إلى سترة لا لينصب أمامه سترة كما يفعلون في بعض المساجد يأخذ الطاولة الصغيرة للمصحف يضعها أمامه ما فيه مانع ولكن الحكمة في الدعوة كما قال تعالى ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)) فما ينبغي لهذا الإمام الذي عيّن حديثا في مسجد ما ما سمعوا مطلقا بهذه السترة فهو لا ينبغي أن يفجأهم بسترة تلفت أنظارهم قبل أن يلفت هو نظرهم وبصرهم وبصيرتهم العلمية إلى وجوب اتخاذ السترة لكن هو يصلي مثلا عند سارية يصلي إلى المنبر يصلي إلى أي شيء منصوب أمامه ولكن لا يصمت وهو يخطط أن بعد أسبوع أسبوعين ثلاثة لا بد أن يحدّثهم أنّه يا أيها الناس أنتم تدخلون المسجد

لصلاة السنة القبلية مثلا وكما ترون كل واحد يصلي في مكان كيف ما تيسر له في مؤخرة المسجدة في وسط المسجد مع أنه فيه مجال أن يصلي إلى جدار القبلة أو إلى سارية من السواري أو إلى طاولة موضوعة لا يفعل الناس هذا والسّبب الجهل والسّبب سكوت أهل العلم ليس في هذا البلد فقط أو في مسجد ، هذا السكوت عمّ البلاد كلها لا نستثني منها بلدا حتى ولو الحرمين الشريفين فأصبح الناس أعداء السنة بسبب سكوت العلماء وعدم دعوة النّاس إلى السّنّة وبالتي هي أحسن حتى انقلب الوضع وكما جاء في بعض الأثار الموقوفة أن تصبح السّنّة بدعة والبدعة سنّة فهذا الإمام الّذي كلّف أن يصلّي في مسجد من جديد فعليه أن يطبّق هذه السّنّة دون أن يثير فتنة لكن هذا لا يعني أن يسكت وأن لا يعلّم الناس السّنّة فعليه مثلا بمناسبة ما دخل رجل نقول مثلا هذه السارية وهو يصلي هنا يقول له يا أخي بينك وبين السارية خطوة فصلّ وراءها بارك الله فيك ويذكر ما تيسر له من أحاديث يفعل هذا مرّة مع هذا ومرّة مع هذا إلى آخره فيصير فيه تفتّح عند أهل المسجد لشيء ما سمعوه من قبل لكن ما جوبهو مجابهة أنا وضعت السترة أمامي نقلتها من مكان لمكان أنا صليت وراء العمود ولا أحد يقول للإمام لماذا صليت خلف العمود لأنه أمر لا ينتبه له عامة الناس لكن لا أنا سحبت الطاولة من كان لمكان شو أنت بتعبد الطاولة ليش عما تصلي إليها ولا يكفي لمن يريد أن يعلم الناس أن يقدّم لهم كلاما جافّا أيش معنى الكلام الجاف ؟ يا أخي لا تصل هيك صل إلى سترة لا . هذا لا يكفيهم ينبغي أن يقول يا أخي قال عليه الصلاة والسلام (إذا صلى أحدكم فليصلّ إلى سترة لا يقطع الشّيطان عليه صلاته) في الحديث الآخر (فليدن من سترته لا يقطع الشّيطان عليه صلاته) ، ويروي لهم ما جاء في صحيح البخاري وغيره من حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن الناس كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم إذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري يصلون سنة المغرب ، أي القبلية ، ابتدروا السواري ، تطبيقا لأمره عليه السلام (إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة) ، في اعتقادي إذا استمرّ الإمام يذكّر فالنّتيجة ستكون كما قال رب العالمين ((وذكّر فإنّ الذّكرى تنفع المؤمنين)) لا بد أن يكون هناك شيء من الاعتراض إن لم نقل شيئا من المشاغبة ممّن غلبت عليه التّقاليد الجاهلية التي تتمثل في قول الجاهليين الأولين ((إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون)) لا بد أن يقع الاعتراض هنا ينبغي على الدّاعية أن لا يتغالظ ولا أن يتلاين وإنما أن يكون بين ذلك قواما كما قيل " لا تكن قاسيا فتكسر ولا لينا فتداس " فهو يصبر على

السنة دعوة وعملا وإن لقي في ذلك ما يلقى أما أن يدع العمل بالسنة بل بالواجب وهو صامت لا يهيّئ لحمل الناس على هذه السنة بل على ذاك الواجب بطريق الدعوة كما قلنا ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) ، هذا لا ينبغي لإمام يؤم المسلمين مهما كان شأن أولئك المصلين هذا جواب ما سألت .

السائل : الحقيقة شيخنا قد أكون فظا غليظا في وضع السترة أمامي لما أكون أماما لكن بالمقابل ما وجدنا الإمام يؤدي ما عليه من واجب بإعطاء دروس وعظات وتبيين حكم الشرع في هذه المسائل للمأمومين وبالتالي نحن الآن في هذا المسجد ناعور الكبير في حيص بيص ؟

الشيخ : لماذا ؟

السائل : بين شراكسة ناعور الّذين هم على المذهب الحنفي اسما وبين الصوفية المعروفين بتصوفهم وبين الحركات و الجماعات الإسلامية الموجودة والحق أن يقال مثل هذه الأوضاع حاولنا إنا نوم الناس لصلاة الفجر ويوم الجمعة الماضي ... كوني غير ملزم بالإمامة ولا بأداء صلاة الفجر في المسجد ومعنى ذلك إن تركنا الإمامة لا بد أن يأتي رجل من أهل البدع أو أهل الضلال ويؤم الناس ... .

****

هل يجوز الأخذ بالآذان الموحد من أجل الضرورة لأنه إذا تركنا الإمامة

تولاها إمام مبتدع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فسؤالي الآن ألا ترى أننا لو تنازلنا قليلا واستخدمنا الأذان الموحد من قبلنا لأنه لا حرج من باب الضرورات تبيح المحظورات ؟

الشيخ : إذا بدك تحرق حالك افعل !

السائل : لا طبعا ما بدي أحرق حالي ؟

الشيخ : طيب إلى متى ستظل كما تريد أن تكون عليه في أول الأمر إلى متى ؟ إلى ما شاء الله يقولون " اضرب الحديدة وهي حامية " أما وهي

باردة ما راح تتجاوب معك إطلاقا راح يصير معك خض الماء وهي ماء، أو " تضرب في حديد بارد " يذهب جهدك سدى لا بد من التّمهيد كما ذكرت لك آنفا .
السائل : نعم .
الشيخ : الإمام يطبّق السنة ويدعو إليها بالتي هي أحسن من السهل جدا أن الإمام ينقلب إلى واحد من الجماعة هو في قلبه سني لكن في عمله بدعي أيش الفائدة حينئذ إذا كنا بدنا نساير الناس وما جعل الناس اليوم في غفلة عن كثير من الواجبات فضلا عن السّنن والمستحبّات إلاّ مثل هذه المسايرة ، بعدين إذا أنت كنت ربّنا عافاك وما كلفت فإن استطعت أن تمشي سويا على صراط مستقيم حينما تطوع وتصلي بالناس إماما فنعمّ أنت أما إذا كنت تريد أن تميل يمينا ويسارا عن السنة باسم مداراة الناس وباسم أن إذا جاء غيرك سيفعل أسوء من فعلك هذه ليست من السياسة الشرعية لأن الله يقول ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) ، هذا المنطق الذي أنت تقوله الآن يتمسك به كل موظف مسلم مهما كانت وظيفته سيئة ، الموظف مثلا الذي يعمل في البنك بيقول لك خلي أنا أكون موظفا في البنك أحسن من أن يجيك واحد نصراني يحلّ محلّي ، الصايغ اللي يبيع الذهب بالربا ولا يعرف أحكام بيع الذهب والفضة كما جاء في الحديث الصحيح (الذّهب بالذّهب يدا بيد مثلا بمثل) لما تذكره يقول لك أنا أحسن ما يكون محلي نصراني أو أحسن ما تكون المهنة كلها بيد النصارى وهكذا ، واحد عنده بنت يدخلها المدارس المختلطة من شأن يطلّعها طبيبة مثلا أو غير طبيبة هو يعرف أنه يرميها في الخطر يقول لك أحسن ما تطلع واحدة فاسقة أو واحدة كافرة تعالج نساءنا وبناتنا إذا خلينا نحن نعلم بناتنا هذا العلم نقول نعم لكن بشرط ما يكون بناتنا كبش الفداء وهذه الأمثلة كلها تنطلق من قاعدة غير إسلامية وهي والحمد لله من جهة معروف أنها غير إسلامية ولكن من جهة أخرى مع الأسف تطبق عمليا ويستحسن تطبيقها والأمثلة التي ذكرتها لك آنفا هي داخلة تحت تلك القاعدة وهي " الغاية تبرر الوسيلة " رجل مرابي مثلا بيطلع له ربا لو فرضنا ألف دينار بيقول لك هذه الألف دينار الأحسن من أن أتركها للبنك أنا آخذها ونوزعها على الفقراء والمساكين نحن نقول كما قال ذلك الشاعر : ليتها لم تزني ولم تتصدق ***
المعاملات الآن كلها ماشية ضمن هذه القاعدة الكافرة الغاية تبرر الوسيلة لو ناقشت فيها إنسانا يقول لك هذا غير إسلامي لكن هو واقع في تطبيقها شاء أم أبى حتى أنّ بعض الكاتبين صرح أنه في هذا المجتمع اليوم لا

يمكن للمسلم أن يعيش إلا و يرتكب بعض المحرمات حتى يمشي حاله
فأين نحن حينئذ والآية الكريمة صريحة ((ومن يتّق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب)) اتق الله مو بس .
السائل : جزاك الله خير و بارك الله فيك .

****

طلب من الشيخ أن يدلي بنصيحة في الموضوع المتقدم لأئمة المساجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيّب شيخ في نفس المجال فما هي النصيحة لنا ابتداء و
لإخواننا سواء كان إماما أو من إخواننا الغائبين حتى نستطيع أن نبلغهم
إن كان في الأمر شيء ؟
الشيخ : هي النصيحة قدمت بارك الله فيك .
السائل : نعم .
الشيخ : أن تعلموا بالسنة وأن تدعوا إليها بالتي هي أحسن وهذا كله تقدم
وهذه الخلاصة أما أنت تريد أن تؤذن تؤذّن كما يريد الناس هذا لا يجوز ،
أما أنت تريد أن تصلي خلاف السنة التي تعلمها إرضاء للناس وأنت لا
تدعو إلى السنة أنت تسايرهم عملا وسكوتا لا . لو كنت تدعو وتساير ما
فيه مانع ، شايف ؟ فيه فرق ، تساير إيش قلنا لصاحبنا إلى متى أنت
تمشي بهذه المسايرة .
السائل : إلى ما شاء الله .
الشيخ : تدعو وتعلّم وتذكّر وتستمر في الدعوة لكن تساير مرّة هيك ومرّة
هيك ما فيه مانع لكن كما كنت قرأت مرة في مجلة المنار للسّيد رشيد
رضا رحمه الله كان قد افتتح مدرسة في القاهرة أظن كان سماها دار
الإرشاد وتخرج منها طلبة المفروض هؤلاء الطلبة الذين تخرجوا سلفيون
لأن السيد رشيد رضا رحمه الله كان عالما سلفيّ العقيدة وسلفي المنهج
فقها وإن كان عنده شوية أخطاء لا ينجو منها إنسان المهمّ تخرّج بعض
الطلبة وبعد ما تخرجوا كما تفعل الآن السعودية بتوزع الطلبة باسم دعاة
إلى مختلف البلاد الإسلامية ، السعودية ما شاء الله عندها أموال كثيرة

وعندها استعداد أن توزع الألوف المؤلفة من الطلبة أما هذه الدار دار السيد رشيد رضا كانت بأموال جماعة طيبين خيرين دعوته محدودة فأرسل بعض الطلبة المتخرّجين إلى السّودان للدّعوة ثمّ بعد مدّة شهور رجع هذا الطالب لزيارة المدرسة وزيارة مديرها السيد رشيد رضا رحمه الله و إذا به يراه على خلاف ما فارقه من الزي لابس جبة خضراء وعمامة ضخمة وزيه غريب جدا ، فسأله ما هذا هو طبعا خرج من المدرسة يلبس لباس عاديا قال له يا شيخ نحن ذهبنا إلى بلاد يعني أهلها ما يرضون إلا بأنه الداعية هناك والمعلم والشيخ لازم يتزي بزي العلماء عندهم ، قال له نحن بعثناك بشأن أنت تصير مثلهم ولا هم يصيروا مثلك هذا معنى ما قرأته رحمه الله ، الشاهد نحن نعلم يقينا أن الدعوة لا يمكن الدعوة إليها طفرة واحدة لا بد من التدرج فيها لكن هذا في التطبيق العملي لأن الشيء العملي يأثّر على الناس أكثر من الكلام لأن الكلام مع الأسف وهذا ما ينبغي أن يكون لا يبقى أثره في أكثر الناس فوت من هون يطلع من هون كما يقولون أما الشيء العملي فهو ناصب أمامهم دائما أبدا فيتذكّروا الذي جاء بهذا العمل فبيعاكسوه وبيعادوه من هنا جاءت السياسة الحكيمة التي ذكرها الرسول عليه الصلاة و السلام حينما فتح مكة وقضى على الشرك والكفر فيها وحطّم الأصنام الّتي كانت على سطحها ودخل وصلّى ركعتين في جوف الكعبة لما رأته السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها أرادت أن تفعل مثله وأن تدخل الكعبة وتصلي ركعتين فقال عليه السلام (يا عائشة صلي في الحجر فإنه من الكعبة وإن قومك لما جدّدوا الكعبة قصرت بهم النّفقة فأخرجوا الحجر من الكعبة ولولا أنّ قومك حديثوا عهد بالشرك لهدمت الكعبة ولبنيتها على أساس إبراهيم عليه السلام) أي أدخَلَ الحجر (ولجعلت لها بابين مع الأرض بابا يدخلون منه وبابا يخرجون منه) ، لكن خشي عليه الصلاة والسلام أنه إذا هدم الكعبة يقول ما خلى لنا شيء حتى الكعبة التي بناها إبراهيم عليه السلام هدمها ، لكن أنتم ترون في الوقت الذي لم ينفّر بيّن أن الحكم الشرعي أن الحجر من الكعبة وينبغي أن يجدّد بنيان الكعبة على أساس إبراهيم عليه السلام ولكن يخشى أن تكون الفتنة فترك الكعبة كما هي .من هذا الحديث وأمثاله نحن نرى أن الداعية الحق يساير الناس عملا برهة من الزمن وأحيانا ولكن يجب أن يظل داعية إلى الحق كما ذكرنا أكثر من مرّة بالحكمة والموعظة الحسنة والله المستعان .

****

ما حكم ما يفعله البدو في ولائمهم من دعوة الأغنياء وترك الفقراء

وبصفتي إمام المسجد فهم يدعونني لحضورها فهل أجيب دعوتهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ لو سمحت في منطقة البدو ناس عندهم عادات وتقاليد يعني هم أنشئوا عليها بالنسبة للشغل هناك كإمام وخطيب الناس عندهم موضوع الوليمة فلما يولموا الوليمة لا يدعى إليها فقراء المسلمين ولكن يدعى إليها الأغنياء ومنهم والعياذ بالله كمان الفسقة والذين لا يصلون ولا يأتون المساجد فكان العادة عندهم أن يدعو الشيخ أولا وهذا شيء يعرف فما المخرج من هذا ؟

الشيخ : المخرج هو ماقلت لك إن كنت شيخا لا سمح الله ودعيت فتستجيب ولكن تقوم بواجب البيان ماذا قلت الآن أن شر الدعوات التي يدعى إليها الأغنياء ويطرد عنها الفقراء هذا الكلام تبينه في ذلك المجتمع ولاشك أنه سيبقى له أثر وشيء بسيط أما أن تستجيب وتأكل وتشرب وتكيف و ترجع ومثل ما يقول عنا في سوريا " تيتي تيتي مثل ما رحت جيتي " هذا ما بيصير ؟

****

ما ذا نفعل مع الذين يصرون على مخالفة الشرع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السلام : طيب هناك أمر آخر ؟

الشيخ : تفضل .

السائل : نفس المسجد أو نفس الناس عندهم موضوع منع السترة في الصلاة كما تكلم الأخ نحن نقع فيه يعني .
الشيخ : عفوا فيه شيء جديد غير ما حكوا وما حكيت ؟
السائل : لا لا فيه جديد .
الشيخ : هات ... .
السائل : الجديد هو يعني ما يستجيبون لنداء الله سبحانه وتعالى تكلمنا معهم .
الشيخ : ((ليست عليهم بمصيطر)) إذا هم ما يستجيبون لدعوتك فحسبك أنت أن تستجيب لدعوتك .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : ولذلك شعرت أن ما فيه كلامك شيء جديد لأنني قلت آنفا جوابا للأخ غازي أنه أنت صل وراء جدار ، وراء عمود ، ولا تجيب هذه الطاولة الّتي يتلفت أنظارهم وتحطهم مجادلين مخاصمين إلى آخره ، هذا من الناحية العملية أنت لا تستغني عن السترة لأن هذا أمر واجب (لا يقطع الشيطان عليه صلاته) .
السائل : نعم .
الشيخ : لكن في الوقت نفسه ادع إلى سبيل ربك بالحكمة يا يا إخواننا يا مسلمون هيك الرسول قال هيك الرسول فعل وهناك قصة ما ذكرتها آنفا والآن ما دام عدتم إلى نفس الموضوع فنعود إليه بطريقة أخرى الرسول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم كان يصلي ذات يوم بالناس إماما في مسجده فرأوه كأنه مد يده إلى شيء أمامه وهم لا يرون هذا الشيء لكن رأوه أنه عليه السلام فعل فعلا ليس من عادته أن يفعل ذلك في صلاته كما رأوه مرة حينما صلى بهم عليه الصّلاة والسّلام مرة واحدة في حياته صلاة كسوف الشمس فهو يصلي تقدّم مادّا يده عجبوا من ذلك وبعد قليل تأخر كأنه يرى شيئا مخيفا حتى تضعضعت الصفوف من خلفه عليه السلام فبعد الخروج من الصلاة قالوا له يا رسول الله رأيناك فعلت في صلاتك ما لم تكن تفعله قال عليه الصلاة والسلام (لقد مثّلت لي الجنة والنار في حائطكم هذا ورأيت الجنّة وثمارها وعنبها فهممت أن أقتطف عنقودا منها) ثم تذكر أن هذا طعام محرما على الناس إلى بعد أن يدخلوا الجنة قال (ثم رأيت النار فرأيت لهيبها ولفحها فتأخرت) ثم قال لهم عليه السلام (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تنكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فصلّوا وتصدّقوا وادعوا) كذلك في غير هذه الصلاة رأوه وهو يصلّي بالنّاس إماما كأنه يقبض على شيء سألوه عن السبب

قال (لقد هجم الشيطان عليّ وفي يده شعلة من نار يريد أن يقطع عليّ صلاتي فقبضت على عنقه وشددت عليه حتى وجدت برد لعابه في يدي ولو دعوة سليمان عليه السلام ((رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي)) لربطته في سارية من سواري المسجد حتى يصبح ولدان المدينة يلعبون به) ، إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو المعصوم أراد الشيطان أن يقطع عليه صلاته فماذا نكون نحن إذا علينا أن نتّخذ الوسيلة الشرعية التي تساعدنا على أن لا نعرض صلاتنا لإبطالها أو للنقصان من ثوابها ، فالغرض من هذا كله أن الإمام لا يكون معذورا إذا ترك مثل هذا الأمر الواجب مسايرة للناس وبخاصة أن هذه القضية يمكن كما أشرت آنفا أن المسايسة والمدارات وليس المداهنة يمكن المسايسة والمدارات لهؤلاء الناس الذين هم صم بكم لا يعقلون ، لكن مع ذلك لا بد من أن التدرج في دعوتهم إلى الله وبالتي هي أحسن .

****

هل يفهم من كلامكم أنه لا يجوز طلب الإمامة مطلقاً أو هو مقيد إذا ما

طلب منه مخالفة السنة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ في نفس المجال السابق الآن يعني هل يفهم من كلام حضرتك بالنسبة للوظائف في مثل هذه الأمور لا يقترب منها ؟
الشيخ : لا يقترب منها إذا كان بدو يمشي أو يغزو على طريقة غازي أما إذا كان على المنهج الذي قلناه آنفا فهذا واجب ، فهمت ؟ فهمت كيف ؟
السائل : نعم شيخنا بالنسبة للأذان يخضع للدولة معناه يتنحى عنه ؟
الشيخ : آه إذا كان هو يعني يكلف بالتأذين ويخالف الشرع فالجواب ما سمعت .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : وإياكم .

****

شاب أراد خطبة إحدى الفتيات فطلب منه والدها أن يخرج أربعة أشهر في سبيل الله ، ويكون هذا الخروج هو مهرها ، فهل يلبي رغبته .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشيخ لو سمحت .
الشيخ : نعم .
السائل : هناك سؤال لو سمحت وأمر ضروري جدا ، فيه أخ من الإخوة أراد أن يطلب أختا من الأخوات وأبوها يعني أخا نحسبه على خير ولا نزكي على الله أحدا والرجل اشترط معه شرط أولا لا مهر ولا صداق ولا أي شيء ولكن قال له تخرج أربعة شهور في سبيل الله معليش لأن السؤال ... .
الشيخ : أنا ما عملت شيء لسى أنا أسمعك .
السائل : قال للأخ قال له تخرج أربعة شهور في سبيل الله وبدون أي شيء أعطيك بنتي بس بمجرد أنك تخرج أربعة شهور في سبيل الله فهذا الأخ يعني الآن محتار هو لا يريد يخرج ولكنه يريد البنت يعني ما المخرج من هذا الأخ يسأل سؤالا وبده الرد ضروري يعني ؟
الشيخ : أظن سبق الجواب لا أقول عن هذا وإنما أقول وأعني ما أقول عن مثل هذا أتدري كيف ؟
السائل : كيف ؟
الشيخ : الغاية تبرر الوسيلة أم لا تبرر ؟ ماذا فهمنا من المحاضرة السابقة الغاية تبرر الوسيلة كنت معنا في البحث السابق أم لا ؟ أظن كان غائبا .
السائل : نعم .
الشيخ : كنت معنا ؟
السائل : معكم آه .
الشيخ : كيف هل الغاية تبرر الوسيلة ؟

السائل : نعم .
الشيخ : أنا ما أحب الناس الذين ينعمون لي بالكلام أريد أن يكون متفهما معي بارك الله فيك
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : نصف العلم لا أدري ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : أليس كذلك ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : فإذا كنت غائبا عن موضوعنا السابق ولم تتبينه فلا تنعم لي في كلامك وقل لي ما انتبهت أما إذا كنت فاهما فستعرض نفسك لامتحان بسيط جدا فإيش معنى الغاية لا تبرر الوسيلة وهل هذه قاعدة إسلامية أم قاعدة غير إسلامية عرفت هذا ؟
السائل : والله نعرفها .
الشيخ : قلنا آنفا هذه القاعدة ليست إسلامية ولكن المسلمون ينطلقون منها فهم يكفرون بها لسانا ويؤمنون بها عملا وضربنا أمثلة عديدة وعديدة جدا إّا كنت تذكر الّذي يضع ماله في البنك ويطلع ألف عشرة آلاف ربا يقول أنا أحسن آخذهم وأتصدق فيهم وقلنا ليتها لم تزني ولم تصدق تذكر هذا البحث .
السائل : أوّل الكلام .
الشيخ : كذلك ضربنا بعض الأمثلة الأخرى منها أن كثيرا من المسلمين اليوم يعرّضون نساءهم للفتنة ولتزل بهن الأقدام في سبيل تحصيل علم هذا العلم أقول الآن ليس فرضا عينيا وإنما هو فرض كفائي كأن تتخرج مسلمة طبيبة لكن أنتم تعلمون أن تخرج الطبيبة اليوم لا بد أن تتعرض لكثير من الفتنة فتخالط الشباب والرجال من دكاترة من تلامذة إلى آخره ، فكيف يستبيح بعض المسلمين أن يعرضوا بناتهم لمثل هذه الفتنة الغاية تبرر الوسيلة ... .

****

الشريط رقم : ٤٤٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول الشاب الذي أراد خطبة إحدى الفتيات فطلب منه الخروج أربعة أشهر في سبيل الله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كذلك ضربنا بعض الأمثلة الأخرى منها أن كثيرا من المسلمين اليوم يعرضون نساءهم للفتنة ولتزل بهن الأقدام في سبيل تحصيل علم هذا العلم أقول الآن ليس فرضا عينيا وإنما هو فرض كفائي كأن تتخرج مسلمة طبيبة لكن أنتم تعلمون أن تخرج الطبيبة اليوم لا بد أن تتعرض لكثير من الفتنة فتخالط الشباب والرجال من دكاترة من تلامذة إلى آخره فكيف يستبيح بعض المسلمين أن يعرضوا بناتهم لمثل هذه الفتنة الغاية تبرر الوسيلة شو هي الغاية ؟ غاية سامية نخرج طبيبات مسلمات عشان نعالج نساءنا وبناتنا لكن الوسيلة مشروعة أو غير مشروعة ؟ غير مشروعة صح ؟ طيب إذا أنت فاهم هذا الموضوع إن شاء الله الآن نقول لك فيما سألت عن ذلك الشاب الذي خطب تلك الفتاة من أبيها الذي ينتمي إلى جماعة لا تعرف السنة ولا تعرف إلا العواطف الجامحة التي لا ميزان لها فقال له اخرج أربعة أشهر وهذا هو مهر ابنتي هنا الآن هم يقولون اخرج في سبيل الله أربعة أشهر هل هذا صحيح أنه خروج في سبيل الله ؟ أنا أقول جوابا لا أتحجج فيه لفئة ولكن بعد هذا الجواب لا بد من بيان الحق الذي اختلف فيه الناس إذا كان هذا المسلم الخاطب يعتقد ويعلم أن الخروج في سبيل الله زعموا أربعة أشهر هو أمر مرغوب مشروع فيه وبناء عليه يصلح أن يكون مهرا لابنة ذلك الرجل الذي طلب هذا الخروج وأن ذلك يكون كمهر أم سليم حينما رضيت من خطيبها طلحة قالت له أنت رجل مشرك وأنا مسلمة ولا يجوز لي أن أقبل بك زوجا فإن أنت آمنت رضيت إيمانك مهرا لي فوافق وكان ذلك مهرها فإن كان هذا الخروج أربعة أشهر زعموا في سبيل الله مثل هذا الإيمان بالله و رسوله فليقبل ولا يتحير و لا يتردد أما إن كان وأنا أقول ولا بد من أن أقول إن كانت هذه

بدعة لا يعرفها العالم الإسلامي طيلة أربعة عشر قرنا وإنما جاء هؤلاء الأعاجم بها ثم سلطوها على العرب الذين جهلوا دينهم والذي نزل بلغتهم فأصبحوا أعاجم أكثر من الأعاجم وقبلوا ما لم يكن من شرع الله في كل هذه الأيام هذه السنين والقرون حينئذ أقول لا يجوز له أن يخرج وأذكره بقوله تعالى كما سبق آنفا ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) هذا أقوله إذا كان هذا الخاطب رجلا عاديا أما إذا كان مثل أخونا غازي إمام مسجد وعليه واجب الدعوة حينئذ يجب أن ينقلب مهر هذا الخاطب لابنة ذلك الولي نصيحة يقدمها إلى ولي البيت ويبين له أن هذا الطلب الذي تطلبه مني فأنا أرفضه رفضا باتا لأنه من محدثات الأمور وقد قال عليه الصلاة والسلام (وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) نعم .

****

سئل عمن يضع منهجا مخالفا لمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم ويدعو

الناس إلى اتِّباعه مدعيا اتباعه صلى الله عليه وسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا الفاضل هذه الجماعة أنا ما كان أمامي من سبيل وأنا في طريقي إلى باكستان إلاّ أن أخرج معهم حتى أحصل على فيزا وخير ما وجدت فيهم هو الإعلان الذي يكون بعد صلاة المغرب مباشرة وقبل البيان ويقولون بالنص الواحد هكذا " إن فلاحنا و نجاحنا في الدنيا والآخرة باتباع أوامر الله عز وجل و على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم " وهذا خير ما وجدت في هذه الجماعة ولكن للأسف أن هذا الإعلان لم أجد له أي مضمون طيلة مدة وجودي مع الجماعة فقلت لهم بالنص الواحد إن هذا حق أريد به الباطل والله أعلم فكادت تحدث فتنة في ذلك الوقت وعندما كان وقت الاجتماع السنوي وهذا الاجتماع حضره أكثر من اثنين مليون ونص في مدينة رايولي قال الشيخ إن الصلاة في الميكرفون باطلة واثنين مليون ونص شخص يستحيل السيطرة عليهم في صلاة جماعة واحدة

وكانت النتيجة صلاة العصر أعيدت ثلاث مرات وفي المرة الربعة صلين أشتاتا كل عشرة جماعة وكل عشرين جماعة إلى آخره وهم يقولون نحن نريد أن نكون على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت منذ كم سنة بدأتم هذه الدعوة إلى الآن إذا أنتم لم تستطيعوا حتى الآن أن تكونوا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنتم أصحاب الدعوة عجزتم عن ذلك فكيف تستطيعوا تقويم الناس على دعوة أهلها عجزوا عنها و لكن شيخنا ما نفعله نحن الآن أو ما اعتقده أنا والله أعلم أي إنسان كائنا من كان يريد أن يضع منهجا ويأمر الناس باتباع هذا المنهج ألا يكون هذا تمردا على المنهج السماوي الذي وضعه الله عز وجل والذي أقره الرسول صلى الله عليه وسلم أو أنه عدم رضى من هذا الشخص الذي وضع المنهج و أمر الناس باتباعه بمنهج النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو السؤال ؟

الشيخ : السؤال إن كنت فهمته فأظنه غريبا لأنه كما لو قيل النور هذا مشتعل أم مطفي ؟ لا مشتعل . فكل من يتخذ منهجا غير ما جاء به الرسول عليه السلام فيكون كما قلنا آنفا مبتدعا .

السائل : مثل يقول يا شيخ هذا هو منهج الرسول صلى الله عليه وسلم يضع المنهج في بعض النقاط يقول ؟

الشيخ : طيب فانت أجبت بنفسك بارك الله فيك لما قلت بأنّهم يفتتحون كلمتهم بكلمة جميلة جدا ولكنهم لا يطبقونها فهذا عبرة بالقول فقط ((والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)) فالقول لا يغني عن العمل لكن الذي يبدو وهذا الذي جعلني أستغرب سؤالك إلاّ أنك طرحت السّؤال أنّه يضع منهجا على غير منهج الرسول طيب هذا يحتاج إلى سؤال يا أستاذ ؟! وهل يخفى على إنسان أن هذا المنهج الذي يخالف منهج الرسول يكون قد انطبق عليه قوله تعالى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) فإذا هذا المنهج كمنهج إن كان مخالفا لمنهج الرسول عليه السلام فهذا بلا شك يدور بين أن يكون فسقا وبين أن يكون كفرا يخرج به صاحبه عن الملة وإما أن يكون منهجا مطابقا للسنة ولكنه قول لم يقترن بالفعل وحينئذ يقال كما قال رب العالمين ((يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)) فإذا منهج مخالف للسنة نضرب به عرض الحائط منهج مطابقا للسنة نطالب أصحاب هذا المنهج بالعمل به وأن لا يكون مجرد قول .

****

ما حكم الانتماء والانتساب إلى شيخ معين مع جعل شعار واسم معين لذلك للتميز عن غيرهم وهل تجب محاربة مثل ذلك لأجل الرد إلى الاسم الوحيد الذي سمانا الله به وهو الاسلام والمسلمون.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا شيخنا ينقلنا إلى السؤال الثّاني وهو ما أردته بالفعل ؟
الشيخ : هاته .
السائل : الآن كثير من الناس كأتباع مثلا هذه الجماعة قدسوا الشيخ إلياس الذي هو مؤسس هذه الدعوة وأصحاب دعوة أخرى قدسوا غيره من الناس واتبعوه واعتبروا رجلا يجب أن يتبع ويجب ان يهتدى به وكل جماعة بحثت على اسم تسمي بها نفسها حتى تميز نفسها عن باقي الجماعات فألا يجب محاربة كل هذه الأسماء والرجوع إلى الاسم الذي سمانا به الله عز وجل في آخر سورة الحج ((ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا)) فوجدنا كثرة المنهجيات وكثرة الأسماء ما زادت المسلمين إلا بعدا عن الكتاب والسنة فإن كان كل مسلم هو أمله أن يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم وهدفه الوحيد هو الرسول صلى الله عليه وسلم فأعتقد من الممكن أن نتفق على طريق واحد ألا يجب محاربة كل هذه الأسماء وكل هذه المنهجيات أيضا ؟
الشيخ : أولا بارك الله فيك مثل هذا السؤال نسمعه من كثير من الجماعات التي أنت تشير إليها وقبل الجواب الذي أؤمن به أقول هل الأسماء تغير من حقائق المسميات ؟ أرجوا أن يكون الجواب أولا واضحا ومكثفا جدا هل الأسماء تغير من حقائق المسميات تقول إن شئت ولا أفرض عليك إنما أنا مقترح تقول نعم أو لا ؟
السائل : هي لا تغير عند العقلاء ولكن عند العوام من الأمة لا يتمسّكون إلا بالاسم يعني كثير ممن ينتمون إلى الدعوة لا يعرفون عن الدّعوة إلا اسمها بل لا يعرفون من أسس هذه الدعوة ؟
الشيخ : ما قبلت اقتراحي ولك رأيك .

السائل : هي في الحقيقة لا تغير .
الشيخ : طيب أنت قيدت عند العقلاء ؟
السائل : نعم .
الشيخ : حسن نحن نقول لإخواننا الّذين ابتلوا بالتردد علينا ممن هم عن يمينك وعن يسارك نقول لهم نحن في الشام تعلمنا " اللي ما يجيك معك تعال معه " فأنت ما أردت تقول نعم أو لا لكن أجبت و أضفت معليش فقلت قلت الاسم لا يغير من حقائق المسميات عند العقلاء . طيّب الدعوة تفيد العقلاء أم الحمقى ؟
السائل : العقلاء .
الشيخ : إذا هذا القيد ما فيه منه فائدة ، نرجع بنقول فيه هناك عبارة للعلماء الفقهاء " لا مشاحة في الاصطلاح " أيضا أرجوا أن يكون جوابا على الطريقة المقترحة ولا آمرك فأنت حر ولكن من أجل أن نوفر الوقت أرجو أن يكون هذا كلام معقول ، لا مشاحة في الاصطلاح شو رأيك ؟
السائل : بدون شكّ من الناحية الاصطلاحية .
الشيخ : حدت مسكت أول الطريق منحرفا عن الاختصار قل لي هل تؤمن بهذا الكلام أم لا " لا مشاحة في الاصطلاح " هذا شو بنمسيه ؟ هاتف
السائل : نعم .
الشيخ : بيجوز واحد يسميه مثلا متكلم جامد .
السائل : نعم .
الشيخ : المهم يؤدي الوظيفة التي يدل هذا الاسم عليها .
السائل : نعم .
الشيخ : هذا معنى لا مشاحة في الاصطلاح .
السائل : شيخنا لو تسمح لي ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : كنا في حوار والعياذ بالله في جدل متصوّفة في باكستان فقالوا نحن متصوّفة بدون صناديق نذور ... .
الشيخ : لو مشيت معي كنت استرحت وأرحت
السائل : نعم .
الشيخ : التصوف هل يدل على منهج أنزله الله ؟
السائل : لا .
الشيخ : السلفية تدل على منهج أنزله الله ؟
السائل : إن شاء الله ذلك .
الشيخ : بارك الله فيك أيش جاب هذا لهذا .

السائل : هم قالوا هذا الكلام .
الشيخ : أيش قالوا ؟
السائل : قالوا نحن لا نتمسك بأي فعل من أفعال هؤلاء بل نكفرهم ونشك في دينهم .
الشيخ : مين هؤلاء ؟
السائل : الذين يطوفون حول المقاصير وينذرون لغير الله ويستعينون بغير الله .
الشيخ : حدت حدت ، الآن نحن في الأسماء فأنت رجعت إلى مبدأ التطبيق خلي بالك ؟
السائل : قالوا نحن يعني في كل غير الله نحن نعتبر أن التصوف هو العمل بالكتاب والسنة .
الشيخ : يا أخي بارك الله أتيناك بمثل " لا مشاحة في الاصطلاح " لكن هذا الاصطلاح ينبغي أن ينبأ عن حق نؤمن به .
السائل : وأنا أريد أن أتعلم كيف أرد عليهم في هذا ؟
الشيخ : نحن في هذا الطريق بارك الله فيك.
السائل : نعم .
الشيخ : والآن أول شيء هو ما سمع مني لما سألت التصوف هل يدل على المنهج الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وطبّقه السلف الصالح قلت بصراحة المسلم لا . لكن لما تسمع كلمة السلفية هل تدل على العمل بالكتاب والسنة وعلى ما كان عليه السلف الصالح قلت نعم .
السائل : نعم .
الشيخ : إذا تقول لهم :
" فحسبكمو هذا التفاوت بيننا *** وكل إناء بما فيه ينضح "
التصوف ما بيدل على منهج علمي صحيح بحيث لما ندع الناس قالوا يا جماعة تصوفوا معنا شو هذا التصوف هل هو العمل بالكتاب والسنة ؟ قد يقولون وكل المسلمين يقولون .
السائل : نعم .
الشيخ : وأنا سأعود إليك بجواب عن سؤالك الذي طرحته ألا نتفق على أن نسمي أنفسنا كما سمانا رب العالمين ونلغي كل هذه الأسماء كان بإمكاني أن نقول لك لا . نلغي كل الأسماء إلا اسما واحدا اليوم هي السلفية . و السبب في هذا هو الآن السلفية تنبئ عن المنهج العلمي الصحيح الذي من تمسّك به فكرا وجرى عليه عملا كان هدى من ربه أما أي اسم آخر سمّ ما شئت مما هو مقبول عند الناس أو مرفوض يعني مثلا

تجد أناسا مذهبيين حنفي أو شافعي يتبرأ من التصوف صح أم لا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : آه ، ولكن هذا التمذهب لا يعني التمسك بالكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح يعني بلاش حنفية بلا شافعية بلاش مالكية بلا حنبلية بلاش أي شيء إلا هو الشيء الواحد وهو السلف الصالح ومن انتمى إليهم فهو سلفي أقول يجب أن تلغى كلّ هذه الأسماء لأنها لا تدل على المنهج الذي إذا تمسك به المتمسك كان ناج عند الله إلا هذا الاسم والآن أنت تقول وغيرك يقول لماذا يا أخي هذه الأسماء الكثيرة ؟ حسبنا أن نسمي أنفسنا مسلمين أنا أقول و لا مؤاخذة هذه غفلة هذه مسايرة شكلية لا تنبئ على عمق في التفكير لماذا ؟ ما أظن عاقلا أنّه يوافق مثلا أن نمحوا من المجتمع الإسلامي الانتسابات التي تنبئ عن الجنس أو البلد أو ما شابه ذلك مثلا أنا ألباني أنت مصري هذا فلسطيني وذاك أردني إلى آخره ، ما أحد يظن يفكر أننا نرفع هذه الانتسابات كلها بزعم أنها تفرق الأمة ، لا يا أخي لا تفرق الأمّة لأنه ليس لهذه الانتسابات في المنهج العلمي الديني الذي يجب أن يتمسك به المسلم ولذلك كان هناك مهاجري وكان هناك أنصاري كان هناك مدني كان هناك مكي كان هناك طائفي إلى آخر الانتسابات المعروفة حتّى اليوم ولا يمكن إنكار شيء منها إطلاقا لماذا ؟ لأنها لا تتعارض مع الدعوة الإسلامية الحقّ إذا عرفنا هذه القاعدة فالآن المسلمون كما نعلم جميعا متفرقون شذر مذر كما جاء في الحديث المعروف فرقا ثلاث و سبعين كلها في النار إلا واحدة في اعتقادي أننا جميعا كل منا بحسب ثقافته وعلمه يعتقد أن في العالم الإسلامي اليوم في المجتمع الإسلامي طوائف كثيرة وكثيرة جدا وكلهم ينتمي إلى الإسلام أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : حتى مثلا الدرزي لو قيل له أنت كافر أو مسلم ماذا يقول ؟
السائل : مسلم .
الشيخ : أنت تريد إذا أنت إذا سئلت تقول أنا مسلم والدرزي إذا سئل يقول مسلم و الشيعي والزيدي و اليزيدي إلى آخره ، هكذا ينبغي أن يكون المجتمع الإسلامي ضايع النسبة الصحيحة الذي يكفر بالله و رسوله و يعبد مثلا الحاكم بأمر الله الدرزي هذا نكتفي إنه قال مسلم وأنا أقول أنا مسلم وبس هل هذا يكفي في عالمنا اليوم ؟
السائل : هذا لا يكفي .
الشيخ : بارك الله فيك وذلك هو الظن بك ، إذا نريد أن نضع شارة للفرقة

الناجية انتبه يا أستاذ الآن مش وقت النعاس ، لا بد من أن نضع اصطلاحا علميا رجوعا إلى القاعدة السابقة تعرف إيش هي القاعدة السابقة ؟
السائل : الغاية ... .
الشيخ : لا تلك راحت طاحت القاعدة الفقهية لكل قوم أن يصطلحوا على ما شاؤوا فالآن لا بد من أن نصطلح على اسم يميز المسلم المهتدي بالهدي الصحيح والمسلم المنحرف عن الهدي الصحيح ، أليس هذا من الأمر الضروري ؟
السائل : أنا معك شيخنا ، ولكن إضافة صغيرة .
الشيخ : تفضل .
السائل : في بعض الأماكن وفي بعض البلدان خاصة في ... في بيشاور المكان الذي أنا أقيم فيه الآن الاسم فقط هو المحارب المنهج السلفي الصحيح يعلم الله الغالبية العظمى من الناس لا يحاربونه وأنا رجل من فضل الله تعالى أعرف منهجي وأؤمن به وأريد أن أنشر المنهج فبناء على ذلك قررنا إلغاء الأسماء جميعا وإذا نزلت كل المناهج في السوق أمام الناس أنا عرف أن هذا المنهج سينتصر بإذن الله سبحانه وتعالى ؟
الشيخ : ألغيت الحق بهذا ، عرفت الحقّ و ألغيت الحق لأنك ما دام تعتقد أن المنهج السلفي حق والاسم الدال على هذا الحق حق فسوّيت بين هذا الاسم الدال على الحق والاسم الذي يدل على غير الحق فمعنى هذا أنك ظلمت نفسك قبل أن تظلم الآخرين هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى أنا كنت قلت هذا الكلام لما كنت أستاذا في الجامعة الإسلامية قبل ثلاثين سنة لأن هذه الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة كانت تجمع و لا تزال من مختلف البلاد الإسلامية من جملتها من العرب ولا أزال أذكر الشخص وهو صديقنا الآن يعني طرح عليّ هذا الاعتراض قال لي يا أخي أنت ليش بتقول السلفية و السلفيين إلى آخره و الله سمانا بالمسلمين وهو من الإخوان المسلمين فأنا قدمت هذه المقدمة وربما أطول منها وأخيرا أقول أنا أمشي معكم على القاعدة السورية آنفة الذكر " اللي ما يجي معك تعال معه " الغوا إخوان المسلمين وحزب التحرير شباب محمد و المذهب الحنفي و الشافعي والمالكي و و إلى آخره ونجي إلى جماعتك هؤلاء جماعة التبليغ الغوا كل هذه الأسماء ونحن معكم في المقدمة هو الذي سماكم المسلمين أما تطلب منا نحن منهجنا بالاسم المعبر عن هذا المنهج الصحيح نلغيه لأنه بينفر الناس اللي هم غارقين في هذه الأسماء الباطلة اسما ومسمى هذا ليس من العدل في شيء فهل تعتقد أنك إن ظللت في هذه الدعوة إن ظللت ولا أقول إن ضللت ، إن ظللت في هذه الدعوة هل

تعتقد أن الناس يستجيبون لك ؟ هؤلاء المتعصبون للمذاهب والمتعصبون للطرق لا أقول النقشبندية والقادرية والشاذلية والخلوتية والتجانية وأسماء ما أنزل الله بها من سلطان هل كل هؤلاء يستجيبون لدعوتك فلا يبقى بين يديك إلا إخوانك السلفيين الذين أنت معهم على الخط أولا ثم تجادلهم في الاسم ثانيا فيبقى الخلاف بينك وبينهم في الاسم نقول لك لن تصل إلى هدفك المنشود لأن أولئك المنحرفين اسما ومسمى عن الخط المنهجي هم أبعد عن الاستجابة من السلفيين أنا أقول لك بكل صراحة لو أن هؤلاء رجعوا ولم يتحزبوا لأي طائفة أو لأي طريق أو أي مذهب لازم نرجع كما كان منهج السلف الصالح وأنا أقول هل كان في السلف السلف بكري ؟ الجواب لا . عمري ؟ لا . عمثاني ؟ لا .علوي ؟ لا . إذا نرجع نقول مسلمين لكن لما بيرجع مجتمعنا الآن الّذي يعدّ كذا مليون كما كان المجتمع الأول إخوانا على سرر متقابلين المنهج واحد قال الله قال رسول الله لا يقال شيخي لا يوجد في كتب الفقه المتوارثة اليوم إذا جاء آية في كتاب الله على خلاف مذهبنا فهي مؤولة وإذا جاء حديث عن رسول الله صحيح على خلاف فهو منسوخ يوم لا توجد هذه الأفكار ويعود هؤلاء المسلمون جميعا ينخلعون وينتزعون من هذه المذاهب الضيقة والطرق المتعددة إلى الكتاب والسنة فيومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ولا حاجة لكل ذاك إلى كل هذه الأسماء ولكن بارك الله فيك

" أوردها سعد وسعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل "

لذلك إن شئت أن تبحث في هذ الموضوع فابحثه مع غير إخوانك السلفيين لأن اسمهم يدل على منهجهم، منهجهم مخالف لمنهج الكتاب والسنة فإذا أنت ينبغي أن تنكر الاسم و المسمى أما منهجنا فهو الكتاب والسنة ، والله السلف الصالح ما عنده شيء اسمه سلفي صحيح ولا فيه شيء عندهم شيء اسمه نحوي ولا فيه عندهم شيء اسمه علم التوحيد كل هذه اصطلاحات تدل على مسميات فإن كانت هذه المسميات حق فما فيه مانع من استعمالها لأنها تؤدي إلى حق إذا ظهر الفرق بين اسم السلف و الإنتساب إليهم وهذه الأسماء الأخرى على أشكالها وأنواعها العديدة الكثيرة هناك فرق اسما ومسمى فأنا أرجوك رجاء حارا أن تتبين هذه الحقيقة وأن تدعو لإلغاء كل المسميات وإلغاء أسمائها أيضا إلا هذا المنهج الذي قال الله عز وجل فيه في المخالفين له ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) ، نحن نقول لكل هذه الطوائف سواء كانت طوائف مذهبية قديمة أو أحزاب جديدة نقول لهم هل أنتم سلكتم

سبيل المؤمنين ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) ربنا بيقول وأنا أقول بالنسبة هذه الآية أمر هام جدا ، ربنا عز وجل لو شاء لم يذكر ((ويتبع غير المسلمين)) لو شاء لقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى ونصله جنهم وساءت مصيرا ، لأنه لا شك فيمن يخالف الرسول ويشاققه لا شك أنه من أهل الضلال إذا لماذا ربنا عطف على قوله ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين)) هنا نكتة هنا حكمة عظيمة جدا جدا ، تلك هي أننا نحن وبيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة عشر قرنا لا نستطيع أن نستقل بأن نفتح القرآن الكريم ونجي نفسر الآية حسب فهمي للغة العربية ما يكفي هذا بالأمس القريب البارحة أول البارحة كان عندي رجل موظف يبدو كبير كانت زوجته قدمت لي كتابا ضخما جدا ، يعني هكذا ، مؤلف من واحد سوري اسمه المهندس فلان شحرور ، هذا المؤلف أعرفه أنا لما كنت في دمشق ابن رجل من إخواننا وأعرف أن ابنه هذا تعلم عند السوفيات وكنت جلست معه بعض الجلسات شعرت منه أنه منحرف عن الإسلام بالكلية يعني شيوعي أنا صار لي من أكثر من عشر سنوات خرجت من دمشق وإذا هو مخرج كتاب شو مسميه ؟ الكتاب و القرآن ، نعم .

السائل : شو الكتاب .

الشيخ : آه ، الكتاب القرآن ... لما تقرأ جوى بيتكلّم مثل الصوفية تماما لما يشرح بعض الآيات من شان يطبقوها على مذهبهم لكن مثل ما يقول عنا في الشام " لم بميزان ولا بأبّان " يعني لا يقبله لا لغة ولا عقل ولا شرع وهكذا يفسر الآيات حسب كيفه من تفسيره يقول لك الكتاب شيء والقرآن شيء هذا جو الشرح فدل على هذه الضلالة بالاسم الكتاب والقرآن ، وتعرفون في اللغة الواو تفيد التغير فالكتاب شيء والقرآن شيء ولما يجي عند قوله تعالى في أول سورة البقرة ((ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه)) يقول لك هذا مو قرآن المهم فهذا رجل تناقشنا معه في هذا الكتاب وإذا به ، بيجيب أمثلة كيف يفسر القرآن منها قوله تعالى ((وكان عرشه على الماء)) شو فسر العرش بالسيطرة كان عرشه أي سيطرته على الماء على كيفه قلت يا أخي فيه في اللغة العربية اللي أنت تتكلم بها العرش هي السيطرة ؟ الشاهد فهذه الطوائف لا تتمسك بمنهج اتباع سبيل المؤمنين هنا الشّاهد فربنا قال ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) أي يجب أن نفهم كيف كان الرسول من طريق إيش ؟ تلقينا طريق المسلمين خلف عن سلف من الكتاب والسنة لكن ليس بمفهوم جديد لا يعرفه المسلمون ،

فالمسلمون كما قلنا آنفا لصاحبنا بأنه ما يعرفون خروج أربعة أشهر في سبيل الله لا يعرفون هذه البدعة إلا في العصر الحاضر ، فهل كان المسلمون الذين مضوا في أربعة عشر قرنا كانوا على خطأ وجاء هؤلاء ليستدركوا عليه ضربت لهذا الرجل مثالا بالقديانين لا بد أنكم تسمعون عنهم هؤلاء يشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله يصلون ويصومون و و إلى آخره لكن يعتقدون بأن هناك أنبياء بعد نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ويجادلون الناس ويدعون الكفار وآمن كثير من الأوربيين والأمريكان بدينهم فإذا ما قلت لهم كيف أنتم تقولوا بأنبياء بعد الرسول عليه السلام والله عز وجل يقول في صريح القرآن ((ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين)) قالوا لك أنتم فهمانين الآية خطأ خاتم النبيين يعني زينة النبيين كما الخاتم في الأصبع هو زينة الأصبع كمان الرسول هو زينة الأنبياء مش معناه أنه هو آخر الأنبياء إذا هذا آمن باللفظ لكن كفر بالمعنى وهكذا سواء من كان لا يزال في دائرة الإسلام لكن ضل ضلالا بعيدا أو قريبا أو خرج عن دائرة الإسلام ما فيهم واحد يقول لك أن لا أؤمن بالكتاب و السنة ، حتى الدروز كما قلنا آنفا أنا مسلم ولكنهم يحرفون الكلم من بعد مواضعه فنحن نريد اسما يدل في وضعنا الحاضر قبل ما يعود المسلمون مسلمين حقا كما كان المسلمون الأولون نريد اسما يعبر عن العقيدة الصحيحة ما هو هذا الاسم ؟ ، مسلم ؟ مسلم ثلاث و سبعين فرقة (وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ،قالوا من هي يا رسول الله قال الجماعة) وفي الراوية الأخرى (ما أنا عليه وأصحابي) إذا نحن نريد اسما يدل على الفرقة الناجية فهل من ضير إذا قلنا أنا لازم أكون من الفرقة الناجية ما أحد ينكر هذا فإذا بدل ما نقول الفرقة الناجية نقول نحن سلفيون لأن هذه كلمة تدلنا على منهج صحيح كان عليه القرون المشهود لها بالخيرية (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يلونهم) وأرى الآن أن النعاس يداعب بعض الأجفان ولذلك يا غازي اغزو غزوا آخر لأن الساعة أحد وثلث .

السائل : إن شاء الله مسافر يوم الجمعة .

الشيخ : ما شاء الله إلى باكستان ؟

السائل : نعم .

الشيخ : صاحبتك السلامة وأرجو أن تكون خير داعية .

السائل : اللهم أمين . هذا شيخنا ما أفعله يعلم لله أنّه اجتهاد من نفسي فإن أصبت فمن الله سبحانه و تعالى ولكني أقول للإخوة لا تجهدوا أنفسكم

في الأسماء ولكن اجهدوها فكيف تكونوا على ما كان عليه النبي وأصحابه هذا ما أدعوهم إليه يعني نعم .
الشيخ : ما يكفي هذا .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : هل كان بين الصحابة علم اسمه علم النحو ؟
السائل : لا .
الشيخ : كان عندهم فاعل مفعول به ومفعول معه والحال ما أدري أيش ما كان هيك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هل لنا غنى عن هذه الاصطلاحات .
السائل : لا .
الشيخ : لا غنى لأنه أصبحنا أعاجم أما هم كانوا عربا بسليقتهم فما كانوا بحاجة إلى مثل هذه الاصطلاحات الآن يجب أن نصطلح اصطلاحات بيسهل علينا التّفاهم شو أنت يا أخي ؟ والله أنا مسلم مو راح يقتنع منّك أنا أولهم .شو أنت رايح تقول لي أنا مسلم طيب أنا مثل مثلك شو مذهبك ؟ رايح تقول لي ما لك مذهب ... لأنه بس تقول ما لك مذهب وقعت فيما منه فررت ... .
سائل آخر : قال له سنّي ، قال له مسلم أوّلا ، طيّب صوفي ؟ قال لا ، قلت له تحريري ؟ قال لا ، طيّب أنت من الإخوان المسلمين ؟ قال لا ، قال طيّب أنت شيعي ؟ قال لا . إذا أنت في أيش ؟ قال سني قال له الكتاب والسنة .

****

الشريط رقم : ٤٤٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تكلم الشيخ على آداب المجالس .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : إن الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساؤلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز وفوزا عظيما)) أما بعد ، فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله وعلى آله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، قبل أن نقدم إليكم ما ييسره الله لي من ارتجال كلمة حول الدعوة التي بعث الله تبارك وتعالى بها محمدا صلى الله عليه وعلى آله وسلم أرى لزاما عليّ أن أذكر بأدب من آداب المجالس العلمية التي أخل بها جماهير الناس وفيهم بعض طلبة العلم فإنّنا نجد في كثير من المجالس تعقد حلقة علمية واسعة كما كان الأمر حينما دخلنا في هذا المكان المبارك إن شاء الله تعالى حيث كان المفروض أن الناس يجلسون على أطراف هذا المكان الوسيع لا بأس من الجلوس مثل هذه الجلسة في غير الجلسة العلمية أما الجلسة العلمية فأدبها الانضمام والتجمع والتكتل لكي لا يكون المسلمون المجتمعون لطلب العلم بعيدين بأجسامهم بعضهم عن بعض لأن الظاهر عنوان الباطن كما جاء في أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الأحاديث التي تتعلق بأدب الجلوس في طلب العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما مسجده فرأى الناس متفرقين حلقات حلقات فقال لهم (ما لي أراكم عزين) أي متفرقين والحديث هذا في صحيح مسلم فلفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر الجالسين في المسجد النبوي يومئذ أن لا تتعدّد حلقاتهم وأن يوحدوا الحلقة العلمية وأن يجتمع بعضهم إلى بعض بل ... .

السائل : السّلام عليكم .

الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته ، لقد اهتم النبي صلى الله عليه و آله وسلم بتجميع النّاس وحذّرهم من أن يتفرقوا في أجسامهم وأجسادهم حتى ولو كانوا في العراء أو الصحراء فقد روى الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه قال كنا إذا سافرنا مع النبي صلّى الله عليه وسلم تفرّقنا في الشّعاب والوديان فقال لنا

يوما (إنما تفرقكم هذا من عمل الشيطان) ليسوا في جلسة علمية وإنما في سفرة في البرية كانوا يتفرقون كل ينتحي ناحية من أشجار ظليلة أو واد رطب أو نحو ذلك فأنكر عليه الصلاة والسلام ذلك التفرق وقال (إنما تفرقكم هذا من عمل الشيطان) ، قال أبو ثعلبة رضي الله تعالى عنه (فكنا بعد ذلك إذا نزلنا واديا اجتمعنا حتى لو جلسنا على بساط لوسعنا) استجابوا لله وللرسول حينما دعاهم فكانوا لا يتفرقون في منازلهم وهم قوم سفر مسافرون كانوا يجتمعون ما السر في اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم في تجميع الناس وأن لا يسمح لهم أن لا يتفرقوا في أبدانهم حتى في الصحراء ما هو السر ؟ سبق مني آنفا الإشارة إلى ذلك ولكن الإشارة في كثير من الأحيان لا تغني عن صريح العبارة بل صريح العبارة تحتاج أحيانا إلى البيان والشرح والتوضيح فلا بد لي من شيء من هذا قلت آنفا لأن ... .

****

تكلم على قاعدة : (الاهتمام بإصلاح الظاهر سبب في إصلاح الباطن) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الظاهر عنوان الباطن أي إن المسلمين إذا تفرقوا في ظواهرهم كان ذلك سببا ومدعاة لأن يتفرقوا في قلوبهم وهذا ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصرح به حينما كان يقوم إلى الصلاة ولا يدخل فيها إلا بعد أن يأمر بتسوية الصفوف كما هو معلوم لدى الجميع ولكن القليل من الناس الذين أولا يعلمون ماذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول للناس حينما يأمرهم بتسوية الصفوف كان يقول عليه الصلاة والسلام (لتسوّنّ صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) وهذا الحديث مع الأسف الشديد من سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم العملية من ناحية والقولية من ناحية أخرى ذلك لأنه كان يسوي الصفوف ويحضهم على الاعتناء بالتسوية ويحذرهم من المخالفة وينبئهم بأن هذه مخالفة تكون سببا للتفريق بين قلوبهم (لتسوّنّ صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) ، نحن نرى اليوم أنّ أكثر أئمة المساجد لا أستثني منهم أئمة المسجد

الحرام والمسجد النبوي فضلا عن غيرها من المساجد كلهم قد أخلّوا بالاهتمام بتسوية الصفوف وتحذير الناس من المخالفة في تسويتها فلا تكاد تسمع منهم أحسنهم من يقول استووا يممينا ويسارا وانتهى الأمر أما النبي صل الله عليه وآله وسلم أما أصحابه الخلفاء الراشدين من بعده فقد كانوا يهتمون اهتماما بالغا جدا جدا فلا يكبّر أحدهم تكبيرة الإحرام إلا بعد أن يطمئنّ أن الناس استجابوا للأمر بتسوية الصفوف من جهة وأنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك أصحابه من بعده كانوا لا يكتفون فقط بكلمة استووا ولا أن يقول فقط لهذا تقدم ولهذا تأخر وإنما كان يقدم عليه السلام وأصحابه الكرام بين يدي ذلك المرغبات والمنشطات لأن يستجيب الناس لدعوة الرسول عليه السلام لتسوية الصف بالإضافة إلى الحديث السابق (لتسوون صفوفكم) كان يقول عليه الصلاة والسلام (سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة) وفي رواية (من حسن الصلاة) ، (سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من حسن الصلاة) أو (من تمام الصلاة) روايتان صحيحتان وأمره صلى الله عليه وآله وسلم بالشيء يقتضي أن هذا الشيء واجب تطبيقه وتنفيذه لأن الله عز وجل قال في حق نبيه عليه السلام ((ومن يطع الرسول فقد أطاع الله)) ، وقال ((فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)) ، لهذا ينبغي الاهتمام بأن يستوي الناس في الصلاة وأن يتقاربوا في المجلس العلمي خارج الصلاة استجابة لأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي بعض هذه الأوامر تعليل ذلك بأن إصلاح الظواهر سبب شرعي لإصلاح البواطن وقد ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا المعنى في بعض الأحاديث الصحيحة التي لا بد أنكم كثيرا ما سمعتموها ولكني أعتقد أن القليل من العلماء من يذكركم بالحكمة التي جاء ذكرها أو الإشارة إليها في الحديث الذي سمعتموه دائما ألا وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ألا وإنّ لكلّ ملك حمى ألا وإنّ حمى الله محارمه ألا إن ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه ألا) هنا الشاهد (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) ، فإذا صلاح القلب فيه صلاح البدن وهذه من أسرار الشريعة التي نبه عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث لأنه يشير في هذا الحديث وفي الأحاديث الأخرى أن ظاهر الجسد مرتبط بباطنه ألا وهو القلب والقلب أيضا مرتبط بظاهر البدن فكأن هناك حركة دائمة مستمرة تشبه ما كنا ولا نزال نسمعه وأنهم

يحاولون أن يصلوا إلى اكتشاف ما يسمونه بالحركة الدائمة ، الحركة الدائمة أوجدها الله تبارك وتعالى في هذا الإنسان الذي صوره وأحسن صوره ، تلك الحركة هي إذا أصلحت قلبك لزم منه صلاح بدنك وإذا أصلحت جسدك لزم منه صلاح قلبك فإذا لا يقولنّ أحد كما نسمع ذلك في كثير من الأحيان من بعض الشباب الذين لم يربوا تربية إسلامية وأخلوا بكثير من الأركان الشرعية كالصلاة مثلا إذا قيل لهم يا أخي ألا تصل يقول لك العبرة بما في القلب العبرة بما في القلب كأنه يقول أو كأنه يتصور أنه من الممكن أن يكون القلب صالحا وصحيحا وسليما أما الجسد فلا يتجاوب مع الأحكام الشرعية هذا أمر باطل تمام البطلان فلا بد أن نلاحظ هذه الحقيقة ألا وهي ارتباط الظاهر بالباطن وأن صلاح أحدهما لا يعني إلا صلاح الآخر وأن فساد أحدهما لا يعني إلا فساد الآخر إذا من هنا نفهم لماذا كان النبي صلى الله عليه و آله وسلم يأمر الناس بأن يجتمعوا وأن يتضاموا في مجلس العلم لأن هذا التضامن الظاهري البدني يؤثر في تضامن القلوب والتحابب الذي لا بد أن يكون متحققا في قلب كل مسلم كما جاء في كثير من الأحاديث من الحظ على الحب في الله والتزاور في الله مما هو معلوم لديكم والقصد أنني أردت الإشارة إلى هذه السنة التي ينبغي على طلاب العلم ألا يكبّروا الحلقة العلمية وإنما يصغّروها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا فيكون بعضهم قريبا إلى بعض ويكون جميعا قريبين أيضا من هذا الشخص الذي يتولّى تعليمهم وتوجيههم إلى ما ينفعهم في دنياهم وفي آخرتهم بعد هذه الكلمة أريد أن أذكر كما قال تعالى ((والذكرى تنفع المؤمنين)) .

****

ذكر شروط إقامة هذا الدين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ...كل مسلم يعلم أن الإسلام بني على أصلين لا ثالث لهما ألا و هو كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه حقيقة لا يختلف فيها اثنان ولا ينتطح فيها عنزان كما كانوا يقولون في قديم الزمان

وحينئذ إذا كانت هذه حقيقة يعني يعرفها كل مسلم فلماذا اختلف المسلمون قديما وحديثا وكلهم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ولا يتم إيمان مسلم إلا بهاتين الشهادتين بالكلمة الطيبة لا إله إلا الله وبالشهادة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة والرسالة ولكن هل يكفي لينجو المسلم في الدنيا قبل الآخرة أن يقول هذ الكلمة الطيبة والشهادة الثانية بلسانه ولما يفقه بعد ما معنى لا إله إلا الله وما لوازمها ولا يدري أيضا ما لوازم قوله وأشهد أن محمدا رسول الله ؟ يجب أن نقف عند هذه النقطة وأكرر التنبيه كل المسلمين يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله فإنه فرض أن أحدا يأبى فهو ليس من الإسلام بسبيل وإذا الأمر كذلك فما هو السر ما هو السبب فيما وقع قديما ولا يزال يقع حديثا من الاختلاف الذي أخبر الله عز وجل عنه إخبارا مجملا وفصله النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أحاديثه تفصيلا قال تعالى ((ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك)) ، خبر الله لا يمكن أن يتأخر ومن أصدق من الله قيلا ، ((ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك)) ، هذا خبر من الله في كتابه مجمل ((ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك)) ، تفصيل هذه الآية الكريمة في الحديث الذي أيضا لا بد أنكم سمعتموه أو قرأتموه كثيرا وكثيرا ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام .

****

ذكر حديث الافتراق إلى (٧٣فرقة) ، وبيّن الفرقة الناجية وبيَّن السنة

بأسمائها الثلاثة القولية والفعلية والتقريرية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... (تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) إذا هذا الحديث يفصّل ((ولا يزالون مختلفين)) قال ستختلفون إلى ثلاث وسبعين فرقة ثم بين عليه الصلاة والسلام ما أشار

ربنا في الاستثناء في الآية السابقة ((إلاّ من رحم ربّك)) من هؤلاء المرحومين ؟ قال في تمام الحديث (كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يارسول الله ؟ قال هي الجماعة) وفي رواية الأخرى وهي مفسرة ومبينة للرواية الأولى قال (الفرقة الناجية هي التي تكون على ما أنا عليه وأصحابي) ، إذا قد أعطانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صفة الفرقة الناجية التي هي واحدة من ثلاث وسبعين فرقة ومعنى هذا أن المسلم لا ينبغي أن يكتفي بأن يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله لأن هذه الأمة التي ستقول هذه الكلمة الطيبة ستفترق إلى ثلاث وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا فرقة واحدة فإذا على المسلم أن يكون حريصا كل الحرص أن يعرف صفة هذه الفرقة عقيدتها أن يعرف عقيدتها أن يعرف فقهها أن يعرف سلوكها ، تعاملها بعضها مع بعض تعاملها مع خصومها مع أعدائها وهكذا ،من أين يمكن للمسلم أن يصل إلى معرفة هذه الأمور المتعلقة بالفرقة الناجية ؟ هذه هي النقطة التي أريد أن أدندن حولها وأن أفصّل الكلام فيها بعض التفصيل ، ذلك لأننا قلنا أن لا خلاف بين المسلمين أن الإسلام لا إله إلا الله ولكن الواقع يشهد أن أقل المسلمين هم الذين يحرصون ليعرفوا أنفسهم هل هم من الفرقة الناجية أم لا ؟ كيف يمكن معرفة الفرقة الناجية ؟ لعلنا نعلم جميعا بعضنا يعلم يقينا لكن لعلنا جميعا نحن الحاضرين نعلم الآية التالية قال تعالى مخاطبا نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)) ، ((وأنزلنا إليك الذكر)) أي القرآن الكريم حيث قال تعالى ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)) الآية الأولى يقول ربنا عز وجل فيها ((وأنزلنا إليك)) يا محمد هذا الذكر القرآن لماذا لتتلوه فقط على الناس ؟ لا بد من أين يتلوه ولو لم يتله عليه السلام ما عرفناه ولا ما وصل إلينا ولكن هل واجبه عليه الصلاة والسلام قاصر على أن يتلو القرآن فقط على الناس و أن يتعلموه منه كما وقع أم هناك واجب آخر أمره ربنا عز وجل بأن يقوم به ؟ الجواب نعم ، حيث قال ((وأنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزّل إليهم)) ، ففي هذه الآية ما يمكن الإشارة إليه ، بكلمتين اثنتين أو بلفظين الأول في هذه الآية مبيَّن ألا وهو القرآن وفي هذه الآية مبيِّن ألا وهو الرسول عليه الصلاة والسلام ، فالقرآن المبيّن هو كلام الله وكلام الرسول المبيّن هو حديثه وهو سنّته إذا لا سبيل لكي نكون على معرفة بما كانت عليه الفرقة الناجية إلا باللّجأ إلى سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذه أيضا حقيقة لا يختلف فيها أحد من المسلمين إطلاقا أي أن القرآن تولّى الرسول عليه السلام بيانه ومن وأضح الأمثلة على ذلك أننا نصلي في كل يوم

خمس صلوات لا نجد في القرآن الكريم خمس صلوات يفهمه عامة المسلمين كما يفهمون اليوم يصلون في خمس أوقات خمس صلوات ، كذلك لا نجد في القرآن الكريم تفاصيل الركعات الصبح ركعتان الظهر والعصر والعشاء أربع والمغرب امتازت عن كل هذه الصلوات بأنها ثلاث ركعات من أين عرفنا هذه التفاصيل ؟ من المبيِّن و هو الرسول عليه الصلاة والسلام بيانه إذا في سنته صلى الله عليه وآله وسلم سنته كما يذكر علماء الحديث تنقسم إلى ثلاثة أقسام قوله صلى الله عليه وآله وسلم وفعله وتقريره ، قوله وفعله وتقريره ، قوله صلى الله عليه وآله وسلم معلوم كل ما جرى على لسانه عليه الصلاة والسلام مما يتعلق بذلك البيان ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)) فهذا هو قوله كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما أنه كان في مجلس فيه خليط من المشركين وكان ابن عمرو هذا رضي الله تعالى عنه من بين كل الصحابة أحرصهم على الكتابة أن يكتب ما يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم حرصا منه على حفظه فأورد المشركون في ذلك المجلس عليه إشكالا قالوا له أنت تكتب عن رسول الله ما يتكلم به في حالة الرضا والغضب كأنهم يقولون معقول أن تكتب عنه ما يتكلم به في حالة الرضا أما وأن تكتب أيضا ما يقوله في هذا الغضب أنكروا عليه هذا الحرص الشديد على الكتابة كأنه دخل في نفسه شبهة فسارع إلى النبي صلى الله علي وآله وسلم وذكر له ما قال له المشركون فما كان منه عليه الصلاة والسلام إلا أن رفع أصبعه إلى فمه وقال له (اكتب فو الذي نفس محمد بيده لا يخرج منه إلا حقا) ، هذا من السنة قوله صلى الله عليه وآله وسلم القسم الثاني فعله فكل ما فعله صلّى الله عليه وآله وسلم ففيه الهدى والنور على تفصيل لا مجال الآن لذكره يأتي القسم الثالث ما رآه عليه السلام فعلا من غيره ثم سكت عنه وأقرّه فهذا دخل في السنة التي ينبغي نحن أن نتمسّك بها لا نفرّق بين قوله وبين فعله وبين تقريره ، يأتي هنا بعد هذا البيان للسنة بيان لشيء جاء ذكره في حديث الفرقة الناجية ،الآن الوضع الطبيعي والحمد لله الجو طيب ، قال عليه السلام وأرجو أن تتذكروا معي قوله لما سئل عن الفرقة الناجية قال (ما أنا عليه وأصحابي) ، لم يقتصر على قوله على قوله (ما أنا عليه) أي ما هو عليه من السنة القولية والفعلية والتقريرية ، أضاف إلى ذلك وأصحابي إذا لا نستطيع أن نغض الطرف عما كان عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لماذا ؟ إذا تأمّلتم في القسم الثالث من سنّته عليه السلام و هو أن يرى غيره يعمل عملا ويأتي فعلا ثم يقره صار هذا الشيء من

السنة من الذي كان يعمل هذ العمل ؟ هو غيره عليه السلام هو أصحابه إذا لا يستطيع المسلم أن يعيش حياة إسلامية صحيحة إلا بأن يعرف سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويعرف ما كان عليه أصحابه ومن هنا تعرفون معي أهمية ما جاء في حديث العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه الذي قال فيه وعظنا رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله أوصنا قال (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن ولّي عليكم عبد حبشي و إنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا) اربطوا الآن بين هذا القول وبين الآية السابقى ((ولا يزالون مختلفين إلا من رّحم ربّك)) قال عليه السلام (وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستنتي) ثم عطف عليها وقال (وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجد وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) وفي الحديث الآخر (وكل ضلالة في النار) هكذا تجدون الأحاديث تتجاوب بعضها مع بعض ويأخذ بعضها برقاب بعض وكلها ومجموعها يلفت نظرنا إلى أنّ من كان يريد حقّا أن يكون من الفرقة الناجية فعليه أن يعرف ليس فقط سنة الرسول عليه السلام بل وما كان عليه أصحابه الكرام هذه النقطة الأخيرة أكثر المسلمين اليوم عنها غافلون كلهم يقولون سنة رسول الله وكلهم يدعون إلى اتباع سنة رسول الله وإن كانوا يختلفون في تطبيق هذه السنة لأنهم يختلفون في كثرة التعرف عليها علما أو قلة التعرف عليها ولكن كما قال تعالى ((ولكنّ أكثر النّاس لا يعلمون)) أكثر لا ينتبهون إلى ما جاء في حديث الفرقة الناجية وفي حديث العرباض بن سارية من الأمر أيضا بشيء آخر إضافي على سنة النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وهي سنّة الصّحابة وبخاصّة الخلفاء الراشدين منهم .هل القرآن الكريم الذي أحصى كل شيء مما يتعلق بأصول الدين وقواعده هل في القرآن الكريم ولو عبارة واحدة تشير إلى هذا المعنى الذي لممته وجمعته لكم من أحاديث عديدة وعديدة ؟ الجواب، نعم قال تعالى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) نلاحظ هنا ملاحظة هامة جدا جدا جدا ، وهي أن الله عز وجل كان بإمكانه وهو الحكيم العليم القدير أن يقول مثلا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا أي دون أن يعطف على مشاققة الرسول قوله ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) كان الله على ذلك قديرا فلماذا إذا ؟ ما الحكمة من عطفه عز وجل قوله ((ويتبع غير سبيل

المؤمنين)) على ((ومن يشاقق الرسول)) أظن عرفتم السر في ذلك من الأحاديث التي أوردناها لكم ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) السر أنّ هؤلاء المؤمنين الأوّلين هم الذين نقلوا إلينا ما سمعوه من الرّسول عليه السّلام من فمه غضّا طريّا و وجدوه مطبقا في عهده عليه الصلاة والسلام تطبيقا عمليا فهم يستطيعون أن يفهموا ما أنزل الله على نبيّه من كتابه و ما نطق به هو نبيّه عليه السّلام بلفظه هم يستطيعون أن يفهموا ذلك أحسن من كل من يأتي من بعدهم كيف لا والأمر كما قال عليه الصلاة والسلام (الشاهد يرى ما لا يرى الغائب) ، خذوا مثلا قال تعالى ((والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)) فاليد في اللغة تطلق ويراد الكف وتطلق ويراد مع الكف الذراع وتطلق ويراد بها الذراع مع العضد ترى كيف بنا أن نفهم اليد في هذه الآية ((فاقطعوا أيديهما)) كما أن هناك في آية التيمم ((فتيمموا صعيدا طيّبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم)) كيف نفهم الأيدي هنا أنفهمها كما هي هناك أو بمعنى أوسع ؟ إذا لم نعد إلى المبين المشار إليه في الآية الأولى ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)) اختلفنا واضطربنا ذلك لأن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين و اليد لها هذه المعاني عديدة لكننا حينما نعود إلى الصحابة ونجدهم ينقلون أن النبي صلى الله عليه وسلم ما قطع يد السارق من عند المنكب ولا قطعها من عند المرفق وإنما قطعها من عند الرسغ كذلك لما نعود وأرجو الانتباه لما أقول إلى الأحاديث الصححية وهذه اللفظة الصحيحة لا بد لي من أن أتطرق لها قريبا إن شاء الله وإذا رجعنا إلى الأحاديث الصحيحة التي نقلها لنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قوله وفعله فيما يتعلق بآية التيمم ((فامسحوا بوجوهكم و أيديكم)) لوجدناهم أنهم رأوا الرسول وإذا رجعنا إلى الأحاديث الصحيحة التي نقلها لنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قوله وفعله فيما يتعلق بآية التيمم ((فامسحوا بوجوهكم وأيدكم)) لوجدناهم أنّهم رأوا الرّسول يسمح بكفّيه وسمعوا من الرسول يقول (التيمّم ضربة واحدة) وليس ضربتين ويمسح بهما كفيه ووجهه ، إذا لا نستطيع إطلاقا أن نستغني عن سبيل المؤمنين لأن هؤلاء المؤمنون هم الذين نقلوا إلينا شريعة الله مطبقة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفهموا هذه الشريعة فهما صحيحا فلا جرم أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أثنى عليهم فقال (خير الناس قرني) وقال (أكرموا أصحابي) وقال (أحسنوا إلى أصحابي فو الذي نفس محمد بيده لو أنفق أحدكم مثل جبل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم و لا نصيفه) ... فإذا على كل من كان يريد أن يكون من الفرقة الناجية أن لا يقتنع فقط

أن يعرف القرآن والسنة فقط فهو إن قنع وإن استطاع أن يصل إلى فهم الكتاب والسنة فقط ولو بهذا التّفقيط فسيخسر أن يكون من الفرقة الناجية أن يكون على ما كان عليه أصحابه عليه الصلاة والسلام ، إذا يمكننا أن نلخّص الآن ما مضى من الكلام مفصّلا مشروحا لنبني على هذه الخلاصة بحثا جديدا ... .

****

كيف نعرف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم و أصحابه الكرام

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لا بد لكل مسلم بعد أن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله أن يعلم أن طريق معرفة ما كان عليه رسول الله هي السنة وهي الصحابة وبعبارة أخرى السلف الصالح لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث المتواتر (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) ، فلابد من أن يتعرف المسلم على ما كان عليه أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم وإلا ضل ضلالا بعيدا من حيث إنه يحسب أنه يحسن صنعا ، الشيء الجديد الآن الذي أريد أن أتوسع فيه قليلا هو ما هو الطريق لمعرفة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول وفعل وتقرير وما ورثه أصحابه عليه السلام منه من الهدي أو الهدى والنور ما هو الطريق ؟ لو سألنا سائل ما هو الطريق لمعرفة كلام الله عز وجل ؟ فالجواب والحمد لله ميسر مذلل هو القرآن الكريم ليس لدينا كتاب تعهد الله عز وجل بحفظه إلا هذا القرآن الكريم كما قال في الآية السابقة الذكر ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)) فالله عز وجل تعهد بحفظ هذا الكلام الإلهي ألا هو القرآن لم يتعهد بحفظ التوارة ولا الإنجيل ولا صحف إبراهيم وموسى ذلك لأن حكمته اقتضت أن تكون هذه الشرائع السابقة تمهيدا للشّريعة الإسلامية التي لا شريعة بعدها فكان من الحكمة البالغة أن يتعهّد ربّنا عزّ وجلّ بحفظ هذا القرآن الكريم إذا جواب السؤال كيف

الطريق لمعرفة كلام الله ؟ هو القرآن الكريم ، ولكن السؤال المهم جدا جدا ، ما هو السبيل لمعرفة سنة الرسول عليه السلام وما كان عليه أصحابه الكرام هنا البحث المهمّ جدا جدا ، هو ما يسمى عند علماء المسلمين كافة بعلم الحديث وعلم الآثار علم الحديث وعلم الآثار " والله أكبر الله أكبر " علم الحديث يتضمن علمين اثنين أحدهما يعرف بعلم مصطلح الحديث والآخر علم الجرح والتعديل علم مصطلح الحديث عبارة عن قواعد علمية جمعها علماء الحديث مع مرور الزمن ودونوها وصنفوها وذللوها وبينوها للنّاس حتى يتمكنوا من تمييز الصحيح من الضعيف من الحديث ، تمام هذا هو العلم الثاني علم الجرح والتعديل يدور حول معرفة تراجم الألوف المؤلّفة من روّاة الحديث و السنة لعلكم جميعا تعرفون شيئا يعرف عند علماء الحديث بالإسناد ، الإسناد عو عبارة عن السلسلة من الرجال يأخذ بعضهم عن بعض يبدأ الصحابي ينقل عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم التابعي عن الصحابي تابع التابعي عن التابعي ، وهكذا دواليك حتى دوّنت هذه الأحاديث بهذه الأسانيد في كتب السنة المعروفة والتي عددها ما شاء الله تجاوز الألوف المؤلفة كان أشهرها هي الكتب الستة وهي المتداولة اليوم على أيدي علماء السنة هذا الإسناد مركب من رجال هؤلاء الرجال يعدون الألوف المؤلفة كل رجل منهم له ترجمة في كتب الجرح التعديل يبينون متى كان هذا الراوي ومتى ولد متى عاش ومن هم شيوخه ومن هم تلامذته الآخذون عنه وهكذا يضاف إلى ذلك هل هو ثقة ؟ هل هو عدل ؟ هل هو فاسق ؟ هل هو حافظ ؟ هل هو سيّء الحفظ ؟ كل هذه الاوصاف وغيرها أيضا مذكورة في هذا العلم علم الجرح والتعديل وكلكم في ظني يعرف بأن الأحاديث الموجودة في بطون الكتب والمتداولة على ألسنة الناس فيها ما صح وفيها ما لم يصح إذا إذا أردنا أن نعرف ما كان عليه الرسول صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم وما كان عليه أصحابه الكرام فلا مناص من التعرف على هاذين العلمين ودراستهما دراسة واسعة جدا مصطلح الحديث والجرح والتعديل فمن جمع بين هذين العلمين يتمكن من تمييز الصحيح من الضعيف فأين نحن اليوم من هذا العلم الذي يمكننا من معرفة الصحيح من الضعيف هذه المعرفة هي التي تربطنا بالفرقة الناجية وإلا فنكون بعيدين بعدا بعيدا كثيرا أو قليلا على حسب العلم والجهل بهذا العلم الحديث وعلم الجرح والتعديل إذا عرفتم هذه الحقيقة فالخلاف الذي وقع قديما بين الفرق الإسلامية والذي لا يزال مستمرا إلى هذا اليوم من أعظم أسبابه هو انصراف لا أقول عامة المسلمين بل أقول انصراف خاصة المسلمين عن دراسة هذا العلم وعن إشاعته و عن تقديم ثمراته

إلى كافة المسلمين ليكونوا كما قال رب العالمين في القرآن الكريم ((قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة)) ...باختصار علم الحديث هناك سبب آخر كان هذا قديما كان قبل أن يتوفر لجمع السنة علماء سخرهم الله عز وجل لخدمة الإسلام بخدمة سنة النبي عليه الصلاة والسلام أما اليوم فهذا السبب قد زال وبقى سبب إهمال دراسة هذ العلم أما السبب الذي قد زال فيجب أن تعرفوه جيدا لأنه يترتب من وراء ذلك أن تعرفوا سبب اختلاف علماء المسلمين قديما حتى اليوم في بعض المسائل الفقهية . أنتم تعلمون جميعا إن شاء الله بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان له أحوال حينما يتكلم تارة يتكلم في المسجد وعلى حسب الناس عدد الناس الموجودين في المسجد يكون الحافظون لحديثه تارة يكون هناك في المسجد بعض الأصحاب فيتحدث فيحفظون منه أما الأصحاب الآخرون فهم لا يعلمون ما تحدث به الرسول في ذلك المجلس الذي لم يكن حوله إلا أفراد قليلون كذلك كان يسافر فمن كان معه من المسافرين أخذوا منه من العلم ما فات المقيمين في المدينة أو في مكة أو إلى آخره و هكذا الصور تتعدّد وباستطاعة كل واحد منكم أن يتفنن في تعدادها وفي استحضارها في ذهنه من ذلك مثلا أنه كان يعيش في داره مع أهله مع أزواجه مع أحفاده فكان يجري بينه عليه السلام وبين أهله من الكلام الذي هو حديث لا يعلمه أصحابه إطلاقا الذين هم خارج الدار ليس عندهم علم إنما أهله نساءه هم الذين يعلمون ما جرى في الدار فإذا لا نستطيع أن نتصور فردا من أفراد الصحابة أحاط علما بكل أحاديث الرسول عليه السلام هذا أمر مستحيل لأنه لا يمكن أن يكون فرد هو ظل الرسول عليه السلام حيثما ذهب حيثما حضر ، حيثما جلس ، حيثما سافر يكون معه هذا أمر مستحيل والمقصود من هذا الكلام كله وهو بدهي جدا أن سنة النبي صلى الله عليه وسلم و قد عرفنا أنها قوله وفعله وتقريره كانت متفرقة بين أصحابه ، فهل وجد شخص في ذلك الزمان يستطيع أن يتّصل مع كل فرد من أفراد الرسول عليه السلام ويجمع منهم ما سمعوه وما شاهدوه منه عليه السلام هذا تصوره يغنيكم عن أن تقولوا أنّ هذا أمر مستحيل وبخاصة إذا تذكرتم الفتوحات الإسلامية التي اقتضت أن أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم يتفرقون في البلاد فالذين كانوا في مكة كانوا في المدينة كانوا في الطائف كانوا في اليمن شرقوا وغربوا وتفرقوا في البلاد في سبيل إعلاء كلمة الله عز وجل وكما تعلمون ما شاء الله الفتوح السلامية وصلت شرقا إلى الصين وغربا إلى إسبانيا التي كانت تعرف يومئذ بالأندلس هل كان يمكن يومئذ لشخص أن يق بهؤلاء الصحابة الذين تفرقوا في البلاد في

سبيل الجهاد هذا أمر أيضا مستحيل ولكن بدأت نواة كمحاولة أولى لجمع ما عند بعض هؤلاء الأفراد من بعض التابعين كانوا وقد حرصوا على أن يتصلوا ببعض الصحابة و الذي سن لهؤلاء التابعين سنة الجمع من مختلف الصحابة على ما يتيسر لهم هو أبو هريرة رضي الله عنه ، أبو هريرة هو الحافظ الذي يمكن أن يستحق هذا اللفظ من بين أصحاب الرسول عليه الصّلاة والسلام مع أنه ما أسلم إلا قبل و فاته عليه السلام بنحو سنتين ونصف مع ذلك كان أكثر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حديثا لماذا ؟ هو يحدثنا عن نفسه يقول كنت أقنع شبع بطني بلقيمات ثم بعد ذلك أجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخذ الحديث منه ويضيف إلى ذلك إلى أن أصحابه عليه السلام مشغولين بالصفق في الأسواق مشغولين بالتجارة لكن هم الذين مدحهم رب العالمين بقوله ((لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة)) ، لكن أبو هريرة تفرّد عنهم بأنه كان زاهدا وكان يكتفي بلقيمات ثم سائر الوقت مع الرسول عليه الصّلاة والسّلام وكأنّه عرف أنه تأخر إسلامه فأراد أن يعوّض على نفسه ما فاته من الصّحبة الطويلة التي حظي بها أمثال أبو بكر وعمر والسّابقون الأولون من الصحابة ولذلك أعرض عن الدنيا كلها وأقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيء الثاني مما جعله حافظ الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ذات يوم (من يبسط ثوبه ثم يحفظ كل ما يسمعه مني) فكان السابق لذلك أبو هريرة فبسط ثوبه ثم طواه قال أبو هريرة فما نسيت بعد ذلك شيئا سمعته من النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم هذا السبب الثاني والسبب الثالث وهو الشاهد ما كان يقتنع بأن يسمع من الرسول فقط كان يروح عند الصحابة أبو بكر وعمر وغيره وغيره ويلتقط منه ما كان حفظه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو الذي سن للتابعين ولمن بعدهم جمع الأحاديث من مختلف الرواة ولذلك يلاحظ الدارس لحديث أبي هريرة أنه يجد أحاديثه تنقسم إلى قسمين في بعضها يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكثرها يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من دقته وأمانته ، فيما كان سمعه منه عليه السلام سمعت رسول الله وفيما سمعه من غيره ما يقول سمعت من رسول الله وإنما يقول قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم ، السبب هو أنه تأخر إسلامه وما سمعه من الرسول كان قليلا فأراد أن يستدرك ما فاته أن يتصل مع أصحابه القدامى فجمع منهم فكان بهذه الأسباب الثلاثة أكثر أصحاب الرسول عليه السلام حديثا ولذلك الآن المشتغلون بعلم الحديث وبكتب الحديث يجدون أحاديث أبي هريرة في كل كتاب من كتب السنة لها

السبق الأعلى في العدد وفي الكمية خذوا مثلا مثالا واضحا جدا مسند الإمام أحمد ستة مجلدات المجلد الثاني منه نصفه هو لأبي هريرة من الستة مجلدات فيها أحاديث الصحابة كلهم اللي للإمام أحمد استطاع بالطريقة التي أشرت إليها الاتصال مع الناس وجمع الأحاديث فكان مسند أبي هريرة في مسند الإمام أحمد أخذ نصف المجلد الثاني أي واحد من اثنا عشر فبارك الله عز وجل لأبي هريرة لهذه الأسباب ومنها التي بها يتمكن المسلم من أن يجمع أكبر كمية ممكنة من السنة بسبب تفرق الصحابة أولا ثم التابعين تفرقت السنة ولكن بدأ التابعون يجمعون من هذا الصحابي من هذا الصحابي فلو اقتصر على أحاديث صحابي واحد لكانت الكمية قليلة لكنه ضم إليها أحاديث الصحابي الثاني والثالث على حسب ما يتيسّر له ثم جاء دور أتباع التابعين فاتّسعت دائرة الجمع ثم جاء دور أتباع أتباع التابعين وفيهم الأئمة الستة أصحاب الكتب الستة الإمام البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه فهؤلاء بسبب سفرهم إلى البلاد التي كان الصحابة الأولون افتتحوها ثم تبعهم التابعون وهكذا بسبب هذا الانتقال توفر لكل منهم ما شاء الله من السنة الكثيرة كان أكثرهم الإمام أحمد رحمه الله لأنه سافر في سبيل جمع الحديث إلى أكثر بلاد الدنيا يومئذ وقد شهد له بالحفظ الإمام الشافعي علما أن الإمام الشافعي من شيوخ الإمام أحمد في الحديث والتفسير والفقه ، الإمام الشافعي من شيوخ الإمام أحمد لكن الإمام أحمد امتاز على علماء عصره بأن تفرغ كأبي هريرة تماما فلم يعبأ بالدنيا وزخرفها طاف في البلاد واتصل مع رواة الحديث فجمع الألوف المؤلفة من السنة شهد له بذلك شيخه الإمام الشافعي فقال له يا أحمد " أنت أعلم بالحديث مني " الشيخ يقول لتلميذه " أنت أعلم بالحديث مني فإذا جاءك الحديث صحيحا فأخبرني به أو أعلمني به سواء كان حجازيا أو شاميا أو مصريا أو أو إلى آخره " يشير إلى أن الإمام أحمد طاف وسافر إلى هذه البلاد و جمع من السنة ما لم يتمكن إمامه الشافعي أن يجمعها ولذلك قال له أنت أعلم بالحديث مني الشاهد من هذا الكلام كله أن من أسباب اختلاف العلماء الأربعة الأئمة الأربعة أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد هو هذا الذي أقول لكم أنّ السّنّة كانت تفرقت بتفرق حملتها من الصحابة ثم التابعين وبعد ذلك جاء دور الأئمة الأربعة هؤلاء لأن أوّلهم كما تعلمون أبو حنيفة رحمه الله فهو توفي سنة مائة وخمسين هجرية فهو يعتبر من التابعين الصغار لكنه رحمه الله كان تخصص في الفقه ولم يخرج من الكوفة إلاحاجا أو معتمرا فكان حديثه قليلا جاء من بعده الإمام مالك حيث ولد الإمام مالك في السنة التي مات

فيها أبو حنيفة وأقام في دار الهجرة المدينة المنورة والمدينة المنورة كما هو واقعها اليوم باعتبار أنها مطروقة ومقصودة من العمار والحجاج فيكون هناك العلماء كثيرون ولذلك كان حديث مالك وهو أيضا لم يسافر ولم يخرج لجمع الحديث كان حديثه أكثر من أبي حنيفة ثم جاء دور الإمام الثالث وهو الإمام الشافعي فهو أقام رحمه الله في بغداد وبغداد كانت عاصمة الخلفاء العباسيّين كما تعلمون فكانت أيضا موئلا وملجأ لمختلف العلماء فحصل من العلم والسنة ما شاء الله ثم سافر من بغداد إلى مصر ومن هنا حصّل مادّة جديدة من العلم وخاصة علم الحديث ففاق الإمامين الأولين الإمام أبا حنيفة والإمام مالك بسبب أنه أقام شطرا كبيرا من حياته في بغداد بالإضافة إلى أنه كان يحج ويعتمر ثم في آخر حياته قضاها في مصر فاجتمع له من الحديث مالم يجتمع للإمامين الأولين فجاء الإمام الفقيه الرابع وهو أحمد بن حنبل ففاق ليس فقط الأئمة الثلاثة فاق جماهير من علماء الحديث لكثرة الإحاطة للسنة فكان أحفظهم للسنة وأعلم من أكثر من كثير من علماء الحديث بالحديث لهذا السبب كان العالم مثل أبي حنيفة يسئل عن مسألة فينظر فيما ما عنده من كتاب الله ومن حديث رسول الله فيفتي على ما عنده فإن لم يجد اجتهد والاجتهاد ضروري لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد) ولكن كما تفهمون من هذا الحديث الاجتهاد معرض للصواب معرض للخطأ فقد يسئل أحد الأئمة الآخرين نفس السؤال فيجيب بجواب مما عنده من مادة الحديث التي لم يحصل عليها الإمام الذي أفتى بالاجتهاد من عنده فإذا عرفتم هذه الحقيقة التاريخية المتعلقة بطريقة جمع الحديث زال الاضطراب من أذهانكم لأن هؤلاء الأئمة ليش اختلفوا والاختلاف ذكرنا آنفا قوله تعالى ((ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك)) ، وهم بلا شك مرحمون فلماذا اختلفوا ؟ معذورون لأنهم لم يتمكنوا يومئذ من جمع السنة فأما اليوم فلسنا معذورين والسبب أننا اليوم نستطيع أن نجمع جهود الأئمة الذين مضوا وقضوا حياتهم في كل العصور نجمع بتشتري ثروتهم التي لا تقدر بثمن بدراهم معدودة وهو كتاب مسند أحمد ست مجلدات حياته العلمية ضمنها فيه أنت ممكن تخصص من حياتك سنة فقط بالكثير فتحصّل على علم الإمام أحمد ما حصله في السنين وبالجهد الكبير الكثير وهو التطواف في البلاد والسفر إليها ولكن علة الناس اليوم هو الزهد في علم الحديث والإعراض عن دراسة الحديث والقناعة بأن أي حديث وجدناه في أي كتاب مثل ما أنا داخل البدوي خوش حديث ، لكن أنت تعرف أن أحاديث

الرسول عليه السلام فيها الصحيح وفيها الضعيف والرسول عليه السلام كان الله عز وجل قد نبأه سلفا بأن الناس سيكذبون عليه ويكذبون عليه حتى في عهده عليه السلام في قيد حياته وجد من كذب عليه فقال صلى الله عليه وآله وسلم (من كذب عليّ متعمدا فليتبوء مقعده من النار) ، كيف كان هذا ؟ رجل أحب امرأة فذهب إلى أهلها يخطبها منهم ولكي يتجاوبوا معه ولا يردوه قال لهم أنا رسول رسول الله إليكم يأمركم بأن تزوجوني فتاتكم استغرب الناس ولي الفتاة مثل هذا الأمر لأنهم يعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم كما وصفه رب العالمين ((وإنك لعلى خلق عظيم)) ، معقول أن الرسول يبعث لهم أمر زوجوا فلانا وهم ما بيعرفوه مش معقول إذا ممكن يكون وحي أو شيء إذا نبعث إلى رسول الله فلما جاؤوا إليه وقالوا يا رسول الله أنت أرسلت فلانا قال (لا أدركوا الرجل فإن لقيتموه فحرقوه بالنار وما أرى أنكم تدركونه) وفعلا لما لحقوا به وجدوا آفة حية لدغته وكان موته فيها هذا سبب قوله عليه السلام (من كذب عليّ متعمدا فليتبوء مقعده من النار) ، وقد قال عليه الصلاة والسلام (إنه سيكذب عليّ فمن كذب عليّ) إلى آخره وجاءت أحاديث أخرى لكي لا يغتر المسلم أنا والله ما بتعمد الكذب عليه فيستهون رواية الحديث ونسبة الحديث إلى الرسول عليه السلام دون أن يتثبت من صحته فقال عليه الصلاة والسلام (من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين) ، من حدث بحديث وهو يظن أنه كذب على رسول الله فهو أحد الكذابين فلكي تعرف أنّ هذا الحديث مكذوب على الرسول أم لا ؟ ما هو الطريق ؟ طريق من طريقين لا ثالث لهما كالأحكام الشرعية لتعرف أنه هذا حلال وأن هذا حرام ما هو الطريق ؟ طريق من طريقين إما أن تطلب العلم لتصبح عالما فتعرف من كتاب الله ومن حديث رسول الله الحلال والحرام وإما أن تكون من عامة الناس حينئذ يتوجه إليك قوله تعالى في القرآن الكريم فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون فإما أن تكون عالما فاستفت نفسك وإما أن تكون غير عالم فاستفت عالمك ((فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) ، كل علم له رجال سواء كان هذا العلم شرعيا أو كان دنيويا أي إنسان الآن يريد أن يبني دارا ما يركب رأسه لكن يسأل المهندس بيجيب المعماري البناء وهكذا بده يعالج نفسه بده يعالج المريض ما بيجي هو ويعمل طبيب وإنما يروح عند الطبب والطبيب مختص إلى آخره ، العلم الشرعي بقسميه الحديثي والفقهي أولى أن يعنى المسلمون بهذه القاعدة التي وضعها رب العالمين في الآية السابقة ((فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) فما هو طريق معرفة الحلال

والحرام ؟ قلنا إما أنت عالم فاسئل علمك وأما لست بعالم فاسئل الفقهاء ما هو طريق معرفة الحديث الصحيح من الضعيف ؟ إن كنت عالما فاسئل علمك إن كنت غير عالم ((فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) الناس اليوم لم يعطوا علم الحديث حتى في هذا الجانب الأخير ما يستحقه من الاهتمام الفقه أكثرهم يهمتون بدينهم أن يعرفوا الحرام والحلال ولذلك الناس في هذه الزاوية لا يزالون بخير لكن نادر جدا جدا من يهتم بمعرفة الحديث الذي يسمعه أو الحديث الذي يقرأه أن يسأل أهل العلم أن هذا الحديث صحيح أم لا بمجرد أن يسمع أو يقرأ يقف عندما سمع أو قرأ ولا يتذكر الوعيد المحذر عن رواية الأحاديث إلا بعد تبين صحتها إذا هنا لا بد أيضا من خلاصة بعد تلك الخلاصة ، فأقول ليكون المسلمون من الفرقة الناجية " كمل من هنا يا أستاذ كمل من هنا على السنة " ليكون المسلم على السنة وعلى ما كان عليه الصحابة فلا سبيل إلى ذلك إلا بمعرفة علم الحديث فعلم الحديث هو الذي يعرفك ما كان يقوله عليه السلام وما يفعله وما كان يقره وعلم الحديث هو الذي يدلك على ما كان عليه أصحابه صلّى الله عليه وسلّم من الهدي من العلم من الأخلاق والسلوك ونحو ذلك فأنا أنصح كل المسلمين بعامّة أن يهتمّوا إذا بعلم الحديث والتثبّت فيما يقرأون وفيما يسمعون وأنصح خاصتهم أن يعنوا بدراسة علم الحديث حتى يذيعوا في الناس الأحاديث الصحيحة لأن هذه الأحاديث الصحيحة فقط هي التي توصلهم إلى أن يعرفوا أولا الفرقة الناجية وأن يكونوا منها ثانيا وإلا كانوا على خطر عظيم وبهذا القدر كفاية لا سيما وأرى أنّ بعض العيون قد بدأ النّعاس يداعبها وفي تجربتي أن نفتح باب الأسئلة قد يوجد شيء من الحركة ومن اليقظة والبركة إن شاء الله فمن كان عنده ملاحظة من كان عنده سؤال يتعلق بما سبق طرحه وبيانه من النّهج العلمي الّذي يجب على المسلمين خاصّتهم وعامّتهم أن يسلكوه فيؤثر ويقدّم السؤال المتعلق بما مضى وإذا كان لا يوجد أي سؤال يتعلق بما مضى فنحن نتقبل أي سؤال آخر يتعلق بالتفقه في الدين فالآن ترفع يد هنا ويد هنا فأسأل سؤالك حول الموضوع فإن كان نعم فأنت المقدم وإن كان لا نسأل هنا .

****

لماذا الرافضة يكرهون أبا هريرة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم بارك الله فيك .
الشيخ : تفضل .
السائل : بالنسبة للرافضة ينكرون أبا هريرة لماذا يا شيخ ؟
الشيخ : لأنه قصم ظهورهم بكثروة حديثه رضي الله عنه .

****

هل نفهم من كلامكم أن أوامر النبي صلى الله عليه وسلم كلها تفيد

الوجوب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : بداية ... .
الشيخ : عفوا سؤالك حول الموضوع ؟
السائل : نعم ، نعم .
الشيخ : تفضل .
السائل : بداية يعني الشكر الجزيل لفضيلتكم وقد ورد في بداية الحديث أن فضيلتكم قال كل أمر للرسول يعني الوجوب فأين المندوب ؟
الشيخ : عفوا أنا ما قلت يعني الوجوب !
السائل : هذا ما سمعت ! كما أن فضيلتكم قال
الشيخ : نحن لم نقل أن كل أمر يفيد الوجوب ولا عالم يقول إن فعل الرسول للوجوب !

****

هل صلاح الظاهر يستلزم قطعاً صلاح الباطن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني نعتذر عن سوء الاستماع ابتداء ، صلاح الظواهر سبب شرعي لإصلاح البواطن وعلمنا من سادتنا وكبرائنا في العلم أن السبب ينتج المسبب قطعا كزوال الشمس أو غروبها سبب في وجود الصلاة فهل إصلاح الظاهر يوجد قطعا إصلاح الباطن إذا كان هذا سببا شرعيا فما بال عبد الله بن أبي بن سلول كان ممن صلح ظاهرهم ولكنه كان منافقا وشكرا ؟

الشيخ : نعم آه لكل قاعدة شواذ لأنك وأنت السائل لا تستطيع أن تقول لأنه إذا صلح قلب المسلم لا يصلح ظاهره لا يمكن لمسلم أن يتصوّر أنه إذا صلح قلبه لا يمكن أن يصلح ظاهره أليس كذلك ؟ حتى أمضي في كلامي وأعيد ما أقول لا يمكن لمسلم أن يتصور أن قلبه صالح ومع ذلك يظل ظاهره طالحا هل يتصور هذا ؟

السائل : الحقيقة أن السؤال كان ... .

الشيخ : أنا عارف سؤالك .

السائل : إصلاح الظاهر ؟

الشيخ : لا اسمح لي بارك الله فيك أنا أريد أن أمهد للإجابة عن سؤالك .

السائل : تفضل .

الشيخ : لكن هذا التمهيد قام على توجيه سؤال لأنه هذا لأفهم سؤالك السابق أريد أن أفهم جوابك عن هذا السؤال هل تتصور وأنت مسلم مثلي قلب رجل مسلم مخلص مؤمن بالله ورسوله يبقى ظاهره طالحا وليس صالحا هل تتصور هذا ؟

السائل : لا أتصور .

الشيخ : لا تظن ، آه أحسنت ، لا تظن لا تتصور الآن نعود للإجابة عن سؤالك المنافق الكبير الذي ضربت به المثل هل كان قلبه صالحا الجواب لا .

السائل : قطعا لا .

الشيخ : قطعا لا ، أنا حينما قلت القلب الباطن متعلق بالظاهر والظاهر متعلق بالباطن ما قلت البدأ يكون من الظاهر حتى يرد سؤالك آه ، تفضل

... فيبدو لي والله أعلم أن سؤالك كان قائما أنه إذا صلح ظاهر إنسان مثلا إنسان يلبس جميل وطيب وما شابه ذلك إلى آخره وقلبه خراب يباب فهذا يدخل في قلبه صلاحا لا هذا ما قلت ولن أقوله ولا أتصور مسلم يقوله ... .

****

الشريط رقم : ٤٤٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

سئل عن صلاح الظاهر والباطن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فيبدو لي و الله أعلم أنّ سؤالك كان قائما أنّه إذا صلح ظاهر الإنسان مثلا إنسان يلبس جميل و طيّب و طيب و ما شابه ذلك إلى آخره و قلبه خراب يباب فهذا يدخل في قلبه صلاحا لا هذا ما قلته و لن أقوله و لا أتصوّر مسلما يقوله لكن العكس هو الصّواب أي من كان مشركا لا يحرّم و لا يحلّل و لا يعني يتخلّق بالأخلاق الجميلة الّتي جاء بها الإسلام ألا تعتقد معي أنّه مجرّد أن يؤمن بالله و رسوله يصير هناك انقلاب في هذا الإنسان داخليّا و خارجيّا ألا تعتقد معي هذا ؟
السائل : نعم يغلب على الظّنّ ذلك .
الشيخ : ما تقول يا أخي يغلب على الظّنّ أقطع بذلك ما قلت آنفا .
السائل : لا أستطيع .
الشيخ : عجيب ، طيّب نسمع منك إذا . يعود السّؤال السّابق بارك الله فيك رجل آمن بالله و رسوله و قد كان كافرا بالله و رسوله ما بيتغيّر منه شيء إطلاقا ؟

السائل : يتغيّر .
الشيخ : ظنّا أم يقينا ؟
السائل : قطعا يتغيّر .
الشيخ : طيّب ، و كان سؤالي ماذا ؟
السائل : كان سؤال حضرتك يعني لابدّ أن يتغيّر كلّيّا .
الشيخ : لا أنا ما قلت كلّيّا .
السائل : هذا ما قلته .
الشيخ : لا يا أخي بارك الله فيك أرجو أن لا تضيف إلى كلامي كلمات إضافيّة لأنّه بيغيّر الموضوع .

****

تكلم على مسائل الإيمان وأنه يزيد وينقص .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لعلّك تؤمن معنا بأنّ الإيمان يقوى و يضعف و يزيد و ينقص ؟ أسأل لأنّ المسألة فيها قولان كما ذكرنا آنفا شو رأي حضرتك ؟
السائل : لا أتقدّم على فضيلتكم برأيي لكنّني أقول أنّ توابع الإيمان هي الّتي تنزل و ترتفع أمّا الإيمان في حدّ ذاته لا يمكن أن ينقص لأنّه إذا نقص أصبح كفرا .
الشيخ : أنا أقول لك بصراحة هذا خطأ لأنّه يخالف نصّ القرآن الكريم في أكثر من آية التّصريح فيها ((فزادهم إيمانا)) ((الّذين قال لهم النّاس إنّ النّاس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل)) كيف و أنت الآن مؤمن بالله و رسوله تقول أنا لا أعتقد ؟ من أين تأخذ العقيدة أنا أسألك الآن ؟ من أين تأخذ العقيدة الصّحيحة ؟ أمن الكتاب و السّنّة ؟ أم من خارجهما ؟ لابدّ أن تقول من داخلهما . أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فإذا كان هناك بارك الله فيك عديد من الآيات تصرّح بأنّ الإيمان يزيد و أيّ شيء يزيد يقبل النّقص فكيف أنا أستطيع أن أتصوّر أنّ مؤمنا

يؤمن بهذه النّصوص ثمّ هو يقول لا أعتقد أنّ الإيمان يزيد و ينقص لأنّه إن نقص معناه خرج عن كونه مؤمنا إذا كنّا متّفقين و الحمد لله أنّ العقيدة تؤخذ من الكتاب و السّنّة و هذا نصّ بل نصوص في القرآن أنّ الإيمان يزيد و ينقص و السّنّة تؤكّد ذلك كما في الحديث المتّفق عليه بين الشّيخين و هو قوله عليه الصّلاة و السّلام (الإيمان بضع و ستّون شعبة أعلاها شهادة أن لا إله إلاّ الله و أدناها إماطة الأذى عن الطّريق) فإذا أنا أقول من هنا أوتيت يا أستاذ حينما اعتقدت عقيدة خلاف الكتاب الكريم و السّنّة الصّحيحة أشكل عليك ما قد سمعت منّي و على كلّ حال لا أريد أن أذهب بعيدا بك عن الإجابة عن سؤالك . أنا أزال أقول أنّ هناك يعني ارتباط وثيق جدّا بين قلب المؤمن و جسده و أقول عادة كلمة ما ألهمت أن أقولها و سأستدركها على نفسي كما أنّ صلاح القلب من النّاحية الماديّة له ارتباط بصلاح البدن فإنّني لا أستطيع أن أتصوّر رجلا مريض القلب و يكون إيش ؟ صحيح البدن لا أستطيع أن أتصوّر هذا كذلك الأمر تماما فيما يتعلّق بالنّاحية الإيمانيّة لا أستطيع أن أتصوّر مؤمنا و قد كان كافرا ثمّ آمن بالله و رسوله حقّا مستحيل أن أتصوّر أنّه سيبقى كما كان و أظنّ أنّك وافقت معي لكن قلت موش ضروري كما أضفت على لساني سهوا منك كلّيّا أنا ما قلت كلّيّا و السّبب أنّ الإيمان كما قلنا يزيد و ينقص و لا أستطيع أن أتصوّر إنسانا كامل الإيمان بعد المعصوم ألا و هو رسول الله صلّى الله عليه و سلّم لكنّي أتصوّر ناس يتفاوتون في الإيمان فكلّما قوي إيمان أحدهم كلّما قويت الآثار الصّالحة الظّاهرة ببدنه و كلّما ضعف هذا الإيمان أو قلّت قوّته على الأقلّ كلّما كان ظاهرا ببدنه قليلا أيضا إذا إذا رفعنا كلمة بالكليّة أظنّ يقترب بعضنا من بعض أكذلك ؟

السائل : إن شاء الله مقتربون يا شيخنا .

الشيخ : أكذلك ؟

السائل : إلاّ أنّ الحديث ... .

الشيخ : ما أجبتني .

السائل : نعم كذلك .

الشيخ : بارك الله فيك قلها .

السائل : إلاّ أنّ الحديث (الإيمان بضع و سبعون درجة أعلاها شهادة أن لا إله إلاّ الله و أدناها إماطة الأذى عن الطّريق) يخدم قولي بأنّ الإيمان إنّما الّذي يزيد و ينقص هو توابع الإيمان لا الإيمان ذاته لأنّ الإيمان متعلّق بالتّصديق و أنّ الحكم الشّرعي متعلّق بالعمل فعندما يكون الإيمان صادقا أي متعلّقا بالعقائد متعلّقة بالتّصديق فمعنى هذا أنّه لو نقص

التّصديق جزءا بسيطا يعني لو تصوّرنا أنّ الإيمان هو الإيمان بالله و ملائتكه و كتبه و رسله و اليوم الآخر إلى كلّ ما جاء من الإسلام مقطوعا فيه أنّه لو نقص جزءا منه يعني كما تقوّل أحد الفسقة الكفرة الظّلمة الّذي قال أنّه ((قل هو الله أحد)) قل ما لها دافع هل يبقي ذلك من إيمانه شيئا ؟
الشيخ : عفوا أنت الآن فهمت المشكلة عندك أنت تتكلّم عن العقيدة .
السائل : نعم .
الشيخ : نحن نتكلّم الإيمان بمفهوم الإسلام ، العقيدة يعني مثلا إنسان يؤمن بوجود الله إذا دخله ذرّة من شكّ فهو كافر هذا الّذي تعنيه أنت .
السائل : نعم .
الشيخ : لكن ليس هذا هو البحث أنا أتكلّم معك موش بالمنطق و العقل فقط أتكلّم بالعقل و المنطق و الشّرع فوق رؤوسنا .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : فالإيمان في الشّرع ما هو ؟
السائل : الإيمان هو التّصديق الجازم المطابق للواقع عن دليل ، هذا ما أعلمه يعني .
الشيخ : اسمح لي هذا تعلمه هذه كليش نعرفها نحن لكن من أين جئت بهذا ؟ نحن آنفا ذكّرناك ببعض النّصوص أنّ الإيمان يزيد و ينقص فأنت تخلّصت من هذه الحجج القرآنيّة بأن تقول الإيمان تعريفه كذا و كذا هذا تعريف للإيمان العقلي المنطقي فقط أمّا الإيمان الّذي ذكره الله عزّ و جلّ فهذا له صفة أخرى ثمّ أنت لا تذهب بعيدا و كا أظّنك أنّك أنت قلت في قلبك لمّا أضفت كلمة كلّيّا و اتّفقنا على حذفها معناها أنت تقول المؤمن زاد إيمانه ظهر أثره في عمله لكن إيش قلت ؟ موش كلّيّا إذا هذه الآثار الّتي تظهر في عمل الإنسان هو من آثار إيمانه و إذا كنت تريد أن تبحث في الموضوع منطقيّا و عقليّا أخي الإيمان كما تعلم ليس شيئا مادّيّا هو كهذا النّور لو سلّطت في هذا المكان أنوار و أنوار فالنّور يقبل الزّيادة و يقبل الزّيادة فأنت مثلا حينما تسمع خبرا من شخص تثق به صدّقته لكن هذا التّصديق يقبل القلقلة أليس كذلك ؟
السائل : نعم إذا كان من غير المعصوم .
الشيخ : ما يحتاج إلى شرط ، أنا أقول لك شخص و أنت بتقول معصوم ما فيه معصوم الآن ثمّ سمعت هذا الخبر من شخص آخر هذا التّصديق الّذي كان من قبل ما الّذي حصل في قلبك ؟ بقي كما هو ؟
السائل : تصديق أيضا .
الشيخ : نعم ؟

السائل : تصديق أيضا .
الشيخ : ما أجبتني .
السائل : تصديق تصديق .
الشيخ : لا لا ليس هذا سؤالي قلت لك بقي كما هو ؟ قل نعم قل لا .
السائل : يعني زاد تقصد أنّه زاد عن السّابق نعم تأكّد .
الشيخ : نعم أقصد زاد عن السّابق أم لا ؟
السائل : تأكّد .
الشيخ : طيّب ، جاءك ثالث و رابع و عاشر و عشرون .
السائل : تأكّد .
الشيخ : أي هذا هو الإيمان الّذي يزيد و بالعكس ينقص .
السائل : بارك الله فيك يا شيخ بس أنا المقصود أنّه الإيمان لغة و شرعا يعني هل لديكم أو لدى فضيلتكم تعريفا للإيمان غير الّذي عرّفته ؟
الشيخ : حتما .
السائل : تفضّل .
الشيخ : الآيات الّتي ذكرناها .
السائل : على عيني و رأسي بس أريد تعريفا حتّى أستطيع أن أنقل عليه النّصوص .
الشيخ : يا أخي الإيمان بارك الله فيك التّعريف أمور اصطلاحيّة المهمّ أنت و أنا و كلّ مسلم أن يسلّم قلبه لما أخبر الله به أمّا شو التّعريف الّذي تضعه في الأمس القريب كنّا في بحث يشبه لهذا فقلنا لأحدهم لا مشاحة في الإصطلاح ، لا مشاحة في الإصطلاح فأنت وضعت تعريفا فيمكن لإنسان آخر أن يضع تعريفا آخر لكن المهمّ الآية الّتي تعلم ما في القلوب قلوب البشر ، ماذا تقول عن إيمان المؤمنين يقبل الزّيادة أم لا ؟ يجب أن تقول نعم يقبل الزّيادة لأنّه هذا هو النّصّ القرآني بعد ذلك التّعريف الّذي لقّنته منذ صباك بدّك تعرضه على هذا النّصّ القرآني موش تعكس الموضوع تعرض النّصّ القرآني على التّعريف فإذا وافق هذا النّصّ التّعريف على الرّأس و العين قبلنا النّصّ و إذا لم يوافق رفضنا النّصّ من أجل التّعريف !! نحن نقول لك الآن من أين جئت بهذا التّعريف ؟ و أنا أقول لك مخالف للنّصّ القرآني التّعريف يقول الإيمان لا يقبل الزّيادة و أنّه إن نقص منه ذرّة و أنا موافق لك لأنّك تحكي عقلا لكن الشّرع يخبرنا بما لا نعلم نحن فيقول أنّ الإيمان يزيد فلماذا أنت لا تقول بقول الله عزّ و جلّ ما الّذي يصدّك عن ذلك ؟
السائل : الحقيقة أنّني أقول بقول الله و لا أخالف قول الله إن شاء الله إنّما

جاء في تعريف الرّسول عليه الصّلاة و السّلام للإيمان بالزّيادة و النّقصان ما يفيد تعلّقه بالعمل فأقول أنّه إن تعلّق بالعمل فإنّه يزيد و ينقص العمل يعني ما يتبع الإيمان من عمل و لذلك الرّسول عليه الصّلاة و السّلام يقول (لا يزني الزّاني حين يزني و هو مؤمن و لا يشرب الخمر شاربها حين يشربها و هو مؤمن) .

الشيخ : ألهمك الله الحجّة عليك .

السائل : بارك الله فيك .

الشيخ : هل كفر الزّاني ؟

السائل : لا إلاّ في ساعة أن غاب عن ذهنه اتّصاله بالله .

الشيخ : أنا بيهمّني استثناء . في تلك السّاعة كفر؟

السائل : لا . يعني ابتعد عن الإيمان في عمله .

الشيخ : يا أخي أنت جبت الحجّة عليك و لا تستعجل (لا يزني الزّاني حين يزني و هو مؤمن) أي ليس مؤمنا حين يزني .

السائل : نعم .

الشيخ : و إذا قلت أنّ الإيمان لا يقبل الزّيادة و النّقصان حتّى على هذا الزّاني في تلك اللّحظة أنّه غير مؤمن . نحن لا نقول هكذا . لأنّنا نقول الإيمان يزيد و ينقص فهو لو كان إيمانه كاملا ما زنى ، ما سرق ، ما نهب إلى آخره أمّا بتقول هو كافر هو كافر هو كافر و لن تجد وسيلة لتخرج من هذا المأزق الّذي ألقيت نفسك فيه إلاّ أن تقول برأي أهل السّنّة و الجماعة " الإيمان قول و عمل يزيد و ينقص " بيوصل إلى درجة إذا نقص ذهب لكن ما كلّ ناقص يعني ذهب و الآن هذا الحديث في الحقيقة من حجج أهل السّنّة و الجماعة الّذين يقولون أنّ الإيمان يزيد و ينقص فماذا يضيرك إذا تركت ذلك التّعريف جانبا و أنت تعلم بأنّ هذا التّعريف ما جاء في كتاب الله و لا في حديث رسول الله إنّما هو اصطلاح جماعة من المسلمين أليس كذلك ؟

السائل : نعم .

الشيخ : فماذا يضرّك أن تدع هذا التّعريف جانبا و أن تقول بقول الله و أن تقول بقول رسول الله حتّى لا تقع في مثل هذه الورطة و هذه الورطة لها أمثلة و أمثلة عديدة جدّا أنّا أقول لك الآن (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له) شو رأيك هذا كافر الّذي لا أمانة له .

السائل : أقول ليس كافرا .

الشيخ : لكن هو قال لا إيمان .

السائل : أي أنّه من توابع إيمانه نقص .

الشيخ : لماذا لا تقول إيمان كامل و ناقص .
السائل : لو نقص كفرا .
الشيخ : يا أخي بارك الله فيك أنت لا تزال الآن ما تؤاخذني و يمكن الجماعة الآن بيؤاخذوننا أنّنا استطردنا كثيرا .أنت لا تزال تحنّ لمذهبك القديم أنّه شو الإيمان ؟ يا أخي هذا الإيمان و هذا التّعريف الّذي أنت جئت به أنا أقول مثلا أنا كفرت به هل كفرت ؟
السائل : لا طبعا ما تكفر .
الشيخ : لكن الّذي ينكر النّصّ القرآني بيكفر .
السائل : صحيح .
الشيخ : فإذا شو بيقولوا ، الّذي ما بدّو يشوف منامات مكربة لا ينام بين القبور هذا التّعريف ما دام ما جاءنا لا عن الله و لا عن الرّسول تركناه جانبا و نتمسّك بالنّصوص من الكتاب و السّنّة ما فيها إشكال إلاّ إذا حنّيت لمذهبك القديم و نحن افترضنا الآن أن نترك هذا جانبا الآن أنا أسألك .
السائل : تفضّل .
الشيخ : هذا التّعريف هل هو متّفق عليه بين المسلمين أو هو رأي من آراء مذهبين ؟
السائل : و الله لا أعلم أنا أحدا اختلف على هذا التّعريف .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : لا أعلم أي مبلغ علمي و لذلك سألت فضيلتكم عن تعريف آخر .
الشيخ : كويّس ، جميل ، لماذا لا تعرف ألا تعلم أنّ هذا هو مذهب الماتريديّة و مذهب الأشاعرة يختلف عنهم و أنّ الأشاعرة يقولون الإيمان يزيد و ينقص زيادته بالطّاعة و نقصانه بالمعصية لماذا لا تعرف هذا ؟
السائل : لماذا جلست معكم ؟ حتّى أعرف .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : أرجو أن تعرّفنا .
الشيخ : أنا أشكر لطفك على كلّ حال أنا أستغرب أنّك أنت مبيّن أنّك دارس لكن لماذا درست مذهبا و تركت المذهب الآخر ؟ و هذا مشهور جدّا مذهبان الماتريديّة و الأشاعرة غير مذهب أهل الحديث ، فالماتريديّة هذا هو رأيهم هذا هو تعريفهم للإيمان أمّا الأشاعرة و معهم أهل الحديث فهم يقولون الإيمان يزيد و ينقص زيادته الطّاعة ونقصانه المعصية شو بدّك إذا تعريف من عندي أنا ما آتي بشيء من عندي حسبك القرآن حسبك الحديث الّذي أنطقك الله به و قامت به الحجّة عليك و حسبك الحديث الّذي أوردته لك الآن فاضطررت أنت أن تؤوّله على ضوء...مذهبك القديم (لا

إيمان لمن لا أمانة له) لا إيمان يا أخي أمال نقول لا إيمان كاملا ما الّذي يمنعك بأن تقول بهذا .
السائل : المسالة سيدنا موش أنا عايز أحنّ لمذهبي القديم و لكنّه سماع و علم أخذناه عن المشائخ أمثال الشيخ بن تيمية رحمة الله عليه .
الشيخ : لا لا أبدا أنت واهم تماما بن تيميّة يقول هذا الكلام أعوذ بالله .
السائل : يقول أنّ الإيمان هو التّصديق الجازم المطابق للواقع .
الشيخ : معليش يا أخي لكن الإيمان أنا موافق معك لكن لا عم بتعرّف الإيمان الّذي جاء في الشّرع أعطي بالك ، بن تيميّة ألا يقول أنّ الإيمان يزيد و ينقص ؟
السائل : يقول نعم .
الشيخ : فإذا يا أخي بارك الله فيك أنت أخذت شيئا و تركت شيئا .
السائل : بارك الله فيك شكرا .

****

ذكرت لفظة الأمة في حديث الإفتراق فما المقصود منها وكيف نعرف ما

كان عليه الصحابة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا تكرّمت ورد في حديث النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم (ستفترق أمّتي) فهل معنى الأمّة هنا أمّة الإجابة أم أمّة الدّعوة ؟ إذا تكرّمت ثمّ أنت قلت يعني أنّه لابدّ من معرفة علم الحديث و علم يعني ما كان عليه الصّحابة رضوان الله عليهم فنريد أن نعرف كيف نعرف ما كان عليه صحابة رسول الله صلّى الله عليه و سلّم ... .
الشيخ : أنا أجبت عن هذا السّؤال بارك الله فيك
السائل : الشّيء الثّالث هل ... .
الشيخ : عفوا عفوا نشوف الثّاني نفعنا الله به أنا أجبت عن هذا السّؤال الثّاني فإن كنت متذكّرا معي فالحمد لله إن كنت ناسيا ... .
السائل : ما كان عليه الصّحابة كيف نعرف ما كان عليه الصّحابة ... .

الشيخ : قلت أنا بصراحة و التّسجيل موجود ، كيف نعرف ما كان عليه الرّسول هو نفس الطّريق نعرف ما كان عليه الصّحابة هذا قلناه .
السائل : نعم .
الشيخ : هات الآن ثالثا و محلّه ثانيا .

****

هل يفهم من الفرقة الناجية أنها هي جماعة معينة بعينها أو لها شعارات معينة أو هي مجموعة معينة في أزمان مختلفة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل معنى الفرقة النّاجية الّتي وردت في الحديث هل تعني مجموعة بعينها و فئة لها شعارات معيّنة أم هي مجموعة من الرّجال في أزمان مختلفة ؟
الشيخ : لا لا لا .
السائل : أرجو التّوضيح يا سيدي الله يجزيك بالخير
الشيخ : شو بدّها توضيح ؟! أنت تسأل هل تعني الجواب لا . النّفي هل أنت تستطيع إذا نفيت شيئا أن تشرحه ؟ الّذي يحتاج إلى شرح هو الشّيء الإيجابي ... .
السائل : يقفز إلى الذّهن أنّها فرقة معيّنة .
الشيخ : أنا ما أطلب منك اعتذارا عن سؤالك لكن أن تلاحظ معي أنّ السّلبيّات ما تحتاج إلى شرح بارك الله فيك ، لكن إيجابيّات هي الّتي تحتاج إلى شرح فالآن هلاّ تسمح لي بسؤال مقابل سؤالك واحد اثنين ثلاثة و إن كانوا يساوون سؤالين يعني.
السائل : تفضّل .
الشيخ : شورأيك بما سمعت من أنّه لا يمكن للمسلم من أن يكون من الفرقة النّاجية إلاّ أذا عرف الحديث الصّحيح من الضّعيف أوّلا و بالتّالي اتّخذ هذا العلم وسيلة لمعرفة ما كان عليه الرّسول صلّى الله عليه و سلّم ثمّ معرفة ما كان عليه الصّحابة شو رأيك بهذا ؟

السائل : كلام طيّب .
الشيخ : اسمح لي إذا كان كلاما طيّبا فنقول طيّبنا الله جميعا و حينئذ فليبلّغ الشّاهد الغائب لأنّ هذا الكلام يجب تبليغه إلى النّاس و تفهيمهم لأنّ الأمر كما قال تعالى كمبدأ ((و لكنّ أكثر النّاس لا يعلمون)) .

****

لا يكون أحد من الفرقة الناجية إلا إذا عرف الصحيح من الضعيف في

الأحاديث واتبع ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من

الهدى . فما هي أقصر الطرق لمعرفة الحق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أريد أن أقول هذا الطّريق طويل لا يدركه كلّ النّاس ، لذلك نريد أن نعرف فعلا قوله تعالى ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) أقصر طريق لكي أعرف مثلا فرق الشّيعة كلّها لازم أنا أدرس كتاب الله و سنّة الرّسول و حياة الصّحابة يمكن أموت قبل أن يحصل هذا فنحن نريد في واقعنا الآن ، الآن يوجد فرق مشهورة و ظاهرة و أعتقد أنّ الكلّ يرغب أن يعرف مبادئ هؤلاء ، أنا كنت سأعلن عن نفسي قليلا أنا كنت في الواقع في مأدبة هنا خطيب جمعة كنت أناهض الشّيعة لأنّي في الواقع كنت مدرّسا للتّوحيد في السّعوديّة و عرفت عنهم الكثير فكثير من إخواننا بعثوا لي تهديدا لأنّه الخميني في رأيهم هو الدّاعية إلى الإسلام و إقامة الدّولة الإسلاميّة فلكي أنا أقنعهم لازم أنا أقول لهم اذهبوا اقرؤوا مصطلح الحديث و حياة الصّحابة و القرآن هذا طريق طويل لا يمكن يعني السّير فيه فنحن نريد من فضيلتكم أن تبيّن لنا فعلا الفرق القائمة مثلا العلويّين ، الإسماعليّة ، الشّيعة بأصنافها مختصرا و أعتقد أنّ الله سبحانه و تعالى قد ذكر ذلك في سورة الحشر لأنّه صنّف المسلمين ثلاثة أنواع مهاجرين و أنصار و الّذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربّنا اغفر لنا و لإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان و لا تجعل في قلوبنا غلاّ للّذين آمنوا . و جزاكم الله خيرا .

الشيخ : بارك الله فيك سؤالك بيسلّم على الثّاني.
السائل : لابدّ من التّحديد يا أستاذ .
الشيخ : اسمح لي يا أستاذ ، السّؤال الثّاني سبق الجواب عنه و هذا السّؤال أيضا سبق الجواب عنه لكن من جانب حتّى نكون منصفين لك . الطّريق طويل صحيح لكن أنا قلت آنفا و كرّرت على مسامعكم أكثر من مرّة أنّه إن كنت عالما ، إن كنت فقيها فاستفت نفسك ، إن كنت محدّثا فاستفت علمك إن كنت فقيها لتعرف الحرام و الحلال ، و إن كنت محدّثا لتعرف الصّحيح من الضّعيف استفت علمك لأنّك عالم ، لأنّك فقيه و إن كنت لست كذلك قلت ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) ... .
السائل : يا سيدي نريد أن نسأل ... .
الشيخ : اسمح لي ، اسمح لي قليلا ألم تسمع هذا الجواب ؟
السائل : نعم نعم .
الشيخ : طيّب هذا الطّريق الثّاني قصير أم طويل ؟
السائل : و الله هذا قصير طبعا ... .
الشيخ : اسمح لي اسمح لي فإذا أنت أخذت بعض كلامي و دندنت حوله و هوّلت أنّ هذا طريق طويل و أنا أقول معك طويل و لطوله قلت آنفا أنّ أكثر المسلمين انصرفوا عنه تذكر هذا الكلام أم لا ؟
السائل : نعم أذكره .
الشيخ : فإذا لماذا أنت ذكرت هذا الطّريق الطّويل و جعلته عذرا لك أنا ما بإمكاني ، من كلّفك يا أخي أنت ، الله ما كلّف كلّ مسلم يكون عالم يكون يعني متخصّص في كلّ علوم الشّريعة ما كلّفك الله لكن كلّف كلّ مسلم أنّه إذا تعبّد الله بعبادة ما أن يكون فيها على بصيرة و ذكرت الآية ((قل هذه سبيلي أدعو إلي الله على بصيرة)) فإذا عندك طريق مختصر و هو ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) الآن أنا ذكّرتك بأنّ نصف كلامك نصف سؤالك كان جاء في تضاعيف كلامي السّابق صحّ ؟
السائل : نعم .

****

من هم الشيعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : الآن ماذا الّذي تسأل عنه أن أحكي لك عن الشّيعة ؟ أحكي لك عن الإسماعليّة ؟
السائل : ملخّص كلمة يعني موش كثير نبدأ مبادؤهم . بعض النّاس في الواقع أنا أريد أن آتي إلى الموضوع بصراحة بعض النّاس خطّؤونني لأنّني حقيقة قلت أنا مستعدّ أن أقاتل الشّيعة .
الشيخ : فخطّؤوك في ماذا ؟
السائل : خطّؤوني لأنّه أنا يعني هؤلاء الجماعة بيقولوا أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّهم مسلمون بل يكفر من كفّرهم و جاءني تهديد بواسطة أخي هذا أنّ هذه الجماعة بدّهم يقتلوني موش عارف ... الموت أم دغدغة .
الشيخ : أنا أظنّ أنّ الموضوع له علاقة بالعلم و نحن نعرف أنّه لمّا الخميني طلع بدعوته ذهبوا ناس من أهل السّنّة و الجماعة و من هذا البلد أنّه يبايعوه و السّبب أنّهم لا يعرفون مذهب الشّيعة بعامّة و لا يعرفون دعوة الخميني بخاصّة و من جهل شيئا عاداه فحينئذ الّذين نقموا عليك كان أنت لازم تبيّن لهم ماهي عقيدة الشّيعة أو ماذا يقولون و ماذا موقف الّذين انتقدوك أنت و حينئذ ... .
السائل : قلت لهم بس لو عقيدة فقط لو قال به أيّ إنسان من السّنّة أنّ القرآن الّذي نقرأه الآن ليس القرآن الّذي نزل على محمّد صلّى الله عليه و سلّم لكفى هذا لتكفيره فقط أنا قلت هذا .
الشيخ : أنا أقول صحيح و ما أظنّ مسلم سواء من الّذين كنت أشرت له أو ما أشرت له بيخالفك في هذا شو رأيك ؟
السائل : تطلع النّتيجة نفسها . بيظلّ يقول لك موش معقول أنّهم بينكروا القرآن .
الشيخ : نحن نجعلها يا أخي غصبا عنه . نأتي له بالكتاب الّذي اسمه في إثبات تحريف كتاب ربّ الأرباب .
السائل : صحّ هذا الّذي قرأت منه أنا .
الشيخ : طيّب ائتيني بهذا الكتاب ... .
السائل : فصل الخطاب ... .
الشيخ : كويّس شو بدّو يكون موقفه حينئذ ؟
السائل : موقفه بيقول لك موش معقول هؤلاء الجماعة الّذين كتبوه غير الآن الموجودين .
الشيخ : حينئذ أخي تخرجح القضيّة عن العلم و تخرج عن المناقشة و رجعنا للمعقول ، هل للمعقولات عند النّاس كلّها سواء ؟

السائل : لا .
الشيخ : فإذا ، معقولك أنت شيء و معقول زيد شيء ثاني و إلى آخره . لكن نحن بدّنا ندرس أوّلا عقيدتنا ، ثانيا في حدود الواقع ندرس عقائد الشّعوب أو الطّوائف الأخرى هذا الإنسان الّذي قال لك هذا الكلام مثلا نربطه بالواقع هل قرأ كتاب الحكومة الإسلاميّة للخميني ؟
السائل : ما أظنّ . أنا قرأته .
الشيخ : طيّب لماذا أنت ما قرّأته ؟ فأنت مخطئ لازم تجعله أمام أمر واقع تقول له شوف الخميني ماذا يقول أنّ أئمّة أهل البيت مافيه ذرّة في الكون إلاّ و هم يعلمون بها . هذا الّذي أنكر عليك شو رأيك هذا كلام مسلم أو غير مسلم ؟ و أئمّة أهل البيت في منزلة عند الله تبارك و تعالى دونها منازل الأنبياء و الرّسل و الملائكة فلمّا أنت تجعله تحت أمر واقع بيصير هو ما يقدر يكابر ... .
السائل : سؤال ، كنت ضيفا عند بن باز في الطّائف فسألته سؤال أيضا خاصّ بالشّيعة قلت هل يجوز للسّنّيّ أن يتزوّج شيعيّة ؟ فقال لي لا . قلت لماذا ؟ قال لأنّهم مشركون . ثمّ انصرفت عنه قليلا فتذكّرت أنّ النّصارى مشركون و أنّ اليهود مشركون فلماذا أجاز الله عزّ و جلّ الزّواج بالنّصرانيّة و اليهوديّة و لم يجز لنا الزّواج بالشّيعيّة؟
لو سمحت يمكن تجيب عن هذا السّؤال ؟
الشيخ : أنا خمّنت أنّك وجّهت السّؤال لابن باز؟
السائل : وجّهته ... هو في جواب لكن أنا يعني حصل عندي شكّ .
الشيخ : شو كان جوابه ؟
السائل : وجدته نائما ، قالوا لي نائم .
الشيخ : يضحك الشّيخ رحمه الله . احفظ سؤالك و طوّل عليّ بالك . أنا راح أسمّع لك أوّلا جواب يختلف مع جواب بن باز الّذي سمعته منه و نتج من وراء السّؤال تزيد تسأله فوجدته نائما . فالآن أنا إن شاء الله تجدني يقظان معك و أجاوب عن سؤالك و أطرح عليك فكرة غير الّذي سمعته من بن باز . أنا أوّلا لا أجيز لمسلم أن يصدر فتوى عامّة بتكفير طائفة من المسلمين يشهدون أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّدا رسول الله . شو رأيك ؟ قل لي أنت بتوافق معي ؟
السائل : و الله لمّا نعرف أنّهم ... .
الشيخ : لا لا اسمح لي لا تعمل مثل غيرك ، من رأى بغيره فليعتبر لا تشرد عنّي سؤالي محدود جدّا أنا أقول لا أرى من الجائز شرعا أن نكفّر طائفة و أزيد على كلامي السّابق بالكوم . فهمت عليّ ؟

السائل : نعم نعم .
الشيخ : شو رأيك في هذا الجواب ؟ قل لي صحيح قل لي ليس صحيح .
السائل : مع الإعتذار ليس صحيحا في رأيي أنا . لماذا ؟ لأنّ كثيرا من النّاس يشهدوا أن لا إله الله و أنّ محمّدا رسول الله ثمّ تراه يفعل الشّرك .
الشيخ : هذا يعيد كلامي الله يهديك ، هذا يؤيّد كلامي .
السائل : اليوم سؤلت ... .
الشيخ : يا أخي الله يهديك أنا أحكي شو عم بتجاوب .
السائل : تفضّل .
الشيخ : أنا أقول لك الّذي قلته يؤيّد كلامي و بينقض كلامك ...
السائل : لماذا ؟
الشيخ : لأنّك قلت كثيرا ممّن يقول أن لا إله إلاّ الله تراه يعمل الكفر و أنا أقول لك حينئذ إذا رأيته يعمل الكفر و يعتقد الكفر حينئذ لك صلاحيّة التّكفير أنا أقول لك التّكفير بالكوم .
السائل : هؤلاء كلّهم بالكوم هذه عقيدتهم و هذه هي أفعالهم .
الشيخ : اسمح لي ... .
السائل : اليوم سئلت على الهاتف قالوا لي فيه ناس يسألوني عن القاديانيّة قالوا لي أنّه فيه واحد متزوّج قاديانيّة أو وهّابيّة تتصوّر !
سائل آخر : بهائيّة موش وهّابيّة .
السائل : بهائيّة أستغفر الله
الشيخ : راح تضيّع الشّيخ بن باز معك...جزاك الله خير .
السائل : قريبين من بعض ... .
الشيخ لا بعيدين بعيدين شو قريبين ؟!
السائل : في اللّفظ في اللّفظ ... .
الشيخ : أنا عارف ... .
السائل : طيّب يقول لي هذا متزوّجها و بعدين يقول لي هو بهائي أو قادياني و بعدين متزوّج سنّيّة و يقول لها أنّ الصّلاة تصلح بدون وضوء فيقول لي هل يجوز هذا الزّواج أم لا ؟
الشيخ : أنت أبو إيش ؟
السائل : أبو سامي .
الشيخ : أبو شامي ؟!
السائل : أبو سامي .
الشيخ : سامي ؟!
السائل : نعم .

الشيخ : أهلا و سهلا ، بارك الله فيك أنا أعود لأقول لا يجوز تكفير طائفة من المسلمين بالكوم بالكمشة بالجملة و إنّما بالتّفصيل شو رأيك ؟
السائل : ماشي .
الشيخ : ماشي ، جزاك الله خير هذه خطوة طيّبة
سائل آخر : هو مصرّ على أن يكفّر جميع الشّيعة
الشيخ : اسمع فكلّ من ينتمي إلى طائفة و تعلم يقينا منه أنّه يدين بدينها و بكفريّاتها تكفّره أمّا كونه شيعي يا أخي أنا أوّلا سألفت نظرك إلى شيء في حساسيّة بالنّسبة لهذا المجلس الآن ، هل كلّ أهل السّنّة مثل بعضهم ؟ فالشّيعة من باب أولى أنّهم ما يكونوا مثل بعض صحّ ؟
السائل : لكن ... .
الشيخ : لا تقل لكن أنا عم أقول لك يا أبو سامي صحّ فأنا أرجو أن أسمع صحّ أو ما صحّ .
السائل : من ناحية العقيدة كلّ أهل السّنّة عقيدتهم سواء أو لا يكونوا أهل سنّة .
الشيخ : لا لا ليسوا سواء . نفس أهل السّنّة ليسوا سواء في العقيدة .
السائل : في الفروع نعم أمّا في الأصل في العقيدة ... .
الشيخ : الله يهديك أنت قلت في العقيدة و أنا أكرّر على مسامعك ليسوا سواء في العقيدة .
السائل : مظهر من مظاهر الإختلاف في العقيدة؟
الشيخ : حاضر أفندم أنا أبيّن لك ذلك ، هل طرق سمعك قول من يقول يجوز لله تبارك و تعالى تعذيب الطّائع و إثابة العاصي ، قل لي لا مثل ما قال صاحبك هذيك السّاعة ما بيعرف أنّه فيه ناس بيقولوا أنّ الإيمان بيزيد و ينقص و زيادته العمل الصّالح .
السائل : درسنا نحن هذا و نحن طلاّب في الأزهر أنّه يعني يجوز لله سبحانه و تعالى أنّه هو يعني مالك الكون و ما يضرّه حتّى لو عذّب كلّ النّاس .
الشيخ : شو رأيك هذه العقيدة صحيحة ؟
السائل : شرعا لا . لأنّ سبحانه و تعالى ... .
الشيخ : لا لا لا و بدّنا نهتمّ و نضيّع الجلسة بكلام يا أبا سامي الله يرضى عليك خير الكلام ما قلّ و دلّ في ناس عندهم أسئلة بدّنا نخفّف المشوار أنا أقول لك صحّ قل لي صحّ ما صحّ ، الآن قلت لي هكذا درسنا في الأزهر الّذي درسته في الأزهر هذه العقيدة صحيحة قل لي نعم أو لا .
السائل : ليست صحيحة .

الشيخ : بس هذا هو و الّذي درّسوك هم من أهل السّنّة أم من أهل الشّيعة ؟
السائل : من السّنّة .
الشيخ : فإذا صحّ من قال أنّه في أهل السّنّة عقائد غير صحيحة فما بالك إذا بالشّيعة بنرجع نحن للشّيعة و أرجو من الإخوان أن يعرفوا هذه حقيقة مرّة جدّا يوجد في بعض المذاهب السّنّيّة من يقول هكذا يجوز لله تبارك و تعالى أن يعذّب الطّائع و أن يثيب العاصي و بعضهم تجرّأ فقال يجوز لله تعالى أن يأخذ سيّد البشر و يضعه في أسفل سافلين من النّار و أنّه إبليس الرّجيم الملعون المطرود من رحمة الله إلى يوم الدّين يضعه في إيش ؟ في المقام المحمود قالوا هكذا .
السائل : يا شيخ هؤلاء من غلاة التّصوّف و ليسوا من أهل السّنّة ... .
الشيخ : لا لا اسمح لي هذا ليس له علاقة بالتّصوّف ، التّصوّف هذا نحن الآن ما لنا فيه ... .
السائل : زي وحدة الوجود و الإتّحاد و الحلول و وحدة الأديان ... .
الشيخ : هذا من عقيدة أهل السّنّة الّذي نقوله ...
السائل : كيف نقول أهل السّنّة ثمّ يجمعوا على ذلك من هم إذا الّذين قالوا ... أهل السّنّة ... .
الحلبي : لو تسأل هذا سؤال طيّب .
الشيخ : اسمح لي الظّاهر سرت العدوى من شخص قال ثمّ نقول أجمعوا أنا ما قلت أجمعوا الله يهدينا و إيّاكم ، الله يهدينا و إيّاكم نحن لا نتكلّم عن الصّوفيّة الآن أبدا حتّى أنت تأتي تقول عن مذهب هو درسه في الأزهر الشّريف و نحن درسناه في كتب النّاس الّذين يعتقدون عقائد كثيرة من عقائد أهل السّنّة و الجماعة لكن مع ذلك في بعض الجوانب انحرفوا عن طريق السّنّة و الجماعة فاترك الصّوفيّة الآن جانبا . و الآن أنا مضطرّ بناء على كلام الأستاذ هنا أبو إيش حضرتك ؟
سائل آخر : أبو عمر .
الشيخ : ما شاء الله عمر الفاروق .

****

ما رأيكم فيمن يقول إن الله في كل مكان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فيا أبو عمر الآن نحن نذكّر ألا يوجد اليوم في مجتمعنا الإسلامي العامّ من يعتقد أنّ الله عزّ و جلّ موجود في كلّ مكان ؟ أنبؤوني بعلم .
السائل : نعم .
الشيخ : شو رأيك في هذه العقيدة ؟ هذه عقيدة أهل السّنّة و الجماعة ؟ ننتظر الجواب . ماذا يقول أبو عمر ؟
السائل : لا ليست من عقيدة أهل السّنّة و الجماعة هذه وحدة الوجود و ليست من عقيدة أهل السّنّة و الجماعة .
الشيخ : جميل ، لكن ألا يوجد من يتبنّى هذه العقيدة في المسلمين الّذين يعيشون معنا و نتزوّج منهم و يتزوّجون منّا و و إلى آخره و هم من أهل السّنّة و الجماعة ؟ قلها صريحة يا أبو عمر . لا تخشى في الله لا تأخذك في الله لومة لائم .
السائل : نقول من أمّة الإجابة لكن السّنّة ما وافق عليه الرّسول صلّى الله عليه و سلّم .
الشيخ : لا أنا ما أسألك تعرّف لي السّنّة ، هؤلاء المسلمون الّذين نتزاوج معهم ألا يعتقدون هذه العقيدة ؟
السائل : و الله أنا ما عرفت أنّ مسلم يلتزم بالسّنّة و يقول بوحدة الوجود .
سائل آخر : يا سيدي كتبوها في كتب التّربية الإسلاميّة و درّسونا إيّاها في المرحلة الإبتدائيّة ... أصحاب مناصب عالية في هذا البلد كتبوها في كتب التّربية الإسلاميّة و درّسونا إيّاها الله موجود في كلّ مكان ... .
السائل : الآية تؤيّد أنّ الله عزّ و جلّ معنا بعلمه .
الشيخ : أنت تشعرني بكلامك هذا بأنّك تراجعت عن ما قلت آنفا و هو أنّه ليس من الإسلام أن يقول المسلم الله موجود في كلّ مكان كأنّك تراجعت أكذلك ؟
السائل : الله عزّ و جلّ بعلمه يعلم ... .
الشيخ : هل سمعت منّي لفظة العلم ؟
السائل : لا ما انتبهت إطلاقا لكن الّذين يقولون أنّ الله ... .
الشيخ : أنا أسألك أفترض أنّه لا أحد يقول ما رأيك فيما إذا ما قال قائل الله موجود في كلّ مكان هل هذه عقيدة إسلاميّة و يجوز أن يقوله المسلم ؟
سائل آخر : يجوز لأنّ الصّوفيّة يعتقدون أشياء ... .
الشيخ : شايف تغيّرت التّرجمة تبعه ، يا أبا سامي اسم خائف من أيّ

شيء !! الأرض مسكونة ؟
سائل آخر : هو المعنى صحيح أنّ الله معنا بعلمه .
الشيخ : و بذاته ؟
سائل آخر : و بذاته يتنزّه على أن يكون بيننا .
الشيخ : لماذا ؟
سائل آخر : لأنّه إذا فصّلنا أنّه بعلمه يجوز أن نقول ... .
الشيخ : أنت آنفا طلعت بدعوى طويلة عريضة أنّه لمّا قلت عن الشّيعة ما قلت قاموا ناس عارضوك و الآن أنت تقف بين يدي سؤال واضح جدّا لا يمكن أن يقوله مسلم أنّ الله في كلّ مكان و من هذه الأمكنة الكهاريز و المجاري و البارات و السّينميّات إلى آخره و المفروض في مثلك أن يقول أعوذ بالله و إذا بك تليّن القول ... .
سائل آخر : أليّن لأنّ الآية تقول ((ما يكون من نجوى ثلاثة إلاّ هو رابعهم)) تؤيّد الرّأي ... .
الشيخ : هذه لها محلّها ، هذه يقول بها كلّ مسلم بعلمه و هو معكم بعلمه و لم يكن السّؤال هل الله عليم بكلّ شيء ؟ هذا إن شكّ فيه مسلم فهو كافر . السّؤال ما رأيك فيمن يقول الله موجود في كلّ مكان أنا أعتبرك الآن أنت مسؤول أمام الله ، نرجع بعدنا كثيرا عن شيخك بن باز أنا أقول لا يجوز تكفير مسلم بعينه لأنّه ينتمي إلى طائفة الإسلاميّة و المنحرفة لا يجوز تكفيره بعينه إلاّ أن ترى مثل ما قلت آنفا تراه وقع في الكفر حينئذ . أمّا الشّيعة كفّار ، الزّيديّة كفّار ، القاديانيّة كفّار ، البهائيّة ، قل من اعتقد كذا و كذا فهو كافر ، أمّا التّكفير بالكوم بالكمشة ، بالجملة هذا ما يجوز لأنّه تعرف خطورة تكفير مسلم (من كفّر مسلما فقد كفر) هذا صحيح لذلك أنا قلت لك آنفا ما أتيتم بكتاب الشّيعة الّذي اسمه كتاب الكليني و ما يقول فيه أنّه مصحف فاطمة مصحفنا هذا جزء من ذاك المصحف و الباقي ضائع ... .
سائل آخر : بناء على هذه العقيدة ... .
الشيخ : اسمع يا شيخ الله يهديك ... .
سائل آخر : ألا يجوز تكفيرهم ؟
الشيخ : بدّنا نرجع عند الشيخ بن باز الله يرضى عليك ، فالمهمّ هذه العقيدة كفر و من اعتقدها فهو كافر و لكن أنا على مثل اليقين كبار من علماء الشّيعة كفروا بهذا القول ، كفروا بهذا القول و اعتبروهم هؤلاء شاذّين و خارجين عن مذهب الشّيعة ، ما بالك بالعامّة يا أخي الّذين يشهدون أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّدا رسول الله و بيصلّوا إلى آخره ما

عندهم هذه المعلومات الّتي أشبه بالفلسفة الّتي تضلّل المسلم و تخرجه عن الدّين و لذلك فهذا التّكفير بالكمشة بالكوم هذا خطأ من أهل السّنّة فلا يجوز أن يقع فيه المسلم على هذا أنا ما أقول بأنّ الشّيعة كفّار ، أقول من كان يعتقد كذا و كذا من كان يقول القرآن ناقص من يقول أهل البيت أفضل عند الله من الأنبياء و الرّسل و الملائكة ، من يقول أنّ السّيّدة عائشة الّتي طهّرها الله عزّ و جلّ ممّا رميت به إلى آخره فهي كما رميت فهم كفّار بلا شكّ لكن لا تستطيع لا أنت و لا غيرك أن يأتي و يقول أنّ كلّ شيعي يعتقد هذه العقائد الباطلة لا يجوز هذا . بناء على هذا التّفصيل تقدر تقول إذا يجوز المسلم أن يتزوّج شيعيّة أم لا ، يجوز لمسلم أن يزوّج ابنته لشيعي أم لا ، على هذا التّفصيل من عرفته ... .

سائل آخر : نفحصه أوّلا .

الشيخ : نعم من عرفته فتعطيه ما يستحقّه من الحكم أمّا هكذا لا يجوز هذا .

سائل آخر : الّذي يعتقد عقيدة باطلة ينطبق عليه نفس الكلام إذا .

الشيخ : نعم يا أخي لكن فيه بعض النّاس مثل ما قال في تلك السّاعة موش معقول أنّ الشيعة يعتقدوا كذا ، طيّب معقول أنّ الدّروز يعبدوا الحاكم بأمر الله معقول ؟ و نحن نسأل سؤال هل كلّ شيء غير معقول غير واقع ؟

سائل آخر : كثير غير معقول و واقع

الشيخ : واقع هاه فإذا الّذي يقول لك موش معقول تقول له هذه العبارة فيه أشياء كثيرة موش معقولة وقعت . أنا أذكر جيّدا كنت مرّة في مجلس جائني شابّ يسألني صحيح أنّ الرّسول أسري بروحه و جسده إلى السّماوات ؟ قلت له نعم صحيح . قال موش معقول أنا لمّا سمعت منه هذا السّؤال و الجواب الّذي رفضه عرفت أنّ الرّجل من الجماعة هؤلاء الشّباب الّذين ما عندهم عقيدة إسلاميّة فوجدت نفسي مضطرّا إلى أن أحكي معه بطريق المنطق و العقل ، قال موش معقول قلت له هل كلّ شيء موش معقول لا يقع ؟ أم فيه أشياء وقعت و هي غير معقولة و غير معهودة ؟ وقف هكذا محتارا أو أنّه فكّر و قدّر و يمكن يقول الجواب مثل ما قلنا بس سيعرف أنّه ستقام عليه الحجّة قمت أنا ضربت له بعض الأمثلة قلت له معقول أنّه إنسان مثل حكايتنا يكون له قلب بدل أن يكون عن يسار يكون على اليمين ؟ قال موش معقول قلت له لكن علماء التّشريح وجدوا هذا الشّيء موجودا بعدين ضخّمت السّؤال قلت له معقول يكون له قلبين ؟ واحد على اليسار كالمعهود و ألاخر عن اليمين ؟ قال

موش معقول قلت له معقول عند الأطبّاء الجرّاحين موش معقول عندنا فإذا مو كلّ شيء موش معقول غير واقع . شو رأيك معقول ديك يكون ذيله أضعاف أضعاف أضعاف طوله ؟ قال موش معقول قلت له أنا قرأت مقالا و في مجلّة صاحبها نصراني ليس مسلما لكي يقتّع المسلمين أو الملحدين أنّ الإسراء وقع بالرّوح و الجسد ناشر صورة ديك على جدار أربعة أمتار و هو مثل الصّوص الصّغير و ذنبه واصل للأرض ذيله الجميل المتعدّد الألوان واصل للأرض قلت له يا أخي أنتم معلوماتكم محدودة جدّا حتّى في الطّبيعة كما تقولون ((و ما أوتيتم من العلم إلاّ قليلا)) فكيف الشّريعة عالم الغيب و الشّهادة إذا أخبرنا بشيء نحن ما عهدناه و ما عرفناه نأتي و نقول هذا ليس معقولا ، متى كان معقولا أنّه صوت بوش قاتله الله أنّه يلعلع في البلاد العربيّة و متى كان أنّه ممكن يأتي يتّفق مع بلاد إسلاميّة ضدّ الشّعب العراقي موش معقول هذا لكن كلّه وقع ، أين كان معقولا أنّه الأمريكان يحتلّوا البلاد السّعوديّة المفضّلة على البلاد الأخرى بدون إراقة دماء موش معقول لكن وقع لذلك اتركوا موضوع معقول و غير معقول ادرسوا الأمور إذا كانت من النّاحية الشّرعيّة في حدود الأدلّة الشّرعيّة و إذا كانت غير شرعيّة فادرسوعا في حدود المنطق و في العقل . أنا أريد الآن بناء على تردّد أبو سامي آنفا في الإجابة عن السّؤال السّابق أنّه هل صحيح أن يقال أنّ الله عزّ و جلّ موجود في كلّ مكان . سمعنا الجواب تارة موش معقول و غير صحيح و تارة مع اللّفّ و الدّوران و تأويل ((و هو معكم أينما كنتم)) ترى هل معقول و أقول معقول قبل أن أقول مشروع هل واحد يسأل أين الله ؟ معقول ؟ سؤال لأبي سامي إذا ما يريد يجيب أحيله على غيره .

السائل : الرّسول سأل الأمة قال لها (أين الله ؟)

الشيخ : أنت ليش تكلّف حالك ؟ أنا شو سؤالي؟

السائل : يجوز .

الشيخ : هاه ، أنا أسأل سؤال بإيجاز و أرجو أن تكون الإجابة كذلك ، معقول هذا السّؤال أو مرفوض ؟

السائل : معقول .

الشيخ : جميل . جائز شرعا أو غير جائز ؟

السائل : جائز .

الشيخ : جزاك الله خيرا ما هو الجواب المعقول لهذا السّؤال ؟

السائل : الله فوق خلقه .

الشيخ : هاه ؟

السائل : الله عزّ و جلّ فوق خلقه . أو كما قالت الأمة قالت هيك .
الشيخ : الأجوبة تعدّدت الآن الظّاهر أبو عمر ... .
سائل آخر : بائن عن خلقه .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
سائل آخر : هذه عقيدة أهل السّنّة و الجماعة .
الشيخ : لكن ما هذا سؤالي . أنتم الظّاهر من أهل الخطوة الواحد يسأل سؤال من هنا وين بيقفز بيروح للعرش . يا أخي ما هكذا السّؤال .
سائل آخر : هل يجوز شرعا البحث في ذات الله ؟
الشيخ : هذا ليس بحثا في ذات الله ، هذا بحث في صفات الله ، لا ما قال أحد وين راح وين إجا هاي أنت الآن عم تسجّل على نفسك أنّك أنت فعلا بتحطّ زوائد ما أحد قال وين راح وين إجا . الآن أبو سامي يستريح شويّة أنا أتوجّه لحضرتك بالسّؤال السّابق معقول واحد يسأل أين الله ؟
سائل آخر : لا نتحدّث عن المعقوليّة نحن نتحدث بصفة شرعيّة .
الشيخ : سؤال جواب ، معقول ... .
سائل آخر : لا ... في جوابي بسؤال كما تريد لأنّك سوف تضرّني في مسألة أنت بدّك إيّاها . السّؤال هل يجوز شرعا أن يسأل هذا السّؤال ؟ يجوز لأنّ الرّسول صلّى الله عليه و سلّم قد سأل .
الشيخ : سبحان الله أنت الآن إذا سألتني سؤالا أنا أضطرّك أنّك تغيّره ؟
سائل آخر : لا .
الشيخ : يا أخي كلمة لا ما بدّها شرح قلنا هذيك السّاعة . السّلبيّات ما بدّها شرح . أنا أسألك سؤالا الآن أنت إذا سألت سؤالا أنا باضطرّك أنّك تغيّره أو أنت حرّ بسؤالك ؟ تسأل كما يبدو لك .
سائل آخر : أنت تقول أنّ جلستك شرعيّة و الجلسة في معهد إسلامي .
الشيخ : جلسة شرعيّة سؤال يطرح لحضرتك إذا سأل سائل بطريقة أو بأخرى هل يجوز لهذا المسؤول يقول له هذا السّؤال ما لازم توجّهه و هو بيقول له يجوز هذا السّؤال أو لا ، أو العقل و الشّرع بيقول له بيجوز أو ما بيجوز و خير الكلام ما قلّ و دلّ . أنا أسألك الآن سؤالا منطقيّا هذا الضّوء شاعل أو مطفي ؟
سائل آخر : شاعل .
الشيخ : بدّها سؤال نعم أو لا و لماذا تسأل ما بدّها . لأنّه أنا ربّما لمّا أسألك هذا السّؤال وراء الأكمة ما وراءها ممكن هذا فإذا لمّا أسألك هل يجوز لإنسان مسلم ، عفوا قبل هل يجوز ، هل معقول مسلم يسأل أين الله ؟ فأنت إذا و ثقافتك و علمك و إيمانك و خلقك و دينك إلى آخره . تقول

معقول أو غير معقول . أنت حرّ إذا .
سائل آخر : معقول لأنّه سئل .
الشيخ : أنا أقول لك ... .
سائل آخر : معقول يا سيدي ... .
سائل آخر : يا سيدي الله يرضى عليك فائدة العلم أن يعلّل و أن يبسط القول و أن يؤتى بالأدلّة ... .
الشيخ : يعني حضرتك الآن أنت تقول كلّ شيء أمريكي مو مزبوط !! طيّب نحن تعلّمنا في بلدنا الّذي لا يأتي معك تعال معه . فموش رضيان يا أستاذ أنّك تجواب عن سؤال معقول واحد يسأل .
سائل آخر : معقول معقول .
الشيخ : جزاك الله خيرا بس لو كان هذا قبل هذا . هل يجوز شرعا أن يسأل مسلما أخاه المسلم أين الله ؟
سائل آخر : يجوز .
الشيخ : و هل يجوز أن يجيب عن هذا السّؤال .
سائل آخر : يجوز .
الشيخ : لماذا وقفت ؟
سائل آخر : يعني معقول أمشي بدون دليل ؟ بيجوز و أنا أستحضر في الأدلّة لا أكثر و لا أقلّ.
الشيخ : هذا كلام طيّب بس مو طيّب .
سائل آخر : فسّرها يا سيدنا .
الشيخ : بدّك تقول لي لماذا ؟
سائل آخر : تفضّل فسّرها .
الشيخ : إذا سألتك النّور شاعل ... .

****

الشريط رقم : ٤٤٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة فيمن يقول أن الله في كل مكان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... تعلمنا في بلدنا " الذي ما يجيء معك تعال معه " ما رضيان يا أستاذ أنك تجاوب عن سؤال معقول الواحد يسأل !
السائل : معقول معقول .
الشيخ : جزاك الله خيرا ، فقط لو كان هذا قبل هذا نجي الآن هل يجوز شرعا أن يسأل مسلم أخاه المسلم أين الله ؟
السائل : يجوز .
الشيخ : يجوز وهل يجوز أن يجيب على هذا السؤال ؟
السائل : يجوز .
الشيخ : لم وقفت أنا عم أرى شيئا وراء .
السائل : لا لا سيدنا العفو يعني إذا كان المسلم يعني أنت تضعني في موضع المفتي يعني معقول أمشي بدون دليل أيجوز لي أمشي بغير دليل أنت تسألني يجوز وإلا ما يجوز أنا أتكلم عنها شرعا يجوز لأنه قاعد أستحضر في الأدلة لا أكثر ولا أقل !
الشيخ : هذا الكلام طيب فقط ما طيب ! ... ليش إذا سألتك النور شاعل آه يريد يجاوب عن دليل .
سائل آخر : مبين .
السائل : لا يا سيدي هذا بحث واقع هذا بحث في الشرع يريد ..
الشيخ : الأمور الشرعية أوضح من هذا الواقع لو قال لك اسمع الله يرضى عليك لو قال قائل أفي الله شك ، لم عم تفكر والله عم أفكر أريد أجاوب عن علم طيب هذا العلم أنت ما درسته بعد، أفي الله شك ؟
السائل : أنت بتسألني يجوز ولا يجوز إذا يجوز لازم يكون دليل شرعي لا يجوز لازم يكون فيه دليل شرعي !
الشيخ : لازم الدليل الشرعي معنى الكلام إذا ما وضح لك حتى الآن أنك أنت نسيت من كثرة ما درسته بارك الله فيك ؟
السائل : يمكن ما استحضرته .
الشيخ : الله أكبر !.
السائل : صدقني أنه يعني العفو في الكثير من إخواننا أنهم يستعجبون مما

يقول وكأنني أقول عجبا .
الشيخ : والله أن من إخوانك .
السائل : تفضل تفضل قل ما العجب .
الشيخ : الحقيقة .
السائل : قيل قليل حضرتك تحدثت عن الإمام أبي حنيفة رحمة الله عليه اللهم ارض عنه وقلت لم يجمع العلم و جاء بعده ... .
الشيخ : لا ما قلت لم يجمع العلم .
السائل : لم يجمع الحديث كله .
الشيخ : آه ، أعط بالك فيه فرق بين العلم والحديث أعط بالك فيه فرق بين العلم والحديث .
السائل : صدقت علم الحديث لم يجمع علم الحديث كله أو الحديث كله وجاء واحد جمع أكثر منه .
الشيخ : أي نعم .
السائل : فهل هذا ألم يجعل الإمام أبا حنيفة رحمة الله عليه يفتي بفتاوى حتى إذا جاء الحديث الآخر غيرها !
الشيخ : ذكرت .
السائل : هذا الكلام ولذلك أنا أقولك .
الشيخ : إيش علاقة هذا الكلام ؟
السائل : ما نحتاج ... .
الشيخ : يعني أبو حنيفة لو سئل ..
السائل : هذا حقيقة الأمر .
الشيخ : اسمح لي أبو حنيفة لو سئل هذا السؤال يفعل فعلك .!
السائل : كيف طبعا لا أبو حنيفة شيء وأنا شيء يا سيدي إذا كنت لا اتطاول ... وأعلى منك سنا فكيف على أبي حنيفة !
الشيخ : أبو حنيفة إذا سئل هذا السؤال يصمت ويفكر تفكيرك قل لي لا .
السائل : لا حول ولا قوة إلا بالله . ماش لا .
الشيخ : وغصبا عنك يعني ماش .
السائل : ما غصبا قل لي لا لا .
الشيخ : لا قل رأيك .
السائل : رأيي أنني لا ... .
الشيخ : أنا عم أقول لا لأنه واضحة ما عم مفروض عليك عم ... .
السائل : ما أنت حقيقة .
الشيخ : ... .

السائل : حطيت ... ما خليت في كل حاجة .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : الجواب أولى فقط ما أكثر .
الشيخ : بارك الله فيك .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : قل لي رأيك أنت أبو حنيفة لو سئل هذا السؤال يفكر تفكيرك حتى يعد الجواب والا رأسا يعطي الجواب .
السائل : لا أعلم .
الشيخ : كيف لا تعلم .
السائل : لم لماذا ؟
الشيخ : اسمح لي أنا رايح أجاوبك ؟
السائل : تفضل .
الشيخ : هذه مسألة فقهية وإلا عقائدية سؤال أرجوا أن يكون الجواب باختصار !
السائل : عقيدة .
الشيخ : عقيدة تفكر أن أبا حنفية عقيدته يعني ما كانت مكونة في نفسه وهاضمها تماما ومستعد أنه يجيب عن كل سؤال يتعلق بالعقيدة وليس كذلك بالنسبة لما يتعلق بالمسائل الفقهية قل لي ؟
السائل : هل لا بد
الشيخ : جواب بالسؤال ما يصير
السائل : هل لا بد أن أكون مثله السؤال هكذا !
الشيخ : الله يهديك أن أسألك عن أبي حنيفة !
السائل : أبو حنيفة عالم جليل فقيه لم نصل إلى درجته !
الشيخ : أنا عن هكذا أسأل أنا .
السائل : ولذلك أن ... .
الشيخ : أبو حنيفة إذا سئل هذا السؤال صموتك أنت ولا جوابه بيكون ... هذا السؤال ؟
السائل : جوابي بيكون على اعتبار .
الشيخ : هذا هو لم ؟
السائل : لأنه عالم .
الشيخ : لأنه عقيدته كاملة لأن عقيدته كاملة ما لأنه عالم قولك لأنه عالم في المسائل الفقهية أما العقيدة يجب أن تكون عند المسلمين جميعا إيمانك بوجود الله خاصة وأنت فهمنا منك أن إيمانك أنت مثل إيمان أبو حنيفة

ومثل ما يروى عن أبي حنيفة أنه قال " إيمانه كإيمان جبريل " وأنت يمكن تقول بكلامه هذا الإيمان الذي هو إيمانك كإيمان جبريل ما دام المسألة لها علاقة بالعقيدة فورا يريد يعطي الجواب أما المسائل الفقهية والله تريد ... وتريد انتباه وبدها تفكير خشية أن نحرم ما أحل الله أو يحلل ما حرم الله تريد انتباه تريد تنبه مسك أعصاب عدم تسرع أما العقيدة لم جئت لك أنا أفي الله شك !
السائل : نقول ليس في الله شك .
الشيخ : لا ليس في الله شك عقيدة .
السائل : نعم .
الشيخ : كذلك هذا الله الذي نعبده نركع له نسجد له إلى آخره أين الله المسلم يفكر كيف يكون الجواب أحد جوابين إما الله موجود في كل مكان أو موجود كما يقول آخرون في كل وجود أو الله فوق المخلوقات كلها مثل ما قال أخونا أبو عمر آنفا أليس كذلك .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب هذه بارك الله فيك عقيدة ما ينبغي أن يتردد فيها المسلم بينما له أن يتردد فيما يتعلق بالحلال والحرام خاصة إذا كان غير متخصص أما العقيدة التي كما تعلم أنت يجب أن تبنى على اليقين حتى قال بعضهم اليوم الأحزاب المعروفة أن العقيدة لا تبنى على الحديث الصحيح لأن الحديث الصحيح يفيد الظن والعقيدة يجب أن تبنى على اليقين أنت معناه العقيدة بانيها على الظن ما بانيها على اليقين لأنه ما كان مبنيا على اليقين ما يريد ... في الجواب رأسا جوابه من كمه أما اللي بانيها على الظن وهذه ما تكون عقيدة خاصة بالنسبة لأولئك الناس الذي يقولون إن العقائد لا تبنى إلا على القطعيات على كل حال إذن الجواب لذاك السؤال أين الله ((الرحمن على العرش استوى)) أو هو فوق المخلوقات كلها أكذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب فهل المسلمون الذين يدعون لتصحيح عقائد المسلمين صححوا هذه العقيدة في عقائد المسلمين قلها صريحة ؟
السائل : السؤال والله أعده والله ما أدركته .
الشيخ : آه .
السائل : ما أدركت السؤال .
الشيخ : طيب أنا أعيد السؤال .

****

هل الدعاة يصحّحون عقيدة الناس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... هل الدعاة الإسلاميون الذين يهتمون بتصحيح المفاهيم أولا وبخاصة ما كان منها عقيدة هل صححوا هذه العقيدة من أذهان المسلمين فهم على كلمة سواء يعتقدون فور أن يسأل أحدهم أين الله فيأتي الجواب الله فوق عرشه بائن من خلقه أكذلك اليوم الدعاة يفعلون أظن فهمتني الآن ؟
السائل : نعم يعني أقصد
سائل آخر : فقه العقيدة أولا .
السائل : فقه العقيدة ما كل الناس تتحدث فيه صحيح .
الشيخ : جزاك الله خيرا . فما واجبهم ؟
السائل : المتعلم أن يعلم .
الشيخ : هذا جواب سياسي !يضحك سبحان الله !
السائل : صحيح وإلا لا المتعلم يعلم .
الشيخ : هذا جواب سياسي !
السائل : ما الجواب الشرعي ؟
الشيخ : بارك الله فيك كان السؤال المتعلم يعلم يعلمه ألف باء تاء ثاء صح كلامك صح ؟
السائل : أنا أقصد .
الشيخ : قل لي أنا ما أتكلم عن قصدك أنا أتكلم عن لفظك .
السائل : لفظي المتعلم يعلم في العقيدة التي حضرتك قبل ..
الشيخ : ولماذا تدور اللفة هذه لماذا هكذا ؟
السائل : أنا ما لفيت ؟..
الشيخ : سامحك الله سامحك الله . ولماذا ما هكذا .

****

ما حكم تقصير الثوب وهل النهي عن تطويل الثوب لأجل الخيلاء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تقصير الثوب عدم الخيلاء وإلا يؤخذ به خلاص تقصير الثوب بظاهر النص هكذا ؟
الشيخ : هذا معناه نريد نعمل جلسة ثانية فعودوا مع القاعدة ونحن معكم .
السائل : ... .
الشيخ : أجاوبك الجواب الذي تريد إياه إيش رأيك .
السائل : ... .
الشيخ : يلا نحييها الليلة يا أبا أحمد .
أبو ليلى : نحن جالسين يا شيخنا .
السائل : جزاك الله خيرا .
أبو ليلى : لو الإخوان يسمعون السؤال الذي الأخ طرحه ؟
الشيخ : هناك سؤال نسمعه كثيرا ومن بعض الشباب المسلم الذي ابتلي باللباس غير الإسلامي أي ابتلي بالتبنطل لبس البنطال فيسمع من بعض المسلمين أنه لا يجوز أن يكون الثوب طويلا بحيث يكون دون الكعبين فيسأل عن هذا الحكم مطلق فلا يجوز إطالة الثوب إلى ما دون الكعبين لا يجوز مطلقا ولا هذا مقيد بما إذا كانت الإطالة مقرونة بالخيلاء والتكبر ، كتب بعض الكاتبين في هذه المسألة وقد يكون لبعضهم شهرة في الكتابة فقيد المسألة بمن فعل ذلك خيلاء وتكبرا ، واعتقادي أن هذا القيد له مفعوله تارة ولا مفعول له تارة أخرى والسبب أن هذا القيد قد جاء في بعض الأحاديث كمثل قوله عليه السلام (من جر إزاره خيلاء لم ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة) فإذن هذا نص صحيح وصريح يقيد هذا الوعيد الشديد بما إذا جر إزاره خيلاء فمن هنا نقول نحن هذ القيد له مفعوله ولكن له مفعوله في حدود هذا الوعيد الشديد لم ينظر الله إليه يوم القيامة لكن لا مفعول له في منهج لباس المسلم الذي وضعه الرسول عليه السلام كزي ونمط من حياة المسلمين في ألبستهم يمتازون بهذا النمط في حياتهم على سائر الأمم والأديان الأخرى ذلك قوله عليه الصلاة والسلام (ازرة المؤمن إلى نصف الساق فإن طال فإلى الكعبين فإن طال ففي النار) - ويرحمك الله- هذا الحديث يختلف عن ذاك هنا يضع للمسلم طريقا في

لباسه لا يجوز له أن يحيد عنه بدعوى أنه هو إن حاد عنه لا يحيد عنه خيلاء لا هو عليه السلام فيمن فعل ذلك خيلاء أعطاه جزاء شديدا جدا أن الله لا ينظر إليه أي نظرة رحمة يوم القيامة لكن من الناحية الفعلية والمنهجية المسلم لا يجوز له أن يكون ثوبه دون كعبيه لأنه إن فعل ذلك ولو لم يقصد الخيلاء فقد خالف منهج الرسول عليه السلام الذي وضعه للمسلمين حيث خيره بين مرتبة من ثلاث مراتب المرتبة الأولى وهي العليا أن يكون ثوبه قصيرا إلى نصف الساق هذا قد لا يفعله بعض الناس لا بأس لكن يكون خسر فضيلة ما خسر فريضة بدليل أنه قال عليه السلام بعد المرتبة العليا وهي إلى نصف الساق قال (فإن طال فإلى الكعبين) أي يجوز لك أيها المسلم أن تطيل ثوبك إلى ما فوق الكعبين إذا لم ترد أن تنال فضية الثوب إلى نصف الساقين لكن لا يجوز لك أن تتطاول في إطالتك لثوبك فتجعله دون الكعبين فإنك إن فعلت ذلك فأنت في النار إذن هنا عقابان عقاب أن لا ينظر الله إليه يوم القيامة وهذا فيمن جر ثوبه خيلاء وعقاب آخر أنه يستحق النار فيما إذا أطال ثوبه دون الكعبين ولذلك فمن مناهج العلماء أن يجمعوا الأحاديث الواردة في موضوع واحد حتى يأخذوا من مجموعها حكما كاملا ولا يجوز لهم أن يأخذوا ببعض هذه الأحاديث ويعرضوا عن البعض الآخر ، فمن زعم بأنه يطيل ثوبه لكن لا يفعله خيلاء قد نصدقه وقد لا نصدقه ما يهمنا لا أن نصدقه ولا أن نكذبه ولكن يهمنا أن ندله أن هذا الذي تفعله هو خلاف المنهج الذي وضعه الرسول لك في هذا المنهج الثلاثي إذا صح التعبير ما ذكر الخيلاء هناك ذكر الخيلاء يجب أن نضع كل حديث في موضعه من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه من لم يجر ثوبه خيلاء فله النار لأنه لما ذكر النار ما ذكر الخيلاء خاصة حينما صنف هذا التصنيف الجميل (ازرة المؤمن إلى نصف الساق) وهذا هو الأفضل وهكذا كان قميص رسول الله فإن لم يفعل ذلك فعلى الأقل أنه يطيله إلى ما فوق الكعبين ، فإن زاد ففي النار أما الاحتجاج بحديث خيلاء وفعل أبي بكر الصديق رضي الله عنه هو حجة على هؤلاء الناس الذين يستسيغون أنهم حينما يفصلون جببهم أو عباءتهم أو قمصانهم أو بنطلونهم حينما يفصلونها يقولون للخياط إلى ما دون الكعبين ، ما الذي يحمل هذا الإنسان أن يفصل ثوبه خلاف أولا هدي الرسول أي فعله وثانيا خلاف منهج الرسول وتعليمه صعب جدا جدا أن نعتقد في هذا الذي يفصل ثوبه سلفا طويلا دون الكعبين أن نحسن ظننا به إلا إذا صرنا في حسن الظن ووصلنا فيه إلى مرتبة ذلك الصوفي الذي رؤي يوما يبكي قيل له لماذا تبكي مسكين هذان الزوجان يقضيان

شهوتهما في قارعة الطريق ولا يجدان مأوى لهما يسترهما مفهوم هذا ، هذا ليس حسن ظن هذه غفلة وهذه بلاهة حسن الظن له مواطن لا ترى شيئا منكرا فتقول الله أعلم هذا يرتكب منكر وإلا لا أما أن ترى المنكر وتقول هذا يفعله بحسن النية هذا ليس حسن الظن ولذلك فأبو بكر رضي الله عنه لما سمع ذلك الوعيد الشديد من النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله إن إزاري أو ثوبي يقع فاتعاهده قال (إنك لا تفعله خيلاء) الاستدلال بفعل أبي بكر هو كاستدلال المنكرين للصلاة الذين يقبلون ((فويل للمصلين)) ثم لا يتبعون أو يقولون ((لا تقربوا الصلاة ...)) ثم لا يتبعون تمام الآية وهكذا الاستدلال بفعل أبي بكر يجب أن يؤخذ كلا وليس جزءا أبو بكر لما سمع ذلك الوعيد الشديد خاف على نفسه مع أنه كان لا يفعل ذلك قصدا أولا وثانيا يتعاهده يعني كل ما شعر أن الثوب ينجر يرفعه كيف يقاس على أبي بكر هؤلاء الذين يفصلون جببهم يجرونها كما تجر القوارير ذيولها هذا لا يمكن أن يكون فعله مقبولا عند الله تبارك وتعالى هذا يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض يأخذ فعل ابي بكر المعذور فيه ويقيس عليه فعله الذي هو غير معذور فيه نفترض أنه لا يفعله خيلاء ولكنه يخالف سنة رسول الله لكننا نقطع بأنهم يفعلون ذلك خيلاء إلا من كان غافلا مثلا فيه كثير من الناس ضعفاء مساكين ينزل على السوق يلاقي قميصا أو دشداشة أو جلابية حاضرة يشتريها يلبسها وإذا هي طويلة دون الساقين هات بعد يتيسر له خياط يقص له وامرأته يجوز ما تكون خياطة وتكون مثلا مشغولة إلى آخره أما يروح عند الخياط ويقول يسأله قدر ايش أكفه لك طولها يقول دون الكعبين وهو يعلم أن الرسول قال كذا وقال كذا هذا يقينا يقصد الكبرياء ويقصد الخيلاء لذلك ننصح كل مسلم أولا إذا ابتلي بثوب طويل دون الكعبين أن يقصره عند الخياط .

****

تكلم عن البنطال وعن التشبه بالكفار والمرأة بالرجل والرجل بالمرأة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ثم إذا ابتلي بلبس البنطلون أن يطلقه بالثلاث لأن هذا البنطلون ليس عيبه فقط أنه دون الكعبين عيبه مثله أو أكثر أنه يجسد العورة لأن المصلي حين يصلي فيركع ويسجد فتتجلى عجيزته إن كانت كبيرة أو لطيفة أو صغيرة وأي ثوب يجسم العورة فهو حرام أرأيتم لو أن امرأة لبست ثوب جسم أليتها جسم فخذها وهذه المرأة هي زوجة المتنبطل هل يرضى من زوجته هذا اللباس المجسم أن أقطع إن كان بقي معه ذرة من غيرة إسلامية أقطع بأنه لا يرضى لها بذلك لماذا ؟ لأنها تجسد عورتها حتى لمحارمها لا يرضى بذلك لأنها عورة فلماذا يرضى لنفسه أن يجسد عورته لا فرق بين عورة المرأة والرجل فيما يتعلق بما من السرة إلى الركبة فهذه عورة الرجل أما المرأة فعورتها كما تعلمون كله عورة إلا الوجه والكفين على خلاف معروف عند العلماء فسواء لبس الرجل الثوب الذي يحجم عورته أو المرأة التي تلبس الثوب الذي يحجم عورتها كلاهما في الهواء سواء كلاهما يعرض نفسه للعذاب والعقاب فإذن هذا البنطال ليس لباسا إسلاميا فقبل أن نفكر في هل يجوز أن يكون البنطال طويلا دون الكعبين يجب أن نفكر هل يجوز لبس البنطال ولو كان فوق الكعبين الجواب هذا البنطال المعروف اليوم فلا يجوز لباسه لأنه يحجم العورة الفخذين والأليتين وربما أحيانا إذا ازداد ضيقا وتحجيما حجم ليس الأليتين بل والخصيتين فكيف يمكن لمسلم أن يقول أن هذا لباس جائز للمسلم أن يلبسه ولو كان غير طويل أكثر من الأمر المشروع كما ذكرنا آنفا ولهذا ما فصل للكفار لا يجوز أن يلبسه المسلم ما فصل للنساء لا يجوز للرجال أن يلبسوه لأن كلا من الأمرين داخل في التشبه المنهي عنه (من تشبه بقوم فهو منهم) فالمسلم لا يجوز أن يتشبه بالكافر المرأة لا يجوز لها أن تتشبه بالرجل الرجل لا يجوز له أن يتشبه بالمرأة هذه أمور وسلوكات خرجت عن الإسلام في حياة المسلمين اليوم والسبب هو الاستعمار الذين ابتلي المسلمون به واحتل ديارهم سنين طويلة ثم لما خرج المستعمرون خلفوا فيهم تقاليدهم وعادتهم فلا يزال المسلمون يتعاملون عليها ثم أكثر الناس عنها غافلون والمسؤولية تقع على أهل العلم الذين لا يبلغون الناس ولا يعلمونهم دينهم سواء ما كان منه متعلقا بالعقيدة أو في العبادة أو في السلوك هذ ما عندي جوابا عند ذاك السؤال تفضل .

****

هل نقول بأن سنن الفطرة في الانسان كانت عادات في عهده صلى الله عليه وسلم فهي من باب الفضائل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك من يقول إن السنن الظاهرية في الإنسان كاللحية والثوب إنما هي كانت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبيل العادة والآن ليست واجبة الإنسان أن يربى لحيته وأن يتمثل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وإنما من باب العادة فقط واتباعها من باب الفضيلة ليس فقط ؟
الشيخ : يعني لا تعدو أن تكون فضيلة من الفضائل .
السائل : فقط لا غير فما حكم ذلك ؟
الشيخ : لا هكذا ما هكذا اسمع اسمع ، السؤال هكذا لأنه هو السائل أنت عندك سؤال غيرك .؟
سائل آخر : سؤال ثاني .
الشيخ : هذا هو فأنت عندك سؤال لك فاحفظه رأيت كيف أما نحن حكينا مع الأستاذ هناك أنه نحن ليس لنا نفرض على الناس أنه أنت عم اسأل هكذا لا ما تسأل هيك لكل سؤال جواب هو سأل هكذا ! كيف هو وأنت تسأل بكيفك لا أنت تدخل في كيفه ولا هو يدخل في كيفك آه ، ((كل يعمل على شاكلته)) ، وفي ظني على كل حال سيكون الجواب عن هذا السؤال الذي ظن البعض أنه ما هكذا يمكن راح يكون الجواب يشمل السؤال الذي طرح والذي سوف يطرح أولا يطرح فصبرا شيئا قليلا ، الحقيقة أن هذه المسألة من جملة البلاء الذي أصاب العالم الإسلامي من خاصتهم . نعم .
أبو ليلى : وليس . وليس من عامتهم .
الشيخ : أيه .
أبو ليلى : أعد يا شيخ
الشيخ : أقول إن هذ البلاء أصاب العالم الإسلامي ليس من عامتهم بل من خاصتهم فالخاصة هم الذين يلقنون العامة أحيانا بعض الأفكار الغريبة المنحرفة عن الإسلام والسبب الذي يحملهم على هذا الانحراف ليس هو الاجتهاد العلمي لسبب أو أسباب ذكرناها آنفا وإنما هي محاولة من هذه

الخاصة لجعل الإسلام يتماشى مع رغبات العصر الحاضر ومتطلباته المادية أما لو كان الدافع لهم على ذلك الاجتهاد من كتاب الله من حديث رسول الله لا بأس هو مأجور على كل حال لكن ليس الوازع على هذا هذه مقدمة نحن نقول ذكرت أن بعضهم قال أنه لا تعدو المسالة أن تكون من الفضائل من الأمور المستحبة من شاء فعل ومن شاء ترك أنا في علمي أن هناك طائفة أخرى يقول لك هذه فعلت أو تركت سواء أقول هؤلاء كثر خيرهم هؤلاء الجماعة الطيبون الذي يقولوا أن هذا أمر مستحب وفضيلة معناه تركوا الباب مفتوحا أمام المتعبدين اللذين يريدون أن يتقربوا إلى الله زلفى باتباع الرسول عليه السلام فيما فعل وفيما أمر أما الآخرون لقد نسفوا كل الأدلة التي ستسمعونها وألغوها إلغاء مطلقا وجعلوا مسألة إعفاء اللحية والإطاحة بها أرضا سواء وما نظروا إلى هدي الرسول بل إلى هدي المصطفين الأخيار من الأنبياء والرسل الأبرار حيث لا يعرف التاريخ الأممي ولا أقول التاريخ الإسلامي فقط لا يعرف نبيا حليقا وقرآننا يكفي دلالة ((قال يا بن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي)) ، إذن الأنبياء كانوا ملتحين ألا يكفي أن يكون واضحا لدى ذهن المسلم أن يكون مقتديا في زيه وفي شكله بالأنبياء وعلى رأسهم سيد الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم بلى هذا والله يكفي فما بالكم وعندكم هناك أمور تؤكد وجوب وفرضية إعفاء اللحية ما أنها مستحبة أو من الفضائل أو من السنن المؤكدة أو من الواجبات التي يفرق بعض المذاهب بينها وبين الفرائض لا تلك الأدلة تؤكد أن إعفاء اللحية هو من الفرائض التي يأثم مخالفوها إثما كبيرا وحينما تسمعون هذه الأدلة يصبح القول الذي حكاه الأستاذ أنهم يقولون هذه من الفضائل هباء منثورا فمن باب أولى القول الآخر الذي ذكرته الذين يقولون سواء حلقت أم عفوت ، أول ذلك يقول عليه الصلاة والسلام (حفوا الشارب وأعفوا اللحى وخالفوا اليهود والنصارى) ، هذا حديث ، حديث ثاني جاء رجل رسول من طرف كسرى حليق اللحية قال له (من أمرك بهذا) قال " ربي " لذلك قال عليه السلام (وخالفوا اليهود والنصارى) وفي رواية (المجوس) (من أمرك بهذا) قال " ربي " قال (أما ربي فأمرني بقص الشارب وإعفاء اللحية) وكذلك قال عليه الصلاة والسلام (إن اليهود والنصارى لا يصبغون شعورهم فخالفوهم) ، قصد مخالفة الكفار فقط كمبدأ عام أمر مشروع في الإسلام وأنا أضرب لكم مثلا بسيطا قد ينكره بعضهم قد ترون في يد بعضنا الساعة في اليد اليمنى وليس في اليسرى فرض لا سنة لا لأنه ما كانت الساعة في زمن الرسول حتى نقول سنة ، إذا مخالفة للكفار فالكفار ابتدعوها واخترعوها ولطفوها

وجعلوها بهذا الحجم وبهذا السهولة للاستعمال ووضعوها في شمائلهم فتطبيقا لهذا الحديث (إن اليهود والنصارى لا يصبغون شعورهم فخالفوهم) أي اليهود والنصراني يشيب كما يشيب المسلم سنة الله في خلقه ((ولن تجد لسنة الله تبديلا)) ، فيشترك المسلم مع الكافر في الشيب وهو لم يفعل ذلك هذا خلق الله مع ذلك الله على لسانه نبيه يقول لهذا المسلم هذا خالف اليهود والنصارى اصبغ شيبك حتى تتميز بصبغك عن هؤلاء الكفار فما بالك في صبغة أخرى صبغك الله بها وصبغ كل رجل في الدنيا وهو خلق له لحية يأتي الكافر فيخالف إرادة الله ويحلق لحيته فتأتي أنت وتتشبه به وتوافقه فتخالف أمر الرسول من جهة ثم توافق اليهود والنصارى والمجوس من جهة أخرى كذلك قال عليه السلام (خمس من الفطرة) فذكر منها قص الشارب في حديث آخر (عشر من الفطرة) أضاف إلى قص الشارب إعفاء اللحية فإذن هذا الحديث يعطينا حكما جديدا يبطل قول أولئك الناس يقولون هذه كانت عادة في الجاهلية والرسول أقرها فيكفي إن أنت فعلت وإن شئت تركت نقول لا لقد حكم الرسول عليه السلام بأن إعفاء اللحية من الفطرة التي وصفها في القرآن الكريم ((فطرة الناس التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله)) ، أرأيتم لو أن رجلا خالف الفطرة في الخمس قال عليه السلام (خمس من الفطرة قص الشارب ونتف الإبط وحلق العانة وقص الأظفار والختان) ، ماذا تقولون عن إنسان خلق الله له لحية فيطيح بها خلق له شاربا فيطيح به خلق له أظافر فأمره بقصها فلا يقصها عكس الفطرة خلق له عانة فيتركها كما هي وهي بديل عن اللحية التي يتسأصلها من فوق فتنبت له من تحت ، ماذا تقولون في إنسان يخالف فطرة الله في هذه الخصال هذا إنسان وإلا وحش حيوان أظافره مثل السبع وإبطه لحيتين أخريين ما ينتف و هناك لحية أخرى بين فخذيه هذا خالف الفطرة أي خالف فطرة الله يعني خالف بالتعبير العصري اليوم الإنسانية هذا وحش هذا ما يليق أن يعيش بين الناس وبلا شك أنه كل جرم من هذه الأجرام لها وزنها فالذي مثلا ينتف إبطه حافظ على الفطرة يحلق عانته حافظ على الفطرة يقص شواربه حافظ على الفطرة يحلق لحيته خالف الفطرة فإذن هذه الفطرة لا يجوز تغييرها فلماذا يغير المسلمون هكذا عادة الكفارة هكذا يتزين الكفار فنسينا نحن شريعة الله في كل هذه النصوص وأخذنا نقول بتسليك هذا الواقع المؤسف أنه ما عليه شيء هذه كانت والآن صارت عادة فإن شئت فعلت وإن شئت تركت مع أنني أعلم أن بعض الناس يتقربون إلى الله بحلق اللحى أنتم لا تعلمون هذا وسأعلمكم بذلك وستوافقون معي كيف

ذلك ماذا يفعل المبتلى بحلق لحيته يوم الجمعة ماذا يفعل يوم العيد ماذا يفعل يوم يبني بأهله ألا يبادر فيحلق يوم الجمعة لحيته ويحلقها يوم العيد وحينما يريد أن يقابل الناس يستقبلهم يطلع وجه كوجه فتاة من أجمل الفتيات هذا كله تغيير لخلق الله تغيير للعبادة التي شرع الله كما يفعل بعض الناس الآخرين هذه العادة عندكم وإلا لا كنت رايت خلافها قريبا عندنا في سوريا إذا مات ميت في بيت وكلهم يحلقون اللحى يعفون عنها يتركونها إيش معنى هذا هذا حزين إي صارت السنة علامة مثل الحزن بل صار الواجب الذي ينبغي عليه المسلم يحافظ ما يفعله إلا إذا أصيب بمصيبة هذه موجودة عندكم .

السائل : ... قريب منها ... ما ندري أنت أخذتموها منا أو ... .

الشيخ : أحلاهما مر لكني رأيت منذ يومين أو ثلاث صلينا على جنازة رأيت المصاب حالق على نظيف أي والله ثم يأتي المعزون فيقبلونه ثلاث مرات فعرفت السر في ذلك أنه يريدون يقبلوا الشعر يمجه الطبع ما يظبط ولذلك لازم يكون على نظيف هذه رأيتها منذ يومين هذه كلها سبب أو سببها هو الانحراف عن السنة تارة علما وتارة عملا ليس علما أنتم ترون الناس اليوم زوجاتهم بناتهم متبرجات في أحد من المسلمين يقول يجوز للمرأة أن تخرج كاشفة حاسرة لا كلهم يعلمون أن الله عز وجل قال ((يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن)) أكثر النساء اليوم لا يتجلببن هل ذلك جهل بالشريعة لا ولكونه تساهل في تطبيق الشريعة لما نروح نزور القبور ما نشوف قبر على السنة مرفوعا القبر على الأرض كذا وكذا مبني عليه ... محاط بحديد إلى آخره مساجد فيها قبور وقد لعن الله المتخذين المساجد على القبور شريعة معروفة لكن هجرت وتركت وأصبح نسيا منسيا لسببين اثنين ذكرنا آنفا آحدهما وهو سكوت أهل العلم وتقصيرهم في القيام بواجب التعليم والتذكير السبب الثاني اتباع الشهوات والأهواء وتقليد الكفار الذين استعبدونا في عقر ديارنا فنسأل الله عز وجل أن يعلمنا سنة نبينا أولا وأن يلهمنا العمل بها ثانيا هات الآن السؤال الذي أنت بقى عندك إن كان بقي محل للسؤال .

السائل : ... .

الشيخ : لا إذا كان نريد نقول ما نعطلك عطلتوني خلاص -يضحك الجميع -ولذلك قيلت ونمشي بقى تفضل .

****

ما حكم إعفاء اللحية ولبس الثوب الشرعي.؟ علما بأنه أصبح إعفاءها مدعاة للسخرية اليوم وكذلك اعتاد الناس في المجتمع على لبس غير ذلك الثوب وتقتضيه ظروف العمل أيضاً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نحن ما أحد ينكر وجوب إعفاء اللحية ولباس الثوب ؟
الشيخ : لا ما تقول ما أحد ينكر كيف وهو حكى .
السائل : ... .
الشيخ : قيدها .
السائل : لكن نقول أنه من متطلبات المرحلة العصرية الحالية ... .
الشيخ : رايح تخوفني ... وإن كنت أنا ما أخاف رايح تخوفني وإن كنت أنا ما أخاف رايح تخوفني بكلامك
السائل : قد يكون إعفاء اللحية ولباس الثوب القصير قد يكون مدعاة للسخرية خاصة إذا كان يمارس عمله خاصة إذا كنا نعيش في مجتمع غير اسلامي غير ملتزم بالشريعة الإسلامية ؟
الشيخ : تعرف الآية ((إن الذين أجرموا ...)) .
السائل : يا سيدي .
الشيخ : تعرف هذه الآية .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : ما موقفك تجاهها .
السائل : ما في أحد يتخذ موقفا غير موقف الآية فقط لكن المجتمع ..
الشيخ : ... الكفار هؤلاء ... .
السائل : من الموجودين -يضحك الجميع- ... .
الشيخ : هذا الوزير .
سائل آخر : يضحك عليك الوزير .
السائل : غالبية المجتمع يلبس البنطلون .
سائل آخر : الزي الرسمي البنطلون عندنا

الشيخ : تفضل .
السائل : غالبية المجتمع بيلبس البنطلون . والزي الرسمي هو البنطلون .
الشيخ : طول بالك أنت تقول المجتمع هذا المجتمع مسلم وإلا كافر ؟
السائل : مجتمع جاهل !
الشيخ : آه ، ما اعتبرت المناقشات سابقة إسلامي وإلا غير إسلامي ؟
السائل : غير إسلامي .
الشيخ : طيب ما يهمك هذا المجتمع غير الإسلامي لم عم تهتم فيه ؟
السائل : للاهتمام فيه للخروج أو لتجنب موضع الأذى يعني تهرب من المجتمع لأنه يسبب لك أذى يعرضك للسخرية للانتقاد ..
الشيخ : الله أكبر الله أكبر لو كنت في مكة كنت تآمن بالرسول عليه السلام وإلا تكفر ؟
السائل : أؤمن .
الشيخ : لكن تصاب بالأذى !
السائل : ... .
الشيخ : هذه من مشاكلنا نحن المسلمين اليوم أنت خلقت لماذا أليس لعبادة الله .
السائل : طيب .
الشيخ : ومن عبد الله ما بيكون الكفار موقفهم منه ؟ ما ذكرتك بالله ((إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون وإذا انقلبوا إلى أهليهم انقلبوا فكهين وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون وما أرسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون)) ما بيهمك أنت دنياك إذا اتخذوك سخرية وأمنت أن تسخر بهم أنت يوم القيامة وتدخل الجنة ما يهمك وبعدين من أنا من أنت بالنسبة لسيد البشر عليه الصلاة والسلام ألم يسخر فيه المشركون وهو سيد الناس أرسل رحمة للعالمين فنحن الآن يسخروا فينا والله إن سخروا فينا فكما قال تعالى ((إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون)) هكذا يجب أن تتذكر دينك ومبدأك ولا تنجرف مع التيار ولأقل هزء وسخرية بك يخشى عليك أن تخرج عن دينك بسبب أن الناس يسخرون منك بعد ذلك هذا الوزير الذي تريد تقابله ما هو هذا الوزير أنا ما أعرفه قد يكون من أفسق الفاسقين قد يكون جورج قد يكون أنطونيوس ما يهمك فيه أنت أنت لازم تثبت إسلامك في كل منطلقك في حياتك نحن دائما نتفاخر بديننا وأن ديننا يعني شمل كل أمور الحياة وأنه لازم المسلم يحافظ على شخصيته المسلمة في بعض المؤلفين ألفوا في

هذا الموضوع الشخصية المسلمة طيب كيف نثبت الشخصية المسلم بأن ننماع في غيرنا أم نحاول أن نميع غيرنا معنا الطريق الذي يدعونا الإسلام إليه هو ألا ننماع في غيرنا وأن نجرف إلينا غيرنا نحن الآن بسبب ضعف إيماننا قلبنا الموضوع تماما فأصبحنا كل ما وقعنا في سخرية نغير نحن الشريعة من أجل نتلافى هذه السخرية فنخشى يوما ما أن نقول أننا لسنا مسلمين حتى لا يسخر الناس علينا ، الحمد لله الذي أعزنا بالإسلام .

السائل : فيه ناس يقولوا طبيعة عملهم طبيعة عملهم تتطلب أن يلبس ... ؟

الشيخ : أي نعم ، أنا بقول أولا هذا الكلام نابع من هذا المجتمع المنحرف عن الكتاب والسنة ثانيا طبيعة عملهم الآن أنا راح بقول طبيعي تعامل الأطباء والممرضين ما يقضي لهم إنهم يلبسون دشداشة وإلا يلبسوا بنطلون ؟

السائل : ما بتفرق معهم ، ما تفرق في غير الشرع الفرق شرعي فقط

الشيخ : لا لا أنا ما أحكي من الناحية الشرعية طبيعة العمل ؟

السائل : ما تفرق

الشيخ : كيف

السائل : أظن ما بتفرق !

الشيخ : ما فهمت .

السائل : ما فرق يعني .

الشيخ : ما فيه فرق ما يلبسون !

السائل : بنطلون نعم .

الشيخ : ليه ما دام أنت تقول ما في فرق لم يلبسون البنطلون لأن هذا نظام المستشفيات الكافرة !

السائل : نعم فقط فيه ناس يقولون نحن لا نستطيع أن نمارس عملنا إلا بالبنطال !

الشيخ : لا رايح أقول لك بقى ، ها أنت جيبت لك مثال وأجبت أنت بالجواب الصحيح مع ذلك الواقع أنهم يلبسون البنطال لم ؟ ما أنه طبيعة عملهم يوجب عليهم .

السائل : أنا فقط الحكم على أولئك .

الشيخ : اسمع اسمع يا أخي الله يهديك الآن أطالبك جيء لي بمثال طبيعة عملهم يقتضي ذلك وراح أجاوبك !

السائل : مثال مكيانكي السيارات مثلا الذي يشتغلون في المصانع التي

فيها الآلات ؟
الشيخ : كويس هذا ما يقتضي يلبس بنطلون تحت الكعبين وإلا فوق الكعبين ؟
السائل : ما تحدثنا عن الكعبين
الشيخ : أنا أتحدث الله يهديك أنا أتحدث ما أنت أنا أسألك ألآن حتى تعرف أن هذه كلها أعذار لتسليك الواقع السيء أنا أجبني طبيعة المكينسيان هذا يقتضي يلبس بنطلون تحت الكعبين ؟
السائل : ما فيه فرق يعني .
الشيخ : لا الله يهديك .
السائل : لا لا تقتضي عفوا .
الشيخ : هذا هو الجواب آه ، طيب الواقع ما هو تحت الكعبين بنطلونه وإلا لا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : لم فإذن ما القضية عمله يقتضي هذا اللباس طول بالك أنت عم تسأل وأنا أجاوبك طول بالك يا شيخ الله يهديك ما لك أشر مثل حكايتي حتى تكون ضيق الصدر طول بالك .
السائل : نعم .
الشيخ : قد لا تكون أنت هذا الإنسان لكن قد تكون إنسان تبتلى بمثل ذلك الإنسان الذي يقول أنا مضطر أن عملي يقتضي لي أنه أتبنطل !
السائل : نعم .
الشيخ : ما أنت هو لكن ما تريد تعرف كيف تقنع فتعلم الآن طريقة الإقناع وها أنت عرفت الآن أمثلة متعددة الأطباء يلبسون بنطلون ما هذا من مقتضى طبابتهم ، قلت لك هات مثال بقى المهنة تبعهم تقتضي أنه يتبنطلون جئت لي مكينسيان طيب سألتك وأنا أعني ما أقول هذا البنطلون طويل تحت الكعبين قلت لي نعم هكذا تقتضي المهنة تبعهم الجواب لا إذن أسالك الآن أنت ملاحظ معنى الاقتضاء ما هو الأنفع للمكينسيان الذي يكون بنطلونه قصير وإلا على السنة ؟
السائل : قصير .
الشيخ : على السنة ولماذا لا يفعلون لأنه ما عندنا في البوادي هذا ما عايشين لأنهم يريدون يسلكون هذا الواقع بأدنى ايش تبريرات و تأويلات ما أنزل الله بها من سلطان .

****

هل يجوز إطالة اللحية فوق القبضة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لكن لنفترض أن ... .
الشيخ : لا يجوز الإطالة على ما زاد على القبضة بعد ذلك اعتبره من الشهرة !

****

هل يشرع فعل عبادة لم يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... لكن لو لحيته ... ؟
الشيخ : ولا يقصها .
السائل : ولا يقصها وهو متعود أن لا يقصها ؟
الشيخ : لا هذا خلاف عمل السلف الصالح وهناك محاضرة لا بد أن تسمعوها ولو من أشرطة أنا قلت في أثناء المحاضرة أنه لا بد لمن يريد أن يتمسك بالسنة أن يتمسك بعمل الصحابة .
السائل : صحيح .
الشيخ : صحيح لأن هناك أشياء لا نستطيع أن نفهمها من الحديث وإنما من التطبيق كما أشرت الآن أضرب لكم مثلا لو دخلنا المسجد في وقت صلاة الصبح الظهر ما مهم كما واحد من هؤلاء تقدمهم وصلى بهم جماعة مشروعة .
السائل : نعم .
الشيخ : مشروعة .

السائل : منهم وتقدم بهم
الشيخ : صلى بهم السنة جماعة السنة !
السائل : السنة لا
الشيخ : توافق أنت إمام .
السائل : ما فهمت السؤال
الشيخ : آه نقول دخل جماعة المسجد الصبح أو الظهر وأرادوا أن يصلوا السنة القبلية فأحدهم تقدمهم
السائل : صلى بهم جماعة .
الشيخ : صلى بهم جماعة السنة هل هذا مشروع ؟
السائل : ليس من السنة .
الشيخ : ما يدريك أنه ليس من السنة لو سألك سائل !
السائل : لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : هذا سؤال .
السائل : ولم يرد عن الصحابة أن أحدهم صلى جماعة السنة القبلية !
سائل آخر : الرسول كان يصلي في بيته .
الشيخ : كلام سليم الآن موضوعنا أين اللحية
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله هل علمتم أن أحدا من الصحابة كان لحيته إلى سرته قولوا علمنا ما علمنا ؟
السائل : ما علمنا !
الشيخ : طيب هل علمتم أن أحدا أخذ من لحيته ... .

****

الشريط رقم : ٤٥١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تكلم الشيخ عن الواقع المؤلم اليوم من اعتداء العراق على الكويت في حرب الخليج .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... والآن نفتتح الجلسة بخطبة الحاجة ولو على الوجه المختصر منها فنقول إنّ الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد ، فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلّى الله وعلى آله وسلّم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، وبعد فإن هذا الواقع المؤلم الذي يشكو منه كل مسلم حقا يجب أن نتذكر بهذه المناسبة المؤسفة حقيقة شرعية و هي قوله تبارك وتعالى ((وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)) هذا أوّلا وثانيا ما وقع من الاعتداء من دولة عربية إسلاميّة على جارها وهي أيضا مثل الأولى دولة عربية إسلامية كان يمكن القضاء الذي نتج بعد هذا الاعتداء كان يمكن القضاء عليه بتحكيم آية في كتاب الله تبارك وتعالى وهي قوله عز وجل ((وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله)) ولكن للأسف الشديد ليس في هذه الدول العربية كلها أقول مع الأسف لأنه لا يوجد في هذه الدول العربية كلها من يطبق الأحكام الشرعية كلها ولو كان فيها من يطبق هذه الأحكام كلها فليس فيها من تستطيع أن تحقق الحكم الشرعي المذكور في الآية السابقة ((فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله)) ، من أجل هذا كا ما و قع من الفتنة الكبرى التي أظن أنا شخصيا أن العالم الإسلامي لم يصب بمثلها من ذوات أنفسهم سبب ذلك أننا لا نقيم أحكام الإسلام على أرض الإسلام وأنا لا أخص بهذا الكلام ولا أفرق فيه ... .

****

تكلم على الناس الذين يسبون الحكام و ينسون أنفسهم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... بين حاكم ومحكوم فكلنا نشكل هذا الواقع السيء وقديما قيل وقد روي حديثا مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لا يصح إسناده وإن كان معناه صحيحا في كثير أو في أكثر الأحيان ألا و هو قولهم " كما تكونوا يولى عليكم " وهذا المعنى هو الذي يتمثل في المثل العامي الذي يقول " دود الخل منه وفيه " ولذلك فأنا أعجب من بعض الشباب الذين يصبون كل جام غضبهم على حكامهم وينسون أنفسهم ولا يتذكرون أن هؤلاء الحكام هم منا وفينا ونبعوا من عندنا ولم يأتونا من عالم آخر غير عالم أرضنا الغرض من هذا كله أن نلفت النظر إلى أننا نحن معشر المسلمين جميعا حكاما ومحكومين نتحمل مسؤولية هذه الفتنة الكبرى التي وقعت في هذا الزمن وأصابت المسلمين في ديارهم لا يكاد ينجو منها من كانت داره قريبة من الفتنة أو بعيدة وأنتم اليوم تعيشون في الأردن بعيدين عما يظن مشكلة ولكن المشكلة كلما تأخر بنا الزمان كلما تضخمت بسبب هؤلاء السكان الذين هاجروا بأنفسهم من تلك البلاد وجعلوا بلاد الأردن ممرا لهم إن لم نقل مسكنا لهم ولو في ولو في وقت محدود لا بد أنكم تقرؤون معنا في الجرائد والإذاعة ما تتحمل الآن الدولة أو الحكومة الأردنية من المصاعب والمشاكل حتى اضطرت هي بدروها أن تستغيث بالعالم الغربي لإزالة هذه المشكلة التي عرضت لها من هو المسؤول عن هذه المشكلة وعن هذه الفتنة الكبيرة نحن المسلمين جميعا لا تفرقوا بين حاكم ومحكوم بين صالح وطالح فكلنا ذاك الرجل الطالح هذه مقدمة بين يدي الإجابة عن السؤال المطروح آنفا فأنا أقول هنا ثلاثة أمور اثنتان منهما يتعلقان بدولتين كل منهما في رأي وفي اجتهادي الجازم مخطيء شرعا أشد الخطأ والأمر الثالث يتعلق بالمسلمين كأفراد وشعوب وما الواجب بالنسبة لهؤلاء الشعوب أن يقفوا اتجاه هذه الفتنة التي وقعت بين هاتين الدولتين أما الخطأ الأول فكما ذكرت للسائل الذي وجه ذلك السؤال هو أن دولة عربية اعتدت على دولة أخرى عربية وكلتاهما مسلمتان لا نستطيع شرعا وليس نطقا أن نقول إنهما دولتان كافرتان مهما ذكر المتعصبون لكل منهما من مساوئ ومآخذ فإن هذه المساوئ والمآخذ لا

تسوغ لنا أن نصدر حكما بتكفير كلا من الدولتين أما الدولة الأولى فباعتدائها على جارتها وسمعتم مني آنفا قول الله عز وجل ((وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا)) ففي صدر هذ الآية إشارة إلى أنه يمكن لطائفتين مسلمتين أن يتقاتلا وتمام الآية تدلنا على العلاج فقال عز وجل ((فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله)) قلنا هذا هو العلاج ولكن قلنا ما معناه أن الطبيب مفقود مع الأسف الشديد إذا هذا الاعتداء لا يجعل المعتدي كافرا وإنما يجعله باغيا والباغي لا يخرجه بغيه من الدائرة الإسلامية هذا موقف الدولة الأولى من حيث مخالفتها للشرع في الاعتداء على جارتها المسلمة ، أما الدولة الأخرى والتي قابلت خطأ الأولى بخطإٍ مثله أو أفظع وأخطر منه ألا وهي الدولة السعودية حيث استجازت لنفسها أن تستعين بالكفار على درء خطر مظنون ألا وهو أن تهاجمها الدولة التي بغت على الكويت فنحن نقول القاعدة التي وضعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتي لا يمكن أن تكون بوجه من الوجوه قاعدة كبعض القواعد الفقهية التي يمكن أن تكون وضعت اجتهادات وآراء شخصية تحتمل الخطأ والصواب ، القاعدة وضعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا شك أن ذلك كان وحيا من ربه لقول الله عز وجل في كتابه ((وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)) وكما جاء في الحديث الصحيح أن عبد الله بن عمر بن الخطاب أو بن عمرو أشكّ أنا الآن كان في مجلس من مجالس المشركين الآن يغلب على ظني أنه ابن عمرو بن العاص كان في مجلس من مجالس المشركين فقالوا له إنك لتكتب عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما يقوله في الرضا والغضب فجاء للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ليقول له ما سمع من المشركين فقال له صلى الله عليه وآله وسلم (اكتب فو الذي نفس محمد بيده ما يخرج منه إلا حق) وأشار عليه الصلاة والسلام إلى فمه الشريف (اكتب فو الذي نفس محمد بيده ما يخرج منه إلا حق) ، هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي ينطق على الهوى ... .

****

تكلم على حكم الاستعانة بالمشركين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... هو التي وضع تلك القاعدة التي لا يمكن المساس بها ألا وهي قوله عليه الصلاة و السلام (إنا لا نستعين بمشرك) كما في صحيح مسلم ، هذا الحديث رواه الإمام مسلم في صحيحه مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ (إنا لا نستعين بمشرك) ، ورواه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في كتابه المعروف بالمستدرك على الصحيحين بلفظ هو (إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين) وسبب وروده أن جماعة من المشركين جاؤوا إليه صلى الله عليه وآله وسلم يعرضون عليه أن يقاتلوا معه عدوا من المشركين فقال عليه الصلاة والسلام (إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين) ، ولذلك فاستعانة الدولة الثانية بالمشركين من كل الشعوب الأمركيين أو البريطانيين وغيرهم مما سمعتم بأسماءهم هذا مخالفة صريحة لمثل هذا الحديث ، ونحن لا يفوتنا ما يشاع عن بعض الناس أنهم اعتمدوا على بعض الحوادث الخاصة التي وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فركنوا إليها وسوغوا بها استنجادهم واستعانتهم بهؤلاء الكفار نقول كل الحوادث الجزئية التي يمكن الاستدلال بها ما كان صحيحا منها إسنادا أو كان ضعيفا كلها ليس فيها ما يشبه جزء من ألف بل وأكثر من الاستعانة بهؤلاء الكفار الذين وقعت المشكلة في السعودية اليوم أشير بهذا إلى أن هناك فارقا كبيرا بين استدلال بعضهم مثلا باستعارة الرسول عليه السلام من صفوان بن أمية أسلحة أو دروعا منه كان صفوان يومئذ في مكة لا يزال مشركا فطلب منه عليه السلام ما كان عنده من دروع أو أسلحة ، تأملوا معي الآن الفرق الجوهري بين تلك الاستعانة وهذه الاستعانة لما طلب الرسول عليه السلام من صفوان ما طلب خشي أن يكون ذلك اعتداء منه عليه السلام على مال صفوان فقال أغصبا يا محمد أم عارية مؤداة ؟ قال (بل عارية مؤداة) ، الشاهد في قول صفوان أولا خشي أن الرسول عليه السلام سيصادر هذا المال من صفوان لماذا ؟ لأنه كان في موقف القوة وكان موقف الكافر المشرك في موقف الضعف ولذلك قال أتأخذ هذا مني مصادرة وغصب أم هو عارية مؤداة ، وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغصب مال أحد بغير حق ولذلك قال له (عارية مؤداة) أما الآن فالقضية مقلوبة تماما إن استعانة المسلمين بالكافرين اليوم غير تلك الاستعانة تماما المستعين في موقف الضعف والمستعان به في موقف القوة إذا لم يكن مثل هذه الاستعانة هي المقصودة مباشرة بالحديثين السابقين (إنا لا نستعين بمشرك) أو (إنا لا نستعين بالمشركين) ، فمعنى ذلك تعطيل هذه

القاعدة التي وضعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأننا لا نتصور استعانة أنكر وأعلق في الضلال وفي الآثار السيئة التي سننتج من وراء هذه الاستعانة لا نتصور استعانة مثلها أبدا فكيف تستساغ وكيف تستجاز بمثل تلك الجزئية وما يشابهها حيث في كل الأجزاء المشار إليها قد كان الرسول عليه السلام في موقف القوة وكان أولئك الذين عرضوا على نبينا صلى الله عليه وسلم الإعانة في موقف الضعف وأرادوا بإعانتهم للرسول عليه السلام أن يجعلوا لهم عنده يدا ولذلك فشتان ما بين الاستعانتين ولا شك أن الأمر كما قيل قديما ونقف هنا قليلا أو كثيرا ما أدري حتى نستجيب لدعوة الطعام كما قيل قديما :

" سارت مشرقة وسرت مغربا *** شتان بين مشرق ومغرب "

أين قوله عليه السلام (إنا لا نستعين بمشرك) وأين استعانة الرسول في تلك الحوادث الجزئية التي كان موقفه موقف القوة وموقفنا اليوم موقف الضعف وكما قيل أخيرا :

" فحسبكم هذا التفاوت بيننا *** وكل إناء بما فيه ينضح " والسلام عليكم ... نعود إلى ما كان في صدده وإلى كلمتنا لأن هذا الواقع يتمثل في ثلاثة أمور ، اثنان منهما تكلمنا عليهما بشيء من التفصيل وهما اللذان يتعلقان بالدولتين السابقتين ذكرا بقي علينا أن نتحدث عن الأمر الثالث وهو الذي يتعلق بالشعوب الإسلامية والأفراد المسلمين الذين يهتمون عادة بمعرفة الأحكام الشرعية أولا ثم بتطبيقها على أنفسهم ثانيا ذلك لأن العلم بالشيء لا يغني عن العمل به بل إن العلم بالشيء مع الإعراض عن العمل به قد يكون شرا على صاحبه أكثر من الجهل به ، وهذا موضوع طويل ولا يتسع الوقت للولوج فيه لكن حسبنا من ذلك قوله ربنا تبارك وتعالى ((يا أيها الذين آمنوا لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)) نضيف إلى ذلك الأثر السلفي المروي عن أبي الدرداء الصحابي الجليل حيث قال " ويل للجاهل مرة ويل للعالم سبع مرات " لذلك أتكلم عن هؤلاء الذين من اهتمامهم أن يعرفوا أحكام ربهم وأن يعملوا بها فما هو واجب الفرد المسلم اليوم والشعوب المسلمة تجاه هذه الفتنة العارمة التي ألمت بالأمة المسلمة ؟ جوابي على هذا أن أروي لكم حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينطبق على هذا الزمان تمام الانطباق ألا وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي كافرا و يصبح مؤمنا يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل) وفي رواية يقول فيها عليه الصلاة والسلام وأرى هذا القول ينطبق على

كثير من الناس اليوم في هذا الزمان وهم الذين يعالجون الآن هذه المشكلة الطارئة بأهوائهم وليس باعتمادهم على شريعة ربهم ذلك هو قوله عليه الصلاة والسلام (الرجال في هذه الفتنة أو في هذه الفتن عقولهم كالهباء يحسبون أنهم على شيء وليسوا على شيء) ، تجد الناس اليوم أفرادا من الناس يتكلمون بأهوائهم لا يراعون في ذلك كتابا ولا سنة فهذا يتعصب لتلك الدولة المعتدية وهذا يتعصب للدولة الجالبة للمصيبة إلى أرضها وبلادها وهي مصيبة احتلال الكفار بطلب منا لبلاد الإسلام يتكلمون بدون علم وبدون عقل يصدق فيهم الحديث السابق وقولهم هباء يحسبون أنهم على شيء وليسوا على شيء في اعتقادي وما أظن أن أحدا يعارض هذا الذي سأقول إن العالم الإسلامي لم يصب في نفسه بمثل هذه الفتنة التي حلت في ديار الإسلام في هذه الآونة الأخيرة ولذلك فهذه الفتنة بالنسبة لما مضى من الزمان أول ما يصدق هي أول ما يصدق عليها الحديث السابق (إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ...) إلى آخر الحديث لا أحد يشك في أن هذه المصيبة هي حتى الآن أكبر مصيبة وقعت و أصابت ديار الإسلام وعلى ذلك ... .

****

تكلم على حديث ما ذا نفعل إذا كثرت الفتن (...اعتزل تلك الفرق كلها

...... ولو أن تعض على جذع شجرة ....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فبماذا يأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتباعه من المسلمين في زمن الفتن هل يأمرهم أن يتعصبوا عصبية جاهلية فهؤلاء مع هذه الدولة وهؤلاء مع تلك الدولة الأخرى ليسوا على شيء من التمسك بالكتاب والسنة بل تجد كثيرا من الذين يتعصبون لهؤلاء ولهؤلاء لا يعرفون من الإسلام إلا اسمه تجد كثيرا ممن يتعصبون لهذه الدولة أو لتلك لا يحافظون على كثير من الأركان الإسلامية وعلى رأسها الصلوات

الخمس مع ذلك يتحمسون فيرفعون من كان في الأمس القريب عندهم كافرا أو شبه كافر ويضعون من كان في الأمس القريب عندهم هو المثال الصالح من بين حكام المسلمين فيضعونه في أسفل سافلين كل هذا وذاك إنما هو اتباع منهم للأهواء وللمصالح الشخصية ليس إلاّ . عقولهم هباء يحسبون أنهم على شيء وليسوا على شيء ما هو العلاج الذي وضعه الرسول عليه السلام لهذه الأمة فيما إذا ألمت بهم مثل هذه المصيبة بل ودونها أيضا ؟ لقد جاء في حديث حذيفة المعروف في الصحيحين الذي أوله قال رضي الله عنه (كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه) فذكر في آخر هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبر بأن المسلمين سيتفرقون وأمر حذيفة رضي الله عنه أن يكون مع الجماعة التي عليهم خليفة قال فإن لم يكن خليفة قال (فدع تلك الفرق كلها ولو أن تعض على جذع شجرة) ، هذا لمجرد أنه وجدت فرق ودويلات ليس عليها حاكما مسلما يقودوهم بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عليه الصلاة والسلام (فإذا لم يكن لهم خليفة فدع تلك الفرق كلها) هذا ولو لم يقع مثل هذه الفتنة الكبيرة فما بالنا ونحن الآن في مثل هذه المصيبة العظيمة لقد جاء في بعض تلك الأحاديث أحاديث الفتن إذا كان ذلك قال عليه السلام (فكونوا أحلاس بيوتكم) أي لا تنضموا إلى طائفة من الطائفتين المتقاتلتين وهنا عبرة وهي أن من الحماقة بمكان أن يفكر بعض الأفراد من المسلمين أنهم بتحمسهم وانتمائهم إلى دولة من الدولتين المتنازعتين أنهم ينصرون دين الله وشريعة الله من الحماقة بمكان لأن الدول العربية أكثرها عددا وقوة بالنسبة للدول الأخرى ما شعروا بأنفسهم أنهم يستطيعون أن يقطعوا دابر هذه الفتنة إلا بالاستعانة بالكفار فهل يستطيع الأفراد من المسلمين أن يقضوا على هذه الفتنة بجهودهم الفردية الخاصة لذلك كان العلاج هو التمسك بقوله عليه الصلاة والسلام (كونوا أحلاس بيوتكم) وأنا أذكر بأن الفتن تعمي بصائر أولى النهى أولى الأحلام والنهى فضلا عن عامة الناس ، ومن أكبر الأمثلة على ذلك ... .

****

تكلم على فرقة علي وفرقة معاوية و الطائفة التي لم تدخل معهم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ما وقع في أول الإسلام بين طائفتين مسلمتين طائفة شرعية وطائفة غير شرعية تظن نفسها أن الحق كان معها أعني بذلك الطائفة الأولى علي بن أبي طالب الخليفة الراشد والطائفة الأخرى معاوية بن أبي سفيان تعلمون هذا الحادث الأليم الذي وقع في ذلك الزمان القديم فكيف كان موقف الأصحاب الكرام أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام في تلك الفتنة مع أن الحق مع الخليفة المبايع من المسلمين وهنا العبرة التي نستطيع أن نستخلصها منها لنستفيد منها في زمننا هذا الذي ليس فيه خليفة مبايع لقد انقسم أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم تجاه هذا النزاع الذي وقع بين المعسكرين معسكر علي ومعسكر معاوية فطائفة من أصحاب الرسول كانوا مع علي وطائفة مع معاوية وطائفة كانوا حياديين لم ينضموا إلى علي وهو الأحق بالانضمام إليه فضلا عن أنهم لم ينضموا إلى معاوية وهو كان واليا على الشام كما تعلمون ولكنه بدا له أن له الحق بأن يطالب بالثأر لدم عثمان ، الشاهد أن الطائفة الثالثة لم تنضم إلى الخليفة الراشد علي بن أبي طالب لماذا ؟ حقنا لدماء المسلمين من جهة ولأن الحق لم يكن قد اتضح لكثيرين منهم بخلاف بعضهم حينما اتضح له الأمر سارع فانضم إلى علي رضي الله تعالى عنه ذلك أحد أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم لا يحضرني اسمه الآن كان سمع من فم النبي عليه الصلاة والسلام قوله (ويح عمار تقتله الفئة الباغية) ، وكان عمار مع الخليفة علي بن أبي طالب يقاتل فقتله جماعة معاوية يوم وقع الرجل قتيلا عرف ذلك الصحابي أن الحق مع علي بن أبي طالب فانضم إليه لأنه وجد الحديث انطبق على الواقع أما نحن اليوم فأين معنا الدليل أن الحق مع الذي اعتدى على الكويت أو مع الذي جلب الكفار إلى بلاد الإسلام كل من يتكلم فيقول الحق مع هذا أو الحق مع ذاك فهو يتكلم بغير علم و الله عز وجل يقول ((ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا)) أنا أقول كما سمعتم كل من الدولتين مخطئ ولذلك فلا ينبغي أن تعصب لأحداهما على الأخرى وإنما نتعصب على الدولتين كلتيهما ونقول بحق أن كلا منهما مخالف للشرع فموقفنا هو موقف الحياد التام وأن نلتزم البيوت ولا نثير الخلافات بين بعضنا البعض والتعصبات الجاهلية فقد كفانا ما لاقينا من الفرقة في الظروف

العادية الطبيعيّة فما ينبغي لنا أن نزادد فرقة على فرقة وخلافا على خلاف لنعيد سيرة الجاهلية الأولى وأن نقاتل حمية وجاهلية ... .

****

تكلم على عزة المسلمين وذلّتهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... كما جاء في حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه فيما أخرجه الشيخان في صحيحيهما أن رجلا قال يا رسول الله الرجل منا يقاتل شجاعة هل هو في سبيل الله ؟ قال (لا) قال الرجل منّا يقاتل حميّة هل هو في سبيل الله ؟ قال (لا) و هكذا تواردت الأسئلة على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من مثل ما سمعتم وفي كل مرّة يقول عليه الصّلاة والسّلام لا لا قالوا فمن في سبيل الله ؟ قال عليه الصلاة والسلام (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) ، وأنتم تعلمون جميعا مع الأسف الشديد أنه ليس هناك راية مرفوعة للجهاد في سبيل الله عز وجل ولو أن هذه الراية كانت مرفوعة ما كانت اليهود ودولة اليهود ما كانت لتسيطر على فلسطين ولكن لفقدان الجهاد في سبيل الله عز وجل حق علينا قول نبينا صلى الله عليه وآله وسلم (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) ، فالآن حينما نسمع أصواتا من هذه الدولة أو تلك برفع راية الجاهد في سبيل الله هل جد في المسلمين ما يصدق عليهم قوله عليه السلام في الحديث الأخير (سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) هل رجعنا إلى ديننا ؟ الجواب عند كل واحد منا مع الأسف لا ما جد شيء ، حتى نتفائل ونقول العز أمامنا لأن الله عز وجل ضرب الذل علينا بسبب مخالفتنا لشريعة ربنا إنه ضرب عليه الصلاة والسلام بعض الأمثلة في هذا الحديث الصّحيح من المخالفات الشرعية و هي لا تزال قائمة ضاربة أطنابها بين المسلمين ومع هذه المصائب التي وقعت فلا نجد رجوعا من المسلمين إلى رب العالمين حتى يعزّهم ويعيد إليهم مجدهم الغابر (إذا تبايعتم بالعينة) العينة ولا أريد

تفصيل القول نوع من أنواع البيوع المحرّمة الربوية وهذا قد تختلف فيه أنظار بعض العلماء ولكن أكل الربا المكشوف اليوم هذا أمر لا يختلف فيه اثنان ولا ينتطح فيه عنزان فهل تاب المسلمون من هذه المعصية الكبيرة ؟ إذا كان الرسول عليه السلام يقول (إذا تبايعتم بالعينة) أليس هذ من باب أولى أن يقول إذا أكلتم الربا وقد قال في الحديث الصحيح (لعن الله آكل الرّبا و موكله و كاتبه وشاهديه) فمن باب أولى أن يكون من أسباب ضرب الذل على المسلمين بتسليط اليهود عليهم وعدم استطاعة دولة من هذه الدول التي تريد أو يريد أن يقاتل بعضهم بعضا أليس هذا بسبب ارتكابنا لكثير من الموبقات والمعاصي هي أخطر من بيع العينة لا شك ولا ريب في ذلك أقول إن الرسول عليه السلام حين ضرب مثلا سهلا فمن باب أولى يعني أن المصيبة تحل في المسلمين إذا ارتكبوا من المعاصي ما هي أكبر من بيع العينة فتابع الرسول عليه السلام قوله (وأخذتم أذناب البقر و رضيتم بالزرع) وكل من العبارتين كناية عن انكباب المسلمين على الدنيا ونسيانهم الآخرة وارتكابهم كل سبيل للوصول إلى حطام الدنيا لا يسألون أن هذا السبيل حرام أم حلال فيقول الرسول عليه السلام إذا فعلتم هذه المعاصي (و تركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) ، الجهاد مع الأسف قد ترك منذ عشرات السنين فلماذا الآن نؤخذ نحن بكلمات تعلن في بعض الجرائد والإذاعات أنه رفعت راية الجهاد وين يا جماعة راية الجهاد راية الجهاد تستلزم توبة المجاهدين إلى الله عز وجل عن هذه المعاصي فضلا عن الكبائر وأن يمضي عليهم زمن طويل يربّون على طاعة الله و اتّباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك يمكن أن تتهيّأ النفوس حقا للجهاد في سبيل الله عز وجل فمن العجب العجاب مما يؤكّد لنا قوله عليه السلام السابق (عقولهم هباء) ، نجد ناسا لا يقومون بواجباتهم الذاتية في نفوسهم في أهليهم مع ذلك يريدون أن يجاهدون هم مع العراق مع السعودية مع الكويت ... .

****

تكلم على كيفية التمكين للإسلام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الذين يريدون أن يجاهدوا ينبغي عليهم أن يتذكروا معنا قوله عليه الصلاة والسلام (المجاهد من جاهد هواه لله) ومجاهدة هوى النفس ليست هي مجرد دعوى أنه أنا بدي أقاتل وبدي أجاهد في سبيل الله وإنما هي حياة يعيشها الإنسان في طاعة الله عز وجل ويجاهد هوى النفس سواء كان ضد نفسه أو ضد زوجه أو ضد ولده أو ضد ابنته هذا هو الجهاد ومن هنا قال بعض المعاصرين في هذا الزمان كلمة تعجبني وأكررها كثيرا و كثيرا جدا ، لأنها كأنها من وحي السماء وبهذه الكلمة أختم موعظتي هذه لتتأملوا فيها وفيما مضى من البيان والحقائق " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم على أرضكم " فقبل أن يقيم المسلمون أحكام الإسلام في نفوسهم فلن يستطيعوا أن يقيموها على أرضهم فإذا كنا صادقين فعلا حينما ندعي أو بعض الجماعات الإسلامية تدعي بأنهم يريدون أن يقيموا حكم الله في الأرض فهؤلاء لن يستطيعوا أن يحقّقوا هذه الدعوى الجميلة ولكنها يجب أن يتكون متحققة قبل كل شيء في قلوبهم فإذا صدقوا في ذلك مكنهم الله تبارك وتعالى من أن يقيموا دولة الإسلام على أرضهم لهذا أنا أقول ناصحا لجميع المسلمين في كلّ الدّول الّتي أصابتها هذه الفتنة كأفراد الزموا بيوتكم كونوا أحلاس بيوتكم ولا تقاتلوا واحتفظوا بدمائكم يوم تعلن كلمة الحق حقا كلمة الجهاد صدقا يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله تبارك وتعالى وبهذا القدر كفاية والساعة الآن الساعة التاسعة ورأيت أن بعض الناس قدموا أسئلة .

****

قولك : " هناك دولة باغية و دولة آمنة و كلتاهما مسلمة " هل وصفك

للدولة الباغية بأنها مسلمة باعتبار حاكمها أو باعتبار شعبها ويعني

بالدولتين : العراق والكويت.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا أنت تكلمت حول مسألة ... الدولة الباغية على الدولة الآمنة و وصفت الدولتين بأنهما مسلمتين الضابط في الوصف هذا هو حال الحكام ولا حال الشعب عادة وجزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : وإياك ، الجواب نحن نحكم على البلاد بكونها إسلامية أو غير إسلامية ليس بالنظر إلى حكامها وإنما بالنظر إلى شعوبها فأي إقليم كانت الأغلبية فيها مسلمين فهذه دولة مسلمة ولو كانت هذه الأغلبية قد ابتلوا ببعض الحكام الذين يصدق عليهم قول الله عز وجل أنهم لا يحكمون بما أنزل الله ولكن هذا النوع من الحكم كما نعلم جميعا من واقع التاريخ الواقع اليوم الإسلامي أنه يختلف من دولة إلى أخرى فهذه دولة مثلا تتمثل في نظام شيوعي و هذه الدولة يتمثل فيها النظام الاشتراكي ... لو أتيح لهم من يحكمهم بهذا الإسلام على هذا قلت ما قلت بأن الاعتداء كان من دولة مسلمة على دولة مسلمة لكنني مع ذلك أريد أن أضيف بمناسبة هذا السؤال والجواب عليه شيئا آخر لا علينا سواء قيل كما قلت كما أعتقد أن دولة عربية مسلمة اعتدت على دولة عربية مسلمة لأن هؤلاء الحكام هم أوّلا لم يتبرّؤوا من الإسلام وإن خالفوا الإسلام في كثير من تصرفاتهم وثانيا وهذا الذي أريد أن أقوله الآن سواء قلنا هاتان الدولتان مسلمتان أو قلنا كافرتان هذا الاعتداء لا يتفق لا مع الإسلام ولا مع النظام الذي يحكم به الكفار أنفسهم ففي كل حال من الحالتين فيه اعتداء وبغي أما حكم الإسلام فهو كما سمعتم في القرآن ((وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله)) هذا جوابي عما سألت ؟

****

ما معنى قوله (من قاتل تحت راية عمية " .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يسأل السائل فيقول وإن سبق شيء من الجواب يقول (من قاتل تحت راية عمّيّة) إلى آخر الحديث نرجوا التعليق على ما يشتمل من الفوائد وبخاصة في المسألة المبحوثة ؟

الشيخ : هو ما فيه مجال الآن للتحدث طويلا وقد سبق كما قلت لي الإشارة إلى ذلك بأنّ الإسلام يحارب العصبيّات بكلّ معانيها ويأمر المسلمين أنّهم إذا قاتلوا أن يقاتلوا في سبيل الله عز وجل كما في جاء في الآيات الكريمة وجاء حديث أبي موسى صراحة ينفي أن يكون من يقاتل عصبية أو شجاعة أو نحو ذلك أن يكون قد قاتل في سبيل الله عز وجل ولهذا فتصحيح النية في القتال أمر عظيم جدا كما جاء في بعض الآثار " رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته " غيره .

****

مادرجة حديث : (يحكم الجزيرة أربعة من صلب رجل واحد ..) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يكثر السؤال والكلام عن حديث اشتهر على الألسنة وهو حديث (يحكم الجزيرة أربعة من صلب رجل واحد آخرهم اسمه على اسم وحش) فما هو مدى صحة الحديث ؟

الشيخ : هذا أيضا من المصائب التي وقعت في هذه الفتنة أن الناس إما أن يختلقوا أحاديث لا أصل لها وإما أن يفتشوا في بطون الكتب التي تروي ما هب ودب من الأحاديث التي وضعها الناس قديما فينشرونها بزعمهم أن هذه الأحاديث تطابق الواقع لا يجوز لمؤمن بالله ورسوله حقا أن يروي حديثا ولو كان معناه مطابقا للواقع أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه كذب عليه و هو عليه الصلاة والسلام قد جاء في الأحاديث الكثيرة عنه (من قال عليّ ما لم أقل فليتبوّء مقعده من النار) والآن تكثر مثل هذه الأحاديث من ناس مغرضين ليس لهم هدف إلا إثارة القلاقل والمشاكل والفتن بين المسلمين ولذلك فنصيحتي لكم كلما سمعتم الآن وقبل الآن أيضا لكن بصورة خاصة في هذا الزمان حديثا يظن أنه يطابق هذه الفتنة فلا تصدقوا به حتى تسألوا أهل العلم كما قال عز وجل ((فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) غيره .

****

ما فقه حديث (لعن الدابة) وهل يجوز أكل لحم هذه الدابة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : حديث لعن الدابة في صحيح مسلم وقوله الرسول عليه الصلاة و السلام لصاحبها (لا تصاحبنا بملعون) وفي بعض الروايات أنه لم ينتفع بهذه الدابة ما هو فقه هذا الحديث وهل يجوز ذبح هذه الدابة وأكلها أوعدم الانتفاع بها إلى آخره ؟
الشيخ : فقه الحديث واضح بصورة خاصة أن المسلم لا يجوز أن يلعن شيئا ولو كان دابة وحيوانا وأن الشرع رتب حكما شرعيا على ما إذا لعن المسلم دابة أنه لا يجوز له أن ينتفع بها لأنه يخشى أن تكون هذه اللعنة قد أصابت هذه الدابة خشية أن يكون الأمر كذلك نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الانتفاع بركوبها أما ذبحها أما أكلها فإذا أردنا أن نقول قياسا ولا أجرأ على هذا القول فلا يجوز لأنه انتفاع بها لكني أقول الله أعلم بذلك غيره .

****

هل يجوز لرجل ماله في البنك أن يأخذ فائدته الربوية ويسدد بها الضرائب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : هل يجوز لرجل له مال في بنك ما أن يدفع الربا الذي يحصل عليه سدادا للضرائب أو الجمارك ونحوها من المكوس ؟

الشيخ : يجوز على مذهب أبي نواس وهو قوله
" وداوني بالتي كانت هي الداء " . تفضل .

****

سئل عن قول الشيخ الزم بيتك فإذا نشب قتال ما ذا أفعل.؟ (مع من أقاتل

؟)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بارك الله فيكم تكلمتم أن الإنسان يلزم بيته في هذا الوقت وإذا حصلت حرب بأن لا يهدر دمه في هذه الحرب وإذا نشأت حرب بين المسلمين والكفار مثلا أمريكا ضرب العراق و نشأت حرب أنّه لازم نلازم بيتنا و ما نحارب و إن كانت النّيّة رفع كلمة الله سبحانه م تعالى ؟
الشيخ : مع من تحارب ؟
السائل : نعم ؟
الشيخ : إذا أردت أن تحارب مع من تحارب ؟
السائل : أنا لست تحت راية فلان أو فلان ؟
الشيخ : أنا عارف ولذلك أنا محتار في سؤالك مع من تحارب ؟
السائل : مع الجيش ... ؟
الشيخ : مع من تحارب يا أخي ما دام أنت لا مع هؤلاء و لا مع هؤلاء ؟
السائل : مثلا أحارب مع العراق ؟
الشيخ : إذا أنت مع أهلهم .
السائل : أنا أحارب ... ليس تحت رايتهم وإنما أحارب لقتل الكفار فقط لا غير ؟
الشيخ : آه ، الآن أنت كغيرك أو لعلّي أخطأت فنسبت إليك ما ليس فيك والأحسن أن أقول تمثل رأي بعض الناس اليوم و ليس هذا رأيك إن شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله لو كان المسلمون المتحمسون للقتال مع العراق لمقاتلة الأمريكان كان فالأمريكان أقرب إليكم هنا وهم في فلسطين فلماذا لا نقاتل الأمريكان في فلسطين ؟ هذا الكلام موجه إلى الذي يريد أن

يقاتل الأمريكان في الخليج ومن يريد أن يكون عونا له في الخليج لماذا لا نقاتل اليهود هنا وهم أقرب وهم من السهولة بمكان أن نريميهم في البحر كما كان يقول بعض الرؤساء قديما أقول لو أن الهمة توجهت من دولة عربية مسلمة لقتال اليهود لكان هذا القتال قتال مسلم لدولة كافرة محضا أما الواقع الآن فليس كذلك ولذلك هذه نقطة يجب أن نتنبّه لها لنعرف خطورة الانضمام إلى طائفة أو أخرى أخي لما تريد أنت أن تقاتل الأمريكان لا تتصوّر أنّك ستقاتل أوّلا الأمريكان محضا مفهوم كلمة محضا ؟ وإنما ستقاتل الأمريكان زايد دول العربية المسلمة إذا فهنا يجب أن نأخذ الانتباه خاص حينما نريد أن نقاتل الأمريكان لكن الصورة أشكل وأخطر من هذا التصور الأول هناك تصوّر ثاني حينما تريد أن تقاتل الأمريكان الأمريكان حقيقة وأظن هذا الأمر لا يناقش فيه إنسان يفكر تفكيرا سليما الأمريكان لا يجودون بدم أمريكي واحد ما دام أنهم يستطيعون أن يسيلوا دماء المسلمين مع بعضهم البعض بمعنى الأمريكان سيقدم الجيوش المسلمة لمقاتلة الجيش المسلم العراقي وهو سيكون متأخرا متفرجا قد ينظّم قد يدبّر وليس متفرّجا بالمعنى المتبادر لكن على كل حال لا يفادي بدماء الجيش الأمريكي إلا في آخر لحظة ربما أو يولّي الأدبار لأن هذه طبيعة حينما يشعرون بأنهم مغلوبون على أنفسهم لكن أول بدء المعركة فستكون بين مسلمين ومسلمين ولذلك فلا يجوز أن نتصور أننا سنقاتل الأمريكان هذه نقطة ونقطة حسّاسة جدّا وهي ممّا يؤكد لنا أن نقول كما قال عليه السلام (كونوا أحلاس بيوتكم) نحن قلنا هذا الكلام للكويتيّين الذين انضموا إلى المقاومة الكويتية لا بد سمعتم بها قلنا أنتم لن تستطيعوا أن تردوا العراق ولن تستطيع الدول العربية أن تردها إلا بالاستعانة بالأمريكان و البريطان إلى آخره لذلك احفظوا دمائكم لليوم المطلوب والمنشود هذا ما قلت .

****

تكلم الشيخ عن التصفية والتربية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فما هو اليوم المطلوب و المنشود بالنّبة إذا كان ... .
الشيخ : هذا سبق الكلام فيه " اقيموا دولة الإسلام تقم لكم في أرضكم " يعني ذلك يحتاج إلى إعداد و نحن نقول هذا في مناسبات كثيرة لا بد من التصفية والتربية ، لا بد من تصفية الإسلام مما دخل فيه مقرونا بتربية المسلمين أعني بالمسلمين طبعا مش هذه الملايين الكثيرة ، النخبة الصالحة منهم الذين يفكرون فعلا و بحزم و عزم أن يقيموا دولة الإسلام على أرض المسلمين تفضل .

****

ماذا نعمل لو أن حاكماً أعلن الجهاد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا حكام العرب الموجودين أعلن الجهاد الإسلامي ؟
الشيخ : لا تقل أعلن الجهاد ا، لجهاد يحتاج إلى استعداد قلنا آنفا فيه استعداد للجهاد ؟
السائل : لا والله ما فيه .
الشيخ : بارك الله فيك .
السائل : سؤال من جزئين الجزء الأول هو ... .
الشيخ : بدأت الفوضى خلينا نمشي ، تفضل إيش سؤالك ؟
السائل : هل إرسال الجيوش العربية للسعودية صحيح وما ؟
الشيخ : هذا السؤال أجبنا عنه !

****

وما هو واجب الجنود في الجيشين العراقي والكويتي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ما هو واجب الجنود في هذه الجيوش إذا أمر بالقتال مثلا ؟
الشيخ : آه ، ألا يوجهوا سلاحهم وقتالهم لإخوانهم المسلمين أما إذا كان أمام الأمريكان فلا يقصروا .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

هل صحيح ما نقل عنك عن الشيخ ابن باز .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صحيح ما نسب إليك أن قول الشيخ عبد العزيز بن باز أنه مخالف ... لما فعل ؟
الشيخ : الله أعلم نحسن الظن به هكذا !

****

إذا اعتدي على امرأة مسلمة وأراد المعتدون أن يفعلوا بها الفاحشة فهل

لها أن تقتل نفسها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : السؤال الثاني يقول إذا اعتدي على امرأة مسلمة وأراد المعتدون فعل الفاحشة معها أو بها فهل يجوز لها قتل نفسها إذا خشيت ذلك ؟
الشيخ : لا يجوز .

****

ما حكم ركوب السيارات المفخخة والدخول بها وسط الأعداء ، وهو ما تسمى بالعمليات الانتحارية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز ركوب سيارة مفخخة بالمتفجرات والدخول بها وسط الأعداء وهوما يسمّى الآن بالعمليات الانتحاريّة مع الدليل ؟
الشيخ : قلنا مرارا وتكرار عن مثل هذا السؤال بأنه في هذا الزمان لا يجوز لأنّها إمّا أن تكون تصرّفات شخصيّة فرديّة لا يتمكّن الفرد عادة من تقديم المصلحة على المفسدة أو المفسدة على المصلحة أو إذا لم يكن الأمر تصرفا فرديا وإنما هو صادر من هيئة أو من جماعة أو من قيادة أيضا هذه الهيئة أو هذه الجماعة أو هذه القيادة ليست قيادة شرعية إسلامية فحينئذ يعتبر هذا انتحارا أما الدليل فمعروف فيه أحاديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما أن من نحر نفسه بأي آلة فهو في جهنم يعذب بمثلها إنما يجوز مثل هذه العلمية الانتحاريّة كما يقولون اليوم فيما إذا كان هناك حكم إسلامي وعلى هذا الحكم حاكم مسلم يحكم بما أنزل الله ويطبّق شريعة الله في كل شؤون الحياة منها نظام الجيش ونظام العسكر يكون أيضا في حدود الشرع فإذا رأى الحاكم الأعلى وبالتالي يمثله القائد الأعلى للجيش إذا رأى أن من مصلحة المسلمين إجراء عملية انتحارية في سبيل تحقيق مصلحة شرعية هو هذا الحاكم المسلم هو الذي يقدرها مستعينا بأهل الشورى في مجلسه ففي هذه الحالة فقط يجوز مثل هذه العملية الانتحارية أما سوى غير ذلك فلا يجوز نعم .

****

ما حكم فعل التجار المسلمين الذين يأخذون المعاهدات التجارية (مثل الخدمات وغيرها) للكفار في بلاد الإسلام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : ما حكم قيام بعض التجار المسلمين بأخذ تعهدات تجارية كالخدمات والبيوت وما شابه ذلك للكفار في بعض بلاد المسلمين ؟
الشيخ :لا شك أن مثل هذا السؤال يمكن أن نتصوره أنها تجارة عادية كاستجلاب البضائع التي يستفيد منها المسلمون أو الكفار فيتبادلون المصالح بطريقة تجارية فهذا أمر جائز لأنه كان العمل في عهد الرسول عليه السلام من أصحابه الكرام أنهم يأتون إلى بلاد الشام ويتبضّعون ويبيعون ويشترون ثم يعودون ... إلى بلاد المسلمين ولكن ليس كذلك فيما إذا كان التعامل مع هؤلاء الكفار باستجلاب بضاعة إليهم هذه البضاعة يستعين بها الكفار على المسلمين فلا شك والحالة هذه أن هذه المعاملة لا تجوز لأنها من باب التعاون على المنكر والله عز وجل يقول في الآية الكريمة المعروفة ((و تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) فمثلا لا يجوز لمن كان في فلسطين مثلا من المسلمين الذي يعيشون تحت حكم اليهود فلا يجوز أن يكون عاملا في بعض المصانع الحربية مثلا هناك لأن في ذلك إعانة لليهود على المسلمين وعلى قتالهم يوم تقع الواقعة بين اليهود والمسلمين وعلى ذلك فقس ففي هذه الحالة لا يجوز التبضع لهم والشراء لهم .

****

ما حكم المرأة التي لم يرجع زوجها ولا تدري أأسر زوجها أو قتل هل تعتد عدة الوفاة أو ماذا تفعل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : بالنسبة للمرأة التي انقطع خبر زوجها عنها فلا تدري أقتل أم أسر ماذا تفعل هل تحد عليه بأربعة أشهر وعشرة أيام أم ماذا ؟
الشيخ : لا ما تفعل يجب أن ترفع أمرها إلى القاضي الشرعي والقاضي الشرعي يتعاطى الوسائل التي تتغير طبعا بتغير الزمان والمكان في سبيل التعرف على حياة هذا الزوج الذي هو في حكم المفقود هل هو حي أم ميت ؟ ولا شك أن القاضي حينما يكون فعلا قاضيا و على بصيرة من الأحكام الشرعية سيضع أجلا وهذا الأجل يختلف باختلاف البلاد وباختلاف الوسائل التي بها يمكن استكشاف المفقود إن كان حيا أو إن كان ميتا سيضع أجلا سنة سنتين أقل أكثر إلى آخره فإذا ما صدر القرار من القاضي الشرعي بأن هذا في حكم المفقود ساعتئذ تبدأ العدة .

****

ما حكم قتل المرأة نفسها اذ خافت ان يُفعل بها الفاحشة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني يقول إذا اعتدي على امرأة مسلمة وأراد المعتدون فعل الفاحشة معها أو بها فهل يجوز لها قتل نفسها إذا خشيت ذلك ؟
الشيخ : لا يجوز .

****

هل يجوز لامرأة أن تطلب الطلاق من زوج لا يصلي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل السائل فيقول امرأة محافظة على الصلوات الخمس ولكن زوجها لا يصلي كسلا فهل يجوز لها طلب الطلاق وما هو موقفها وموقف زوجها من بعضهما ؟

الشيخ : أما أنه يجوز لها ذلك من باب التساهل فإني أقول يجب عليها ، يجب عليها أن تطلب مفارقة زوجها التارك للصلاة لأن هذا التارك للصلاة يدور أمره بين أن يكون كافرا مرتدا عن دينه فهو في هذه الحالة لا إشكال عند أحد إطلاقا أنه لا يجوز لها أن تبقى تحت عصمته لأنه لا يجوز للمرأة المسلمة أن تعيش في كنف كافر حتى ولو كان من أهل الكتاب أي إنّ الله عزّ وجلّ أباح للرجال المسلمين أن يتزوجوا من النساء الكتابيات وحرم على المسلمات أن يتزوجن باليهود أو النصارى ولا شك أن من كان مرتدا عن دينه فهو شر من اليهود والنصارى هذا على قول من يقول بكفر تارك الصلاة لكن وإن كان هذا القول عندنا مرجوحا والراجح أنّ تارك الصلاة لا بدّ فيه من التفصيل إن كان تركه للصلاة كسلا أي هو يؤمن بها بفرضيّتها ويعترف أنه مقصر مع شارعها و هو ربنا تبارك وتعالى فهذا جمع بين إيمان في قلبه وكفر في عمله فحينئذ يكون كفره في تركه للصلاة كفرا عمليا وليس كفرا اعتقاديّا هذا رأينا وقد فصلناه مرارا وتكرار فأقول حتى على هذا القول الراجح لا يجوز للمرأة أن ترضى أن تعيش مع هذا الزوج التارك للصلاة لماذا ؟ لأنه فاسق هذا في أقل الأحوال ومن آثار ذلك أن هذا الفسق مع الزمن المديد الطويل إن لم يكن في الزمن سيؤثر عليها ويجعلها تتساهل في كثير من أحكام دينها وبخاصة فيما إذا رزقا أولادا ذكورا أو إناثا فحينئذ ستسري عدوى هذا الفاسق إلى الأولاد ولذلك فيجب على المرأة التي ابتليت بزوج فاسق تارك للصّلاة أو شارب للخمر أو مرتكب للزّنا في أيّ حالة من هذه الأحوال الّتي يستحقّ بها الزّوج حكم الفاسق شرعا فيجب عليها أن تطلب مفارقة هذا الزوج مهما كانت ظروفها هذا الذي ندين الله به . نعم .

****

الشريط رقم : ٤٥٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

سئل عن موقف الشيخ في غزو العراق للكويت والتدخل الأمريكي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وآله وصحبه أجميعن أما بعد : هناك بعض الأسئلة تتقدم إليكم راجين من الله تعالى أن توفقوا في الإجابة السؤال الأول ما هو تعليقكم فضيلتكم وموقفكم من الغزو العراقي للكويت وتدخل القوات الأمريكية أيضا في الخليج العربي ؟
الشيخ : السؤال الشطر الثاني منه ليس دقيقا والقصد مفهوم وحسب المعنى المقصود قلبا وليس الملفوظ لفظا نجيبه ، واضح ؟
السائل : واضح .
الشيخ : طيب ، أما اعتداء العراق على الكويت فلا شك أنه بغي وظلم لا يجوز شرعا بأي وجه من الوجوه مهما كانت المسوغات أو كما يقولون اليوم المبررات لمثل هذا الاعتداء ومعلوم لدى كافة المسلمين قول رب العالمين في القرآن الكريم ((وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله)) و مما يؤسف له أنه لا يوجد اليوم دولة مسلمة تقوم بتطبيق الأحكام الشرعية مائة في المائة لا شك أن بعض الشرّ أهون من بعض لكن بحثنا أنه لا يوجد مع الأسف دولة تطبّق الأحكام الشرعية مائة في المائة ولو كانت موجودة اليوم فليست تلك الدولة التي تستطيع أن تنفذ هذا الحكم القرآني ((فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا الّتي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله)) ، كان المفروض أنّ الدولة التي هي يرجى أن تطبّق هذا الحكم الشرعي من الناحية الشرعية أو من ناحية تمسّك الدولة بتنفيذ الأحكام الشرعية كان المفروض أن تكون هي الدولة السّعودية لأنها خير الدول الإسلامية من حيث تطبيقها وتنفيذها لكثير من الأحكام الشرعية كان هذا هو المظنون فيها لكن الجانب الآخر الذي أشرت إليه في مطلع كلمتي هذه وهي أن تكون في موضع القوة التي تستطيع إذا ما أرادت أن تنفذ الحكم الشرعي المنصوص في الآية فتستطيع أن تقاتل الطائفة الباغية فإن كانت هي تستطيع من حيث أنها

تنفّذ الأحكام الشرعية إلى حدّ بعيد كما أشرت آنفا في بلادها فهي مع الأسف الشديد لا تستطيع أن تنفذ هذا الحكم الشرعيّ على غيرها ولذلك مع الأسف الشّديد في الوقت الّذي لم تستطع أن تنفذ هذا الحكم الشرعي هي من جهتها خشيت أن يصيبها ما أصاب جارتها وهي بينها و بين المعتدي عليها حدودا و في المثل السوري العامي" إذا حلق جارك بلّ أنت " ولذلك مع الأسف الشديد الدولة السعودية في الوقت الذي لم تكن في موطن القوة من حيث أنها تحاول الإصلاح بين الطائفتين المؤمنتين المتقاتلتين فهي لو أرادت أن توقف الباغي عند حدّه ما تملك القوة لتنفيذ هذا الحكم الشرعي وأكبر دليل على ذلك أنها لما خشيت أن يصل عدوى اعتداء العراق على الكويت إلى السعودية لم تقتصر على الاستعانة بالدّول العربية وإنما استعانت بالدول الصليبية الكافرة وبعد هذا الكلام الذي هو جواب للشّطر الأول من سؤالك يأتي الآن الجواب عن الشطر الثّاني من سؤالك الذي تقصده بقلبك وليس بلفظك لأنه ليس المهمّ دخول الكفار هؤلاء كما دخل اليهود لأنه معروف هذا الحكم أنه لا يجوز شرعا ولذلك قلت ابتداء أن السؤال ليس المقصود هذا المعنى به وإنما المقصود به ما حكم الاستعانة بهؤلاء الكفار الصليبين أليس كذلك ؟

السائل : بلى .

الشيخ : وعلى ذلك نحن نقول غير مرتابين ولا شاكين بأن هذه الاستعانة بها لا عهد للتاريخ الإسلامي كله بمثلها إطلاقا وهو شر فتنة تصيب الأمة الإسلامية في كل تاريخها من حيث أنّ سبب هذا الدّخول دخول الصّليبيين إلى البلاد الإسلامية ليست هي الحرب القائمة بين الكفار والمسلمين و إنّما السّبب هو استجلاب المسلمين لهؤلاء الكفار استنصارا بهم على الفئة الباغية أو الطائفة الباغية ولا شكّ أنّ هذا علاج للدّاء بداء أشد وهذا لا يصح إلا على مذهب واحد وهو مذهب أبي نواس " وداوني بالتي كانت هي الداء " ، وأنا في الواقع أتعجّب كل التعجب ممّا يبلغنا و أرجو أن يكون هذا الذي يبلغنا أن لا يكون صحيحا من حيث الواقع لأن الفقه الإسلامي بنصوص كتابه وسنة نبيه والاستنباط الصّحيح لا يمكن أن يتقبل ما نسمعه من تبرير أو تسويغ بعض المشايخ الأفاضل في تلك البلاد استعانة السّعوديين بهؤلاء الكفار الصليبيين ذلك لأن معنى كلامهم يعود إلى ما يقوله بعض الفقهاء في أصولهم وإن كانوا هم لم يشيروا إلى ذلك لكن صنيعهم ينبهنا إلى أنهم يدندنون حول ما ذكره علماء الأصول من قولهم " بأن المسلم إذا و قعت بين شرين اختار أقلهما شرا " فهم يظنون أن لجأهم إلى الاستعانة بالصليبيّين أقل شرا ولا نقول خيرا من اعتداء

العراقيين على السعوديين ونحن نرى أن وجهة نظرهم هذه مردودة نصا وفقها لأن الاعتداء العراقي على السعودية لم يقع كما وقع على الكويت ولذلك فلا يصحّ تطبيق القاعدة هذه التي تقول أن المسلم إذا وقع بين شرين اختار أيسرهما فلم يقع الشر الأكبر في ظن المشايخ وهو اعتداء العراقيين على السعوديين حتى يختاروا الشرّ الأصغر في نظرهم وهو استنصارهم بالكفار أما من حيث النص فالأمر واضح جدا ، حيث أنه قد صحّ في غير ما حديث عن النبي صلّى الله عليه وسلم أنّه قال (إنا لا نستعين بمشرك) وسبب الحديث معروف في صحيح مسلم و غيره و في رواية أخرجها الحاكم في المستدرك أنّ قوما من المشركين جاؤوا يريدون أن يقاتلوا مع النبي صلّى الله عليه وسلّم المشركين فقال لهم (أأسلمتم ؟)قالوا لا فقال عليه الصلاة والسلام (إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين) ، فهذه قاعدة فقهية وضعها من ((لا ينطق على الهوى إن هو إلا وحي يوحى)) وليست كبعض القواعد الفقهية التي يمكن أن تكون موضع أخذ و ردّ فهناك قواعد يضعها الأحناف يخالفها الشّافعية والعكس بالعكس أما هذه القاعدة فقد وضعها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بنصّه الصّحيح الصريح (إنّا لا نستعين بمشرك) وعلى ذلك معنى كون الشيء قاعدة أنه يجب التزامها دائما وأبدا إلاّ لأمر عارض لا ينافي القاعدة من أصلها وإنّما يمكن أن يجرى عليها تخصيص ما و الذين يصرّحون بجواز الاستنصار بالأمريكيّين والبريطانيّين وغيرهم يرون أنّ هذا الاستنصار له أصل في بعض الحوادث الجزئيّة الّتي ثبتت في السّنّة المحمديّة فتكون هذه الجزئيّات مستثناة من القاعدة ونحن نقول جوابا عن هذه الدعوة أوّلا قاعدة أصوليّة أنّه إذا اختلف القول مع الفعل أي قول الرسول عليه السلام مع فعله فإذا لم يمكن التوفيق بين قوله وفعله كان قوله هو المقدم على فعله و إذا أمكن التوفيق فذلك خير و أبقي تلك الجزئيات التي يستند إليها من جوّزوا هذا الاستنصار البشع إنّما هي جزئيّات لا تذكر بالنّسبة لهذه المصيبة الّتي حلّت في البلاد السّعوديّة بخاصّة والبلاد الإسلاميّة بعامّة ويكفي أن يقابل و أن يقايس كلّ مسلم حتى ولو كان غير عالم بين ما وقع من الرّسول عليه السّلام من الجزئيات وبين هذا الذي ألمّ من المصيبة الكبرى بالمسلمين اليوم انظروا مثلا من حججهم أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلم استعان بدليل من المشركين حينما عزم على الهجرة من مكّة إلى المدينة مع صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه استعان بذلك المشرك ليدلّهما على الطريق هذه صورة الصورة الثانية التي يستدلّ البعض بها أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم استعار

من صفوان بن أميّة أدرعا كانت له ولما استعارها منه أو أراد يستعيرها منه ظن وهذا من موقف ضعفه هو تجاه موقف النّبيّ القوي ظنّ أن النبي صلّى الله عليه وسلم سيأخذها رغم أنفه ولذلك قال له يا محمد أغصبا يا محمد أم عارية مؤداة ؟ قال (لا بل عارية مؤدّاة) فانظروا الفرق بين مثل هاتين الحاديثتين و غيرهما مما يستدلّون بذلك فالفرق كبير وكبير جدّا كلّ الحوداث وقد استحضرت لكم بعضها تدلّ دلالة صريحة على أنّ النبي صلى الله عليه وسلم حينما استعان كان في موقف القوة والقدرة والتغلب على من استعان بهم لو أرادوا به عليه السلام مكرا كان هو الأقوى فهو كان مع صاحبه أبي بكر لو أراد مثلا ذلك الدليل المرشد على الطريق بين مكة والمدينة لو أراد بهما غدرا لاستطاع أن يتغلب عليه . صفوان بن أمية شعر أيضا بضعفه ولذلك قال له تغصبه مني غصبا أم هي عارية مؤداة قال عليه الصلاة والسلام وهو كما قال تعالى ((وإنك لعلى خلق عظيم)) (بل عارية مؤداة) كذلك لما حالف أيضا في بعض الحوادث حالفهم وهو القوي بدليل أنه لما أرادوا الغدر به قاتلهم وانتصر عليهم كما هو معروف في السيرة النبوية فأين هذه الجزئيات من هذه المصيبة الكبرى التي ألمت بنا في هذ العصر حيث أنّ الدول الإسلامية كلها بما فيها العراق نفسها التي يخشاها الدول الإسلامية كلها لو اجتمعت قاطبة لم تستطع إلا أن يعودوا إلى الإسلام لم تستطع أن يخرجوا الأمريكان والبريطان من البلاد الإسلامية كيف يقاس هذا الواقع الأليم بتلك الجزئيات مع منافاة هذا الواقع للقاعدة ينبغي أن لا ننساها (إنا لا نستعين بمشرك) هذه هي القاعدة فإذا اختلفت حادثة عن القاعدة يجب ضربها بهذه القاعدة ولا يجوز العكس وهو ضرب القاعدة بهذا الواقع لنحاول أن نسلّكها وأن نسوغها بجزئيات ليست منافية لأصل الاستعانة المنفية بالقاعدة لأن النبي صلى الله عليه وسلم استعان تحقيقا لمصلحة وأرجو الانتباه لما أقول لمصلحة لا مفسدة فيها مطلقا أما واقعنا اليوم فأولا المصلحة غير متحققة و ثانيا المفسدة متجسمة متحققة وأكبر دليل ما بدأت النذر تنذر بشر مستطير من جهة انتشار الفساد و انكشاف النساء بالعورات في كثير من البلاد السعودية التي احتلها الأمريكان وليس يهمني أن نحتج ببعض الروايات والجزئيات لأني حقيقة لا أثق بهذه الروايات سواء كانت لنا أو علينا وإنما علينا أن نتثبت من حيث روايات الجزئيات لكننا نعلم بالمشاهدة اليهود مثلا حينما احتلوا فلسطين أشاعوا فيها الفساد والخلاعة والفسق والفجور وإلى آخره ، والذين يذهبون إلى البلاد الأوروبيين والأمريكيين يرون هناك الفسق والفجوز علنا فماذا الذي يمنع

هؤلاء الكفار من أن ينتشروا فسادهم في بلاد الإسلام وهم قد استدعوا إلى بلاد الإسلام ولم يفرضوا أنفسهم على بلاد الإسلام كما كان الشّأن في الحرب الصّليبيّة الأولى وأخيرا نقول من عاقبة هذا الاستنصار هل هناك طريق لإخراج هؤلاء الكفار من بلاد الإسلام ؟ إن قيل نعم هناك اتفاق مثلا بين السعوديين وبين الأمريكيين والبريطانيين أنه نحن أتينا بكم إلينا باختيارنا فإذا ما أمرناكم بالخروج من ديارنا وجب عليكم أن تأتمروا بأمرنا هل هذا كلام يعقله من يعرف قوّة هؤلاء الكفار وغدرهم ونكثهم بعهودهم ومواعيدهم ومن جهة أخرى يعرف ضعف المسلمين وضعف الدول كلها لذلك لا أجد فيما نسمع اليوم من حجج يريدون بها تبرير هذه المصيبة ما يجعلها جائزة إطلاقا بل هذه مصيبة كما قلت في تضاعيف كلامي لم يصب العالم الإسلامي بمثلها أبدا وأرجو الله تبارك وتعالى أن ينجينا منها بمعجزة من عنده وإلا فالمسلمون أعجز من أن يصدوا اليهود من بلاد المسلمين وهم والذين كانوا يقال عنهم شرذمة من اليهود الأذلاّء فيكف نستطيع أن نردّ الأمريكان والبريطان و الفرنسيين وغيرهم ممن تكالبوا على المسلمين وبطلب من دولة مسلمة كنّا نرجو أن تكون في مقدّمة الدّول الإسلامية التي ترفض الاستعانة بالمشركين وإنا لله وإنا إليه راجعون .

****

ما هو موقف المسلمين من طلب العراق مساندتهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في هذه الظروف ما هو موقف المسلم في شتى أنحاء البلاد الإسلامية من طلب العراق مثلا مجاهدة هؤلاء الكفار واعتبار أن هذا جهادا إسلاميّا كما نسمع بغض النظر عن حقيقة عما نسمع إنّما يقولون جهاد إسلامي واستنفار لقتال هؤلاء الكفار الذين يعتبرهم كثير من المسلمين محتلين وليسوا مساعدين أو مساندين لكف العراق بارك الله فيك ؟

الشيخ : نحن جوابنا عن السؤال مرارا وتكرارا وجوابنا باختصار كما يلي

أولا ليس هناك راية تنادي بالجهاد في سبيل الله وإنما هناك سياسة حكم جبري يحب التسلط والتغلب والعراق حينما استولى على الكويت ما استولى باسم الجهاد فما بين عشية وضحاها بدا أن يعلن الجهاد في سبيل الله هذه كلمة سياسية يريد بها أيضا من جانب آخر هو أن يستنصر بالبقية الباقية من المسلمين وأكثرهم ضعفاء لا يعقلون ولا يفكرون بعاقبة الأمور فمجرد ما يسمع كثير من الناس كلمة الجهاد في سبيل الله خلاص بدنا نجاهد في سبيل الله وهو بالأمس القريب كان يسمع تكفير بعض الشيوخ لصدام ولحزبه وإلى الآن نسمع تمجيدا بصدّام وبدولته لأنها وقفت ضد السعودية وضد إيش الأمريكان فنحن نرى أنه لا ينبغي للأفراد المسلمين أن يغتروا بإعلان الجهاد سواء من العراق أو من غير العراق لأنّنا نقول هلا كان هذا قبل هذا ونزيد على ذلك فنقول ليس المسلم فقط الذي إذا كان يريد أن يجاهد حقّا فعليه أن يستعد الاستعداد الكامل ليجاهد في سبيل الله بل أولى منه الدّول الّتي هي الّتي بإمكانها أن تستعدّ الاستعداد المادّي السّلاحي أكثر من الأفراد وذلك بلا شكّ يستلزم تجنيد المسلمين وتهيئتهم للجهاد في سبيل الله قبل سنين طويلة وليس في ليلة لا قمر فيها ينادى فيها بالجهاد في سبيل الله فيثور الناس بعواطفهم ويريدون أن يجاهدوا في سبيل الله و لو أرادوا الجهاد في سبيل الله لأعدّوا له عدته ولذلك فنحن نعتقد جازمين أنّ العصر الآن عصر فتن بين الدّول الإسلاميّة بعضها مع بعض من جهة وبين بعضها وبين بعض الدول الكافرة من جهة أخرى فليس زمن جهاد وإنما هو زمن فتن وحينئذ يرد هنا ما جاء في أكثر من حديث واحد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما تحدث عن بعض أشراط الساعة وذكر فيها أنه (يكون فيها بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا) إلى آخر الحديث في بعضها يقول عليه السلام (يبيع أحدهم بعرض من الدنيا قليل) وفي بعضها يأمر عليه الصلاة والسلام المسلمين أن يلزموا بيوتهم وفي رواية عربية فصحى يقول (كونوا أحلاس بيوتكم) لذلك نحن لا نرى اليوم أن ينضم مسلم لا إلى العراق ولا إلى من يعادي العراق الكويتيين الآن الذين شلكوا مقاومة هناك فلا نرى أن ينضمّ المسلمون لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء لأنّ الجميع لا يقصدون الجهاد في سبيل الله لكنّنا نقول شيئا توضيحا لإشكال عند بعض الناس الذين لا يتصورون الواقع تصورا كاملا فيقولون إذا حينما تقول كما قال الرسول (كونوا أحلاس بيوتكم) إذا نخلي الأمريكان يقاتلوا إخواننا العراقيين ونحن ما نقاتل الأمريكان مع العراقيين نقول لهم يا إخواننا لو كان الموضوع قتال يدور بين العراقيين

والأمريكان فحينئذ يجب مساعدة العراقيين على الأمريكان وتصبح العراق في اعتقادي من حيث وجوب مساعدتها أفغان ثانية لكن هذا فيما إذا تصورنا أنه قتال بين عراقيين وأمريكيين أما و الواقع ليس كذلك سيكون القتال أوّلا نقول جملة عامة سيقول سيكون بين العراق والأمريكيّين ومعهم المسلمون فليس القتال بين العراق والأمريكان فقط بل بين العراق من جهة والأمريكيين والمسلمين الذين معهم من جهة أخرى هذا كلام مجمل لكن إذا عرفنا سياسة الدول الكافرة وأنهم لا استعداد لهم أن يريقوا دم أحد من جنودهم ما دام أنهم يجدون جنودا من المسلمين يقاتلون بهم المسلمين العراقيين ولذلك فالواقع الذي يتصوره كل مسلم أنّ الكفّار سيقدّمون كبش الفداء المسلمين من السعوديين والمصريين والدول الإسلامية الأخرى وأي القسمين تغلّب على الآخر فالأمريكان ومن معهم من الكفار هم فرحون لأن المسلمين يقتل بعضهم بعضا فإذا لم يحصل النّصر من طريق تسليط الأمريكان للسعوديّين والمصريين على العراقيين حينئذ يمكن أن يدخل الأمريكان فعلا بالحرب تجاه العراق في هذه الصورة فقط يمكن أن نقول يجب على المسلمين أن ينضمّوا إلى العراق ولكن ما دام العراق سيقاتل المسلمين أيضا مع الأمريكان فهنا نقول اعتزلوا الفئتين والزموا بيوتكم هذا جواب سؤالك هذا .

****

لما غزت العراق الكويت فر كثير من الكويتيين إلى السعودية فهل يعد هذا

فراراً في الجهاد أو تولياً يوم الزحف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعد الغزو العراقي للكويت فرّ كثير من سكّان الكويت إلى السّعودية هربا من المعركة يعني فما حكم هذا الفرار هل يعتبر فرارا من المعركة أم ماذا ؟

الشيخ : هذا لا يترتب عليه شيء لأنه ليس هناك جهاد في سبيل الله فإن كان إعلان الجهاد في سبيل الله فلا يجوز الفرار فحينئذ يكون من الكبائر

فهذا فرار من القتل الذي ليس فرارا من الجهاد .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : واضح ؟
السائل : واضح .
الشيخ : طيب .

****

سمعنا من السعوديين أنهم يقولون إذا نشب قتال بين العراق و الكويت

فمن مات من الكويتيين والسعوديين مات شهيداً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر نسمع كثيرا من أهل السعودية وخطباء المساجد وبعض ممن نظنّ أنهم من أهل العلم يقولون لو أنه حصل قتال من العراق التي ابتدأت القتال مع السعوديين أو العراق تقول مع الأمريكيين و هم يقولون مع السعوديين طبعا لو أن العراق ابتدأت هذه المعركة فيكون القتال من السعوديين إلى العراقيّين هو جهاد في سبيل الله ومن مات في هذه المعركة مات شهيدا فما هو تعليقكم على هذا القول بارك الله فيكم ؟
الشيخ : نحن في اعتقادي سبق الجواب على هذا .
السائل : نعم .
الشيخ : ليس الآن هناك جهاد و ليس دولة تعلن الجهاد في سبيل الله وإنما هناك دولة تدافع عن أرضها وهذا دفاع جائز لكن دون ارتكاب مخالفات للشرع أمّا أن يقال بأنه جهاد ومن مات في هذا الجهاد فهو شهيد لا نعتقد ذلك لو أن الكويتيين كانوا أهل شوكة وقوة ومنعة وعندهم استعداد للجهاد في سبيل فوقفوا وجها لوجه ولم يفر المسؤولون الكبار وتركوا الصّغار تحت ضرب المدافع و و إلى آخره ، لو أن الدولة الكويتية وقفوا أمام المعتدي وقصدوا بذلك الدفاع عن حقهم وبلادهم فحينئذ إذا مات أحدهم و هو حسن النّيّة في هذه الظروف و في هذه الشروط يمكن أن يقال يموت شهيدا في سبيل الله أما و سبيل الله الآن لا أحد ينشده ولا

أحد يذكره وإنما سبيل الدفاع عن الوطن حتّى السّعوديّين أصبحوا يردّدون كلمة الوطن كسائر البلاد العربية الأخرى التي تدعوا إلى القومية العربية أمّا الجهاد في سبيل الله أمّا القتال في سبيل الله فقد أصبح نسيا منسيّا ليس عمليّا فقط بل حتى لفظيّا فإذا الجواب أنه لم يعلن الجهاد مع الأسف من أي جهة من الجهات لكن إذا اعتدت دولة على أخرى ودافعت الدولة المظلومة فما قتل فيها يكون سبيلها الجنة ولا شك لكن بقصد الانتصار لله عز وجل ولدينه .

****

هل ما جاء في صحيح مسلم (يوشك أهل العراق ألا يجيء إليهم دينار ولا قفيز) ينطبق على ما يجري اليوم في العراق من ضعف اقتصادي وتكالب الدول عليها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال يعني حول الظروف أيضا الحالية بالنسبة للعراق يعني تكالب الناس الآن و الدّول العالميّة والكافرة على العراق وقد مضى حديث في صحيح الإمام مسلم في باب من أشراط الساعة (يوشك أهل العراق ألا يجبى إليهم دينار و لا قفيز قلنا من أين ذلك قال من العجم يمنعونا) إلى آخر الحديث فهل هذه الحادثة أما وقد اجتمعت كل الدول تقريبا في العالم على أن لا يجبى للعراق شيء هل تكون الحادثة والله أعلم هذه كما يعني حسب اطلاعاتك الكثيرة ؟

الشيخ : لا ليس للحديث علاقة بواقعنا هذه قضية مضى زمنها من زمان كثير هي لها علاقة بموضوع أن العراق ستفتح كما كانت قبل الإسلام طبعا كانت بيد الفرس كما تعلمون جميعا ، ففي هذا الحديث بشارة إلى أن العراق ستفتح وإلى أن الشام أيضا ستفتح ثم بسبب سيطرة الإسلام عليها سيجبى إليها الجزية من البلاد الكافرة المحيطة بها ثم يمنع هذا الشيء من الوصول إلى العراق وإلى الشام بحالة من حالتين إما أن البلاد التي

كانت تدفع الجزية للدولة المسلمة التي سيطرت على الشّام وعلى العراق تصبح مسلمة وحينذاك فلا جزية على المسلمين شأنها شأن العراق والشام بعد أن أسلمت وإما أن تستعصي هذه الدول الكافرة التي كانت تدفع الجزية عن يد وهم صاغرون بسبب ضعف يلمّ بالدولة الإسلامية وهذا فعلا وقع منذ قديم من الزمان واستمر إلى هذا الزمان فالبلاد الأوربية قسم كبير منها كانت تدفع الجزية إلى الخلافة العباسية والخلافة الأموية والتفاصيل طبعا في بطون كتب التاريخ ولكن كلما تأخر الزمن وضعفت شوكة المسلمين كلما استأسد الكفار ومنعوا ما كانوا يدفعونه من قبل من الجزية للمسلمين فهذ الأمر وقع وانتهى كما ذكر ذلك الإمام النووي في شرحه لمسلم فليس له علاقة بما نحن فيه في هذا الزمان ثمّ ما الفرق حينئذ لو أردنا أن نقول أن هذا الحديث هذا زمانه نحن نرى الفرق واضحا جدا بين العراق التي حوصرت اقتصاديا من هؤلاء الكفار و بين سوريا مثلا مع أن سوريا مثل العراق من حيث أن كلا منهما يتعصب لحزب البعث بينما ذكر في الحديث العراق والشام أيضا فما يجوز أن نطبق الحديث نصفه لأنه طابق الواقع الآن والنصف الثاني لم يطابق مع أنه قد صح كما سبق بالنسبة للشام وبالنسبة للعراق أي نعم .

****

حديث : (يوشك أن تتداعى عليكم الأمم) . هل هو في زماننا الحاضر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها) هل هو كذلك في هذا الزمان أم هو بشكل عام ؟

الشيخ : قبل هذا الزمان ولكن الآن تجلى بصورة أوضح لأن الاستعمار الذي سيطر على البلاد الإسلامية هو التداعي المذكور في الحديث أما الآن فهذه ثمرة لذاك التداعي لأنه تداعي الكفار هو من أجل الاستعمار أما الآن فمن أجل تحقيق طلب نصرة المسلمين مع الأسف الشديد. نعم .

****

يقول بعض الإخوة إن صدام حسين المنحرف فكرياً والذي ساهم في قتل كثير من الدعاة ، لو ترك دون قتال لساهم في نشر الشرك والمذاهب الهدامة في جزيرة العرب فنحن نقاتله من باب دفع الضرر فما تعليقكم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالله يا شيخ .
الشيخ : تفضل .
السائل : تعلمون يا شيخ العراق وفكره المنزلق ومحاربته للدعوة الإسلامية وللدعاة كما أنا عايشتهم هناك طبعا فالإخوة هناك بعضهم في السعودية يقولون نحن ننتمي إلى السعوديين في مقاتلة العراقيين من أجل دفع الشر العريض الذي يتمثل به العراقيون ألا وهو حزب البعث ومناصرته لأهل الشرك من القبورية والشيعة وما أشبه ذلك فلو قدر الله عز وجل أن حكم العراق هذه الجزيرة لانتشر الشرك في الحرمين وانتشر في كل مكان في الجزيرة ويعني سمح لأصحاب المذاهب المنزلقة فكريا جدا كما هو موجود في العراق أن تكون موجودة مثلا في المملكة فيقولون يعني نحن ننتمي إلى السعوديين نحارب معهم من أجل دفع ذلك الشر وإن كان فيه في المملكة شر إلا أنه أهون من شر العراق ولعل تتنزل القاعدة المذكورة القاعدة الأصولية جلب أخف الضررين لدفع أعلاهما ؟
الشيخ : هذا سبق الكلام عليه ؟
السائل : هل تتنزل القاعدة أحسن الله إليك ؟
الشيخ : ما سبق الكلام عليه دفع الشر الأكبر بالشر الأصغر .
السائل : المغزى من ذلك يا شيخ هل ينتمي الواحد بهذا الاستدلال ينتمي إلى الجيش ... ؟
الشيخ : شوف أنا أقول شيئا أما هذا فقد سبق الجواب عليه ، لكن تصور الموضوع كما حكيت ولا أقول كما قلت ليس بصحيح أولا حزب البعث في العراق أو في سوريا لا يمثل كلا من الشعبين السوري أوالعراقي وأظنك

معنا في هذا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إنما يمثل نفسه ومن معه من أهل الأهواء والأغراض الشخصية المادية أما عامة المسلمين في كل من الدولتين فهم ضد الحكومتين البعثيتين هذه حقيقة لا يناقش فيها أحد إطلاقا وإذا كان الأمر كذلك فهنا يجب أن نفرق بين الاستعمارين لو وقع الآخر كما وقع الأول الاستعمار الأول الذي وقع هو الاستعمار الصليبي كما شرحنا آنفا وبيّنّا بطلان الأدلة أو الاستدلال بتلك الأدلّة على تسويغ هذا الاستنصار بهؤلاء الكفار حينما يستولي الأمريكان والبريطان على بعض البلاد العربية كالسعوية لا يعني أنّ الحكومة الأمريكية هي التي استولت وإنما يعني أن الشعب الأمريكي بحكومته هو الذي استولى وعلى ذلك فقس أي دولة أخرى أمّا لو استولى لا سمح الله العراق على البلاد السّعودية فلا يعني ذلك أن حزب البعث بشعب العراق استولى على السعودية وإنما حزب البعث الذي لا يمثل الشعب العراقي هو الذي استولى ولذلك نحن لو أردنا أن نأخذ بأخف الشرين لا شك أن شر استيلاء حكومة البعث التي لا تمثل الشعب المسلم شرها أقل من شر استيلاء الحكومة الصليبية التي تمثل الكافر وتمثل الكفر وهذا واضح جدا فالشعب الأمريكي مع دولته في صليبيته أما الشعب العراقي والسوري ليس مع دولته في بعثيته فافترق الأمران تماما هذا من جهة ومن جهة أخرى الأمريكان والبريطان أكثر عددا وعُددا من العراقيين ولا شك فلو استولى العراق على السعوديين فمن الممكن يوما ما أن يتقوّى السعوديون ومن يناصرهم في دينهم و في توحيدهم على الحكم البعثي لأنه لا يمثل الشعب العراقي أما أن يستطيع يوما ما أن يتغلّب على الحكم الأمريكي والبريطاني الذي يمثل الشّعبين في دينهم وفي شركهم و كفرهم فهذا أصعب بكثير من الانتصار الأول على دولة العراق البعثية التي لا تمثّل الشّعب العراقي المسلم لذلك فأنا أرى أنّ ما حكيته من ادعاء أننا ننضم إلى السعوديين كما عبّرت أنا لدفع الشر الأكبر الشر الأصغر هذا أوّلا فيه أقل ما يقال عدم تفكير دقيق لتقدير المفسدتين مفسدة احتلال الصّليبيين للبلاد الإسلامية ومفسدة احتلال حزب البعث للبلاد الإسلامية هذا شيء والشيء الآخر لا بد من إعادة التذكير به . العراق ما اعتدى على السعوديين فلو اعتدى ممكن أن يقال و أنا أقول في كثير من الأحيان أنّ القاعدة التي ذكرت أنت أخيرا وذكرتها أنا من قبل وهي كلها تلتقي بدفع المفسدة الكبرى بالصغرى أو دفع الشر الأكبر بالشر الأصغر هو مأخوذ من قوله تعالى ((إلا ما اضطررتم إليه)) و ذلك يعني حينما يقع

الإنسان في المشكلة فلا بد له من أن يرتكب أحد الضّررين وكلّ ما في الأمر بالنّسبة للسّعودية أنها خشيت أن يصيبها ما أصاب جارتها الكويت فاستعانت ... ما فيه مانع أن تستعين بالدول العربية أما أن تستعين بالدول الكافرة والتي لا سبيل إلى إخراجها إلا أن يشاء الله بمعجزة من عنده تبارك وتعالى لأننا ما استطعنا أن نخرج اليهود وقد مضى عليهم هذه السّنين ونصيح من كلّ الدّول العربية وأولها العراق أننا نحن نريد أن نخرج اليهود من فلسطين ثم لا نسمع إلا ما قيل " أسمع جعجعة ولا أرى طحنا " فلهذا أعتقد أن تسويغ الوقوف بجانب القتال مع السعوديين للعراقيين مع مخالفته لقوله عليه السلام في زمن الفتن (كونوا أحلاس بيوتكم) لا نراه تسويغا مقبولا ولعلنا جميعا من الحاضرين نتذكر بأنه لما وقع القتال بين علي ومعاوية وشتان بين هذا القتال وبين ما قد يقع اليوم من حيث أن قصد من كل من الفئتين يومئذ هو الانتصار لدين الله عز وجل أما اليوم فلا شيء من ذلك سوى الحرص على المحافظة على ثروة البلاد وأراضيها ، مع ذلك نعلم جميعا بأنه قد وجد في زمن القتال بين علي ومعاوية ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعتزلوا الفريقين لماذا ؟ لأنها معركة بين المسلمين يقاتل بعضهم بعضا واحد هؤلاء الأصحاب كان معتزلا وما انضمّ إلى جيش علي إلا لما حينما قتل عمار بن يسار لأن هذا الصحابي المعتزل للفريقين كان قد سمع من النّبيّ صلّى الله عليه وسلم قوله (ويح عمار تقتله الفئة الباغية) فلما وقع عمار قتيلا من جيش معاوية حينئذ رأى البرهان الساطع فانضمّ إلى علي أما من قبل كيف أنا أقاتل المسلمين مع علي إلى هنا كان خوف السلف من أن يدخلوا في معارك تقع بين المسلمين وخاصّة إذا كان الأمر كما هو اليوم ليس قتالا في سبيل الله وإنما هو في سبيل الانتصار للمادة وليس للدين .

****

هناك من يقول أن هذه فرصة لبعض الكويتيين الذين ينوون إقامة دولة

سنية على أرض الكويت وذلك بعد إخراج العراقيين منها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك بعض الإخوة ممن ينتمون إلى أهل الكتاب والسنة يرون في الأحداث الأخيرة هي فرصة مثلا لإنشاء دولة مسلمة ليس انتصارا لحاكم الكويت إنما إنشاء دولة مسلمة في الكويت وهم ممن يحسن الظن بهم فهنا هل يجوز قتال العراقيين لإخراجهم من الكويت ولإنشاء دولة إسلامية على منهج السلف الصالح هل يجوز هذا مثلا أو هل يجوز لهم ذلك ؟
الشيخ : لا نزال نعيش في الأحلام هل أعدوا العدة
السائل : ما أدري ؟
الشيخ : طيب ، الله المستعان يا أخي هؤلاء الآن فكّروا أم قبل الآن ؟ هذا سؤال ، ثانيا قبل الآن كانوا يستطيعون وما فعلوا والآن استطاعوا فأرادوا أن يفعلوا ؟
السائل : الآن أقلّ استطاعة والله أعلم .
الشيخ : فإذا كيف يفكّرون هكذا ، الله المستعان يا أخي ، الدهر هذا أمر عجيب جدا كان ذكرت لبعض إخواننا أنه في بعض الأحاديث أنه في زمن الفتن يكون رجال لا عقول لهم أو عقولهم هباء يحسب أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء وهذا نحن نعني به أمثالنا نحن الملتزمين أما الآخرين فحدث عنهم ولا حرج مثل ما يقول المثل السوري " عصاي بطرّهم وعصاي بتجمعهم " أما أمثالنا نحن ملتزمين للشرع بسبب أننا لا نحسن معالجة الأمور على ضوء الكتاب والسنة لجهلنا بهما أولا وعلى ضوء معرفتنا للواقع ثانيا تأخذنا العوطف فنميل مرة مع هؤلاء ومرة مع هؤلاء فهؤلاء الذين أشرت إليهم يا أخي من قبل أين كان هؤلاء ؟ كانوا يعيشون في دول قد أخذت بخوانيقهم لا يستيطعون أن يميلوا يمنيا ولا يسارا أيش الّذي جدّ الآن حتى فكروا أن يقيموا دولة مسلمة ، أمير الكويت عم يدفع المليارات كما نقرأ في الأخبار والجرائد في سبيل أن يعود إلى عرشه إلى ملكه ترى إذا ما سمع بأن هناك شبيبة ناشئة متحمّسة للإسلام يريدون أن يقميوا دولة الإسلام مكان دولة الأمراء هؤلاء ، هؤلاء سيكونوا أول من يحاربهم ليس فقط الأمريكان والبريطان والعراق وكل الدول العربية سيكونون عليهم ، الآن والله أنا أتعجّب يعني الناس كيف يفكرون ، هذه الثلة القليلة إذا أعلنوها صريحة ستكون دول للمسلمين والكفار أجمعين ضدّهم فكيف يفكر هؤلاء في إقامة الدولة المسلمة ؟! هذا كله لأنهم ما عرفوا هدي الرسول في إقامة الدولة ونحن نلخص هديه في كلمتين التصفية والتربية ،التصفية والتربية وأخيرا ((يا أيها الذين آمنوا

عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) فنسأل الله عز وجل أن يعصمنا من شر الفتن ما ظهر منها وما بطن .

****

هل تجوز طاعة أولي الأمر بالنسبة للسعوديين في قتال العراقيين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال قبل الأخير ... ؟
الشيخ : بشرك الله خيرا .
السائل : هل تجوز طاعة ولي الأمر في قتال العراقيين طبعا بالنسبة للسعوديّين أم ماذا يعمل الجندي ؟ كيف يصنع ؟
الشيخ : الجندي إما أن يكون متطوعا وإما أن يكون مكرها فإذا كان متطوعا فظني أنّكم أخذتم الجواب .
السائل : نعم .
الشيخ : أما إن كان مكرها فلا ينبغي أن لا يوجهع رصاصة إلى صدر مسلم وإنما إلى الكافرين هذا ما قبل الأخير والأخير ما هو ؟

****

معنى حديث : (الفتنة ها هنا وأشار إلى المشرق حيث يطلع قرن الشيطان) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الأخير بردوا ما جاء في الصحيح صحيح الإمام مسلم كنت قد قرأت الرسول صلى الله عليه وسلم (الفتنة ها هنا وأشار إلى المشرق حيث يطلع قرن الشيطان) من جهة المشرق ؟
الشيخ : من جهة إيش ؟
السائل : جهة المشرق ؟
الشيخ : مكة تقول .
السائل : لا .
الشيخ : جدة .
السائل : جهة المشرق .
الشيخ : آه المشرق نعم .
السائل : يعني يقول الفتن ها هنا .
الشيخ : وأشار إلى المشرق .
السائل : يعني هذه الأحداث الّتي نعيشها كأنّها فتنة وقد أخبر صلّى الله عليه وسلم عن ذلك وهل استنتاجي ولعل أضيف شيئا قليلا وهل الاستنتاج في دنوّ أقول يعني مجيء المهدي المنتظر وتكالب القوة الكافرة مع القوى العربية أقول من السعودية والعراقية والإيرانية وحدث وكلها تجتمع وتغزو الكعبة لوجود مثل هذا الرّجل فيها أم أن هناك أمور أخرى قد تحدث ؟
الشيخ : لا هذه ليست لها علاقة بما جاء ، حديث (ألا إن الفتنة ها هنا) إلى آخره وأشار إلى المشرق فلا شك أنّ المراد بها العراق وهي أيضا المراد بالحديث المعروف في صحيح البخاري (اللهم بارك في شامنا اللهم بارك في يمننا) و أعادها ثلاثا ثم قال قائل وفي نجدنا يا رسول الله ؟ قال (هناك الزلازل والفتن وهناك يخرج قرن الشيطان) فنجد المذكورة في هذا الحديث يتوهم كثير من الناس أن المقصود بها هي البلاد النجدية السعودية وهذا خطأ فاحش بالنسبة للروايات الحديثية التي تصرح بأن المقصود بها هي العراق ذلك أنه يوجد هناك رواية أخرى في هذا الحديث الذي أوله (اللهم بارك في شامنا) قالوا (وفي عراقنا) رواية مفسرة للفظة الأولى وهي (في نجدنا) ذلك لأن نجدا في اللغة العربية هو كل مكان مرتفع بالنسبة للمكان المنخفض فالعراق بالنسبة للمدينة نجد يعني مكان مرتفع هذه الرواية الأولى التي لا تسمح لنا بأن نفسّر قول السّائل وفي نجدنا بنجد المعروفة اليوم وإنما نجد هنا هي العراق رواية أخرى في صحيح مسلم أن رجلا سأل ابن عمر عن ذباب يقع على ثوبه فهل يتنجس ؟ فقال يا معشر أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (ألا إن الفتنة ها هنا ألا إن الفتنة ها هنا ألا إن الفتنة ها هنا يؤم بيده إلى العراق) فصحيح أن هذه الأحاديث هي تنصب على العراق ولكن ذلك لا يصدق عليها أبد الدهر دائما وأبدا وإنما إذا قانت فتنة هناك فلا شك أنها من عموم هذا الحديث ويمكن والحالة هذه أن ندخل فتنة اعتداء العراق على الكويت هو أو هي من الفتن التي أشار إليها الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الأحاديث الصحيحة وختاما هذا يذكرني بما كنت ذكرت في بعض أجوبتي أنني أقول أن جلب السعوديين والحق أحق أن يقال جلب السعوديين أو الحكومة السعودية للصّليبين إلى بلادهم وباختيارهم هو شر أكبر من اعتداء العراقيين على الكويت هذا قلته أكثر من مرة والآن أختم هذه الجلسة بهذه الكلمة فأقول إن جلب السعوديين أو الحكومة السعودية لأني سأقول كلمة مضطرا إليها مع الأسف بيان للحقيقة كما أن حزب البعث العراقي لا يمثل الشعب العراقي كذلك الدولة السعودية لا تمثل الشعب السعودي بمن فيهم من أهل العلم والفضل والصلاح والتقوى فسياسة الدول أو الحكومات العربية اليوم لا تلتقي مع رغبات الشعوب المسلمة وخذ مثالا لا يختلف فيه مشايخ السعوديين اليوم انتشار التماثيل والصور في الدوائر الحكومية التي هذا الانتشار الذي ينافي دعوة التوحيد وينافي ما كان يقوله ولا يزال يقوله رجال التوحيد فهذا كله يمثل أن الدولة في كل الشعوب الإسلامية لا تمثل شعوبها وعلى ذلك فأنا أقول أن استجلاب الحكومة السعودية للحكومات الصّليبية مع أنه لم يصدر من الشعب السعودي وإنما صدر من الدولة السعودية فهو شر من استيلاء العراق على الكويت وأيضا هذا الاستيلاء لم يكن من الشعب و إنما كان من الدولة التي لا تمثل الشعب انظروا الآن كيف الشعوب في ناحية والدول في ناحية أخرى لكن مع هذا أقول مع أن جلب الصليبين إلى البلاد السعودية شر من اعتداء حزب البعث على الكويت فهذا الاعتداء من ثماره ذاك الجلب ،أي اعتداء الحكومة العراقية هي السبب في جلب هذه المصيبة وهي الاستعانة بالكفار وجلبهم إلى بلاد الإسلام وكنت أقرب هذه الحقيقة بمثل عربي قديم " قال الحائط للوتد لما تشقني قال سل من يدقني " .

****

هل يجوز للسعوديين أو من انضم معهم أن يقتلوا الأمريكيين المعاهدين غدراً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالله يا شيخ هل يجوز للسعودي أو من ينطوي مع السعودي من المنتمين معه يعني في القتال أن يقتلوا الأمريكي أو يكون معاهدا بمنزلة المعاهد لا يجوز قتله ؟
الشيخ : كيف لأن هذه أو ضيعت الموضوع شوية حدد كلامك ؟ هل يجوز للسعودي ؟
السائل : هل يجوز للسعودي أو من ينضم معهم من المسلمين المصري والسوري وغيرهم أن يشهروا سلاحهم في قتل الكفار من الأمريكان ؟
الشيخ : غدرا أم إعلانا ؟
السائل : غدرا إعلانا لا يمكن ؟
الشيخ : ما يجوز .
السائل : لأنه معاهد على أساس يا شيخ ولا .
الشيخ : أي نعم .
سائل آخر : حتّى و لو أثناء المعركة ؟
الشيخ : ما يجوز لذلك أقول غدرا أم إعلانا ؟
سائل آخر : من باب الحنكة القتاليّة مثلا ؟
الشيخ : هذا ما يعطي نصر بيقتل خمسة عشرة عشرين مائة ألف ألوف هل هذا يخرجهم من بلاد الإسلام ؟
السائل : لا والله .
الشيخ : بالعكس رايح يعيد التاريخ نفسه كما يقال الانتفاضة الفلسطنية يقتلون يهوديا فيقتل مقابله خمسة ، عشر من المسلمين .
السائل : ... ؟
الشيخ : نعم بل تقريبا وهكذا لو غدر بأمريكي واحد فسيقتل المسلمون بالعشرات وبالمئات .
السائل : شيخنا ... .
الشيخ : اصبر . نعم .

****

هل يجوز للعالم أن يفتي بخلاف ما يعتقد خشية الفتنة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال الثاني يا شيخ ، بالنسبة هل يجوز لعالم بارز موجود مثلا في السعودية إلى أن يلجأ إلى أن يفتي بخلاف ما يعتقد خشية وقوع فتنة ما لأنه لو أفتى بخلاف ما تبنته حكومة المملكلة لوقعت فتنة بين الحكومة وبين أهل الدين وقد ينطفئ نور الدعوة بسبب هذه الفتنة فليجأ إلى الفتوى بخلاف ما يعتقد ؟

الشيخ : الله أعلم هو واجتهاده هذه مسائل شخصية لا يمكن أن تنضبط بقواعد لأنه كما تعلم قوله عليه السلام (من رأى منكم فليغيره بيده) إلى آخر الحديث ، حتى يقول (فبقبله وذلك أضعف الإيمان) كذلك كما فعلوا اليوم فيما كنا في صدده سوغوا و جوزوا هذه الفتنة الكبرى بظنهم دفعا للمفسدة التي هي أكبر منها فأنت عدت الآن إلى نفس السؤال لكن مصغرا البحث كان في دولة مع دولة الآن فرد مع دولة اليوم هو ونفسه وهو أن تقديره بوقوع الفتنة الكبرى يا ترى مصيب أم مخطئ ؟ نحن نقول إن الرسول عليه السلام نهى عن الخروج على الحاكم المسلم لكنه أباح الخروج إذا رأوا كفرا صريحا بواحا فإذا لم يكن ذلك لا يجوز الخروج ولكن هل معنى ذلك أنه لا يجوز الصدع بالحق ؟ إذا ما تنهى بالأمر والنهي عن المنكر وماذا نفعل حين ذاك بقوله عليه السلام (أفضل الجهاد كلمة حق عند إمام جائر) إذا قلنا إن فلانا أفتى بخلاف ما يعتقد خشية أن تقع فتنة أكبر من هذه الفتنة هذا يعود بينه وبين ربه يا ترى تصوره كان أولا صحيحا وثانيا لم يكن هناك للنفس هوى هذا بينه وبين ربه أما أنا أقول أن هذا التصور خيالي كما شرحناه آنفا بالنسبة لتصور الدولة السعودية أن جلب الصليبيّين إلى بلاد المسلمين والذين لا يمكن إخراجهم إلى بجهد أكبر مما لو استولى العراقيون عليهم هذه هي بس أنت بارك الله فيك صغرت المثال وهو جزء مما سبق من الكلام ولا يختلف الأمر أبدا .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياكم ... وأنه سيصبح الأمر هناك كما سيصبح الأمر في الانتفاضة ... يقتل الكافر فيقتل مقابله عشرات المسلمين سمعت هذا الكلام ؟

السائل : لسّى

الشيخ : لسّى الله يهديك ، نحن قلنا وقلت أنا بعبارة يقتل يهودي فيقتل مقابله عشرة وهو إيش قال ؟

السائل : مائة .

الشيخ : مائة فأنا ما حبت أبالغ قلت في مقابل قتل المسلمين برجل من اليهود يقتل من المسلمين عشرة فهو ثنى عليّ قال لا بل ومائة وين كنت أنت فالآن نتصور أنك أنت في الجيش السعودي اللي عم يقاتل مع الأمريكان لمن للمسلمين العراقيين إلى آخره فأنت قتلت أمريكي أمامك أما إذا كان وراءك فانكشفت لكن أنت ما راح تنكشف فيما بعد ؟

السائل : رايح انكشف .

الشيخ : رايح تنكشف فرايح تقتل أنت وناس معك آخرون ولذلك يجب على الإنسان يفكر تفكيرا صحيحا لمعالجة الأمور التي هي غير طبيعية ، لذلك قلت غدرا أم علنا ؟ علنا يجب أن الحقيقة لكن مع الأسف :

" ولو ناديت لقد أسمعت حيّا *** و لكن لا حياة لمن تنادي

ولو نارا نفخت فيها أضاءت *** ولكن أنت تنفخ في رمادي " ينبغي للشعوب الإسلامية أن يثوروا على هؤلاء الأمريكين والبريطانين لكن هل هناك شعوب تستطيع أن تثور ؟

" لو ناديت لقد أسمعت حيّا *** و لكن لا حياة لمن تنادي " انصرفوا راشدين ... .

****

لو كان الشيخ مكان ابن باز فهل ستتغير فتواه بخصوص وجود الكفار في المملكة .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : تفضل .

السائل : نأمل من شيخنا أن يتفضل علينا بالإجابة على سؤال يطرحه بعض إخواتنا من طلبة العلم وهو لو تصورتم أنكم تعيشون في هذه الأحوال في السعودية وحالكم كحال ابن باز مثلا فهل ستتغير فتوتكم عما هي عليه الآن بالنسبة لوجود الأجانب في أراضي الحجاز وجزاكم الله خيرا

الشيخ : لا يكون هذا السؤال من وحي الساعة الأرض مسكونة هلاّ ، في الحقيقة أنه مثل هذا السؤال ورد عليّ في بعض المجالس منذ بعض الأسابيع لأننا كنا في جلسة وكان الحاضرون فيها مع الأسف إذا صح التعبير مثلا متعرقين وجرى نقاش كثير لنقتعهم من الناحية الشرعية أن استحلال صدام حسين للكويت ليس مشروعا وجرى بحث طويل في هذا الصدد وكان مما جاء في كلامي أنني قلت إن هذا الاعتداء السيء والمخالف للشرع كان من آثاره فتن ومفاسد كثيرة وكثيرة جدا أنا طبعا أقدم الآن الخلاصة منها أن الحكومة السعودية استنصرت بالكفار وأن هذا الاستنصار المخالف للشرع هو من آثار ذلك الاعتداء الباغي من صدام على الكويت ونزعت في تلك المجلسة إلى مثل عربي وجميل ومناسب للتمثيل به ألا وهو قولهم " قال الحائط للوتد لما تشقني قال سل من يدقني " فاستغرب بعض الحاضرين تصريحي بأن الدولة السعودية أخطأت وخالفت صريح القاعدة الإسلامية التي وضعها الرسول عليه السلام الذي كما وصفه الله في القرآن بقوله ((وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)) وليست قاعدة فقهية يمكن أن تكون قاعدة مذهبية عند بعضهم ومخالفة لآخرين من الفقهاء ، هذه القاعدة إنما من وضع الرسول عليه السلام وتشريعا عن الله عز وجل وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم كما في صحيح مسلم (إنا لا نستعين بمشرك) وفي الحديث الآخر الذي رواه الحاكم في المستدرك بلفظ (إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين) ، الشاهد بعد أن أفضت في بيان خطأ كلّ من الدولتين الدّولة الباغية والدّولة المخالفة لنصّ الحديث ، بدى لأحدهم وصارحته فقال هذا السؤال الذي سمعتموه آنفا يعني أنت يا شيخ لو كنت في السعودية كنت بتقول هذا الكلام ؟ كأن الناس اليوم مع الأسف الشديد لم يبق عندهم حسن ظن بأهل العلم وأنهم قد يوجد فيهم من يصدع بالحق لم يبق فيهم مثل هذا الظن ولذلك كان هذا السؤال صادرا من مثل انتفاء هذا الظن قال فلو أنك كنت في السعودية هل كنت تجيب بهذا الجواب ؟ قلت بكل صراحة وبكل بساطة أنا والله لا أملك إلا نفسي وقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن

يقلبها كيف يشاء ونسأل الله عز وجل أن لا يبتلينا وإذا ابتلانا أن يصبرنا فأنا لا أدري ولا أحكم في الغيب ولكن في ظني أني لا أجد في نفسي حاليا ولا فيما مضى من بعض التجارب التي والبلاء الذي وقعت فيها لا أجد لا فيما مضى ولا فيما أنا فيه الآن ما يجعلني أتردد في الإجابة عن سؤالك أنني نعم سأقول ما تسمعه تماما والآن عفوا قبل الآن ذكرت في ذلك المجلس بأنني قد بليت بنحو هذا الذي تفترضه أنت فيما إذا ما ابتليت فماذا يكون موقفي ؟ فقلت بأن البعثيين هناك في سوريا استدعونا مرات وكرات واستنطاقات و استجوابات كان منها في بعض الأيام أنّني سألوني ماذا تقول في الحكام القائمين الآن على الحكم يعني البعثيين من الحاكم الرئيس والوزراء ومن دونهم فقلت له الجواب لا أعرفهم قال طيب ماذا تقول في الحكم القائم الآن يعني حكم البعث هل تؤيده ؟ قلت لا قال لماذا ؟ قلت لأنه مخالف للإسلام ومن هناك إلى السجن يضرب به المثل هناك في الشام لأنه ليس في السجن قلعة في نفس العاصمة وإنما في حدود العراق في منطقة اسمها الحسكة وكان هذا السجن مما بناه وهو من مناقب عبد الناصر هذا الذي عرفتم نفاقه وضرره على البلد الإسلامي سجن يمكن يكون ارتفاع السقف نحو عشر أمتار وفي الشتاء البارد لا فيه تدفئة ولا فيه أي شيء والنور معلق هناك في السقف فوق وفيه قصة لا أريد الآن ذكرها لنعود إلى تمام الجواب عن هذا السؤال فأنا قلت للسائل المشار إليه آنفا وأعلّق الآن على هذا السؤال أنه في ظني أنّني لو استدعيت بعد هذا الجواب الصريح الذي أدين الله به ، أن الاستعانة بالكفار خاصة الأمريكيين والرضا بدخولهم إلى بلاد الإسلام استنصارا به على الباغي فهذا مخالف للشرع إذا فرضنا أنهم استدعوني واستجوبوني في المخابرات السعودية فأنا هذه زيادة الآن بمناسبة السؤال أقول أنا لا أظن في المخابرات السعودية إلاّ إن لم يكونوا خيرا من المخابرات السوريين فلا أقل أنهم سوف لا يكونون شرا منهم وإذا كان الأمر كذلك فمما أخشى؟ خاصة وقد قلت في تلك الجلسة وقد بلغت من الكبر عتيا إذا كنت و أنا في عز الشباب أجبت بالجواب الذي يخالف الحزب الكافر وقلت أنا لا أؤيده لأنه مخالف للإسلام فترى المخابرات السعودية شو رايح يسوّوا مع الشيبة رايح يسجنوه أكثر من ذلك ما فيه أكثر من ذلك فظني أن الجواب أنه سيكون هذا الذي تسمعونه دائما أبدا ، بعض الناس يقولوا أما تخشى أن يكون جوابك هذا سببا لمنعك من الحج والعمرة فأنا أقول الحمد لله حججنا أولا فريضة الإسلام وحججنا نحو ثلاثين حجة تقربا إلى الله واعتمرنا ما شاء الله من العمر وربما ما أدري أستطيع أنه لو فتحت لي

أبواب الحج والعمرة أستطيع بما بقي من قوة أن أعيدها فإذا منعوني من الحج والعمرة أقول بلسان الحال ولا أقول بلسان القال " أنت مسكر وأنا مبطل " ... أخذت الجواب .

السائل : نعم لكن أنا عندي ملحق ؟

الشيخ : خير .

السائل : أرجوا أن تجيبونا عليه ، هل يصح أن يقال من باب حسن الظن بالشيخ ابن باز أنه أفتى ما أفتى سدا لباب الفتنة أو عن دليل قام عنده فاقتنع به وبخاصة أنه معروف بالعلم وتقوى الله ولا نزكي على الله ؟

الشيخ : لا يمكن أن نقول في مثل الشيخ وأمثاله من الذين نشهد لهم أولا بالعلم النافع وثانيا بالعمل الصالح إلا أن يكون أحد الأمرين لا يمكن إلا أن يكون أحد الأمرين .لكن أنا أرى أنه لا يمكن أن يكون هناك دليل صواب يسوغ هذا الواقع المؤلم وهو السماح لدخول الصليبيين بمختلف أجناسهم على كثرة عددهم وعُددهم لبلاد الإسلام لا أقول بأرخص الأثمان بل بدون أي ثمن بل بثمن يدفع لهم بدل أن يدفعوه هم لا يمكن أن يوجد هناك دليل ونحن سمعنا فيما قرأنا وفيما نمى إلينا .

****

الشريط رقم : ٤٥٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يصح أن يقال من حسن الظن بالشيخ ابن باز أنه أفتى بما أفتى (في مسألة الإستعانة بالكفار) سداً لباب الفتنة أو عن دليل قام عنده فاقتنع به وخاصة أن الشيخ معروف بالعلم والتقوى .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأنا أقول الحمد لله حججنا أوّلا حجّة الإسلام و حججنا نحو ثلاثين حجّة تقرّبا إلى الله و اعتمرنا ما شاء الله من العمر و ربّما ربّما ما أدري أستطيع أنّه لو فتحت لي أبواب الحجّ و العمرة أستطيع بما بقي لي من قوّة أن أعيدها فإذا منعوني من الحجّ و العمرة أقول بلسان الحال و لا أقول بلسان القال أنت مسكّر و أنا مبطّل . أخذت الجواب ؟

السائل : نعم . لكن عندي ... أرجو أن تجيبونا عليه هل يصحّ أن يقال من باب حسن الظّنّ بالشّيخ بن باز أنّه أفتى ما أفتاه سدّا لباب الفتنة أو عن دليل قام عنده فاقتنع به و بخاصّة أنّه معروف بالعلم و التّقوى و لا نزكّيه على الله .

الشيخ : لا يمكن أن نقول في مثل الشّيخ و أمثاله من الّذين نشهد لهم أوّلا بالعلم النّافع و ثانيا بالعمل الصّالح إلاّ أن يكون أحد الأمرين لكن أنا أرى أنّه أن يكون هناك دليل صواب يسوّغ هذا الواقع المؤلم و السّماح لدخول الصّليبيّين بمختلف أجناسهم على كثرة عددهم و عددهم لبلاد الإسلام لا أقول بأرخص الأثمان بل بدون أيّ ثمن بل بثمن يدفع لهم بدل أن يدفعوه هم لا يمكن أن يوجد هناك دليل و نحن سمعنا فيما قرأنا و فيما نمى إلينا أدلّة يتكّؤون عليها و يعتمدون عليها أنا أستغرب أن تصدر من بعض هؤلاء المشائخ فيغلب على ظنّي أنّها مفروضة عليهم أو ملصقة بهم فهم لا يدينون الله بها لأنّ في الحقيقة طالب العلم الّذي رزق شيئا من الفقه الّي أشار إليه الرّسول عليه السّلام في الحديث المعروف (من يرد الله به خيرا يفقّه في الدّين) لا يمكن أن يقول مثل هذا الإستدلال مثلا بعضهم يأتي بدليل على هذا الواقع الأسيف أنّ الرّسول عليه السّلام استعان بدليل خرّيت خبير حينما هاجر من مكّة إلى المدينة ليدلّ الرّسول و صاحبه على الطّرق الّتي تضلّ المشركين عنهما هذا دليل ؟! الرّسول استعان بمشرك ليدلّه على الطّريق و قس على ذلك سائر الأدلّة كلّها و الجامع في أنّها لا تصلح دليلا هو ما يأتي و هو قولي إنّ الحوادث الجزئيّة الّتي يستدلّ المسوّغون لجلب الكفّار الصّليبيّين إلى بلاد السّعوديّة هي جزئيّات كلّها تدور حول استنصار الرّسول القويّ بالمشرك الضّعيف بالنّسبة إليه عليه السّلام قوّة ماديّة الرّسول أقوى في هذه القوّة فضلا عن القوّة الإيمانيّة الّتي هي معدومة عند الكفّار الّذين استعان بهم الرّسول عليه السّلام في تلك الحوادث الجزئيّة أمّا الأمر الآن فيختلف كلّ الإختلاف إنّ الإستعانة بالأمريكان وحدهم إنّما هو من باب استعانة الضّعيف بالقويّ و الّذي وقع في تلك الجزئيات هو من باب استعانة القويّ بالضّعيف فاستعانة القويّ

بالضّعيف فيه مصلحة لا تقابل بمفسدة فضلا عن أن تقابل بمفاسد هي أفسد من تلك المصلحة أمّا استعانة الضّعيف بالقويّ فكلّها مفاسد و لامصلحة فيها إطلاقا فشتّانة بين المقيس و المقيس عليه استعار الرّسول عليه السّلام أدرعا من صفوان بن أميّة هاه هذه استعانة بمشرك سبحان الله الرّسول هو رئيس الدّولة و معه أسود الورى أبطال الدّنيا كلّها ينصرونه يفدونه بكلّ نفيس لديهم يستعير أدرعا من كافر مشرك و يخشى لضعفه و لاعتقاده لقوّة من يريد أن يستعير منه و هو الرّسول عليه الصّلاة و السّلام يخشى أن يأخذها منه غصبا رغم أنفه و لذلك يقول أغصبا يا رسول الله أم عارية مؤدّاة يقول (لا . عارية مؤدّاة) إذا إذا استعار الرّسول بأدرع هذا المشرك القميع الّذي لا قوّة له و لا صولة له كيف يقاس على ذلك استعانة الضّعيف أي الدّولة السّعوديّة الضّعيفة بالدّولة الأمريكيّة القويّة فكيف و معها بريطانيا و فرنسا و و إلى آخره ثمّ منذ أيّام قريبة سألني سائل في الهاتف و الغريب أنّ السّائل امرأة و امرأة أشباه الرّجال تدافع عن هذا الإستنصار بالكفّار و تقول هل في قدرة الدّولة السّعوديّة أن تجابه العراق و عدد الدّولة السّعوديّة كذا مليون و العراق كذا ملايين فأنا أجبتها بجواب طويل و خلاصته الآن قلت لها أرأيت أنّه ممكن أنّه يكون في هؤلاء الأمريكان من جنود الأمريكان يهود ؟ شو رأيك ؟ أجابت بجواب سياسي حتّى أوحى إليّ لعلّها من المخابرات قالت محتمل ، قلت لها فقط محتمل ؟ ما في يهود إطلاقا في الجيش الأمريكي أمريكيّين قالت محتمل قلنا نمشي معك مع هذا الإحتمال لو أنّ هؤلاء اليهود وصلوا إلى خيبر و حنّوا إلى بلدهم الّذي أخرجوا منه رغم أنوفهم في عهد عمر بن الخطّاب و استعصوا به و أنزلوا جنودهم و طائراتهم و دبّاباتهم إلى آخره هل في استطاعة الدّولة السّعوديّة أن تخرجهم رغم أنوفهم ؟ كان جوابها أيضا جوابا سياسيّا لكنّه هزيل بالمرّة قالت لا يوجد في الإتّفاقيّة بين الدّولة السّعوديّة و الدّولة الأمريكيّة أن يجوز لهم أن يتعدّوا الأماكن الّتي اتّفق على نزولهم فيها قلت لها سبحان الله و هل لهؤلاء الكفّار و المشركين عهد و ذمّة و نحن نعلم جميعا نقض الإتّفاقات الّتي اتّخذت بسبب استيلاء اليهود و ظلم اليهود لإخواننا المسلمين في فلسطين و وقوف الأمريكان مع اليهود طيلة هذه السّنين ماعتبرنا بهذه الحوادث في فلسطين حتّى لا نزال نثق بعهودهم و بمواثيقهم و من الطّرائف أنّي قلت لها أنت من أين تتكلّمين ؟ قالت من الأردن قلت أفهم أنّك تجيبينني بأجوبة سياسيّة قالت لماذا . قلت الأردن فيها عمّان و فيها كذا و كذا من بلاد تعرفينها فهذه تعمية و أنا أعرف أنّ الجواب الصّريح هو الّذي يغني

السّائل من أن يعيد السّؤال بطريقة أخرى فأنت الآن أجبتيني بجواب مطّاط في الأردن الآن أنا أضطرّ أقول في أيّ بلاد من الأردن قالت أنا ما أتكلّم بلغة السّياسيّين في أيّ البلاد أنتم من الأردن تتكلّمين قالت من العاصمة قلت لا تزالين تتكلّمين بالسّياسة . العاصمة أيضا فيها جهات شرقيّة و غربيّة و شماليّة و جنوبيّة الجبل الفلاني و الجبل العلاّني إلى آخره فمن أيّها أنت تتكلّمين ؟ لأنّها هي شكّت أنّه يعني كانت من جملة ما سألتني شو رأيك في اعتداء صدّام على الكويت ؟ قلت لا شكّ هذا بغي و جبت لها الآية و وضعتها تحت أمر واقع مع الأسف أنّ السّعوديّة الّذين كنّا نظنّ فيها و كان أملنا فيها أنّه هي الّتي تستطيع أن تحقّق قوله تعالى ((و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيئ إلى أمر الله)) لكن مع الأسف الشّديد أنّ الدّولة السّعوديّة لم تكن عند حسن ظنّنا لأنّها لو أرادت أن تطبّق هذا الحكم الشّرعي فهي لا تستطيع أن تطبّقه لأنّه يجب عليها أن تكون أقوى من العراق و لأمر ما هي استعانت بالكفّار من هنا دخلنا في الموضوع و قالت هي السّعوديّة تستطيع أن تقف و لذلك برّرت الإستعانة...ذاك الحديث المهمّ فكانت من جملة ما قدّمت شكوى أنّه الآن الكويتيّين شرّدوا شذر مذر و أصابهم الفقر بعد ذاك الغنى و و إلى آخره و كأنّها تكاد تبكي و أشعر بأنّها تتصنّع فلمّا قالت لي أنا في عمّان و قلت لها في أيّ عمّان أنت يا أختي ؟ و لعلّنا نهتدي إلى مكانك و نتّصل بك بواسطة زوجتي حتّى نساعدك إمّا ماديّا و إمّا معنويّا قالت لا أنا الحمد لله من النّاحية الماديّة مكفيّة طيّب على كلّ فليكن من النّاحية المعنويّة ما أعطتني مكان و قالت أنا حديثة عهد هنا في عمّان لا أدري المنطقة تصدّقوا وحدة تهاجر و تنزل في بلد ما تعرف المحلّ الّذي نزلت فيه ... .

سائل آخر : كويتيّة ؟

الشيخ : إمّا كويتيّة و إمّا عراقيّة اللّهجة بتختلف عليّ لكن هي تظاهرت بأنّها مظلومة و أنّها كويتيّة و إلى آخره فالشّاهد أنا أجبت بجوابين لا يرضي الطّرفين و قد قلت لبعض السّعوديّين لمّا سألوني شو رأيك ماذا يكون موقفنا قلت له و الله أنا أمري عجب إن تكلّمنا ضدّ العراقيّين قالوا هذا سعودي و إن تكلّمنا ضدّ السّعوديّين لأنّهم خالفوا الشّرع في القضيّة قالوا هذا عراقي . و لكن نحن لا يهمّنا إلاّ أن نصدع بالحقّ و ربّنا عزّ و جلّ هو الّذي يعيننا و ينصرنا خلّص الجواب عن ملحقك ؟

****

هل الجهاد مع صدام جائز ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل الجهاد جائز مع صدّام حسين أم لا؟
الشيخ : الّذي يسأل شو لازم يساوي ؟
السائل : بيستمع .
الشيخ : بيستمع ، يا ترى المسؤول يحقّ له أن يسأل ؟
السائل : نعم يحقّ له .
الشيخ : أنا أسألك ، صدّام عم يجاهد ؟
السائل : لا . وين يجاهد ... .
الشيخ : إذا شلون بدّك تجاهد مع من لا يجاهد ؟
السائل : هو يعني في الوقت الحاضر ... .
الشيخ : ما جاوبتني ، اتّفقنا مثل مل أنت بيجوز أنّك تسألني أنا بيجوز كمان أن أسألك طوّل بالك الله يهديك ... .
السائل : لا حول و لا قوّة إلاّ بالله ... .
الشيخ : نعم دائما حوقل لأنّه كنز من كنوز الجنّة أن تقول لا حول و لا قوّة إلاّ بالله لكن هذا بينك و بين ربّك مو بينك و بيننا . فأنا سألتك سؤال و شكرتك في نفسي أنّك أجبتني عليه و هو سألتك هل أنّ صدّام يجاهد قلت لا . لكن ما عاملت السّؤال الثّاني الّذي صدر منّي معاملتك لسؤالي الأوّل ، كان جوابك عن سؤالي الأوّل صريح ما فيه التواء أمّا جوابك عن السّؤال الثّاني ما سمعته بعد شو هو ؟
السائل : فيما إذا صار .
الشيخ : طوّل بالك ، سؤالي الثّاني كان فكيف تريد أن تجاهد مع من لا يجاهد ؟ قل لي الجواب باختصار .
السائل : فيما إذا تظاهر بالجهاد و إذا...في المستقبل ممكن يصير جهاد .
الشيخ : هذا فيما إذا جاهد ، أنا أسألك كيف تريد أن تجاهد مع من لايجاهد هل يصحّ ؟
السائل : لا ما يصحّ مع من لا يجاهد بس في المستقبل بدّو يجاهد ... .
الشيخ : وحدة وحدة ، الآن أنت في الأخير لجأت فيما لو جاهد أنا سأجيبك

عن هذا لكن تكون ظلمتني إذا ألجأتني أن أجيبك عن هذا السّؤال و أنا أنتظر منك الجواب عن سؤالي و هو إذا كنت تعتقد أنّه لا يجاهد فهل يجوز أنت أن تجاهد مع من لا يجاهد ؟

السائل : لا يجوز .

الشيخ : خلاص ، الآن أنا أجيبك عن سؤالك شفت شلون الإنصاف جيّدا .

السائل : نعم .

الشيخ : أقول يوم يستعدّ صدّام أو غير صدّام و لا تفرّق بين صدّام و السّعوديّة حتّى السّوريّة البعثيّة فيما إذا ما أعلنت الجهاد و استعدّت للجهاد في سبيل الله سواء كان صدّام أو كان حافظ أو كان فهد أو أيّ دولة عربيّة أخرى إذا أعلنت الجهاد و استعدّت للجهاد الإستعداد الشّرعي حينئذ يجب على المسلمين أن يجاهدوا مع هؤلاء المجاهدين شو رأيك هذا الجواب صحّ أم لا؟

السائل : الجواب صحّ بس فيه ... .

الشيخ : لا لا ما في بسّ صحّ أم لا ؟

السائل : نعم صحّ الجهاد ماضي إلى يوم القيامة .

الشيخ : أحسنت جدّا ، نأتي نقول لك الآن شو رأيك لمّا قام الجهاد في أفغانستان هل جاهد المسلمون مع أفغانستان ؟

السائل : نعم جاهدوا .

الشيخ : أين هم ؟

السائل : الآن مع السّعوديّين و الأمريكان .

الشيخ : الآن أنت و أمثالك ليش متحمّسين للجهاد مع من لا يجاهد ؟ طوّل بالك ... .

السائل : ... مجرّد سؤال شرعي فقط . نسأل نقول قال الشّيخ كذا و كذا .

الشيخ : جاوبناك .

السائل : الله يجزيك خير يا شيخ .

الشيخ : الله يحفظك .

****

هل يجوز للعراقيين أن يقاتلوا العرب والمتحالفين مع الأمريكان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في القوّات السّعوديّة قوّات عربيّة ، يعني فيما إذا ينووا الهجوم على العراق غير السّعوديّة و الكويت موجود قوّات عربيّة في المقدّمة ... بدّنا الحكم الشّرعي ... .
الشيخ : أنا ما فهمت هذا السّؤال ... .
السائل : السّؤال أنّه في قوّات إسلاميّة داخل السّعوديّة مصريّة سوريّة مشكّلة يعني .
الشيخ : مشكّلة نعم .
السائل : فإذا بدأت العراق بالهجوم . بدّنا نشوف الحكم الشّرعي .
الشيخ : الحكم الشّرعي ما بيجوز لمسلم أن يقاتل أخاه المسلم إلاّ من كان باغيا فيقاتل كما في الآية السّابقة و أنت عارفها فما الّذي أشكل عليك ؟ ((و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله)) هذه الآية مو جواب سؤالك ؟
السائل : ... .
الشيخ : ما أجبتني ، أنت ما ذكرت الكفّار ذكرت المسلمين .
السائل : ... .
الشيخ : و هذا يغيّر الجواب ، شو القضيّة بهلوانيّة
السائل : ... فلسطين اليهود ... حتّى يحتلّوا فلسطين ننتظر حتّى إيش نعمل فيها لا نقتل هؤلاء و لا هؤلاء هذه قوّات عراقيّة و قوّات سعوديّة و عربيّة مشتركة ... شو نسوّي عنهم ؟
الشيخ : هذا كلّه أخي أجيب عنه مرارا و تكرارا و خلاصة الجواب سمعته لكن أنت لست مستجمعا أفكارك أقلّ ما يقال ... هيك كان سؤالك لمّا أتاك الجواب على خلاف ما كنت تتصوّر قلت أنّه فيه أمريكان بس متى قلت أنّه فيه أمريكان من بعد أن أخذت الجواب ... .
السائل : أنت عارف أنّه فيه أمريكان في السّعوديّة
الشيخ : أعطي بالك لكلّ سؤال جواب و لذلك لمّا قلت أنا أغيّر السّؤال أنا قلت لك أغيّر الجواب لكن ما هكذا يكون البحث يا أخي تقدّم السّؤال مجموع من كلّ النّواحي حتّى تأخذ الجواب كذلك أمّا تسألني سؤال أجيبك هذا الجواب ما يوصلك للهدف الّذي تريده تطوّر السّؤال أنا أطوّر كمان الجواب إلى متى نتمّ نغيّر و نبدّل ... .

****

سأل بعض الناس : لماذا لا يجتمع الشيخ الألباني و المشايخ الآخرون ليوضحوا للناس الحقائق.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض الإخوة يقولون لماذا لا يجتمع الشّيخ ناصر بأهل العلم و الفضل ممّن هم على منهجنا في هذا البلد و يخرجون للنّاس ببيان أو فتوى واحدة حول الأوضاع الرّاهنة يعتمدها الإخوة و غيرهم و تكون حجّة على النّاس جميعا بدل من أن تخرج للنّاس آراء فرديّة و بيانات غير موقّعة بأسماء أصحابها تدّعي أنّها هي المعتمدة لدى السّلفيّين و لا رأي هناك سواها ؟
الشيخ : نعم . أمّا السّؤال هذا يوجّه إليّ فأنا أقول اعكس تصب وجّهه إلى من تقول عنهم أنّهم علماء ما رأيكم يا معشر العلماء بالألباني هل هو عالم ؟ هل هو طالب علم ؟ هل يستحقّ الإجتماع به أم لا ؟ فإن أجابوا بالإيجاب كما تظنّ أنت و من معك من الدّراويش حولي إذا أجابوا أي نعم تقول لهم نفس السّؤال هذا شو رأيك ؟
السائل : على الأقلّ ممّن هم يعني من الإخوة ... .
الشيخ : هو الّذي أشرت أنت لهم لأنّه أخي لأنّ الإجتهادات تختلف فيه إنسان منهجه في الحياة ما في عنده سياسة يسمّيها غيره هذه سياسة شرعيّة فهو يرى ((اصدع بما تؤمر و أعرض عن الجاهلين)) غيره يرى خلاف ذلك أنّه سدّد و قارب و على التّعبير الشّامي " دقّة على الحافر و دقّة على النّافر " فحينئذ الأسلوب في الدّعوة في السّياسة مختلفة و لذلك أنا شخصيّا لا أندفع لأن أطلب الإجتماع مع هؤلاء العلماء و بخاصّة إذا كان فيهم كلّ يوم هو في وجه . اليوم بيرفع من شأن فلان الّذي كان قبل أيّام يكفّره و بالعكس الّذي كان قبل أيّام يرجو أنّه هو يكون ناصر الإسلام و إذا هو صار عنده من الكفّار هؤلاء ما يمكنني أنا أجلس معهم و أتفاهم معهم هذا المثل الأسوء ، و المثل الأقرب أعطيتك الجواب واضح ؟
السائل : واضح بس أقول ما فيه على الأقلّ بعض الإخوة القلائل يعني

ليس شرطا أن نكون متّفقين في كلّ شيء أستا لكن في هذه النّقطة لابدّ نجتمع و نخرج للنّاس ببيان على الأقلّ يفهمه النّاس أنّه هذا رأي السّلفيّين .
الشيخ : يا أخي تعرف أنت في دمشق فضلا عن هنا مثل ما أقول دائما إذا واحد يدعوني ما بيلقى مزح تعرف أم لا ؟
السائل : أي و الله أعرف .
الشيخ : لكن أنا ما عندي استعداد أطوف على النّاس و العلماء لأنّني أنا لست متخصّصا في هذا المجال لكن أحقّق قول الرّسول عليه السّلام الّذي قيل و لو بغير هذه المناسبة (من دعي فليجب) فإذا دعيت على طعام فاستجب فورا و إذا دعي إلى طعام معنوي كمان نستجيب فورا أمّا أنا فهذا حسين دعانا جزاه الله خيرا لكن أنا ما أدعوه و أنا مقصّر في هذا المجال كذلك أنت و غيرك دعوني و ما دعوتهم ليش ؟ ... من دعاني فأستجيب له لكن كذلك من النّاحية المعنويّة ما عندي استعداد أنا أعمل دعوة لكن إذا أحد دعاني فسرعان ما أستجيب له أخيرا أقول لك و لأمثالك من المتحمّسين كونوا أنتم صلة الوصل .
السائل : ممكن يعني أستاذ توافق ... .
الشيخ : و أنا حاضر أنا أقول ما بتلاقي مزح .
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : و إيّاك .

****

يقول المثبطون كيف نجاهد مع الأفغان ورئيس دولتهم (مجددي) يعتقد

عقائد كفرية كجواز الإستغاثة بالأموات وأن العالم يحكمه أربعة أقطاب

فكيف تكون البيعة لمن هذا حاله .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فيه عندك شيء ؟
الحلبي : بعض الأسئلة أرسلها بعض إخواننا من أفغانستان .
الشيخ : باكستان ؟
الحلبي : أفغانستان ، في منطقة بيشاور بالذّات يقول يقول بعض النّاس عارضين عدّة شبه حول تثبيط من واقع الجهاد و معروفة فتواكم في وجوب الجهاد في أفغانستان فيقول هؤلاء المثبّطون أو المشكّكون بأنّ النّبيّ عليه الصّلاة و السّلام قال (من قاتل تحت راية عمّيّة يقاتل لعصبيّة و يغضب) إلى آخر الحديث (فمات فقتلته جاهليّة) فهؤلاء المجاهدون رئيس دولتهم و هو مجدّدي يعتقد أنّ العالم يتحكّم فيه أربعة أقطاب و هو يعتقد أيضا في دعاء الأموات و كثير من الأقوال الكفريّة الّتي هي مخرجة من الملّة فيقول أليس من يعتقد هذا الكلام كافر ؟ فإن كان كافرا أليس من يعطي البيعة له يكون مثله ؟ فكيف نقاتل مع هؤلاء و هم على مثل هذا ؟
الشيخ : نعم ، أنا أقول أوّلا ليس هناك بيعة لأنّه لم يوجد خليفة يدعى المسلمون لمبايعته إنّما كلّ ما يمكن أن يقال أنّ هناك تعاونا مع هذا الرّجل الّذي يقال إنّه صوفي و إنّه يعتقد في الأقطاب الأربعة ممّا هو كفر لا شكّ فيه عند أهل السّنّة و الجماعة . ثانيا في ظنّي أنّه ليس من العدل في شيء أن ننسب هذه العقيدة لكلّ المجاهدين في أفغانستان و إلاّ نكون قد خالفنا قوله تعالى ((أم لم ينبّأ بما في صحف موسى و إبراهيم الّذي وفّى ألاّ تزر وازرة وزر أخرى و أن ليس للإنسان إلاّ ما سعى)) . ثالثا لعلّ الكثيرين من إخواننا الحاضرين هنا الآن سمعوا و هذه عودة إلى الموضوع السّابق أنّ ما كان يخشاه بعض ممّا لو أنّ صدّاما هاجم السّعوديّة و احتلّ البلاد السّعوديّة أو على الأقلّ احتلّ المواطن الحسّاسة الإقتصاديّة مناجم البترول على الأقلّ ليس معنى هذا أنّ حزب البعث هو الّذي سيطر على السّعوديّة ذلك لأنّ صدّاما و حكومته و إن كانوا يمثّلون البعث حزب البعث و هو بلا شكّ يعني حزب غير إسلامي بل هو كافر لكنّ صدّاما لا يمثّل الشّعب العراقي كما أنّه حزب البعث السّوري لا يمثّل الشّعب السّوري فهنا يوجد بعض السّوريّين الآن فهل نحن نقول إنّه يمثّلنا لا . و لا يمثّل يمكن بالألف واحد أو أقلّ فإذا كما أنّنا كنّا نقول و لانزال نقول أنّ حزب البعث في العراق أو في سوريّة لا يمثّل الشّعب العراقي المسلم و الشّعب السّوري المسلم كذلك نقول بأنّه هذا الّذي سمّيته إيش مجدّدي ؟
الحلبي : نعم .
الشيخ : آه . لا نستطيع أن نقول أنّ هذا يمثّل عقيدة قوّاد و رؤوس المقاتلين هناك و الّذين رفعوا راية الجهاد في سبيل الله لأوّل مرّة في بلاد

إسلاميّة لا نستطيع نحن أن نقول إذا بأنّ كلّ الأفغانيّين الّذين رفعوا راية الجهاد و القتال في سبيل الله هم كلّهم أجمعون أكتعون أبتعون يعتقدون اعتقاد مجدّدي هذا بالأقطاب الأربعة فإذا هو في هذه العقيدة مع التّحفّظ نقول إذا صحّت الأخبار الّتي تنقل و يؤسفني إلى أنّ النّفس تطمئنّ إلى تصديقها لكثرتها و لا نستبعد وجودها في مثل هذا الرّجل لأنّنا بلينا بأمثاله في سوريّة كثيرا و كثيرا جدّا لكن النّقطة الحسّاسة في الموضوع أنّنا لا نستطيع أن نقول إنّه يمثّل الشّعب الأفغاني كلّه أو يمثّل قوّاد المجاهدين في سبيل الله كلّهم إذا لا يجوز أن يكون هذا مثبّطا للّذين يريدون أن يجاهدوا حقّا في سبيل الله من المسلمين سواء كانوا أفغانيّين أو غيرهم من الأعاجم أو كانوا عربا فالإسلام جمعهم بل أنا أعتقد لو كان هناك وحدة تفكير أنّه يجب على الإسلاميّين و بخاصّة منهم السّلفيّين في كلّ البلاد الإسلاميّة أن يتوجّهوا بكليّتهم إلى تلك البلاد ليجاهدوا مرّتين المرّة الأولى يجاهدون الشّيوعيّين الّذين لا يزال الرّوس يساعدونهم و يغذّونهم هذا هو الجهاد الأوّل و الجهاد الثّاني لتصحيح بعض العقائد و بعض المفاهيم الّتي توجد في الشّعب الأفغاني و ليس فقط في هذا الرّجل لأنّ هؤلاء أعاجم فإذا الجهاد ينبغي أن يظلّ هناك مستمرّا و قد سئلت مرارا و تكرارا قيل لي ألا تزال تعتقد أنّ هناك الجهاد فرض عيّن كما كنت تقول من قبل مع وجود الفرقة و الخلاف و النّزاع بين القوّاد ؟ بل هذا يزداد فرضيّة حتّى يحصل أحد شيئين الشّيء الأوّل أن يقضى على الحكم الشّيوعي هناك و ترفع الرّاية الإسلاميّة لأوّل مرّة في بلد إسلامي أو لا سامح الله أن تكون الأخرى و هي أن تضع الحرب أوزارها على انهزام المجاهدين بسبب اختلافهم بعضهم مع بعض حينئذ يبق حكم الجهاد في أفغانستان كحكم الجهاد في فلسطين و أنتم تعلمون ما هو حكم الجهاد في فلسطين لا تظنّوا أنّ حكم الجهاد في فلسطين ساقط هو قائم لكنّه غير مستطاع بينما كان في أفغانستان قائما و مستطاعا فإن كانت الأخرى لا سامح الله وضعت الحرب أوزارها على أساس من الرّضى بهذا الواقع الأليم من التّفرّق فحينئذ يصبح الأمر هناك كما الأمر هنا و نرجو أن لا يكون كذلك .

****

ما رأيكم فيمن يقول كيف تقاتلون مع قوم نهايتهم إلى الفشل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : السّؤال الثّاني الّذي يطرحه هؤلاء بأنّه معلوم التّناحر و الإختلاف و التّدابر حتّى التّقاتل ما بين قادة المجاهدين فضلا عن أفرادهم يقولون فكيف نقاتل مع قوم موعودين بالهزيمة و الفشل كما قال تعالى ((و لا تنازعوا فتشلوا و تذهب ريحكم)) ، فهل هذا يجوز ؟
الشيخ : لا . هذا لا يجوز إيش هو الّذي يجوز التّقاتل أو الجهاد معهم ؟
الحلبي : الجهاد مع هؤلاء الموعودين بالفشل .
الشيخ : هذا في الواقع أقول أنا مع الأسف الشّديد هذا يصدر من بعض إخواننا من طلاّب العلم سواء كانوا منّا و على منهجنا السّلفي أو كانوا من مناهج أخرى هذا يدلّنا و يشعرنا بأنّهم لا علم عندهم و لا فقه عندهم نحن أوّل من يعتقد أنّ الخلاف هو سبب الفشل بدليل القرآن الصّريح في هذا المجال و بعض الحوادث الإسلاميّة الّتي وقعت في العهد الأوّل الأنور كغزوة حنين لكن هذا لا يعني أنّه لا نجاح لهم و لا نصر لهم فيما إذا عادوا و اتّفقوا كما يريد الله أو بعبارة أصحّ كما يحبّ الله منهم فلذلك نفض اليد عن هؤلاء المجاهدين بسبب أنّهم وقعوا في مخالفة شرعيّة هذا ليس شرعا و بالتّالي لازمه ليس مشروعا و هو ما دام اختلفوا فنحن ما نجاهد معهم إذا ماذا يريد هؤلاء بسطاء التّفكير هل يريدون من هؤلاء المجاهدين الّذين وقع منهم مثل هذا الإختلاف و التّنازع أن يلقوا السّلاح و يقدّموا الأرض الأفغانيّة الّتي عجنت بالدّماء لهؤلاء الشّيوعيّين هكذا يريدون ؟ هذا معنى كلامهم و هذا لا يقوله إنسان فيه ذرّة من عقل و فهم و لذلك فأنا أقول العكس تماما يجب على المسلمين في كلّ بلاد الدّنيا أن يزالوا مناصرين لهؤلاء بكلّ قوّة باستطاعتهم أن يقدّموها إليهم حتّى يتحقّق أحد الأمرين الّذين ذكرتهما آنفا إمّا النّصر و إمّا الهزيمة فإذا حقّ النّصر إن شاء الله فذلك ما يرجوه كلّ مسلم و إن كانت الأخرى لا سمح الله عادت القضيّة كما قلنا بالنّسبة لفلسطين.

****

شبهة في كون القادة الأفغان يشتغلون مع المخابرات الباكستانية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يذكرون شبهة ثالثة فيقولون ناقلين عن أحد المجاهدين ذكروا أنّه من الصّادقين و لا يزكّونه على الله يقولون ذهب عند أحد القادة الميدانيّين في كابل أو حول كابل فوجد عنده جهاز إرسال و هذا جهاز إرسال لاسلكي مع المخابرات الباكستانيّة فلا ينطلقون و لا يتحرّكون إلاّ بالمشاورة مع المخابرات الباكستانيّة و المخابرات الباكستانيّة كما هو معلوم للجميع على حدّ تعبيرهم متّفقة مع المخابرات الأمريكيّة بتنسيق معها و بترتيب معها إلى آخره و ربّنا تبارك و تعالى يقول ((يا أيّها الّذين آمنوا إن تطيعوا الّذين كفروا يردّوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين)) فهذا أيضا يلحق بما سبق .

الشيخ : على كلّ حال أيضا نقول في صحّة هذا الخبر أوّلا عندنا توقّف لأنّه كما نعلم من قوله تعالى ((يا أيّها الّذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبيّنوا)) و قوله عليه السّلام (بحسب المرء من الكذب أن يحدّث بكلّ ما سمع) و الحكمة الّتي استنبطت من الآية و الحديث " و ما آفة الأخبار إلاّ روّاتها " ثانيا على فرض أنّ هذا الخبر صحيح فما ذكر و ما بني على هذا الخبر هو استنباط و الإستنباط معرّض للخطأ و الصّواب و نحن نقول لهذا المخبر و نرجو أن لا يكون مخبرا بالمعنى العرفي نقول له ترى هذا الجهاز لم يكن في زمن ضياء الحقّ و لا يستطيع أن يقول أي نعم لم يكن إنّما حدث بعد ذلك لأنّنا سنقول له هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين و إذا فإذا كان من المحتمل أن يكون هذا الجهاز موجودا عندهم من قبل فيحتمل حينئذ أن يستعمل في صالح الإسلام و المسلمين و يحتمل أن يكون العكس و كما يقول الفقهاء الدّليل إذا طرقه الإحتمال سقط به الإستدلال و أخيرا أقول هل هذا أيضا يمثّل القادة كلّهم ؟ الجواب كما قلنا عن مجدّدي هذا يمثّل هذا الشّخص و نحن لا نستطيع أن ننكر حقيقة مرّة و هي أنّ في أصحاب الرّسول صلّى الله عليه و آله و سلّم الّذين كانوا يجاهدون مع رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فيهم ناس من المنافقين مردوا على النّفاق ما يعرفهم الرّسول عليه السّلام بنصّ القرآن الكريم ترى أيّ جهاد يقع بعد الرّسول صلّى الله عليه و سلّم يمكن أن نتصوّر أنّه نظيف بالمائة مائة من مثل أولئك المنافقين ؟! لا نستطيع أن نتصوّر ذلك إذا كان الأمر كذلك و هو كذلك بالمائة مليون فمعنى هذا الكلام أنّه أيّ جهاد ترفع رايته فلا ينبغي أن نناصره لماذا ؟ لأنّه قد يكون فيه منافقون قد يكون في القادة

بعض المنافقين و هذا لا نستطيع أن ننفيه لكن هذا لا يلزم منه أن نقول كلّ القادة منافقين و إذ الأمر كذلك فكلّ هذه الشّبهات أخشى في الواقع أن تكون صادرة من مخبرين بالمعنى العرفي يراد بها يعني تضعيف حماس المسلمين الّذين تحمّسوا للجهاد مع الأفغانيّين في بلاد الأفغان و إن كان تحمّسهم هذا دون تحمّس الغير مجاهدين الّذين يريدون أن يجاهدوا مع من لا يجاهد .
الحلبي : ورد سؤال من بعضهم يقول عندما وقعت الأحداث الأخيرة في السّعوديّة جاء بعض المجاهدون من الإخوة السّعوديّين الماكثين في بيشاور و أفغانستان للجهاد مع السّعوديّة على حسب ظنّهم فعندما جاءت القوّات الأمريكيّة رفض هؤلاء الإخوة المجاهدون الإشتراك فهل ينتظرون بجوار أهلهم إحاطة لهم و رعاية لهم أم يرجعون إلى الجهاد ... .
الشيخ : هل ينتظرون إيش ؟
الحلبي : فهل يبقون مع أهليهم منتظرين يعني يرعونهم و يحفظونهم و يكلؤونهم أم يرجعون للجهاد في أفغانستان ؟
الشيخ : يرجعون إلى جهادهم .

****

ما هي النظرة الصحيحة في إقامة الدولة الإسلامية .؟ وهل حقا أنها لا تقوم إلا بالتكتل الحزبي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هات شو عندك .
السائل : بدّي أسأل بخصوص الآن يعني كثر النّاس الّذين يريدون ... من المسلمين الإنتماءات الحزبيّة و نحن و لله الحمد لا نؤمن بهذا و لكن ما هي النّظرة الصّحيحة لإقامة دولة إسلاميّة يقول البعض أنّه لا نستطيع إقامة دولة إسلاميّة إلاّ بوجود تكتّل حزبي يقيم هذه الدّولة أمّا أن يكون كلّ إنسان يعمل لنفسه فهذا لا نستطيع به أن نقيم الدّولة . فما رأيكم من الوجهة السّلفيّة الّتي نعتقدها و الله أعلم

الشيخ : باعتبار أنّ الوقت ضيّق سأختم الموضوع بسؤال و جوابه . هذا التّكتّل الّذي يراد إنشاؤه يكون على علم بالإسلام أم على جهل ؟
السائل : على علم .
الشيخ : الشّمس طالعة أم غائبة ؟
السائل : طالعة .
الشيخ : عن علم أم على جهل بدّو يكون التّكتّل؟
السائل : يعني نحن نقول لمن هم من الشّباب الّذين هم محسوبون علينا كسلفيّين بعضم عندهم علم و بعضهم من عامّة النّاس .
الشيخ : الّذين يريدون القيام بهذا التّكتّل ، الرّؤوس يعني ؟ ليس كلّ الأفراد لأنّ اصحاب الرّسول ما كانوا كلّهم علماء فنحن نقصد الّذين يريدون أن يقيموا هذا التّكتّل كم شخص تتصوّر أنت الّذين يريدون أن يقيموا هذا التّكتّل يعني خمسة ، عشرة ، خمسين ، ستّين ؟
السائل : مجموعة كبيرة .
الشيخ : كبيرة ، بارك الله فيك سؤالي إذا عن هذه المجموعة الكبيرة لا تكبّرها أنت أكثر هذه المجموعة الكبيرة على علم أم على جهل ؟
السائل : يعني بعضهم على علم و بعضهم على جهل .
الشيخ : الله يهديك ، يا أخي ما عاد فيه تبعيض هنا لأنّه أنا بعّضت معك و صفّيت لك و شفّيت لك أكبر عدد ممكن و بقينا على العدد الأقلّ الّذين هم يريدون أن يقيموا هذا التّكتّل و ينشؤوه و يسلّكوه و يديروه إلى آخره ... في تصفية هون بهؤلاء الأشخاص ؟ فيه تقليل ؟
السائل : نعم .
الشيخ : بعضهم عندهم علم و بعضهم عندهم جهل .
السائل : ما أجبتني الله يهديك ، يا أخي انتهينا بعضهم و بعضهم خلّينا نصغّر العدد من أجل تقريب الموضوع . هذا الحزب الّذي يريد يدير الآن الشّعب الأردني ، لا نقول الأمّة الإسلاميّة الشّعب الأردني كم مليون يعني مليون أو مليون و نصف ، هذا الشّعب الأردني يعني يريد تقريبا خمسين واحد يكونوا رؤوس أم هذا العدد كبير ؟
السائل : هذا العدد كثير ، لابدّ يكونوا علماء في هذا ... .
الشيخ : أنا لا أتكلّم الآن عن العلماء أنا أتكلّم عن الّذي يريد أن يدير و يريد أن يشكّل الحزب و العدد الكبير الأمّة هذه أو الشّعب الأردني أقلّ شيء ما يحتاج إلى خمسين شخص ؟
السائل : نعم نعم .
الشيخ : إذا كان هذا العدد كثير في زعمك لأنّه لا نريد أن نتناقش الآن في

أمور جانبيّة قلّله إلى العدد الّذي أنت مقتنع به أنّه لابدّ منه . قلّله .
السائل : يعني عشرة أو عشرين .
الشيخ : يوجد عندك عشرة أو عشرين هنا في عمّان فقط عرفوا الإسلام مصفًّا من كلّ دخيل و فهموا الأحكام الشّرعيّة بحيث أنّهم يتمكّنوا يديروا هذا الحزب المؤلّف من الألوف المؤلّفة يوجد عندك؟
السائل : طبعا لا يوجد .
الشيخ : فإذا سابق لأوانه أن يفكّر الشّباب المسلم فيما يسمّى بتحزّب أو تكتّل واحد على أساس الكتاب و السّنّة الّذي يسمّونه اليوم بالتّنظيم أخي شوف العالم الإسلامي كلّه . أليس يوجد منظّمات في العالم الإسلامي ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيّب ، ابحث لي عن منظّمة فيها عشرة من العلماء موش عشرين ، ثلاثين و تعرف أنت كلّما الشّعب كبر كلّما لزم أن يكون عدد العلماء أكثر . عدّ في ذهنك أيّ منظّمة في العالم الإسلامي و سمّ أربعة أو خمسة من العلماء ... أنفسهم قبل أن يكتّلوا غيرهم هم متكتّلون أوّلا على كلمة سواء الكتاب و السّنّة و على منهج السّلف الصّالح يوجد هذا ؟
السائل : لا يوجد .
الشيخ : إذا لا تضيّعوا أوقاتكم في الإستعجال بالأمر لأنّه القضيّة تحتاج إلى استعدادات هامّة و هامّة جدّا و هذا الإستعداد سهل و صعب سهل لأنّنا نعلم من آية واحدة ((إن تنصروا الله ينصركم)) لكن الآية هذه إذا ربطناها بإنشاء حزب أو تكتّل أو تنظيم سيحتاج الأمر إلى شرح خلاصته ما قدّمته لك ((إن تنصروا الله ينصركم)) بعلم أم بجهل ؟
السائل : بعلم .
الشيخ : و بعيد عن ذهنك ليس لازما أن يكون كلّ فرد عالم لا . بس لازم يكون هناك أمّة ((و لتكن أمّة منكم)) لازم يكون أمّة يقومون بهذا الواجب و هو العلم إذا هذا التّكتّل ينشأ من ملاحظتنا لمثل هذه الآية ((إن تنصروا الله ينصركم)) بعلم أم بجهل ؟
السائل : بعلم .
الشيخ : بعلم لا يوجد إشكال . علم مصفّى أو علم خليط ممّا وردنا كلّ هذه السّنين ؟
السائل : من الكتاب و السّنّة .
الشيخ : من الكتاب و السّنّة ، أين هو إذا هذا العلم من الكتاب و السّنّة ؟ موزّع في العالم الإسلامي واحد ، اثنين ، ثلاثة ، خمسة...العالم الإسلامي أكبر بكثير لكن نحن نريد علماء في الأرض الواحدة يجتمعوا على هذه

الحقيقة العلميّة الّتي هي كتاب و سنّة و بعد فهمنا من قوله ((إن تنصروا الله ينصركم)) بعلم و ليس مطلق علم بينما علم الكتاب و السّنّة و ليس علم الكتاب و السّنّة فقط بل على منهج السّلف الصّالح لأنّه الآن كلّ الجماعات الإسلاميّة صاروا سلفيّين ما شاء الله كلّهم يقولون السّلف الصّالح لكن بعضهم كذّاب يتّخذ ذلك وسيلة لتكتيل النّاس بعضهم صادق لكن موش فاهم مذهب السّلف إذا ((إن تنصروا الله ينصركم)) يدخل فيها بعلم و ليس بجهل و علم الكتاب و السّنّة و لكن ليس فقط كتاب و سنّة و إنّما على منهج الصّالح . ثمّ علم بدون عمل أو مع العمل أين هذا العمل ؟ لذلك أنا تعجبني بهذا الزّمن كلمة الّتي أردّدها دائما لأنّها من الحكم النّادرة في العصر الحاضر و من عجائب الأمور أنّها صدرت من رئيس جماعة ...كفروا بها عمليّا بل و بكلامهم لأنّه تسمعونها منّي و لا تسمعونها منهم " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم على أرضكم " ما بيكرّرونها و لا يسمعونها إطلاقا . لماذا ؟ لأنّهم مخالفين لهذه الحكمة فهم يصيحون و لا يعملون ، يجهلون و لا يعلمون و لذلك فلن تقوم قائمة الإسلام إلاّ بكلمتين أردّدهم أنا دائما " تصفية و تربية " إذا تحقّقت التّصفية و التّربية سيكون التّكتّل الإسلامي كما يقولون نتيجة طبيعيّة الرّسول لا يعرف شيء اسمه تكتّل و تحزّب لكن يعرف أنّ الله أمره أن يدعو النّاس إلى كلمة سواء ((قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا و بينكم أن لا نعبد إلاّ الله و لا نشرك به شيئا و لا يتّخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله)) وانطلقت الدّعوة من كلمة التّوحيد حتّى بدأت المعركة بعد سينين عشر و أكثر بين الإسلام و بين الكفر فهذه سنّة الله في خلقه أمّا استباق النّتائج كما يفعل اليوم الجماعات فهذه ستكون نتيجة كما جاء أيضا في بعض الحكم القديمة " من استعجل الشّيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه " .

****

هل يجوز بيع الأسلحة للعراق أو الكويت في هذه الظروف ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز بيع الأسلحة للعراق أو الكويت في مثل هذه الظّروف ؟
الشيخ : إذا كان يجوز أن تحمل السّلاح فبعه .
السائل : يعني و نحن في ظروف هذه الفتنة .
الشيخ : سامحك الله ما أخذت الجواب ؟
السائل : إذا لا يجوز أن نحمل السّلاح إذا لا يجوز أن نبيعه .
الشيخ : سبحانك اللهمّ و بحمدك أشهد أن لا إله إلاّ أنت أستغفرك و أتوب إليك .

****

هل صحيح أنه إذا انعقد مجلس علم فلا يختم المجلس بـ (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشّيخ أبو بكر الجزائري أحد الأخوة سأله لماذا لا تقول في نهاية الجلسة سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، قال له مادام هذه جلسة علم فلا يقال فيها
الشيخ : الله يهديه . الحديث يقول إن كان مجلس خير كان ك ... و إلاّ كان كفّارة .
السائل : جزاكم الله خيرا .

****

الشريط رقم : ٤٥٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تكلم الشيخ عن مسألة فقهية أصولية وهي : أنه لا يجوز للمسلم التقي أن يتكلم في مسألة شرعية بالتحريم أوالتحليل أو بالتكفير أوالتضليل إلا على بينة من الله ورسوله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد ، فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار . لا شك أن مشكلة الساعة هي هذه الفتنة التي يصدق فيها أنها دخلت كل بيت من بيوت المسلمين وقبل أن ندلي برأينا فيها وقد تكرر البحث حولها مرارا وتكرارا ولكن لا بد مما لا بد منه على الأقل من إيجاز واختصار الكلام حول هذا الموضوع موضوع الساعة ولكن لا بد لي بين يدي ذلك أن أتكلم عن مسألة فقهية أصولية طالما وقع في مخالفتها جماهير المسلمين قديما وحديثا وبخاصة في هذه الفتنة .
هذه المقدمة هي أنه لا يجوز للمسلم الذي يخشى الله عز وجل ويتقيه أن يتكلم في مسألة شرعية في التحريم أو في التحليل بله في التكفير والتضليل إلا على بينة من الله ورسوله لقوله تبارك وتعالى في كتابه ((ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا)) ، ومعلوم من علم أصول الفقه أن المسائل الشرعية تدور على أصول أربعة مقطوع بها عند أهل السنة والجماعة حقا ألا وهي الكتاب والسنة ، والسنة الصحيحة وليس كل ما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصحيح ولذلك نقول في الأصل الثاني السنة الصحيحة ثم الإجماع علما أنه ليس كل إجماع يدعى يكون إجماعا صحيحا واقعا فالإجماع الذي هو حجة هو ما يساوي قول بعض أهل العلم ما كان معلوما من الدين بالضرورة فهذا هو الدليل أو المرجع أو المصدر الثالث من

المصادر الأربعة ، رابعها وآخرها القياس و القياس منه ما هو جلي ومنه ما هو خفي وإذا عرفنا أن أدق هذه المراجع أو هذه الأصول الأربعة هي القياس وعرفنا أن منه ما يكون خفيا أي لا يظهر لكل أهل العلم فضلا عن غيرهم حينئذ نأخذ من هذه المقدمة النتيجة التالية ألا و هي أنه لا يجوز للمسلم حتى ولو كان طالب علم أن يقول أنا أرى كذا إلا إذا كان لديه نص صريح من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم الصحيحة كما قلنا فهنا من الممكن لطالب العلم القوي أن يقول أنا أعتقد أو أرى كذا وكذا بناء على قول الله تبارك وتعالى كذا أو قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويذكره أمّا أن يدّعي أو يتبنّى رأيا له في مسألة ليس عليها نصّ صريح من كتاب الله أو من سنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم الصّحيحة وإنما هناك يمكن أن يكون إجماع أو أن يكون هناك قياس فاللجأ والاعتماد على هذين المصدرين إنما هو من شأن أهل العلم المتخصّصين في دراسة الكتاب و السنة فإن هؤلاء فقط هم الذين يستطيعون أن يثبتوا إجماعا صحيحا وهم الذين فقط يستطيعون أن يقيسوا النظير على النظير والمثيل على المثيل أما من دونهم من طلاب العلم فضلا عن عامة الناس الذين ليس لهم صلة بالعلم مطلقا فهؤلاء وهؤلاء لا يجوز لهم أن يتدخلوا في مثل هذه المسائل التي تبنى إما على الإجماع وإما على القياس إذا عرفنا هذه المقدمة وهي مقدمة لا يمكن أن يناقش فيها أحد من أهل العلم لأنها قضية مسلمة لا نزاع فيها ... .

****

تكلم على الفتنة النازلة بالمسلمين اليوم في العراق والكويت والسعودية والبلدان الأخرى وكذلك على الاستعانة بالكفار .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... إذا عرفنا ذلك حينئذ ندخل في صلب هذه الفتنة التي ألمت بالعالم الإسلامي العربي خاصة ثم الإسلامي عامة فإننا سنجد أن من آثار هذه الفتنة أن يتكلم فيها من لا علم عنده مطلقا بالشريعة فيقول هذا في

فلان من الناس إنه كافر أو في فلان من الناس إنه مجاهد أو فلان أصاب وفلان أخطأ هؤلاء الناس لا يجوز لهم أن يصدروا رأيا لهم فيكونون والحالة هذه قد خالفوا الآية السابقة ((ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا)) ، كما أنهم يخالفون قول الله عز وجل ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) والرسول عليه السلام يأمر أهل العلم بأن يجيبوا إذا سئلوا وأن لا يكتموا العلم الذين أعطوا كما قال عليه الصلاة والسلام (من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار) والناس اليوم إما عالم وإما غير عالم ولا حالة وسطى بين هؤلاء و هؤلاء وربنا عز وجل قد أوضح السبيل لكل من الطائفتين في قوله عز وجل ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) ، فأهل الذكر عليهم البيان ومن سواهم عليهم السؤال عن البيان وحينئذ حينما ينطلق المجتمع الإسلامي بعلمائه وبغير علمائه في هذا الحدود تستقيم حياتهم وإن خالفوا اضطربت حياتهم كما هو واقع المسلمين اليوم إذا يجب على كل فرد من أفراد المسلمين أن ينظر إلى نفسه إن كان يرى في نفسه أهلية العلم فسئل فعليه أن يجيب وإن كان يعرف من نفسه أنه ليس من أهل العلم فحذار أن يتكلم بما لا علم عنده وعليه أن يصمت وأن يسأل أهل العلم كما سمعتم آنفا في الآية السابقة ، بين يدي هذه المقدمة أتحدث عن الفتنة النازلة بالمسلمين عامة كما ذكرنا فأقول إن هذه الفتنة تتعلق بجنسين من الناس ، الأول الحكام والآخر المحكومون ، الأول رؤوس الدول الإسلامية والآخر الشعوب المسلمة ثم نقول أو نعود إلى القسم الأول ألا وهم الحكام فنقول هؤلاء طائفتان بالنسبة للفتنة القائمة الآن كلهم عليه مسؤولية شرعية لا أحد منهم ينجوا منها إلا إن افترض أنه تاب إلى الله عزّ و جلّ و أناب و لكن و الحالة هذه لا بد من أن تظهر آثار هذه التوبة عمليا وليس قوليا بعض هؤلاء الحكام ظهر اعتداءهم شرعا على دولة مجاورة لهم واجتاحوها كما يقال في ليلة لا قمر فيها وهذا حكم مخالف للشرع واضح لا يقبل جدلا من أهل العلم أما عامة الناس فقد قلنا ما يجب أنه نقول في حقهم وهو أنهم لا يجوز لهم أن يتكلموا لأنهم لا علم عندهم ربنا عز وجل يقول في محكم كتابه ((وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله)) ، ولا شك عندنا مطلقا في أن الحكم المسيطر على العراق بغى على الحكم المسيطر على الكويت وحينئذ لو كان هناك من يحكّم الشريعة الإسلامية في كل مصيبة أو نازلة أو كان بإمكانه ولو كان عادة يطبق الأحكام الشرعية مائة في المائة وهذا

مع الأسف عزيز لا وجود له اليوم لكني أقول حتى لو وجد مثل هذا الحكم فإنه مع الأسف الشديد لا يوجد مستطيعا لتطبيق الآية السابقة ((فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله)) ، ذلك لأنكم تعلمون جميعا إن شاء الله لأن الدول العربية قبل نزول هذه البلية قد عقدوا اجتماعات كثيرة ومؤتمرات عديدة كان جماهير المسلمين وشعوبهم لا يعرفون شيئا من الخلافات التي تدور في تلك المؤتمرات أو كما يقولون اليوم ما يجري وراء الكواليس جمهور الناس لا يعلمون شيئا من ذلك لكنهم كانوا يلاحظون أن هناك خلافات وخلافات كثيرة أو شديدة ولذلك تنعقد تلك المؤتمرات وتلك الاجتماعات ومعنى ذلك أنها لم تفد هذه الدول اجتماعاتهم ومؤتمراتهم شيئا فكان من نتيجة ذلك أي من عدم وجود حاكم يحكم بما أنزل الله على الأقل في هذه المسألة أو يحكم بما أنزل الله في هذه المسألة لكنه لا يستطيع تنفيذها لأن تنفيذها يحتاج إلى قوة أقوى من قوة الباغي لأن الله عز وجل يقول كما سمعتم ((فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله)) ، ونحن نعلم بحكم الواقع وهذا مما يفرحنا ويحزننا من جهة أخرى نعلم من جهة الواقع أنّ الدّولة السعودية كانت هي الدّولة المرشّحة لتنفّذ هذا الحكم الشرعي لما هو معروف عنها هي من بين الدول العربية بل والإسلامية الأعجمية الأخرى هي التي تطبق الأحكام الشرعية وإن كان هذا التطبيق في بعض الجزئيات فيها نظر ولكنها على كل حال الأمر كما قيل قديما وحديثا " حنانيك بعض الشر أهون من بعض " فالذي يحكم بالإسلام بالمائة خمسين خير من الذي يحكم الإسلام بالمائة عشرين وهكذا دواليك هذا يفرحنا من جهة أن هذه الدولة تطبق الأحكام الشرعية أحسن من غيرها لكن يحزننا أن غيرها من الدول الإسلامية الأخرى ليس فقط لا تسير مسيرتها على عجرها وبجرها بل لأنها لا تكاد تحكم بما أنزل الله مطلقا وإنما تحكم بالقوانين التي قد يكون بعضها إنجليزيا وبعضها فرنسيا وهكذا لذلك فإذا قال الله عز وجل ((فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله)) ، كان المفروض أن الدولة السعودية هي المرشحة لما ذكرنا من تفوقها على غيرها من الدول العربية الأخرى في تطبيق الأحكام الشرعية كانت هي المرشحة أو المفروض أن تنفذ هذا الحكم الشرعي لكن مع الأسف لا تستطيع أن تنفّذ هذا الحكم الشرعي لماذا ؟ لأنها أولا لا تطبق الأحكام الشرعية بالمائة مائة وثانيا لو أرادت أن تطبق هذا الحكم الشرعي ككثير من الأحكام الأخرى التي تطبّقها والحمد لله فهذا الحكم

تنفيذه يتطلّب أن تكون الدولة المنفّذة له هي أقوى دولة بالنسبة للدول العربية الإسلامية لكننا نحن مع الأسف الشديد لم نجد هذه القوى في هذه الدولة التي هي خير من غيرها من الدول العربية من حيث تمسكها بتنفيذ الأحكام الشّرعية لأنّها ضعيفة من حيث قوّتها المادّية بالنّسبة للدّولة الباغية ، الدولة الباغية كما تدل مظاهر تلك المؤتمرات وتلك اللقاءات لم يفد فيها الأمر الأول المأمور به في الآية السابقة ((فأصحلوا بينهما)) ما أمكن الإصلاح حينئذ يأتي الأمر الآخر في الآية ((فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله)) من الذي يقاتل هذه الفئة الباغية ؟ من كان أقوى منها ، هذه الأقوى مع الأسف الشديد لم توجد ليس فقط في هذه الدولة التي قلنا إنها كانت هي المفروض أن تكون المنفذة لهذا الحكم أو لهذا الأمر الثاني في الآية الكريمة بعد أن لم يفد تنفيذ الأمر الأول وهو محاولة الصلح وأكبر دليل على ذلك أن هذا البغي الذي لم يمكن إزالته بالطريقة الأولى والحسنى وهي الصلاح ولا بالطريقة الأخرى وهي المقاتلة أو القتال لما ذكرناه مع الأسف نتج من هذا البغي أمر ما كان ليخطر في بال أحد من المسلمين كافة أن يتحقق في سبيل ماذا ؟ في سبيل تحاشي اعتداء وبغي آخر قد يقع من هذه الدولة الباغية على الدولة الأخرى المجاورة للدولة المبغي عليها ألا وهي الدولة السعودية ما الذي نتج من وراء ذلك ؟ الاستعانة ليس فقط بالدول العربية ومعلوم كما ذكرنا آنفا أنها لا تحكم الشريعة الإسلامية بل وفيها دولة تعلن أنها لا تتبنى الإسلام دينا وإنما تتبنى البعث دينا ومنهاجا لها ألا وهي الدولة السورية فاستعانت الدولة السعودية الشرعية بهذه الدول وفيها الدولة السورية وهي دولة بعثية معروفة ومعروفة أنها كانت دائما تتحدث عن الإمبرالية وعن الأمريكان واليهودية ونحو ذلك وإذا هي أخيرا تنضم إلى الجيش الأمريكي والجيش البريطاني الذين استعانت بهما الدولة السعودية لماذا خشية أن يصيبها ما أصاب جارتها على حد المثل الشامي ما أدري إذا كان هذا معروفا في هذه البلاد " إذا حلق جارك بلّ أنت " فخشيت الدولة السعودية أن يصيبها ما أصاب الكويت من الدولة العراقية كيف حلت المشكلة ودفعت الخوف عنها من وقوع اعتداء جديد عليها ؟ استعانت بالكفار هل هذه الاستعانة مشروعة في الإسلام علما بأن طلاب العلم فضلا عن أهل العلم والمبرزين في المجال العلمي يعلمون جميعا أن هناك قاعدة شرعية لم يضعها الفقهاء على الأقل بعضهم فإن القواعد الفقهية مع الأسف مع أنها قواعد أصولية فهي في كثير من الأحيان تختلف من مذهب إلى آخر فالأصول التي يرجعون إليها في تطبيق الفروع قد يختلف مذهب

عن آخر فالقاعدة التي يعلمها كما قلت آنفا حتى طلاب العلم يعلمون أنها ليست قاعدة وضعها بعض العلماء الأصوليين و إنما قاعدة وضعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموصوف بحق في قوله تعالى ((وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)) ذلك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي قال مقعّدا ومؤصّلا لتلك القاعدة والأصل ألا و هو قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إنا لا نستعين بمشرك) إنا لا نستعين بمشرك قاعدة وضعها رسول الله صلّى الله عليه وسلم وجعلها شريعة مستمرّة إلى يوم القيامة وفي لفظ آخر وهذا اللفظ الأول أخرجه الإمام مسلم في صحيحه و في لفظ آخر أخرجه أبو عبد الله الحاكم في كتابه المعروف في المستدرك بلفظ (إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين) ، فهذه قاعدة لا يجوز لدولة مسلمة إذا كانت تحكم بما أنزل الله أما إذا كانت قد تجردت وكفرت بما أنزل فليس بعد الكفر ذنب وليست الدولة السعودية كذلك لأنها تزال في كثير إن لم أقل في أكثر أحكامها تصدر عن كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم أما ها هنا فقد خرجت عن هذه القاعدة التي وضعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما شرحنا .إذا عرفنا هذه الحقيقة فهنا مخالفتان صريحتان من دولتين مسلمتين الباغية والتي خشيت البغي من الباغية ... ببغيها على جارتها والأخرى باستعانتها بأعداء الأمة الإسلامية كلها ألا وهم الأمريكان والبريطان وغيرهم من الدول الصليبية الأخرى وهي معلومة لديكم ومن عجب أن تكون الاستعانة المذكورة هي ببعض الدول التي عرف موقفها تجاه المسلمين أنها ضدهم ومؤيدة لموقف اليهود في احتلالهم لفلسطين سواء كان البريطانيين أولا ثم الأمريكيين ثانيا فهؤلاء كلهم مما تمالؤوا في تأييد سيطرة اليهود على فلسطين ضد المسلمين جميعا لو كان يمكن أن تخالف هذه القاعدة النبوية (إنا لا نستعين بمشرك) لو كان يمكن أن تخالف هذه القاعدة النبوية بالاستعانة ببعض المشركين لكان ذلك بالمشركين لم يعرف تاريخهم الأسود في انحيازهم للمستعمرين اليهود على المسلمين كان يمكن أن يكون هذا مع شي من التحفظ لأن مخالفة القاعدة النبوية لا يجوز إلا في ظرف خاص لا يستطيع أن يلم به إلا أولوا الأمر الذي يجمع الأمراء والعلماء ولكني أقول كلمة ربما لم يسبق في كل ما جرى مني من حديث حول هذه المسألة إن كان يجوز الاستعانة بهؤلاء الكفار الصليبين وإدخالهم إلى البلاد الإسلامية التي تعتبر ملجأ البلاد الإسلامية الأخرى كلها إن كان يجوز الاستعانة بهؤلاء المشركين وإدخالهم إلى بلاد المسلمين فما هو الموضع الذي لا يجوز الاستعانة بالمشركين ؟ إذا كان

الاستعانة بالمشركين وصل بحكم الضرورة التي نسمعها أحيانا من بعضهم استجازوا بها زعموا أن يدخلوا الكفار إلى بلاد الإسلام فإذا هذا معناه تعطيل القاعدة النبوية لأنّني لا أتصور أخرى بالكفار يمكن أن تكون أخطر من هذه الاستعانة.

****

تكلم على الدول والشعوب المسلمة و ما هو موقفهم بالنسبة لهذا الأمر

وعلى قاعدة (الأسباب تعطى حكم الغايات).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... إذا إلى هنا ننتهي عن الكلام فيما يتعلق بالحكومات ويبقى الكلام الذي يتعلق بالشعوب أو أفراد الشعوب من المسلمين ولكن قبل ذلك أريد أن ألفت النظر إلى شيء ينبغي أن ننبه له أن الإسلام يعطي للأسباب حكم الغايات فمن أمر بقتل نفس مؤمنة بغير حق فحكمه حكم الذي باشر القتل بيده هناك آمر بقتل رجل مسلم و مأمور بهذا القتل وهذا المأمور نفّذ القتل فالآمر حكمه حكم هذا القاتل الذي باشر القتل لأنه أمر بما حرم الله عز وجل أريد من هذا المثال والأمثلة كثيرة وكثيرة جدا أن الوسائل التي تؤدي إلى غايات محرمة فهذه الوسائل أيضا هي محرمة .كما أن الوسائل التي تؤدي إلى غايات مشروعة فهي أيضا وسائل مشروعة على خلاف القاعدة الأوربية الكافرة الصليبية التي تقول " الغاية تبرر الوسيلة " ، أي الغاية التي يرونها هي من صالحهم تبرر لهم الوسيلة مهما كانت مؤدية إلى غاية غير مشروعة ومع الأسف الشديد إن بعض الأحزاب الإسلاميّة تتبنى هذه القاعدة الكافرة الغاية تبرر الوسيلة من حيث يدرون أو لا يدرون من حيث يشعرون أو لا يشعرون . أعني إنهم يجوزون لأنفسهم أن يتبنوا من الوسائل والأسباب ما يعلمون أنها ليست أسبابا مشروعة لكنها بزعمهم تؤدي إلى غاية مشروعة الوسائل والأسباب كالغايات يجب أن تكون مشروعة ولا يجوز أن تكون مخالفة للشرع ، الغرض أن أذكّر الآن أنه كان من نتيجة ذاك البغي والمحت إلى هذا

ولكنني أذكّر مرة أخرى كان من نتيجة ذاك البغي الذي لو افترضنا أنه لم يقع لم تقع هذه الفتنة الكبرى وهي جلب الكفار الصليبيين إلى بلاد الإسلام لا أقول بأبخس ثمن بل دون ثمن بل وبثمن يدفعه المستعينون بهؤلاء الكفار وهذا من أسوء ما وقع في التاريخ الإسلامي حسب علمي وهنا أذكر بمثل عربي قديم لكن لا أريد منه إلا التذكير بهذا المثل ولا أريد منه أن يبرر أو أن نسوغ هذه الاستعانة فقد عرفتم أنها مخالفة لصريح القاعدة النبوية كما ذكرنا هذا المثل العربي يقول " قال الحائط للوتد لما تشقني قال سل من يدقني " أقول أنا هذا بلسان الدولة السعودية لكن هذا ليس عذرا لهم أي أنني استعنت بهؤلاء الكفار والذين مع الأسف يسمونهم بالأصدقاء حينما يتحدثون أننا استعنا بالدول العربية الإسلامية وبالأصدقاء من الدول الأخرى كيف يكون هؤلاء أصدقاء وهم أعداء الأمة الإسلامية كما ذكرنا آنفا هذا ليس عذرا لهم لكن حقيقة الأمر لولا أن الوتد شق الجدار ما كان انشق " قال الحائط للوتد لما تشقني قال سل من يدقني " فلا عذر مطلق لا للباغي ولا للمستعين للكفار في مثل هاتين المخالفتين للشرع الآن أدخل فيما يتعلق بالشعوب المسلمة وافراد المسلمين وهو الأمر الثاني أو الأمر الثالث إذا ما قسمنا الدول إلى باغية وإلى مستعينة فهاذان قسمان القسم الثالث ما هو الموقف وهذا السؤال لا أقول يطرح نفسه فقد طرح نفسه مرارا وتكرار والناس يتحدثون فيه في كل مجلس يعقد في هذه الأيام ما هو موقف المسلمين كأفراد وجماعات وأحزاب ؟ أنا أقول إذا لم تستطع الدول العربية مجموعة أن تحل هذه المشكلة وأن تقضي عليها فما عسى أن تفعل الأحزاب والجماعات والأفراد لا تستطيع أن تفعل شيئا مطلقا لأن الفرد أضعف من الجماعة والجماعة أضعف من الحزب المنظم المكتّل وهذه المجموعة كلها هي أضعف بكثير سواء قلنا عن الضعف من الناحية العلمية أو من الناحية المادية من هذه الدول العربية مجتمعة وهذه كلها لم تستطع أن تصنع شيئا لا أن تحول بين الباغي وبغيه ولا أن تصد الباغي إلى أرضه فماذا يفعل الأفراد المسلمون اليوم ؟ لذلك نحن نذكر عامة المسلمين بواجبهم في أوقات الفتن وهذه الفتنة أنا شخصيا لا أعلم نظيرها وقع في العالم الإسلامي وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في كثير من الأحاديث الصحيحة (إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي كافرا ويصبح مؤمنا) في بعضها في بعض هذه الأحاديث (يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل) وفي البعض الآخر فإذا أدركتم ذلك أو كما قال عليه الصلاة والسلام قال (فكونوا أحلاس بيوتكم) أي الزموا

بيوتكم ولا تتدخلوا في مثل هذه الفتن لأنكم لا تستطيعون أن تفلحوا لأن الدول التي هي أقوى منكم كما ذكرنا لن تستطع أن تصلح ولا أنتم يا معشر الأفراد من الشعوب أو الجماعات أو الأحزاب لن تستطيعوا أن تقاتلوا والدول كلها لن تستطيع أن تقاتل . إذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال (كونوا أحلاس بيوتكم) هذا ختام ما أردت أن أقوله بهذه المناسبة ولكني أيضا أريد أن ألفت النظر إلى بعض الظواهر التي نلمسها الآن مما يذكرنا ببعض الفقرات التي جاءت في بعض تلك الأحاديث منها قوله عليه الصلاة والسلام أن الناس في زمن الفتن لهم عقول لكنها كالهباء يحسب أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء وإذا كانت هذه الفتنة بهذه المثابتة في الضخامة والخطورة ولم يلتزم المسلم بيته وداره فمتى يلتزم داره ؟ نحن نعلم أنه وقع في التاريخ الأول خلاف بين المسلمين لم يتدخل الكافر الصليبي الذي أمر المسلمون بمقاتلته وبأن يدعوا إلى واحدة من ثلاث إما الإسلام وإما الجزية وإما أن يدفعوا وإما القتل أن يدفعوا الجزية عن يد وهم صاغرون وإما الحرب لم يتدخل في ذلك الخلاف الذي وقع في الإسلام الأول أعني ما بين علي ومعاوية رضي الله عنهما لم يتدخل الكافر بين الفريقين بل كان يحسب حسابهما ويخشى سطوتهما ومع ذلك فقد انحاز كثير الصحابة عن الطائفتين ولم ينضموا إلى إحداهما لماذا ؟ لأنه كان ستراق و فعلا أريقت دماء كثير من المسلمين من بين الطائفتين المتقاتلتين فكان بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعتزلوهما بأنها فتنة المسلم يقاتل أخاه المسلم في أمر فيه شبهة فيه دقة هذا خليفة المسلمين وهو علي بن أبي طالب لم يبايعه معاوية وهو في دمشق الشام لكنه يحتج بأنه يطالب بقتل الذين قتلوا الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه إذا لكل من المتقاتلين وجهة نظر وإن كان نحن اليوم بعد أن تمكنا من دراسة التاريخ الإسلامي وهذا الخلاف الذي وقع قديما الآن نستطيع أن نقول بكل صراحة وبكل جرأة أن عليا كان الحق معه وأن معاوية باغيا مع أنه مسلم ومع أنه صحابي لكن كيف عرفنا هذا وهل يمكن الآن أن نعرف هذا الخلاف الناشب بين الدول العربية وهو أدق بكثير من ذاك الخلاف الذي تبين الحق لنا بعد دراستنا لأسباب الخلاف وعرفنا أن أحد الصحابة الذين انمازوا وانحازوا عن كل من الطائفتين انضم أخيرا إلى جيش علي حينما رأى نبوءة من نبوءات الرسول صلى الله عليه وسلم ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام (ويح عمار تقتله الفئة الباغية) فلما قتل عمار رضي الله عنه وكان في جيش علي حينئذ انضم بعض الصحابة من الذين سمعوا هذا الحديث من

فم الرسول عليه السلام كان من قبل لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء لما ذكرت آنفا من أن هناك شبهة فهو لا يريد أن يقاتل المسلمين من أجل أن هذا المسلم يرى أنه أولئك على خطأ لكن لما تبين له من المعصوم شهادة لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها (ويح عمار تقتله الفئة الباغية) انضم إلى علي هل نحن معشر أفراد المسلين اليوم نستطيع أن نقول إننا مع هؤلاء أو مع هؤلاء أن نكون مع هؤلاء على هؤلاء أو مع هؤلاء على أولئك أين الدليل في هذا علما بعد أن شرحنا لكم أن كلا منهما مخالف للشرع وليس الأمر كما كان في عهد علي الحق كان مع علي ومعاوية كان هو الباغي مع ذلك مع الفارق الواضح الكبير بين تلك الفتنة وبين هذه الفتنة الفارق الكبير من جهة أنه هناك فتنة كانت بين طائفتين مسلمتين أما الآن فالفتنة أولا بين طائفتين مسلمتين زايد أن ما إحدى الطائفتين دول مشركة كافرة صليبية وهي أيّدت اليهود على المسلمين فالمشكلة هنا أكبر و أكبر لذلك لا يستطيع المسلم في هذه الظروف الحرجة إلا في أن يتمسك بقوله عليه السلام بل و أن يعض عليه بالنواجذ (كونوا أحلاس بيوتكم) هذا آخر ما يتيسر لي ذكره في هذه المناسبة وأنا أعلم يقينا أن هناك كثيرا من الأسئلة والإشكالات لكني أريد إن كان كان هناك شيء من ذلك أن يلاحظ السائلون ما قدمت آنفا من التفريق بين العلماء وغيرهم ألا يحكم أحدهم برأي واجتهاد من عنده وهو ليس كأهل العلم والاجتهاد ((إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)) . نعم .

****

سئل عن التفريق بين واقع الخليج و أفغانستان في قولكم : إن أفغانستان جهاد ونية والخليج فتن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سائل يقول الرجاء التفريق بين الواقع في الخليج و أفغانستان حيث أنكم قلتم أن أفغانستان جهاد ونية والخليج فتن ؟

الشيخ : هل يقول السائل المسكين أن حينما بدأ الجهاد في أفغنستان كان هناك فتنة أم كان جهادا هذا سؤال تكرر مع الأسف الشديد من كثير من الناس فهم لا يفرقون بين الناس من إخواننا الأفغانيين والذين جاهدوا عشر سنين في سبيل القضاء على الحكم الشيوعي في بلادهم وإن أصابتهم وكسة أو نكسة مع الأسف في آخر هذه السنين ونرجوا أن يكون أمرا عارضا لا يفرق هذا السائل وأمثاله بين واضع هؤلاء الذين ابتدؤوا الجهاد في سبيل الله صدما للحزب الشيوعي الذي يتبناه الشيوعيين هناك سواء كانوا من السوفيات قديما أو من أذنابهم حديثا لا يفرقون بين هذا الجهاد وبين الفتنة القائمة اليوم وليس هناك جهاد ولذلك فمن تمام الحديث الذي أشرت إليه في ختما كلمتي السابقة أننا يجب أن لا نكون كما يقول المثل العامي السوري " أن الناس عصاي تجمعهم وعصاي بطرهم " كلمة بتجمعنا وكلمة بتفرقنا من عهد قريب كان يوجد بعض الناس الذين يتظاهرون بأنهم دعاة إسلاميين كانوا يكفرون حزب البعث ومن يكون على رأسه وإلى الآن ما بين عشية وضحها أصبح هذا الرئيس هو أمل الدول أو الأمة أو الشعوب الإسلامية كلها ما الذي جرى كأنه بدأت منه كلمات طيبيات وجميلات ونحن نريد أن تكون معبرة عن واقع هذا الرئيس ولكننا نريد أن نرى فعلا وأن لا نسمع كما قيل " أسمع جعجعة ولا أرى طحنا " نحن اكتفينا بأقوال ومواعيد من كل هؤلاء الحكام خاصة ذاك الذي قضى الله عليه الذي كان يخدر أعصاب الشعوب المسلمة بقوله إننا نريد أن نرمي اليهود في البحر فماذا كانت العاقبة أنهم تمكنوا من البرّ من الفلسطين إلى آخره هذه الكلمات اعتدناها فنحن نريد أقوالا نحن نسمع مثلا شيئا يبشر بخير بأن صدام حسين تبين له أن لا حياة ولا ولا إلاّ بالإسلام نحن نريد دعما لهذه الكلمة أن يعلن تبرّأه من حزب البعث ثم هذا لا يكفي أن يلغي شيئا اسمه حزب البعث ثم هذا لا يكفي أن يلغي الأحزاب كلها لأن الإسلام لا يقر أي حزب لأن الله عز وجل يقول في صريح القرآن الكريم ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) من عجب و الكلام كما يقال ذو شجون إن الدول الإسلامية أكثرها يوجد فيها ما يسمونه بالرطانة الأعجمية البرلمانات وهذه البرلمانات تجمع فيها بين الصالح وبين الطالح تجمع فيها وتقبل فيها أي شخص كان منتميا لأي حزب ولو كان هذا الحزب يوالي دولة كافرة تخذل الإسلام والمسلمين مع ذلك له الحق أن يرشح نفسه في البرلمان مع ذلك تجد بعض الأحزاب الإسلامية يرون إيش فيها يا أخي البرلمانات لا ينتبهون أن هذا نظام كافر لا يمثل الحكم الإسلامي

الإسلام يقول مخاطبا الرسول صلى الله عليه وسلم ((وشاورهم في الأمر)) ويقول في الآية الأخرى ((وأمرهم شورى بينهم)) ترى أمرهم شورى بينهم مَن من المسلمين يفهم حتى من هؤلاء الحزبيين أمرهم شورى بينهم أي الصالح والطالح العالم والجاهل ما إخال ما أظن أن أحدا يفهم هذه الآية بأنها تعني استشارة كل فرد من أفراد المسلمين ثم يدخل في ذلك النساء ثم يدخل في النساء المؤمنة والفاسقة والمتبرجة والمتسترة هل هذه الآية تعني كل هذه الأجناس من الجهال والفساق ونحو ذلك لا أحد أظن يعتقد إذا كان عنده شيء من المعرفة بالإسلام وحينئذ كيف يقولون ماذا ... .

****

الشريط رقم : ٤٥٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل دعوى العراق أن الكويت جزء منها تسوغ هذا الإعتداء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ .
الشيخ : تفضّل .
السائل : قلت أنّ اجتياح العراق للكويت عمل بغي و ظلم لكن العراق تدّعي أنّ الكويت جزء من العراق .
الشيخ : و الكويت تدّعي ماذا ؟!
السائل : تدّعي أنّها جزء مستقلّ .
سائل آخر : دولة مستقلة

الشيخ : فالآن يعود كلامي السّابق فأنت ما محلّك من الإعراب ؟
سائل آخر : يقول لك التّاريخ يثبت شيخنا .
الشيخ : أنا عارف يا أخي ، هذه من النّقاط الّتي ترد عادة و نحن أجبنا عليها بعديد من الأجوبة ، هبوا أنّ الأمر كذلك ، أين كانت العراق طيلة السّنين الّتي مضت و الدّولة الكويتيّة عايشة مستقلّة عنها ؟ أين كانت ؟!
السائل : شيخنا كانت فيه عدّة محاولات لاسترجاع الكويت لكن لم تنجح ... .
الشيخ : هذا ليس جواب سؤالي .
سائل آخر : شيخ فيه ..
الشيخ : اصبر الله يهديك ، على كلّ حال يبدو أنّ المسألة تحتاج إلى أن ندخل في صلب الموضوع بدون سؤال و جواب . إذا فرضنا أنّ المسألة كما تدّعي العراق أنّ الكويت جزء لا يتجزّأ من العراق و أنّ السّياسة البريطانيّة هي الّتي فصلت الولد من أمّه كويّس ؟ طيّب . أليس كذلك الإمارات العربيّة الّتي يضرب بها المثل في العالم كلّه أنّه لا يوجد دويلات من أمّة واحدة عربيّة بهذا الحجم المصغّر أليس هذا أيضا من شؤم الاستعمار البريطاني ؟
السائل : أكيد .
الشيخ : آه ، ما رأيك هل هناك مسلم يجيز أن تقوم دويلة من هذه الدويلات تضمّها إلى دولة منها بحجّة أنّ الأصل كانت دولة واحدة هل يجوز ؟ أنا أقول لكم فورا كلّكم ستقولون لا يجوز . من يقول يجوز ؟
سائل آخر : في الأساس في الإسلام دولة واحدة .
الشيخ : اسمع الله يهديك ، أريد اعرف أنا أتكلّم مع من ! أنت تتبنّى الجواز صحّ ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيّب ، تتبنّى جواز ضمّ دويلة إلى أخرى بالّتي هي أحسن أم بالّتي هي أسوأ؟
السائل : بالّتي هي أحسن اذا كان أفضل
الشيخ : فإذا لا يمكن بالّتي هي أحسن و قامت دولة من هذه الدّول وكما قلنا آنفا في مطلع الكلمة في ليلة لا قمر فيها سطت على الدّولة الّتي بجانبها يجوز ؟
السائل : إذا كان للصّالح العامّ ... .
الشيخ : لا تقول إذا كان الله يهديك لأنّ الفرضيّة الّتي فرضتها مفروضة سلفا لمّا قلت لك بالّتي هي أحسن أو بالّتي هي أسوأ ؟ قلت بالّتي هي

أحسن إذا كان ممكن . أنت قلت هذا الكلام بناء على أنّه ما في مصلحة أم بناء على أنّه في مصلحة؟
السائل : في مصلحة .
الشيخ : آه ، و لذلك الآن لا تخلّي موقفك ضعيف تحطّ ايش؟ قيد لأنّ هذا القيد مفروض سلفا صحّ وإلا لا ؟ أنا سأعيد الآن حتّى لا يشذ عن الذّهن يقول بعضهم إذا كان هناك مصلحة لدولة عربيّة أن تضمّ جارتها إليها فيجوز و لكن بالّتي هي أحسن فنقول وإذا ما أمكن بالّتي هي أحسن يجوز بالاعتداء عليها ؟
السائل : ... لا نسمّيه اعتداء .
الشيخ : حسنا نسمّيه ماذا ؟
السائل : مصلحة
الشيخ : اسمعوا يا جماعة أنا لأمر ما تكلّمت بجملة من الكلام مقدّمة جعلتها أنّه لا تتكلّموا بغير علم بارك الله فيكم و جارك هذا توصّى فيه لأنّه مبيّن أنّه متحرّق للكلام اصبر قليلا . فما جوابك يا أخي ؟
السائل : العالم الإسلامي ..
الشيخ : لا تعمل لي محاضرة أنا أقول لك العالم الإسلامي كلّه من دول عربيّة و دول أعجميّة لازم تكون إيش ؟ دولة واحدة . في خلاف بين المسلمين في هذه ؟ ما في خلاف لذلك ما تريد محاضرة في شيء لا يختلف فيه اثنان و لا ينتطح فيها عنزان كما قيل في قديم الزّمان ، هذه مطويّة منتهي منها . لكن إذا أردنا أن نقيم الدّولة الإسلاميّة الواحدة الّتي لا ثاني لها تكون بما يوافق الشّرع أم بما يخالف الشّرع ؟
السائل : إذا بما يوافق الشّرع بنطوّل الخبريّة ..
الشيخ : فإذا كان بموافقة الشّرع و قلنا لك دويلات ، أنا ذهبت إلى الإمارات أكثر من مرّة يعني بالسّيّارة بعض الدّول منها ربع ساعة بتدخل حدود الدّولة الثّانية هذا طبعا تطبيق لقاعدة بريطانيا التّي تبنّتها أمريكا و كلّ الدّول المستعمرة " فرّق تسد " هذا شيء معروف . فهل يكون الوحدة الشّاملة و طالما سمعنا كلمة الوحدة الشّاملة و لو أنّها مقيّدة بالوحدة العربيّة الشّاملة . أمّا الوحدة الشّاملة تشمل الدّول الغير العربيّة و لو أنّها إسلاميّة فهذا لا نسمعه مع الأسف الشّديد فهل يكون تحقيق الوحدة الإسلاميّة بطريق مخالف للشّرع لا أحد يقول ، أي لا أحد يقول الغاية تبرّر الوسيلة ذكرنا نحن آنفا . إذن لازم تكون بطريقة مشروعة ، الآن يجب أن نقف هنا و الّذي يعني متعطّش بأن يكون له دور في الكلام يصبر علينا و ما صبره إلاّ بالله . نقول الآن ما هو الطّريق لتحقيق الوحدة المنشودة ؟ ما

هو الطّريق إسلاميّا ؟ الّذي له جواب يرفع يده و يتكلّم بالّتي هي أحسن .
السائل : نحن نريد أن نسمع منكم .
الشيخ : جزاك الله خير فقط هذا رأيك
السائل : الجميع
الشيخ : ما نريد نفرض رأينا على غيرنا في أحد له جواب ؟ هنا يوجد جواب تفضّل .
السائل : الطّريق الأمثل للتّوحيد هو أن يصبح المجتمع كلّه يطالب بهذه الوحدة .
الشيخ : الله يهديك . هذا ليس طريقا هذه دعوة هذه دعوة الله يهديك .
السائل : إذا لم تقم بهذه الطّريقة تقوم دولة مسلمة قويّة بضمّ كل الدّول الضّعيفة ..
الشيخ : الله يهديك الله يهديك أنت لا تفرّق بين الدّعوة و الدّليل ، ما تفرّق بين الدّعوة و الطّريق أنت تدندن على الدّعوة قلنا لك ما أحد يخالف فيها ، لكن ما هو الطّريق لتحقيق الوحدة الإسلاميّة المنشودة ؟
سائل آخر : تفضّل يا شيخ .
الشيخ : صحيح يا أخي افسح له مجالا تفضّل .
السائل : نتقبّل أوامر الله .
الشيخ : جزاك الله خيرا هذه أول مرة ... هذا هو الجواب بارك الله فيكم و خير الكلام ما قلّ و دلّ هذا جواب من يستحضر قوله تعالى ((إن تنصروا الله ينصركم)) يا مسلمون أين أنتم شاردين و غايبين و ضالّين مع الضّالّين فقط الفرق أنتم ضللتم نظريّا و غيركم ضلّ نظريّا و عمليّا و حنانيك بعض الشّرّ أهون من بعض فأنتم ضللتم نظريّا تظنّوا أنّ هذا الضّمّ الّذي فيه اعتداء هو طريق لتحقيق الوحدة ، تحقيق الوحدة هو كما سمعتم من أخيكم هذا أن نطبّق الأحكام الشّرعيّة و ذلك من معاني قوله تعالى ((إن تنصروا الله ينصركم)) فيا مسلمون أنا لست عراقيّا و لا ضدّ العراق و لست سعوديّا و لا ضدّ السّعوديّة إنّما أنا مع الكتاب أتوجّه معه حيث ما كان . فأنتم الآن متعرّقون جميعا أي أنّكم تظنّون أنّكم إذا انصففتم مع عمل العراق معنى ذلك أنّكم ضللتم ايضا ليس نظريّا بل و عمليّا الآن لتعلموا ذلك أسألكم قوله تعالى ((إن تنصروا الله ينصركم)) هو من الأدلّة الّتي تؤيّد قول أخينا هذا أن نعمل و نحقّق الإسلام و هذا له محاضرة طويلة عندي لسنا الآن في صددها فأقول هل العراق حينما ضمّت الكويت إليها نصرت الله ؟ قولوا يا جماعة منصفين
السائل : لا ندري ربّما .

الشيخ : كيف لا تدري الله يهديك كيف لا تدري ؟
السائل : هم يعلنون أنّهم ..
الشيخ : دعني و هم أنا أسألك أنت ، أنت معتقد في قرارة قلبك أنّ ضمّ الكويت كان نصرا لله ؟ الله أكبر الله أكبر الله أكبر !! يا جماعة لو كان هذا الضّمّ لنصر دين الله عزّ و جلّ أوّلا يكون بغير هذا الطّريق بعدين كان ينبغي أن يتقدّمه ما رفعنا عقيرتنا نحن بدولنا أنّه نريد نرمي اليهود في البحر ، اليهود اعتدوا على العراق في عقر دارها و حطّموا الذي يسمى ايش ؟
السائل : المفاعل النووي
الشيخ : المفاعل النّووي هذا حطّموه في عقر دارهم و ما حرّكوا ساكنا .
السائل : ما كان في استطاعتهم في ذلك الوقت
الشيخ : و بعد ذلك متى صارت لمّا اعتدت على الكويت صارت قويّة ؟!
لماذا لم تأخذ بثأرها ؟
السائل : من قبل أن يعتدوا على الكويت كانوا يهدّدون بضرب إسرائيل .
الشيخ : معليش لماذا لم يفعلوا ؟

****

إذا أفتى بعض العلماء بفتوى و أفتى آخرون بعكس تلك الفتوى فمن يتبع

العوام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سائل يقول إذا أفتى بعض العلماء في مسألة ما و أفتى فريق من العلماء آخر بعكس الفتوى الأولى فأيّهما يتّبع العامّة ؟
الشيخ : الجواب أنّ عامّة المسلمين يجب أن يكون عندهم ثقافة عامّة ، العامّة يجب أن يكون عندهم ثقافة إسلاميّة عامّة أعني من الثّقافة العامّة الّتي يجب أن يعرفها كلّ مسلم و لو كان من العامّة أن يعرف أنّ الحقّ لا يتعدّد ، الحقّ لا يتعدّد فإذا ما كان هناك كما جاء في السّؤال قولان ، قولان متناقضان يجب أن يستحضر هذا العاميّ أنّ أحدهما هو الصّواب و الآخر

هو الخطأ لقول الله عزّ و جلّ ((فماذا بعد الحقّ إلاّ الضّلال)) و إذا استحضر هذه القاعدة حفزه ذلك إلى أن يسأل أهل العلم ، أنت تقول جائز و أنت تقول غير جائز ما دليلك و ما دليلك ؟ هذا سيفتح أمامه طريقا من الفهم و الوعي فيختار حينئذ ما انشرحت له نفسه و اطمأنّ له قلبه و يكون مأجورا أمّا أن يعمل بخلاف هذه القاعدة الشّرعيّة و أن يقول كما يقول كثير من النّاس اليوم " من قلّد عالما لقي الله سالما " و من أين جاءت هذه الجملة ليست لا في كتاب الله و لا في حديث رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و إنّما هي على ألسنة العامّة " من قلّد عالما لقي الله سالما " ، لا . لكن من اتّبع هدى الله فهو المهتدي و من ضلّ فعليها قلنا لكم آنفا قال الله ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) قال أهل الذّكر ليس المقصود بالذّكر هنا هو الذّكر الّذي يعرفه بعض جهلة الصّوفيّة الّذي هو الرّقص في الذّكر و الجنون فيه و يسمّونه كما قال عليه السّلام في غير هذه المناسبة (يسمّونها بغير اسمها) يسمّون الرّقص و التّواجد ذكرا لله عزّ و جلّ و إنّما هو اللّهو و اللّعب مع إثم آخر و هو تسمية الأشياء بغير أسمائها الشّرعيّة فالذّكر في الآية هو القرآن كما قال عزّ و جلّ ((و أنزلنا إليك الذّكر لتبيّن للنّاس ما نزّل إليهم)) فالذّكر هنا هو القرآن ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) و هنا تنبيه آخر لهذا السّائل الّذي يسأل هذا يقول جائز و هذا يقول غير جائز ، يا أخي انظر هل هما علماء فعلا ؟ هل هما علماء بكتاب الله و بحديث رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أم هما مختلفان أشدّ الاختلاف ؟ هذا يفتي على كتاب الله و على حديث رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و ذاك ربّما يمشي على أربع أي لا يمشي على الكتاب و السّنّة و إنّما المذاهب الأربعة يأخذ منها ما يشتهي فشتّان بين هذا و بين هذا لذلك ينبغي أن يميّز العاميّ نحن نقول عامّي ما معناه لا يعقل لا . لو كان لا يعقل كان مجنونا و لو كان مجنونا لكان غير مكلّفا لكنّه يعقل إلاّ أنّه ليس بعالم إذا يجب أن يشغل عقله فحينما يأتيه قولان فإمّا أن يكون أحدهما صدر من غير عالم فليس لهذا القول أيّ وزن فيصفى القول الأوّل و قد يقع و هذا لا ننكره أنّ كلاّ منهما عالم بالكتاب و السّنّة لكن المسألة من مواطن النّزاع و الخلاف فهذا يقع كما وقع قديما و يمكن أن يقع اليوم هنا لابدّ لهذا العامّيّ من أن يشغل عقله و أن يجرّد نفسه عن هواه و لا يتّبع الهوى فيضلّ عن سبيل الله و قد قال عليه السّلام (المجاهد من جاهد هواه لله) لكن مع الأسف الشّديد إذا كان خاصّة النّاس اليوم يستغربون الأمور يقول لك يا أخي و كلّهم من رسول الله ملتمس الّذي ناسبه من المذاهب أخذ به فماذا نقول عن العامّة ؟ و كما

قيل
" إذا كان ربّ البيت بالدّفّ ضاربا *** فما على السّاكنين فيه إلاّ الرّقص "
فإذا كان الخاصّة هكذا شأنهم إلاّ من شاء الله و قليل ما هم فماذا يكون حال العامّة نحن نذكّر الخاصّة و العامّة بأنّ الدّين ليس هوى و إنّما هو العلم و على العامّ أن يتعلّموا كيف يسألون و لعلّي ذكرت أكثر من مرّة في بعض هذه المجالس الجامعة المباركة إن شاء الله ذاك الحديث الّذي أخرجه الإمام أبو داود في سننه أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم أرسل سريّة للجهاد في سبيل الله فأصيب أحدهم بجراحات في بدنه فلمّا استيقظ صباح يوم وجد نفسه بحاجة إلى الغسل فسأل من حوله أيجدون له رخصة في أن لا يغتسل قالوا لا . لابدّ لك من الغسل فاغتسل فمات لأنّ الجراحات الّتي كان أصيب بها لمّا أصابها الماء قيّحت و أصابها الصّدأ و نحو ذلك و ارتفعت الحرارة و مات الرّجل فلمّا بلغ خبره رسول الله صلّى الله عليه و سلّم غضب عليه الصّلاة و السّلام أشدّ الغضب و قال (قتلوه قاتلهم الله) أي الّذين أفتوه بأنّه لابدّ له من الغسل كانوا سبب قتله (قتلوه قاتلهم الله ألا سألوا حين جهلوا فإنّما شفاء العيّ السّؤال إنّما كان يكفيه أن يضرب ضربة بكفّيه الأرض) و يتيمّم فقط فإذا هؤلاء أفتوه بغير علم فنأخذ من هذا الحديث عبرة أنّه لا ينبغي لعامّة النّاس أن يسألوا أيّ شخص كان ممّن قد يدّعي العلم أو يدّعى له العلم و إنّما من عرفت أيّها المسلم أنّه لا يفتي إلاّ وهو يصدر من قال الله قال رسول الله فهذا الّذي ينبغي أن توجّه سؤالك إليه أمّا هؤلاء النّاس الّذين يقولون ما لا يعلمون و يفتون بغير ما جاء في الكتاب و السّنّة فهؤلاء ليسوا بالعلماء و هؤلاء هم الّذين تنبّأ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم عنهم حينما قال كما في صحيح البخاري و مسلم من حديث عبد لله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (إنّ الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء و لكنّه يقبض العلم بقبض العلماء حتّى إذا لم يبق عالما اتّخذ النّاس رؤوسا جهّالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلّوا و أضلّوا) هذا هو واقع كثير من المسؤولين اليوم ممّن يظنّ أنّهم من أهل العلم فيقع السّائل العاميّ في حيرة هذا يقول حرام و هذا يقول حلال أو هذا يقول فرض و هذا يقول سنّة أو غير ذلك من المسائل الخلافيّة يجب إجراء عمليّة تصفية في أذهان كلّ العامّة تصفية العالم بالكتاب و السّنّة عن العالم الّذي هو كما قال بعض الظّرفاء في بلادنا السّوريّة قال العلماء قسمان قسم عالم عامل و قسم عامل عالم فرّقتم معي ؟ عالم عامل أي

بعلمه و آخر عامل عالم يعني عامل حاله عالم و ليس هو من العلم في شيء و هذا مع الأسف موجود و الّذي لا يعرف يجرّب اسأل من شئت ممّن تظنّ من أهل العلم معروفين عند النّاس و لا نسمّي و لو باللّقب سلوا من شئتم عن أي مسألة فقهيّة فيها خلاف سيقول لك بناء على مذهبه الّذي ترعرع و نشأ و شاب عليه سيفتيك به تقول له ما هو الدّليل يقول لك نحن من أهل الدّليل ؟ نحن ما يفهّمنا بالدّليل هذا إذا كان صريح أمّا إذا كان كتيما يقول لك أنت ما يعرّفك بالدّليل فهو يستر جهله بتجهيل غيره . هذا مع الأسف واقع كثير من النّاس اليوم و المستعان الله . غيره يا أستاذ الوقت يتداركنا .

السائل : في سؤال آخر في السؤال نفسه

الشيخ : تفضل .

****

رجل لا يعتقد إدراك الركعة بالركوع و في مرة أدرك الركوع وقال بما أن

هناك قول يعدها ركعة فأنا أعدها ركعة ، فما حكم صلاته ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو إنسان مثلا مشى على رأي عالمين مجتهدين فمثلا هو لا يعتقد إدراك الرّكعة بالرّكوع ففي مرّة من المرّات أدرك الرّكعة بالرّكوع فقال هناك رأي آخر فعدّها ركعة فما حكم صلاته هنا ؟

الشيخ : سبق الجواب عن هذا ، هذا عمل بما لا أصل له من قلّد عالما لقي الله سالما أليس هكذا ؟ أو أنت تتصوّر غير هكذا ؟ الظّاهر أنّ هذه المسألة تحتاج إلى شرح . هذا الّذي كان إلى ما قبل أن يقتدي بالإمام زيد فجاء وجده راكعا كان يتبنّى إلى قبيل ما أقول قبل إلى قبيل تلك اللّحظة أنّ مدرك الرّكوع ليس مدركا للرّكعة لكن في تلك اللّحظة تبنّى رأي من يقول مدرك الرّكوع مدرك للرّكعة ما الّذي جرى في نفس هذا الإنسان ؟ هل تغيّر اجتهاده لأنّه وجد قول دليله أقوى أو وجد في تلك اللّحظة وجد أنّ العالم الّذي يقول مدرك الرّكوع مدرك للرّكعة هو أعلم بالكتاب و السّنّة ؟ لا

شيء من ذلك سوى مراعاة الهوى بدل ما أنا آتي بركعة ثانية لا . أوفّر عليّ ركعة و أتبنّى قول من قال من أدرك الرّكوع فقد أدرك الرّكعة هذا الّذي يسمّيه الفقهاء المتأخّرون بالتّلفيق . التّلفيق هو أن تأخذ برأي من هذا المذهب و رأي آخر من ذاك المذهب و تلفّق أنت مذهب لنفسك بجهلك باتّباعك لهواك هذا لا يجوز ، أمّا لو أنّه قبيل أن يدخل المسجد كان جرى بينه و بين أحد أهل العلم نقاش حول هذه المسألة فتغيّر رأيه و تغيّر اجتهاده السّابق إلى القول بأنّه مدرك الرّكوع مدرك للرّكعة و مشى على هذا القول لممّا دخل المسجد وجد الإمام راكعا هذا ما فيه مانع بل هذا هو الواجب إذا بارك الله فيك لاحظ البيان السّابق العامّيّ يجب أن يكون عنده ثقافة عامّة أنّ الثّقافة العامّة قولان متناقضان لا يمكن أن يكونا شريعة قال تعالى ((و لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا)) ، من أدرك الإمام راكعا لم يدرك الرّكعة ، من أدرك الإمام راكعا أدرك الرّكعة قولان متنافران لازم أنت و لو أنّك عامّيّ لازم تكوّن رأي في نفسك يطمئنّ له صدرك و تمشي عليه أمّا لا مرّة هكذا و مرّة هكذا كما قال الشّاعر " وما أنا إلا من غزية إن غوت *** غويت، وإن " ايش كملوا

السائل : " ترشد غزيــة أرشد "

الشيخ : لا هذا ما يجوز في دين الله لعلّي أجبتك ؟

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : في عندك شيء ؟

السائل : لكن بالمثال اتّضح الكلام السّابق بالمثال يتّضح الكلام المجمل .

****

هل يجوز الإستعانة بالجن في الرقية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سائل يقول السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته إنّي أحبّكم في الله و كنت أتمنّى لقاء فضيلتكم و بعد هل يجوز للرّجل الّذي يقرأ على الإنسان المريض بمسّة من الجنّ بعد حضور الجنّ على الإنسان المريض هل يجوز أن يأمر الجنّ ببعض أمور مثل الاستعانة به على معرفة مكان كنز

مثلا أو استخراج الكنز أو معرفة إنسان آخر إذا كان مريضا بلمسة الجنّ أم لا ؟ ما حكم الدّين في هذا جزاكم الله خيرا ؟
الشيخ : لا يجوز إلاّ ما جاء في أوّل السّؤال من قراءة القرآن على الممسوس بالجنّ أمّا الاستعانة بالجنّ على ما ذكر أو غير ذلك فهذا أوّلا خلاف السّنّة العمليّة الّتي جرى عليها الرّسول عليه السّلام و من اهتدى بهداه و ثانيا إنّه مخالف لقوله تعالى ((و أنّه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجنّ فزادوهم رهقا)) فالاستعاذة و الاستعانة بمعنى واحد فلا يجوز لكمن ابتلي في هذا العصر الحاضر و نصب نفسه لإخراج الجنّ من المصابين بمسّ منهم بأن يتلوا عليهم بعض الآيات و بعض الاستعاذات المشروعة في السّنّة الصّحيحة هذا جائز و ما سواه فضلال .

****

تكلم على الذي يتعامل مع الجن ، وذكر قصة حصلت له .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والشّيطان إذا صحّ التّعبير أشطن من الأمريكان و البريطان و غيرهم لأنّهم هم يطلبون المعونة من شياطين الجنّ ذلك أعني أنّ شياطين الإنس حين يريدون أن يصلوا إلى بعض أهدافهم الغير المشروعة يقدّمون بين يدي ذلك طعما يعني مصيدة يصطادون بها الفريسة بتقديم شيء تشتهيه نفوسهم و تطمئنّ إليه قلوبهم هكذا يفعل شياطين الإنس فما بالكم بشياطين الجنّ الّذين لا نعرف عنهم شيئا سوى أنّهم قد يقدّمون بعض العلاجات و هي كما قلت آنفا يعتبروا مصيدة طعما لاستدراج هذا المستعين بالجنّ و لذلك فنحن لا نجيز استعانة المسلم بالجنّ الّذي يوهم الإنسيّ بأنّه مسلم مؤمن بالله و رسوله و يظهر أنّه صالح و أنّه يريد أن يعين إخوانه المسلمين من الإنس هذا أمر غيب لا يمكن للمسلم الإنسيّ أن يطمئنّ إليه و نحن نعلم بالتّجربة أحدنا يعاشر مثيله من الإنس سنين طويلة و إذا هو بعد ذلك يتبيّن له بأنّه عدوّ مبين و هو إنسيّ مثل حكايته و يركن إليه و يطمئنّ و يعتمد عليه لكن بعد زمن طويل يتبيّن أنّ التّظاهر هذا كلّه كان في سبيل الوصول إلى هدف له هذا الهدف كان مجهولا

بالنّسبة للآخر و هذا بين إنسي و إنسي طبيعتهما واحدة تفكيرهما واحد إلى آخره فما بالكم بإنسي يستعين بجنّي و أنا أراني على الرّغم من ضيق الوقت أن أضرب لكم مثلا جرى لي مع أحد الّذين يزعمون بأنّهم يستحضرون الأرواح ، أرواح ابن سيرين مثلا ، روح الطبيب ابن سينا بن عربي النّكرة إلى آخره في قصّة طويلة نروي لكم خلاصتها حضرت جلسة أطفئت الأنوار و بقي هناك نور خافت يعني بصعوبة أن تميّز من بجانبك ثمّ بدأت الجلسة و تبيّن لي فيما بعد زعم هذا المستحضر أنّها جلسة طبّيّة و فعلا لمّا دخلت وجدت الصّالة ممتلئة أربع جدرانها بالزّبائن شيخ كبير امرأة كبيرة ، امرأة في يدها طفل صغير إلى آخره كلّ هؤلاء حضروا للاستشفاء و التّطبّب على يد روح الطّبيب الّذي سيستحضره حقّي بيك هذا مستحضر هناك في دمشق ، أطفئت الأنوار كما قلنا و ابتدأت الجلسة حقّي بيك أفندي فسمعنا بكلمة استغربنا قال و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته بصوت عالي و الجلسة كما يقال لو ألقي فيها إبرة لسمع صوتها صمت ، لمن يقول ؟ فيما بعد ستعرفون . أهلا و سهلا دكتور واحد يسمّوه عندنا بالشّام بجانبه بيسمّوه مكولك ما بعرف ما تسمّوه أنتم ؟ يعني مداهن .

السائل : كورس نسمّيه .

الشيخ : نحن نسمّيه مكولك قال له مرحبا دكتور الثّاني يقول مرحبا دكتور يلقي كلمة ... طويلة أنّه جزاك الله خير نحن متعودّين على أفضالك و زبائننا و الحمد لله كلما يكثروا بسبب إيش ؟ الوصفات الطّبّيّة النّاجحة من هذا الكلام ، و الآن عندنا طفل صغير اسمه كذا ابن كذا ساكن في منطقة كذا إلى آخره و عمره هنا فيه نكتة و عمره سبعة شهور أمّ الغلام حاملته لا يا دكتور هذا عمره تسعة ما سبعة المكولك هذا الّذي بجانب الطّبيب يقول لها اسكتي أنت أعرف من الدّكتور ؟!

السائل : ... .

الشيخ : الله يجزيك خير طوّل بالك ربّما الّذي ستسمعه يكون جوابا لك و لغيرك

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : إن شاء الله ، الشّاهد هذا الرّجل جالس حول طاولة مستديرة عليها أرقام و فنجان مقلوب على وجهه و واضع هو أصبعه هكذا و زوجته تجاهه و الحقّ يقال الزّوجة هناك مستورة حتّى في وجهها لا يرى منها شيء رأينا هذا الفنجان يلعب يروح و يرجع يمين و يسار و هيك و إلى آخره ثمّ هذا الفنجان يمرّ على أرقام يمشي هيك دورة دورتين يوقّف

... يكتب رموز اصطلحوا عليها و يشغّل الفنجان مرّتين ثلاثة و هكذا يعطي الرّشيتة يعطي الرّشيتة للموظّف المختصّ يعطيها للمرأة و مع السّلامة و هكذا مقدار ساعة يدخل مريض و يخرج مريض ساعة كمان زمانيّة انتهت الجلسة ، أوقدت الأنوار ، النّاس الحضور و أنا منهم مع الأسف كلّهم يقولوا له الله يعطيك العافية يا دكتور الله يجزيك الخير لكن أنا أكاد أتفجّر غيظا و خاصّة يومئذ أنا شابّ و اشقر و تظهر عليّ آثار الحرارة و الغضب فلمح رجل ما رأي الأستاذ و الله يا أستاذ يا دكتور عندي سؤالان إذا تسمح قال تفضّل قلت له الجلسة افتتحتها بقولك وعليكم السّلام و رحمة الله و بركاته لمن عم تقول و عليكم السّلام و النّاس جالسين و لا أحد يتكلّم ... ؟ قال أنا ردّيت السّلام على الدّكتور ، أيّ دكتور ؟ قال الرّوح روح الدّكتور الّذي استحضرناه ، قلت له هو الّذي سلّم عليك ؟! قال ايه، قلنا له كيف أنت سمعت هذا السّلام و نحن ما سمعنا هل صماخ أذنك يعني تركيب غير تركيب البشر عامّة ؟ قال لا هذا سرّ المهنة ، هذا شيء ما بإمكانك تعرفه حتّى تدخل فيه هذا كلام الصّوفيّين تماما طيّب و صاحبك ما أقدر طبعا هذا الّذي يكولك معك كمان الثّاني سمع معك أنّه لمّا قال مرحبا دكتور المهمّ أنّني دخلت معه في نقاش من النّاحية الّذي ممكن بيسمّونها فيزيولوجيّة نفسيّة لكن انتقلت معه سريعا إلى السّؤال الثّاني و هو النّاحية الشّرعيّة يا دكتور هذا الرّوح الّذي حضّرته إنسان ميّت وإلا حيّ ؟ قال لا ميّت قلنا له ميّت كيف تستحضر روحه و هو بين روحين لا ثالث لهما إمّا سعيدة و إمّا شقيّة فإن كانت سعيدة فو الله ما راح تدخل الدّنيا مرّة أخرى إطلاقا لأنّها مشغولة بنعيمها في قبرها و ذكرنا بعض الأحاديث الّتي تدلّ على أنّ القبر روضة من رياض الجنّة أو حفرة من حفر النّار و إن كانت روح شقيّة فأولى و أولى أن لا تستطيع الخروج من سجنها المحيط بها كيف أنت بقى تستطيع أن تستحضر هذه الرّوح ؟! هذا شرعا غير ممكن ، ثانيا و أخيرا و هنا الشّاهد هب أنّ هذه الرّوح أنت باستطاعتك تستحضرها ما يدرّيك أنّ هذه الرّوح للطّبيب ابن سينا مثلا المسلم على عجره و بجره كما يقول العلماء العارفون به أنّه كان فيلسوفا و كان منحرفا عن كثير من العقائد الإسلاميّة أو كان الدّكتور الطّبيب الرّازي القديم مثلا ما عرّفك أنّ هذا ليس كافرا و ما مشرك بالله مجرّد ما يقول لك أنا روح فلان تقول أنت آمين ، اليوم المعاملات بين البشر بين دولة و دولة لمّا دولة تريد ترسل سفير لها إلى دولة أخرى تبعث مع السّفير شهادات وقيود نعم

السائل : اعتمادات

الشيخ : اعتمادات وايضا من هذه الاصطلاحات ختوم تواقيع و إلى آخره حتّى تكون الدّولة المرسل إليها هذا السّفير مطمئنّة أنّ هذا فعلا سفير الدّولة الفلانيّة ما دجّالا جائي يلعب على هذه الدّولة و هؤلاء بشر مع بعضهم البعض فهذا عالم ما وراء الغيب من أين لك أن تعرف أنّه هذا فعلا الدّكتور الفلاني ما وسعه إلاّ أن يقول و قد أفحم و أقيمت الحجّة عليه ، قال الحقيقة يا أستاذ إنّ هذه الجلسة طبّيّة و فيه عندنا جلسة علميّة إذا تريد أن تناقش فيها فأهلا و سهلا أنا ما صدّقت أنّه فيه جلسة علميّة و مثل ما أقول لإخواننا أنا رجل ما ألقى مزح واحد يدعوني على طول أستجيب له قلت له متى ؟ قال يوم الأحد قلنا له إن شاء الله موعدنا يوم الأحد ، يشاء الله جاء يوم الأحد فاضطررت أن أتعاون أنا و أحد إخواننا هناك كان موظّفا في المعارف و كان هناك محاولة لإصلاح بعض الكتب الّتي تسمّى بالتّربية الإسلاميّة ، كتب التّربية الإسلاميّة فيها أحاديث ضعيفة و موضوعة و فيها أفكار حنفيّة مخالفة للسّنّة إلى آخره فدعاني أحدهم أن أتعاون أنا و إيّاه هو موظّف في المعارف و أنا لست موظّفا و الحمد لله لكن عندي شويّة علم كما تعلمون فرأيت الاجتماع مع هذا الشّخص أولى من الوفاء بالوعد لكن صاحبي الّذي أخذني إليه جاءني في اليوم الموعود يوم الأحد صباحا إلى المكتبة الظّاهريّة على أساس نتواعد و نذهب قلت له أنا قصّتي كذا و كذا و ما أستطيع أن أذهب معك فأنت جزاك الله خير اذهب إليه و اعتذر له إن شاء الله في جلسة أخرى ، ذهب الرّجل و إذا به يفاجأ أنّ البيت ليس فيه أحد إطلاقا في اليوم الموعود و مظلم ليس فيه نور و ما فيه أيّ شيء يأتيني ثاني يوم يقول لي القصّة كذا و كذا قلت له هذا نصر من الله لنا ،رح لهم الأحد الثّاني طبعا الأحد الثّاني يذهب فيجد كالعادة قال له نحن جئنا قلت له لا تقل له أن الشّيخ ما جاء خلّيها معمّاة جئنا حسب المواعيد ما وجدناك خير إن شاء الله يا دكتور يا حقّي بيك قال له هذا الكلام فعلا قال له رح هذا الشّاهد يا إخواننا و هنا فاعتبروا يا أولي الأبصار قال له روح أنت جائي لنا بواحد وهّابي كبير خطير ما يحبّ الرّسول قاتله الله قال له ما عرّفك؟ هذا رجل صاحبنا نحضر دروسه دائما قال الله قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم ؟ الّذي عرّفني بعد ما ذهب يعني أنا بعد ما ذهبت من عنده قال استحضر روح ما أدري من نسيت أنا و سأله عنّي و أعطاه البيانات هذه أنّ هذا الرّجل وهّابي لا يحبّ الرّسول فقلت يا جماعة هذا هو الدّليل أنّ هؤلاء يستعينوا بالشّياطين ما في استحضار الأرواح هذا أمر مستحيل لكن فعلا يحضرهم الشّياطين و يوحون إليهم كما قال ربّ العالمين ((و إنّ الشّياطين ليوحي بعضهم

لبعض زخرف القول غرورا)) لذلك أقول إن كان هناك أحد من إخواننا الّذين ابتلوا و اقول ابتلوا لأنّه حقيقة كما تبلغنا الأخبار أنّ هذا موضع امتحان و اختبار فقد تأتيه امرأة و هي مصروعة و ممسوسة فقد يرى أنّه من الفائدة أن يمسّها و أن يجسّها في عضدها في عنقها إلى آخره فالشّيطان يأتي من هذه الأبواب الهيّنة اللّينة في أوّل الأمر ثمّ لا يزال الأمر يكبر و يكبر حتّى تقع الفتنة الكبرى فإذا كان هناك أحد من إخواننا ابتلي فقط بتلاوة آيات من كتاب الله أو من الاستعاذات الثّابتة عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم لإخراج الجنّ الصّارع لهذا الإنسي فهذا كما قال عليه السّلام (من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل) أمّا أن يسأله ما اسمك ، ما دينك ، ما عملك ، أين ساكن ، أين كذا و ما ينفع لهذا المرض الفلاني إلى آخره هذا داخل في عموم قوله تعالى الّذي ذكرته آنفا ((و أنّه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجّنّ فزادوهم رهقا)) نسأل العافية و السّلامة .

****

هل صحيح أن تعامل الإنس مع الجن كتعامل الإنس مع الإنس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما عندك يا أستاذ ؟
السائل : الله يجزيك الخير ، بارك الله فيك على هذه الإجابة الكافية إن شاء الله .
الشيخ : و فيك .
السائل : لكن البعض عندما يكتب في هذا الموضوع يصدّر فتوى ابن تيميّة رحمه الله الّتي يقول فيها حكم التّعامل مع الجنّ بالنّسبة للإنس و الجنّ كتعامل الإنس مع الإنس فإن سخره ..
الشيخ : خطأ مجسّم عرفت الجواب عليه .
السائل : الله يجزيك الخير يعني إذا هذه الفتوى باطلة ؟
الشيخ : بلا شكّ لأنّه نحن نقول نتعاون مع الإنس و بعد ذلك نطلع إيش ؟ خسرانين .

السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : و إيّاك .

****

هل يجوز للمحامي أن يأخذ أجر إصلاح بين الزوجين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله ربّ العالمين هذا سائل يقول محام لا يأخذ من القضايا إلاّ ما وافق شرع الله عز وجل كقضايا الزّواج و الطّلاق و الميراث و النّفقة و غيرها فهل يجوز له أن يأخذ أجرة على إصلاحه بين زوجين متخاصمين بدلا من أن يرفع دعوى أحدهما إلى القضاء يطلب فيها الطّلاق ؟
الشيخ : إذا كان متفرّغا لهذا الأمر أوّلا و يلتزم الأحكام الشّرعيّة ثانيا فيجوز في رأيي وفي اجتهادي و لكنّي أقول إنّ هذا المحامي لا يستطيع أن يلتزم ذلك بالنّسبة للموافقة لأحكام الشّرع ذلك لأنّ الأحكام الّتي يحكم بها الآن في المحاكم الشّرعيّة مع الأسف الشّديد و نقولها كلمة صريحة لم تقم على الكتاب و السّنّة و إنّما قامت أكثرها على المذهب الحنفي و بعضها خرجوا فيها عن المذهب الحنفي إلى بعض المذاهب الأخرى و لم يكن هذا الخروج بالطّريق الشّرعي الّذي يأمر به الإسلام و هو اتّباع أحسن القولين و أقوى الدّليلين و إنّما كان ذلك باتّباع ما يزعمونه بأنّه ممّا تقتضيه المصلحة ، المصلحة الزّمنيّة و هنا نعود إلى ما ألمحنا إليه في كلمتنا السّابقة إنّ الّذين يتبنّون أحكاما شرعيّة و لو كانت في بعض المذاهب الإسلاميّة لا يتبنّونها اتّباعا للكتاب و السّنّة و إنّما اتّباعا لمصلحة يزعمونها و لا يستطيع العالم أو المتبنّي لهذه المصلحة لا يستطيع أن يقدّرها حقّ قدرها و أن يحكم بأنّها موافقة للشّرع أو مخالفة له إلاّ إذا كان من أهل العلم بالكتاب و السّنّة و الّذين وضعوا القوانين و أدخلوا فيها بعض التّعديلات مع الأسف هم من أولئك القضاة أو الدّكاترة الّذين درسوا ما يسمّونه اليوم بالفقه المقارن و الفقه المقارن كما يعلم ذلك طلاّب الجامعة اليوم هو أنّ الأستاذ الدّكتور حينما يتعرّض لمسألة

وقع الخلاف فيها بين الأئمّة فهو يذكر الأقوال و يذكر دليل كلّ قول ثمّ لا يصفّي لا يجري ترجيحا بين قول و آخر كأن يقول مثلا هذا القول مستند إلى آية في القرآن إلى عموم آية في القرآن ، القول الثّاني مستند إلى حديث و أن يقول هذا الحديث صحيح أو أن يقول هذا حديث ضعيف و حينئذ يطبّق القواعد الأصوليّة الفقهيّة و أنا أضرب لكم مثلا ، خلاف قديم إلى اليوم في الرّضعة الّتي تحرّم المذهب الحنفي إلى اليوم يقول بأنّ رضيعا رضع من غير أمّه مصّة واحدة صار ابنها في الرّضاعة و صارت هي أمّه بينما المذهب الشّافعي يقول لا . إنّما خمس رضعات مشبعات الدّكتور الّذي يقرّر هذه المسألة في الجامعة يقول حجّة أبي حنيفة ((و أمّهاتكم اللاّتي أرضعنكم)) يقول لك أطلق القرآن أرضعنكم و الرّضعة الواحدة اسمها إرضاع لكن المذهب الآخر مذهب الشّافعي و غيره يقول صحّ عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أنّه قال (لا تحرّم الرّضعة و لا الرّضعتان و لا الإملاجة و لا الإملاجتان) هذا نفي و إثبات أنّه الرّضعتان و الإملاجتان لا تحرّمان فهو ردّ صريح على من أخذ بعموم القرآن ما هو التّوفيق ؟ نقول كما يقول علماء الأصول جميعا القرآن تبيّنه السّنّة فما كان مطلقا في القرآن و قيّدته السّنّة وجب الأخذ بالقيد ما كان نصّا عامّا في القرآن و خصّصته السّنّة أخذ بالسّنّة و هكذا . فالآن فإذا تبنّى المحامي في الحدود الّتي ذكرها السّائل أنّه لا يحكم إلاّ بالشّرع و لا يتبنّى إلاّ الأحكام المتعلّقة بالنّكاح و الزّواج و الطّلاق و نحو ذلك من ذلك مثلا فلان رضع من فلانة لو فرضنا وهذا معلوم في بعض الدّول و لا أدري هنا بصورة خاصّة أنّه يتبنّى الحكم هناك المذهب الحنفي فحينئذ سيحكم هذا المحامي بغير حكم الشّرع لأنّ القضاء الّذي يريد أن يتحاكم إليه فهو يحكم بهذا الحكم القائم على المذهب الحنفي لكنّه مخالف للسّنّة الصّحيحة لذلك أنا أقول من حيث أخذ الأجرة إذا كان مخلصا و إذا كان قد تبيّن له أنّ المدّعي لا يدّعي بطلا مع ذلك هو لا يستطيع أن يحكم بالشّرع إلاّ إذا كان عالما بالكتاب و السّنّة و يضع نصب عينيه الكتاب و السّنّة حينئذ أنا سأقول هذا سيكون شأنه شأن الحلاّق المسلم الّذي عاهد الله أنّه ما يحلق اللّحية فلازم يسكّر دكّانه و يجلس في بيته . غيره ؟

****

هل يجوز له أن يأخذ راتباً شهريا من نقابة المحامين والنقابة تاخذ منه رسومات رمزية سنوية مقابل ذالك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول هل يجوز له أن يأخذ معاشا شهريّا عاليا من نقابة المحامين مع العلم أنّ نقابته لا تأخذ منه إلاّ رسوما رمزيّة سنويّة مقابل ذلك ؟

الشيخ : أنا كنت أريد أن أقول لو كان النّقابة هذه تنطلق في حدود الشّرع فالمؤمنون عند شروطهم لكن أكثرهم يحكمون أيضا بغير ما أنزل الله و ما بني على فاسد فهو فاسد .

****

الشريط رقم : ٤٥٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل صحيح أن أمريكا كانت تريد أن تدخل الكويت فسبقتها العراق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و الشّيء الثّاني نفترض أنّ هذا الخبر صحيح و لكن ذلك لا يبرّر أن تعتدي دولة مسلمة على دولة مسلمة لأنّ إحدى الدّولتين أرادت دولة كافرة أن تعتدي عليها كيف و الصّحابة أو أحدهم على الأقلّ و هو عبد الله بن مسعود قال و روي مرفوعا إلى الرّسول عليه السّلام و لم يصحّ

مرفوعا قال ابن مسعود " لا تكونوا إمّعة تقولون إن أحسن النّاس أحسنّا و إن أساءوا ظلمانا و لكن وطّنوا أنفسكم إن أحسنوا أن تحسنوا و إن أساءوا فلا تظلموا " و معلوم بداهة من مثل هذا الكلام العربيّ أنّ قول ابن مسعود " لا تكونوا إمّعة تقولون إن أحسن النّاس " لا يعني الكفّار يعني المسلمين إن أحسن المسلمون تقولون أحسنّا و إن أساءوا تقولون أسأنا و لكن وطّنوا أنفسكم إن أحسنوا أن تحسنوا و إن أساءوا فلا تظلموا فهذا يقوله ابن مسعود بالنّسبة للمسلمين الّذين يسيئون فلا تكونوا مثلهم فكيف يجوز لدولة مسلمة تريد أن تتمسّك بحكم الله عزّ و جلّ و معروف عنها أنّها بعيدة كلّ البعد عن تطبيق أحكام الله عزّ و جلّ كيف يبرّر مثل هذا الاعتداء الأثيم لأنّ هناك بعض الأخبار تقول أنّه إن لم تفعل العراق مثل هذا الاعتداء كانت الأمريكان كافرة سبقتها إلى ذلك لا . " لا تكونوا إمّعة تقولون إن أحسن النّاس أحسنّا و إن أساءوا ظلمانا و لكن وطّنوا أنفسكم إن أحسنوا أن تحسنوا و إن أساءوا فلا تظلموا " فكيف و في اعتداء العراق حصل ما حصل من المفاتن و فتن و الآثار السّيّئة الّتي منها الاستنصار بالكفّار أعداء الإسلام و المسلمين و أنصار اليهود فهذه السّيّئة هي من سيّئات صدّام حسين حينما اعتدى على العراق .

السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ .

الشيخ : و إيّاك يا أخي .

****

سئل عن الحروب الاقتصادية على العراق ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيّب يا شيخ فيه مسألة ثانية أيضا ، إذا كان هناك حرب اقتصادية على العراق مسبقة لهذا الغزو و كمحاولات لحلّها بطرق المؤتمرات العربيّة هذه الّتي كانت تعقد ما رأيكم طيّب فيما لو ثبت إنّه كان فيه حروب اقتصادية فعلا على العراق من قبل الكويت و الإمارات .

الشيخ : حروب اقتصادية شرعيّة ؟

السائل : غير شرعيّة طبعا لأنّ العراق داخلة من حرب ثمان سنوات و

اقتصادها تقريبا على شفا حفرة من الهاوية أو حتّى في الهاوية .
الشيخ : إيه .
السائل : و عندما تأخذ الكويت بتصدير البترول بناقص عشر دولارات عن السّعر المحدّد و بكمّيّات تزيد عن الكمّيّات المسموح بها أو المتّفق عليها بأضعاف هذا مقصود منه العراق طبعا .
الشيخ : لماذا المقصود العراق طبعا ؟
السائل : لأنّ العراق عندما خرجت من الحرب الآن ما لها اقتصاد إلاّ البترول ... .
الشيخ : لا أقول لك من أين لك المقصود بها العراق فقط أليس هناك دولة تبيع النّفط و البترول غير العراق ؟ قل نعم .
السائل : المقصود ، نعم هناك الكثير من الدّول ..
الشيخ : فإذن لماذا يا أخي تصوّر الموضوع أنّ المقصود بذلك العراق ؟ ثمّ لماذا يكون المقصود بذلك العراق ؟
السائل : لأنّ هناك خلاف كبير سابق منذ زمن بين العراق و الكويت .
الشيخ : هذا الخلاف يجب أن يحكم فيه في حدود الأحكام الشّرعيّة و لكن هذه الدّول كلّها مع الأسف الشّديد لمّا أعرضت عن حكم الله عزّ و جلّ ابتلاها الله عزّ و جلّ كما قال ربّنا عزّ و جلّ ((و إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحقّ عليها القول فدمّرناها تدميرا)) المهمّ يا حضرة الأخ المجهول عندي يجب أن نفكّر نحن المسلمين تفكيرا إسلاميّا خالصا و ليس تفكيرا كافرا الّذين لا يعرفون إلاّ حلّ المشاكل الاقتصادية و تارة بالاعتداء على الدّول الصّغيرة و نحو ذلك و الّذين وصفهم الله عزّ و جلّ بحقّ في قوله تعالى ((قاتلوا الّذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر و لا يحرّمون ما حرّم الله و رسوله و لا يدينون دين الحقّ من الّذين أوتوا الكتاب حتّى يعطوا الجزية عن يد و هم صاغرون)) فنحن المسلمين دولا و شعوبا لا يجوز لنا أن نقلّد الكفّار في طريقة حلّهم للمشاكل الاقتصادية أو الاجتماعية أو غير ذلك لأنّ هدينا خالف هدي المشركين كما قال عليه الصّلاة و السّلام و لذلك فإذا كنت مسلما حقّا كما نرجو فعليك أن تفكّر في النّظر لحلّ ما وقع سلاميّا و ليس اقتصاديا مجرّدا عن حكم الإسلام فيه .
السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ .
الشيخ : و إيّاك يا أخي .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : أهلا .

السائل : السّلام عليكم و رحمة الله .
الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته .نعم

****

ماذا على الكويتي الذي قاتل المسلمين للدفاع عن نفسه ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا رجل أعمل بالجيش الكويتي فوقعت الحادثة الّتي وقعت و اضطررت بأن أدافع عن نفسي و أنا سبق و أن أقسمت اليمين أن أدافع عن البلد فما الحكم الّذي يقع عليّ و ذلك بأنّني قاتلت إخوة مسلمين ؟
الشيخ : أمّا يمينك فلا قيمة له بالنّسبة للمنهاج الإسلامي لأنّ الدّول اليوم لا تحكم بالإسلام إلاّ في بعض الجوانب منه و أمّا مقاتلتك في هذه الحادثة فإذا كان هجوما منك على من قاتلته فهذا بغي و اعتداء منك عليه و إذا كان العكس كما هو الواقع بالنّسبة للكويت و اعتداء العراق فحينئذ يجوز للمسلم أن يدافع عن نفسه إذا ما هوجم في عقر داره و بلده ، واضح الجواب ؟
السائل : ممكن شقّ ثان من السّؤال ؟
الشيخ : تفضّل .

****

إذا دعتني السعودية للإنضمام في صفهم فماذا أفعل ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم إذا طلبت أن أذهب إلى السّعوديّة بحكم عملي السّابق ، هل أستجيب أم لا ؟ فما هو الحكم الشّرعي ؟
الشيخ : سؤال طيّب ، أنت كنت جنديّا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : تدعى لتقوم بنفس الوظيفة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب لا يوجد مانع بالشّرط السّابق أن لا تكون باغيا على إخوانك المسلمين يعني ما تعيد عمليّة بغي العراق على الكويت .
السائل : بصراحة صعب عليّ الإدراك .
الشيخ : صعب إيش ؟ الإدراك لم ؟ الآن عدت إلى عملك و وظيفتك و عادت الكويت إلى أهلها و خرجت الجيوش العراقيّة من الكويت بطريقة أو بأخرى و استقلّ الكويت كما كان قديما فجاءك الأمر باعتبارك فرد من أفراد الجند الكويتي أن تهاجم بلدا إسلاميّا فلا يجوز فهمت عليّ ؟
السائل : فهمت .
الشيخ : أمّا أن تدافع عن بلدك فقد أخذت الجواب أنّه يجوز . واضح ؟
السائل : واضح لكن يوجد نقطة أحبّ أنا أن أنبّه عليها أنّه في السّعوديّة في ناس كفرة و أنا إذا أريد أن ألتحق لازم أكون معهم من ضمنهم فأريد حكم الشّرع بالتحاقي بالسّعوديّة هل يجوز أنّي ألتحق معهم بالرّغم أنّي كنت معهم في السّابق و لكن ليست مع الأمريكان لم يكونوا موجود الأمريكان .
الشيخ : فهمتك .
السائل : و الآن فرقت بأن وجد الأمريكان فهل يجوز أن أذهب إذا طلب منّي أم لا ؟
الشيخ : الجواب نفسه لا يتنوّع يجوز بالشّرط السّابق بمعنى إذا السّعوديّون يريدون يقاتلوا العراقيّين ليخرجوا من الكويت هذا جائز لكن ما يجوز أن يهجم السّعوديّون و الكويتيّين على العراقيّين في بلدهم العراق واضح ؟
السائل : واضح .
الشيخ : يعني لكلّ شيء حدود ، أن يقاتل الإنسان الباغي المعتدي لإخراجه من بلده فهذا جائز و لكن حينما أنت تقول بدّك تنضمّ للجيش السّعودي الّذي معه الأمريكان أنت يجب أن تأبى في قرارة نفسك أن تكون جنديّا مع الأمريكان و إنّما تنوي أن تكون جنديّا مع المسلمين الّذين يريدون أن يردّوا الباغي على الكويت و ليس إلاّ و لا يشترطون مثلا كما

تعلن أمريكا مثلا تريد أن تقضي على العراق
السائل : ... .
الشيخ : هذا هو ، المهمّ ردّ البغي هذا واجب ((و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله)) لكن إذا دار الأمر أن تكون متوجّها بأوامر الجيش الكافر و هو الجيش الأمريكي و هذا أوامره لا تقف عند الحدود الشّرعيّة الّتي ذكرتها لك آنفا فحينئذ لا يجوز أن تكون فردا من أفراد هذا الجيش لعلّه وضح لك .
السائل : إن شاء الله .
الشيخ : إن شاء الله .

****

إذا وجد جيش يقف عند الحدود الشرعية هل يجوز الإنضمام إليه ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : إذا كانت الأوامر من هذا الجيش تقف عند تلك الحدود الشّرعيّة فهل يجوز ؟
الشيخ : هذا سبق الجواب عليه .
السائل : مع الكفّار يعني ؟
الشيخ : القتال مع المسلمين و ليس مع الكفّار الكفار أمرهم كما قال تعالى ((قاتلوا الّذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر و لا يحرّمون ما حرّم الله و رسوله)) نحن عم نقول للأخ تقاتل لإخراج الباغي عن بغيه و ليس لتقابل أنت البغي بمثله ، ماشي إلى هنا ؟
السائل : الى هنا ماشي تماما .
الشيخ : الآن الأمريكان يعرفون هذه الحدود ؟
السائل : يمكن أن يعرفوها .
الشيخ : كيف ؟
السائل : لو افترضنا أنّهم أرادوا أن يرجعوا الكويت إلى أهلها .. .
الشيخ : لا تبحث في الفرضيّات، احك الّذي تعرفه عن الكفّار تلوت على

مسامعك الآن الآية ((و لا يحرّمون ما حرّم الله و رسوله)) ما الّذي تعرفه عن الأمريكان يحرّمون و يحلّلون ؟

السائل : لا ذمّة و لا ضمير .

الشيخ : فإذن لماذا تقول نفترض ؟

السائل : أنا أقول على الظّاهر الّذي يذيعونه في إذاعاتهم أنّ القوّات المسلمة لا تكفي لقتال العراق أو لقتال الباغي فهل يجوز السؤال الاستعانة بأهل الكفر لقتال الباغي ؟

الشيخ : لا يجوز الاستعانة ، المحاضرة انتهينا منها

السائل : أنا ما حضرت .

الشيخ : لكن قيل لي سمعتها .

سائل آخر : هل هذا يندرج على كلّ المسلمين او ينحصر في الأخ الجندي ؟

الشيخ : كيف يعني ؟

السائل : لو طلب من المسلمين جميعا أنّهم يقاتلوا العراق حتّى يخرجوا ..

الشيخ : هذا أيضا سبق الجواب عليه بتفصيل ، قلنا لو كان المسلمون لا يقاتلون تحت راية الكفّار الّذين لا يحرّمون ما حرّم الله و رسوله لوجب جميعا أن يكونوا عونا للكويتيّين على العراق لكن المشكلة أنّ هؤلاء الكفّار لا يحرّمون ما حرّم الله و رسوله و بخاصّة هنا أنّ الأخ يقول كلمة استغربتها منه حسب ما يعلنون أليس ما يعلنون بأنّهم يريدون أن يحطّموا قوّة العراق ؟

السائل : منهم من يعلن ذلك و منهم من يعلن أنّهم يريدون ارجاع الحقّ إلى أصحابه .

الشيخ : فيه عندهم شيء اسمه حقّ ؟

السائل : بريطانيا تقول ..

الشيخ : أسألك ، فيه عندهم شيء اسمه حقّ ؟

السائل : كلّهم باطل .

الشيخ : فإذن لماذا تحتجّ بهذا الكلام بارك الله فيك .

****

إذا انضممت في جيش إسلامي وتبين لي أن هذا الجيش تحت حكم كافر

فماذا أعمل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو سمحت يا شيخنا لو نفترض أنّي ذهبت على نيّة الانضمام إلى الجيش الإسلامي و اتّضح أنّه تحت تصرّف الأمريكان فماذا عليّ أن أفعل ؟

الشيخ : حينئذ إذا لقيت مسلما في طريقك فلا تقاتله .

السائل : عفوا يا شيخ ممكن أنّه يقتلني لأنّ الرّصاصة لا تشاور إنسان و هي من مسافة تطلع .

الشيخ : تعمل ما تستطيع لقوله عليه السّلام (كن عبد الله المظلوم و لا تكن عبد الله الظّالم)

السائل : اقتل الأمريكي

الشيخ : الأمريكي يقول لك لا استطيع يقتلني قبل أن أقتله و حينما تتصوّر الموضوع و حينئذ بإمكانك أن تظلّ حيث أنت و لا تستجيب لهذه الدّعوة واضح ؟

السائل : واضح .

****

إذا أعلن بالجهاد ضد الأمريكان فهل نستجيب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بهذه المناسبة إذا دارت حرب على الأمريكان يجوز ..

الشيخ : دعك من الخيال أنت الثّاني .

****

بم تنصح الذين ينادون بجهاد الكفار وهم يتشبهون بهم .؟!

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا المتحمّسون من المسلمين و ينادون بالجهاد ضدّ الكفّار مع الأسف تراهم يتشبّهون بالكفّار .
الشيخ : الله أكبر !..
السائل : فلباسنا كلباسهم و هيئتنا كهيئتهم .
الشيخ : أي نعم .
السائل : فما تعليقك يا شيخ هل مثل هذا التّشبّه ما بتنصح هؤلاء و إذا قيل لهم أنّكم متشبّهون بالكفّار يقولون هذه قشور و علينا بمعالي الأمور .
الشيخ : ما شاء الله على كلّ حال يا أخي هذا الجهاد مع الأسف الشّديد و الّذين ينادون به اليوم رغوة صابون لا حقيقة لها الّذين يريدون أن يجاهدوا حقيقة يجاهدون أنفسهم ، الّذين يريدون أن يبيعوا دماءهم رخيصة في سبيل الله أولى و أولى بهم أن يبيعوا شيئا من وقتهم لإقامة شريعة الله مثلا الصّلاة فهؤلاء يظنّون على أنفسهم أن يحافظوا على الصّلوات جهادا في سبيل الله و هذه الصّلاة لا تكلّفهم إلاّ شيء من الوقت و جهاد النّفس البسيط بالنّسبة للقتال الّذي قد يعرّض نفسه للهلاك و الواقع أنّنا نعيش اليوم في خضمّ أفكار و عواطف متضاربة لا تقوم على قواعد سليمة أبدا و أنا سئلت كثيرا نريد أن نجاهد حتّى من أمريكا تأتينا أسئلة قلت له أين الّذين يريدون أن يجاهدوا حتّى تجاهد معهم العراق ؟ السّعوديّة ؟ الكويت ؟ كلّ هؤلاء ما خرج منهم لفظة الجهاد طيلة السّنين هذه إلاّ في هذه السّاعة كلّ هذا استغلال سياسي لتكثير الأنصار و استجلاب العواطف و تحت إيش ؟ كلمة لا حقيقة لها الجهاد . أين الجهاد ؟ و من الّذي سيجاهد ؟ الكويت مثلا الّتي أصيبت بما أصيبت به من الدّمار و الهلاك و هذا يؤسفنا و لكن على الكويتيّين و على سائر المسلمين أن يتذكّروا حقيقة شرعيّة و هي ((و ما كان ربّك ليهلك القرى بظلم و أهلها مصلحون)) و كذلك العراق الّتي بغت على الكويت فهي أيضا مع بغيها و

اعتدائها و قتلها للنّفوس البريئة و ربّما يكون هناك هتك أعراض كما نسمع و الله أعلم بالحقيقة أيضا يعلنون الجهاد طيّب أين الجهاد في العراق ؟ أين بعض المظاهر الإسلاميّة مع الأسف العراق أبعد الدّول الإسلاميّة أو الشّعوب الإسلاميّة عن السّماح للدّعوة الإسلاميّة بأن تظهر شيء منها العراق أبعد الدّول كلّها مع ذلك هي تعلن الجهاد ضدّ من ؟ ضدّ الأمريكان هذه كما يقال قميص عثمان يستغلّ ، أنا قلت لبعض الإخوان المتحمّسين يا جماعة أين تذهبون للخليج هؤلاء الأمريكان بجانبكم هنا يعني اليهود فأين ذاهبين تقاتلوا قاتلوا هنا طبعا هم ما يستطيعون يقاتلوا يعرفون هذه الحقيقة و لا هناك أيضا سيستطيعون يقاتلون فإذا كلمة لا حقيقة لها سوى استجلاب الدّعاية للظّالم و استغلال عواطف النّاس الجامحة الّتي لا حدود لها . طيّب غيره .

****

ما حكم المقاومة التي تقوم بها الكويت داخل الكويت مع ضعف قوَّتهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ممكن سؤال ما شرعيّة المقاومة القائمة في الكويت مع العلم أنّ قوّة الجيش العراقي الموجودة تكاد تكون قتل للنّفس ، المقاومة كانتحاريين ..
الشيخ : نحن قلنا في أوّل الأمر لا تقاتلوا قلنا للكويتيّين و من انضمّ إليهم من المسلمين الآخرين لا تقاتلوا العراق لأنّ الدّول الّتي تستطيع أن تجابه العراق أكثر من هؤلاء الأفراد ازورّوا و انحصروا في بلادهم ثمّ دفعوا من ؟ الأفراد المتحمّسين ليقاتلوا من ؟ يقاتلوا العراق مثل ما تركوا الفلسطينيّين يقاتلوا إيش ؟ اليهود و ما فيه غير تأييد بالكلام لماذا هذه الحكومات العربيّة الإسلاميّة و على رأسها السّعوديّة لماذا لا يمدّون هؤلاء الأفراد بالسّلاح و الجنود لأنّهم لا يريدون أن يحاربوا تفهم عليّ ؟
السائل : نعم
الشيخ : وإلا ما كثير
السائل : لا فهمت

الشيخ : طيب إذا هؤلاء يلقون بأنفسهم للتّهلكة لأنّهم لا يستطيعون أن يعملوا شيئا مع الجيش العراقي يعني مثل الانتفاضة أنا لا أؤيّدها لأنّه يقتلون يهوديّا يقتلون عشرة من المسلمين و بعدين يهلك الشّعب الفلسطيني من وراء سكوت الجيوش العربيّة و رضاؤهم بهذا الواقع المؤلم و الله المستعان .

****

ما حكم الدفاع عن الأعراض والأموال في هذه الأحوال.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا و لكن من الصّعب على الإنسان أن يقبل المهانة أن يدخل لبيته لهتك أعراضه أو لسلب ماله دون الدّفاع عن نفسه .
الشيخ : أنا قلت لك لما كنت هناك دافع عن نفسك لكن الآن أين الدّفاع ؟
السائل : هو الاعتداء مازال قائما ، أبسط شيء أنّ الإنسان يدافع و المقاومة موجودة خاصّة عن نفس الإنسان عن بيته عن عرضه لأنّهم لا يتركون أيّ بيت في سبيل حاله .
الشيخ : ما أظنّك إلاّ تعيد ما مضى أنت لو كنت هناك قلنا لك دافع عن نفسك و في الحديث (فإن قتلت فأنت شهيد في الجنّة و إن قتلت عدوّك فهو في النّار) . لكن أنت الآن تبحث بحثا غير ذاك تروح تقاتل و أنت غير مستعدّ و قلت لك لماذا الجيوش العربيّة لا تقاتل معكم ؟ ما تجيبني كأنّك رجل سياسي .
السائل : لا . معاذ الله إنّي لا أعلم .
الشيخ : كيف لا تعلم ؟
السائل : لا أعلم كيف يستطيع المرء أن يرى أخوه المسلم في ضيق و في أشدّ الحاجة إليه و هو يرفض مدّ يد العون له لا أعلم ما السّبب .
الشيخ : لازم تعرف ما جاءهم الأمر ، ما تعلم ؟! أكيد أنّه مبيّن عليك رجل سياسي .
ابو ليلى : في نفس الموضوع إذا في شيء

الشيخ : يصلّي و قراءته في الرّكعة الأولى ما تيسّر من سورة غافر من الآية ٣٨ إلى الآية ٤٤ .

****

ما قولكم فيمن يعتمد على قول بعض الفقهاء بجواز الإستعانة بالكفار.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخنا فيه بعض النّاس يدّعوا و يقولون أنّه فيه أقوال للفقهاء في جواز الاستعانة بالكفّار فهل هذا صحيح يوجد أقوال للفقهاء في هذا ؟
الشيخ : يوجد بشروط هذه الشّروط تجعل قضيّة الاستعانة الّتي وقعت هباء منثورا أنا خرّجت هذا الحديث لفظه (إنّا جئناكم لخير) يعني اليهود (إنّا أهل كتاب و أنتم أهل كتاب و إنّ لأهل الكتاب على أهل الكتاب النّصر و إنّه بلغنا أنّ أبا سفيان قد أقبل إلينا بجمع من النّاس فإمّا قاتلتم معنا و إمّا أعرتمونا سلاحا) الحديث منكر أخرجه أبو جعفر الطّحاوي في مشكل الآثار إلى آخره بسنده، لمّا بلغ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم جمع أبي سفيان ليخرج إليه يوم أحد فانطلق إلى اليهود الّذين كانوا بالنّضير فوجد منهم نفرا عند منزلهم فرحّبوا به فقال لهم فذكره (جئناكم أنتم أهل كتاب و نحن أهل كتاب و إنّ لأهل الكتاب على أهل الكتاب النّصر) إلى آخره قلت و هذا إسناد ضعيف و تكلّمت بتفصيل لبيان ضعف الحديث قلت هذا إسناد ضعيف إلى آخره و قد ذكر ابن هشام في السّيرة عن محمّد بن إسحاق عن الزّهري أنّ الأنصار يوم أحد قالوا لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم " ألا يا رسول الله ألا نستعين بحلفائنا من اليهود ؟ " فقال (لا حاجة لنا فيهم) هذا ضدّ ذاك ، هذا ضعيف السّند مثل ذاك . لكن ما قلت أنا و ذكر نحوه ابن كثير في البداية جزء كذا صفحة كذا و من قبله ابن القيّم في زاد المعاد و هو الموافق لحديث عائشة في الصّحيح (إنّا لا نستعين بمشرك) أو (بالمشركين) و هو مخرّج في الصّحيحة ١١٠١ كما تقدّم قريبا و عليه فإنّي أقول إذا تبيّن لك ضعف حديث التّرجمة و ما فيه من عرضه له صلّى الله عليه و سلّم على اليهود أن يقاتلوا معه فلا حاجة حينئذ إلى التّوفيق بينه و بين حديث عائشة الصّحيح كما فعل الطّحاوي

حين قال " لأنّ اليهود الّذين دعاهم النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم إلى قتال أبي سفيان معه ليسوا من المشركين الّذين قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم في الآثار الأول إنّه لا يستعين بهم أولئك عبدة الأوثان و هؤلاء أهل الكتاب الّذين قد ذكرنا مباينة ما هم عليه ممّا عليه عبدة الأوثان في الباب الّذي قد تقدّم قبل هذا " قلت يشير إلى بعض الأحكام الّتي خصّ بها أهل الكتاب دون المشركين كحلّ ذبائحهم و نكاح نسائهم و غيرها ممّا بعضه موضع نظر و بنى على ذلك قوله صفحة كذا " فكان كلّ شرك بالله كفرا و ليس كلّ كفر بالله شركا " فأقول لو سلّمنا جدلا بقوله هذا فلا حاجة للتّأويل المذكور لأمرين اثنين الأوّل أنّ التّأويل فرع التّصريح كما هو معلوم و ما دام أنّ الحديث غير صحيح كما بيّنّا فلا مسوّغ لتأويل الحديث الصّحيح من أجله كما هو ظاهر لا يخفى على أحد إن شاء الله و الآخر كيف يصحّ أن يقال في اليهود و النّصارى إنّهم ليسوا من المشركين و الله عزّ و جلّ قال في سورة التّوبة بعد آية ((إنّما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا)) ((قاتلوا الّذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر و لا يحرّمون ما حرّم الله و رسوله و لا يدينون دين الحقّ من الّذين أوتوا الكتاب حتّى يعطوا الجزية عن يد و هم صاغرون و قالت اليهود عزير ابن الله و قالت النّصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الّذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنّى يؤفكون)) فمن جعل لله ندّا كيف لا يكون من المشركين هذه زلّة عجيبة من مثل هذا الإمام الطّحاوي و لا ينافي ذلك أنّ له تلك الأحكام الّتي لا يشاركهم فيها غير أهل الكتاب من المشركين فإنّهم يشتركون جميعا في أحكام أخرى كما لا يخفى على أولي النّهى و قد لا يعدم الباحث الفقيه الّذي نجّاه الله من التّقليد في الكتاب و السّنّة ما يؤكّد ما تقدّم و يبطل قول الطّحاوي السّابق ، ماذا قال الطّحاوي ؟ " و ليس كلّ كفر بالله شركا " من ذلك تلك المحاورة بين المؤمن و الكافر الّذي افتخر بماله و جنّتيه كما قال الله عزّ و جلّ في سورة الكهف ((و دخل جنّته و هو ظالم لنفسه ما أظنّ أن تبيد هذه أبدا و ما أظنّ السّاعة قائمة و لئن رددت إلى ربّي لأجدنّ خيرا منها منقلبا)) فهذا كفر لم يشرك في رأي الطّحاوي و لكنّ السّياق يردّه فتابع معي قوله تعالى ((قال له صاحبه و هو يحاوره أكفرت بالّذي خلقك من تراب ثمّ من نطفة ثمّ سوّاك رجلا لكنّ هو الله ربّي و لا أشرك بربّي أحدا)) فتأمّل كيف وصف صاحبه الكافر بالكفر ثمّ نزّه نفسه منه معبّرا عنه بمرادفه و هو الشّرك فقال ((و لا أشرك بربّي أحدا)) و هذا الشّرك ممّا وصف به الكافر نفسه فيما يأتي فتابع قوله تعالى بعد أن ذكر ما وعظه به صاحبه المؤمن

((و أحيط بثمره فأصبح يقلّب كفّيه على ما أنفق فيها و هي خاوية على عروشها و يقول يا ليتني لم أشرك بربّي أحدا)) فقلت فهذا القول منه مع سباق القصّة صريح جدّا في أنّه شركه إنّما هو شكّه في الآخرة و هذا كفر و ليس بشرك في رأي الطّحاوي فهو باطل ظاهر البطلان و إنّ ممّا يؤكّد ذلك من السّنّة قوله صلّى الله عليه و سلّم (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) رواه الشّيخان و غيرهما عن بن عبّاس و مخرّج في الصّحيحة برقم كذا فإنّ المراد بهم اليهود و النّصارى كما دلّت على ذلك أحاديث أخر منها قوله صلّى الله عليه و سلّم (لئن عشت لأخرجّن اليهود و النّصارى من جزيرة العرب حتّى لا أترك فيها إلاّ مسلما) رواه مسلم و غيره و زعم الطّحاوي أنّه وهم ابن عيينة فقال لأنّه كان يحدّث من حفظه فيحتمل أن يكون جعل مكان اليهود و النّصارى المشركين و لم يكن معه من الفقه ما يميّز به بين ذلك كذا قال سامحه الله فإنّه يعلم أنّ تحديث الحافظ الثّقة كابن عيينة من حفظه ليس بعلّة بل هو فخر له و أنّ تخطئة الثّقة بمجرّد الاحتمال ليس من شأن العلماء المنصفين و لكنّها العصبيّة المذهبيّة نسأل الله السّلامة . و على مذهب الطّحاوي هذا يمكن أن يغفر الله الكفر لقوله تعالى ((إنّ الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء)) و بهذه الآية احتجّ ابن حزم رحمه الله على أبي حنيفة الّذي هو متبوع الطّحاوي في التّفريق المزعوم فقال عقبها " فلو كان هاهنا كفر ليسا شركا لكان مغفورا لمن شاء الله تعالى بخلاف الشّرك و هذا لا يقوله مسلم " ثمّ أتبع ذلك بأدلّة أخرى قويّة ثمّ قال " فصحّ أنّ كلّ كفر شرك و كلّ شرك كفر و أنّهما اسمان شرعيان أوقعهما الله تعالى على معنى واحد " و لولا خشية الإطالة لنقلت كلامه كلّه لنفاسته و عزّته فليراجعه من شاء المزيد من العلم و الفقه و الخلاصة أنّ الحديث ضعيف الإسناد منكر المتن و أنّ الاستعانة بأهل الكتاب في جهاد الكفّار يشملها قوله صلّى الله عليه و سلّم (إنّا لا نستعين بمشرك) فيه قبل هذا حديث و بهذه المناسبة أقول لابدّ لي من الكلام على ضوء ما سبق من الكلام على هذه الفتنة الدّهماء الّتي أصابت المسلمين بسبب بغي العراق على الكويت و ضمّه إليها منتصف شهر محرّم من هذه السّنة ١٤١١ ألا و هي استعانة الدّولة السّعوديّة بالدّولة الأمريكيّة و البريطانيّة و غيرها من الدّول الكافرة خشية أن يصيبها ما أصاب جارتها الكويت فيدافع عنها و في ظنّي أنّ هذه الاستعانة لم تكن بعد استشارتها لأهل العلم فيها على الأقلّ كالشّيخ ابن باز و غيره من الأفاضل عملا بقوله تعالى ((و أمرهم شورى بينهم)) لأنّ هذه الاستعانة غير جائزة على جميع الأقوال المتقدّمة في حكم الاستعانة

بالكفّار أمّا على القول الرّاجح و هو المنع مطلقا فواضح و أمّا على القول الآخر فلأنّهم اشترطوا أن يكون الإسلام هو الغالب و أن يكون الكافر حسن الرّأي في المسلمين و أن يكون مع الإمام جماعة من المسلمين يستقلّ بهم في إمضاء الأحكام الشّرعيّة على الّذين استعان بهم و إذا عرفنا ما تقدّم من البيان فلابدّ من النّظر في هذه الفتنة الدّهماء الّتي نزلت على المسلمين بسبب اعتداء العراق إلى آخره فالشّاهد الّذين أجازوا الاستعانة قالوا بشرط أن يكون المستعين هو الغالب .
أبو ليلى : هؤلاء المتقدّمون شيخنا ؟
الشيخ : أي نعم ، و الآن لا يوجد إمّا يرجعوا يرجعون يحتجّوا بالحديث (إنّا لا نستعين) أو يحتجّوا بأقوال العلماء ، أقوال العلماء قولين : قول لا يجيز الاستعانة بالمشركين مطلقا بناء على هذا الحديث ، وقول يفصّلوا يقولون يجوز الاستعانة بشرط أن يكون المستعين من المسلمين هم الغالبون . هذا ما قلناه هنا فصّلنا القول و قلناه في بعض الكلمات للمستفتين أنّه لو الأمريكان احتلّوا خيبر من يخرجهم ؟
أبو ليلى : و لا أحد .
الشيخ : و لا أحد .

****

طلب من الشيخ أن يوجه نصيحة للسعوديين إذا قامت الحرب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك سؤال بارك الله فيك يا شيخ ، طبعا نحن بحكم وجودنا في جزيرة العرب في السّعوديّة ، نسأل بارك الله فيكم سمعنا رأيكم في بعض الأشرطة حول الأحداث القائمة الآن ..
الشيخ : أنت بالذّات أين مقيم الآن ؟
السائل : في شمال المملكة ، فالسّؤال ما هي نصيحتكم لإخوانكم في الله في السّعوديّة إذا قامت الحرب ؟
الشيخ : بين من و من ؟
السائل : نحن سمعنا رأيكم بالنّسبة بين أمريكا و العراق و بين السّعوديّة

و العراق و لكن النّصيحة في هذه الأيّام لأنّه يبدو و الله أعلم أنّ الفتنة بدأت تتفاقم هذه الأيّام خاصّة أنّ يوم الثّلاثاء الماضي بعد صلاة العصر قامت بعض النّساء بمظاهرة في الرّياض للمطالبة بحريّة المرأة .
الشيخ : وصلت الحرّيّة عندكم ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ما شاء الله ، هذا من بركات الأمريكان الّذين حلّوا في الدّيّار .
السائل : لا حول ولا قوة إلا بالله فما نصيحتكم لإخوانكم في هذه الظّروف ؟
الشيخ : يعني أن تحدّد لي السّؤال حتّى أحسن الجواب . لأنّه الفهم من أوّل سؤالك أنّه إذا وقعت الواقعة .
السائل : نعم .
الشيخ : هذا سؤالك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أنا أجيب بجوابين ، إذا وقعت المعركة بين الأمريكان و العراق ، بين الأمريكان فقط و العراق فحينئذ كونوا مع العراق ضدّ الأمريكان ، أمّا إذا وقعت المعركة بين المسلمين بعضهم مع بعض سعوديّين ، مصريّين ، سوريّين المنضوين تحت توجيهات الأمريكان و بين العراق فكونوا أحلاس بيوتكم ، هذا جوابي لم يتغيّر و لن يتغيّر هذا مسجّل في عديد من الأشرطة لأنّه إن نشب القتال و ما أظنّ و لا إخال أنّه سيقع شيء من القتال كلّ هذه ألاعيب سياسيّة تدبير الأمريكان و البريطان أعداء الإسلام لكن إن وقع فجوابي هكذا ، القتال سوف لا يكون لوجه الله و لا باسم الجهاد و لا باسم الانتصار للمظلوم و إنّما سيكون القتال دفاعا عن الكراسي و عن الأموال و من المؤسف جدّا جدّا أن تقع هذه الفتنة الّتي لا أعرف لها مثيلا في التّاريخ الإسلامي . نعم
سائل آخر : السّلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله .
السائل : كيف حالك يا شيخ ؟
الشيخ : أهلا و سهلا . أحمد الله إليك كيف حالك ؟
السائل : كيف صحّتك ؟
الشيخ : صحّتي كما تعلم صحّة عجوز و هي بخير
السائل : الله أكبر أسأل أن يديم عليك الصّحّة و العافية
الشيخ : الله يبارك فيك . من أين تتكلّم ؟
السائل : من بيتي .

الشيخ : من بيتك .
السائل : الصّوت واضح ما شاء الله .
الشيخ : أي نعم صوت شباب، و الحرب كنّا نتكلّم هذه ألاعيب ديبلوماسيّة لا حرب و لا شيء .
السائل : الله أعلم أنّك صدقت يا شيخ .
الشيخ : أي نعم . الله أعلم .
السائل : الأخبار عندنا الحقيقة أكثر من عندكم .
الشيخ : أي لابدّ .
السائل : لكن هم يلعبون بالسّياسة تدري لماذا يا شيخ ، لأنّهم الآن على أبواب انتخابات ، الانتخابات الأمريكيّة في الحقيقة يعني تنعكس آثارها على السّياسة العالميّة و باعتبار أنّ الحزب الحاكم الذي هو حزب جورج بوش الرّئيس الحالي .
الشيخ : الحزب الجمهوري .
السائل : ... شعبيّة كثيرة يعني .
الشيخ : أي نعم .
السائل : معظم الّذين ربحوا في الانتخابات من الحزب الثّاني الّذي هو الحزب الدّيمقراطي و لذلك يلعبون على الوتر هذا . يشترون أصوات النّاخبين يرون إيش يريد منهم يريدون حرب تكلّموا في الحرب ، يريدون سلم تكلّموا في السّلم و المشكلة حساسيّة انظر سبحان الله حساسيّة الأقوال فقط أقوال الرّؤساء تأثيرها على الاقتصاد العالمي بشكل عامّ .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : الآن سعر برميل البترول ، سعر البرميل أربعين دولار في أوج الأزمة ، بعد ذلك طلع رئيس أوروبي ما يحضرني قال يمكن الأزمة أن تحلّ سلميّا أشار بأنّ الملك فهد قال إنّه قادر أن يحلّها سلميّا نزل السّعر .
الشيخ : الله أكبر !
سائل آخر : و رجع ميتران رئيس الجمهوريّة الفرنسيّة لا نرى أنّ هناك حلاّ آخر سوى الحرب ، ارتفع سعر البرميل ثلاثة دولارات .
الشيخ : عم يلعبون بالكرة .
السائل : نعم ثمّ بوش خسر شعبيّته ، عادة قبل الانتخابات يعملون استفتاء بين النّاس .
الشيخ : أي نعم .
السائل : بوش خسر شعبيّته ، نزل سعر الدّولار ، الآن الانتخابات أثبتت أنّ الديمقراطيين الحزب المعارض هو الّذي سيربح استقرّ ...

الشيخ : أي نعم .
السائل : كأن يوم الرّئيس طلّع السّعر ... .
الشيخ : يعني مثل ما يقولوا عندنا في سوريّة " عصا تطرّهم و عصا تجمعهم "
السائل : أبدا أبدا و الله إنّ الشّعب الأمريكي في الحقيقة إذا أتينا للعقل من أغبى خلق الله . و الله ترى إنّهم أغبى من غنم يجرّها هكذا ، الإعلام هو الّذي يسيّره لكن النّاس مغرورون بهذه ... .
الشيخ : فقط أنا أعاكسك في هذه
السائل : فنون الدنيا شاطرين فيها الله اكبر
الشيخ : الله المستعان.
السائل : أي الله المستعان يا شيخ .
الشيخ : هو فعلا الآن اليهود ، يعني بشهادة القرآن جبناء لكن أين المسلمين الأقوياء ؟ الله المستعان ، الحقيقة أنّ قلب المؤمن يدمع على هذه المواقف الجاهليّة العجيبة جدّا ، غزيت الكويت من شعب مسلم قامت القيامة ، أمّا فلسطين من كذا عشرين ، ثلاثين ، أربعين سنة ما قامت قيامة أحد من الدّول الإسلاميّة ، ما هذه القصّة ؟ و بعد ذلك هذا الشّعب كذلك تلعب به الكلمات السّياسيّة مثل ما قلت أنت بالنّسبة لأولئك الكفّار ناس يتعصّبون للّذي غزا الكويت و يريدون أن يجاهدوا معه و هو لا يعرف الجهاد و ناس يريدون أن يجاهدوا مع الفريق الثّاني و هم أيضا لا يعلنون الجهاد و إنّما الدّفاع عن الكراسي و عن الأموال المختزنة في بلاد الكفر و الضّلال ، و الله المستعان .
السائل : حسبنا الله و نعم الوكيل . لا حول ولا قوة إلا بالله
الشيخ : أي نعم . ما أسئلتك اللّيلة ؟
السائل : و الله أنا أريد أن أطمئنّ عليك .
الشيخ : الله يجزيك الخير .
السائل : سمعنا صوتك
الشيخ : الله يبارك فيك
السائل : كلّ ما أكلّم الاخ علي يقول لي كنّا عند الشّيخ ، قلت و الله أغبطكم على هذا .
الشيخ : الله يحفظك لعلّ الله عزّ و جلّ ييسّر لك الخلاص من ذاك الجحيم . لأنّه مهما كانت البلاد الإسلاميّة منحرفة عن الشّريعة فتبقى هي أفضل .
السائل : ما في شك ما في شك
الشيخ : أي نعم

السائل : و الله ما ساورني لحظة واحدة الشّكّ في هذا ... و أن نخرج من هذه القرية الظّالم أهلها .
الشيخ : إن شاء الله .
السائل : انه السميع العليم طيّب فيما يتعلّق بالمؤتمر لعلّي ما يكون عندك مانع إذا سجّلنا كلمة نذيعها في المؤتمر إن شاء الله فيما يتعلّق بموضوع المؤتمر يعني
الشيخ : و الله إذا تؤجّلها لبكرة أو غير بكرة لأنّه فيه عندي الآن ناس .
السائل : الأسبوع القادم إن شاء الله .
الشيخ : على ما ترى ، فيه عندي ناس جائين الآن من السّعوديّة و لابدّ فيه عندهم بعض الأسئلة و إن كنّا الشيخ : نتباحث معهم منذ بعد صلاة العشاء يعني منذ نحو ساعتين أو أكثر
السائل : ما شاء الله
الشيخ : لكن هؤلاء غرباء و عطشانين للعلم و لذلك يجب أن نتجاوب معهم .
السائل : معهم مسجّل ؟
الشيخ : عندي المسجّل
السائل : مسجل المباحثات
الشيخ : الّذي تعرفه أبو احمد أبو ليلى .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : يمكن أرسل لك بعض الأشرطة ؟
السائل : أرسل لي الخمسة أشرطة الأخيرة عن الحزبيّة و عن إخواننا في الكويت ما شاء الله الحقيقة وضعت اليد على الجرح يا شيخ .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : أبدا الله أكبر
الشيخ : الله المستعان
السائل : فيه أخ هنا فلسطيني ، لكن ما يستطيع يرجع إلى الأردن و لا يريد أن يقيم هنا لكن يريد أن يتابع دراسته فقال لي هل يجوز هو طلب منّي أن أساعده و أقدّم له طلب على أساس أنّه يبقى في هذه البلاد و لو مؤقّتا حتّى ينهي دراسته و أنا كنت اخذت على نفسي عهدا أنّي لا أساعد أيّ مسلم أن يبقى في هذه البلاد .
الشيخ : أحسنت .
السائل : و لذلك هو قال لا يريد أن يبقى هنا و لا يأخذ جنسيّة ولا شيء فقط يريد أن ينهي دراسته ثمّ يرجع فيه مجال تقديم طلب له على أساس

أنّه يبقى مؤقّتا ؟
الشيخ : تقديم طلب لمن ؟
السائل : يعني شرعا أقول هل يجوز مساعدته للبقاء مؤقّتا حتّى ينهي دراسته ؟
الشيخ : والله هذا يا أستاذ محمود يختلف باختلاف الطّالب و باختلاف ثقة المتوسّط له ، إذا كان مثلا طالب متديّن ملتزم بالأحكام الشّرعيّة بكاملها و تمامها و يغلب على الظّنّ أنّه سوف لا تجرفه التّيّارات هذه الغربيّة و التّرف الموجود في تلك البلاد فيصاب بما أصيب به كثير من الشّباب حيث تزوّجوا هناك و نسّلوا قديما و حديثا ثمّ يتبيّن لهم أنّهم لابدّ لهم من الرّجوع فلا يستطيعون الانفكاك لأنّهم بذّروا هناك بذورات على حدّ تعبير إخواننا السّعوديّين و البذورات هؤلاء لا يقدرون يستصحبونهم معهم و لا يقدرون يتركونهم و شأنهم مع أمّهاتهم فيقعون في مشاكل لا يجدون حلاّ لها و لو كانوا عقلاء و مسلمين كمّل كانوا نظروا في العواقب و قديما قيّل " من لم ينظر في العواقب ما الدّهر له بصاحب " فهذا الّذي يصيب هؤلاء النّاس فلو أنّ هذا الشّاب تثق أنت به بالمائة مائة ليس بالمائة تسعين ! فتوسّط له و إلاّ فلا .
السائل : إن شاء الله نسأل السّلامة .
الشيخ : الله يسلّمك ، سلّم على من ينبغي السّلام عليه .
السائل : طيّب إن شاء الله .
الشيخ : السّلام عليكم .
السائل : و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته.

****

هل صحيح أن أمريكا كانت تريد أن تدخل الكويت فسبقتها العراق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته .
الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته و مغفرته .
السائل : السّؤال .

الشيخ : تفضّل .
السائل : سمعنا فتياكم حول دخول العراق للكويت و هي جيّدة و الحمد لله .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : و إيّاك .
السائل : و لكن هناك نقطة نحبّ التّأكّد منها .
الشيخ : تفضّل .
السائل : و هي أنّه قد أثبتت وسائل الإعلام العالميّة المناهضة للعراق والمؤيّدة لها أنّ أمريكا كانت بصدد دخول الكويت فسبقتها العراق بساعات لذلك ما إن وصلت العراق للكويت فإذا بأمريكا دخلت السّعوديّة .
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : و لا يمكن أن تقطع هذه المسافة الشّاسعة في يوم أو يومين ، هذا دليل على أنّها كانت في طريقها إلى منطقة الخليج فهل هذا يغيّر من الأمر شيئا ؟
الشيخ : لا يغيّر من الأمر شيئا
السائل : من الفتوى
الشيخ : لا يغيّر من الفتوى شيئا . لماذا ؟ لقولك أنّ الأخبار هذه صادرة من الجهات الّتي تؤيّد العراق .
السائل : وجهات أخرى غير العراق .
الشيخ : تؤيّد العراق ليس العراق .
السائل : و لا تؤيّد العراق و جهات ثانية أخرى أنا مقيم مثلا في السّعوديّة وجدت هذا الشّيء أنّهم وصلوا ثاني يوم دخول العراق وصلوا للسّعوديّة .
الشيخ : هذا ما خبر الإعلام الّذي تقوله أنت تتحدّث عمّا وجدت .
السائل : نعم أنا أتحدّث عن الإعلام و أتحدث عن شيء وجدته لمسته .
الشيخ : أنا ما أسالك الآن عن الشّيء الّذي وجدته أنت يجوز أن يكون وجودك للشّيء كوجود ذي القرنين ((فوجدها تغرب في عين حمئة)) هكذا في الظّاهر أمّا الحقيقة هي الشّمس تغرب في عين حمئة ؟
السائل : لا .
الشيخ : حسنا ، إذن فهمتني . و إنّما سؤالي أيّ الأخبار الّتي جاءت من غير طريق لا تؤيّد العراق ليس هناك خبر هذه الأخبار تذيعها وسائل إعلام لتبرير موقف ما و نحن مسلمون و لا نغترّ بوسائل الإعلام الّتي تنشر سواء من الكفّار أو ممّن يؤيّدون الكفّار أو يصنعون صنع الكفّار . لو

فرضنا يقينا أنّ الأمريكان كانوا يريدون أن يحتلّوا الكويت فهل يجوز للدّولة المسلمة أن تصنع صنع الكافرة ؟
السائل : يا شيخ ..
الشيخ : يا شيخ أجبني !
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : أجبني .
السائل : لا يجوز .
الشيخ : هذا هو الجواب . فإذن وسائل الإعلام هذه الّتي أنت تنقل الينا هذا الخبر أوّلا يحتاج الأمر إلى إثبات هذا الخبر و دون ذلك خرط القتاد و الشّيء الثّاني نفترض أنّ هذا الخبر صحيحا و لكن ذلك لا يبرّر أن تعتدي دولة مسلمة على دولة مسلمة لأنّ إحدى الدّولتين أرادت دولة كافرة أن ..

****

الشريط رقم : ٤٥٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما قولكم في فتوى جواز دخول قوات المختلفة الجنسية للدفاع عن السعودية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله و الحمد لله و الصّلاة و السّلام على رسول الله ، يا شيخ ما رأيك بصحّة الفتوى الّتي يقولون أنّه يجوز دخول القوّات المتعدّدة الجنسيّات لحماية السّعوديّة من عدوان صدّام ؟
الشيخ : نحن تكلّمنا في هذه المسألة كثيرا و عند أخينا هذا الّذي هو

أمامك الآن أشرطة عديدة بعضها مطوّل كثيرا و بعضها مختصر و بعضها متوسّط و لذلك فسوف لا أطيل في الإجابة على هذا السّؤال لأنّه صار بالنّسبة إليّ ممجوجا لكثرة ترداده تفهم عليّ ممجوجا ؟ نحن سمعنا مثل هذه الفتاوى و ما كدنا أن نصدّق لبعدها عن النّصوص الشّرعيّة و القواعد العلميّة و لكنّه كأنّه تواترت الأخبار لدينا بأنّ هناك بعض الفضلاء ممّن يفتي بجواز استجلاب الكفّار إلى بلاد الإسلام و بدعوى أنّ هذه دول صديقة فنحن نقول أوّلا لا يجوز لدولة مسلمة و بخاصّة إذا كانت تعلن دائما و أبدا أنّها تحكم بالكتاب و السّنّة لا يجوز لها أن تستعين بأعداء دينها أوّلا ثمّ بأعداء المسلمين ثانيا ذلك لأنّني أتصوّر شعبا كافرا بدين الله عزّ و جلّ لكن ممكن أن يكون مسالما للمسلمين غير معاديا لهم و لا محاربا لهم أتصوّر هذا فلو كان هذا الشّعب الكافر بدين الله عزّ و جلّ مسالما للمسلمين لا يجوز في دين الإسلام الإستعانة بهم لمقاتلة كفّار آخرين أو شعوبا كفّارا آخرين لماذا ؟ لأنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم في غير ما حديث واحد أنّ بعض الأفراد تارة و بعض الجماعات من الكفّار تارة أخرى أرادوا أن يقاتلوا من النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم فلمّا سألهم أو سأل الفرد منهم (هل أسلمت ؟ قال لا) كان جوابه (إنّا لا نستعين بالمشركين على المشركين) و في نصّ رواية الإمام مسلم (إنّا لن نستعين بمشرك) وصل بنا كلامنا السّابق إلى حديث مسلم (إنّا لن نستعين بمشرك) لن نستعين بالمشرك أو بمشرك ، هذا لن للتّأبيد أظنّ الكلام السّابق واضح و آخر مانتهي هو قوله عليه السّلام (إنّا لن نستعين بمشرك) لا شكّ...قلنا إنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم قال (إنّا لن نستعين بمشرك) حتّى الّذين كانوا مسالمين له غير معادين له فبالأولى و الأحرى أنّه لا يجوز للمسلم أن يستعين بمشرك معاد له هذا بالأولى و أولى من هذا الأولى أن لا يستعين المسلم بالأعداء من الكفّار المشركين و ليس بعدوّ واحد و أولى من كلّ هذا و هذا أنّه لا يجوز للمسلم أن يستعين بدولة معادية هي إن لم تكن أقوى دولة في العالم كلّه فهي من أقوى الدّول بحيث أنّ الدّولة المسلمة إذا استعانت بهذه الدّولة الكافرة و المعروف عداؤها الشّديد للمسلمين فحلّت بلاد الإسلام أنّه من الممكن أن لا تخرج من بلاد الإسلام لأنّها عدوّة للمسلمين و لدين المسلمين كما دلّت التّجارب على ذلك فإذا من الخطأ الفاحش ما من الإستعانة بالأمريكان في هذا الزّمان القريب و بخاصّة أنّ في الجيش الأمريكي يهود معروفون بعدائهم الشّديد و بمشايعة الأمريكان لهم و مناصرتهم إيّاهم ضدّ المسلمين في كلّ بلاد الإسلام و بخاصّة في فلسطين و لذلك فكانت هذه الإستعانة مخالفة

للشّريعة من وجوه عديدة و مخالفة للسّياسة الشّرعيّة بصورة عامّة . لو كان هناك إذن ما بالإستعانة بالكفّار إذا كانوا مسالمين لو كان هناك إذن بمثل هذه الإستعانة فهذه الإستعانة لا يمكن أن يسمح بها الشّارع الحكيم و لذلك قلت إذا كانت الإستعانة بالأمريكان و البريطان . البريطان هم الّذين هيّؤوا أرض فلسطين لليهود و الأمريكان هم الّذين وطّدوا لهم و أمدّوهم بأموالهم و أسلحتهم متى يمكن تحقيق قوله عليه السّلام (إنّا لا نستعين بمشرك) أو (إنّا لن نستعين بمشرك) معنى هذا تعطيل لهذا الحديث و لمصلحة المسلمين بعامّة و من الأمور الّتي تحزّ في النّفس و تجعل المسلم حيرانا في بعض السّياسات الّتي تقع اليوم في بلاد الإسلام . إنّ الدّولة السّعوديّة خافت من الدّولة البعثيّة الّتي يمثّلها صدّام فما بالها جلبت الدّولة السّوريّة البعثيّة إلى أرضها ؟ هذه أمور حقيقة ممّا يجعلنا نحن و إن كنّا بعيدين عن السّياسة و ممارستها و لكنّنا نعلم يقينا أنّ الأمر ليس بيد المسلمين ، الأمر بيد الأمريكان . الأمريكان هم الّذين فرضوا على الدّولة السّعوديّة أن تفتح أبوابها للأمريكان و البريطان ولكلّ من تريد أمريكا أن تتظاهر أمام العالم الإسلامي بأن تستعين بالدّول الإسلاميّة فهذه مصر و هذه سوريّة البعثيّة فما الفرق بين هذا البعث و هذا البعث ؟ لا فرق إسلاميّا لكن الفرق سياسيّا موجود هذا البعث أمريكا رضيت عنه و هذا البعث أمريكا غضبت عليه فإذا على كلّ الدّول الّتي تعتبر أمريكا من الدّول الصّديقة مع الأسف و هي من أعدى أعداء المسلمين على كلّ هذه الدّول الّتي تمشي في ركاب أمريكا أن ترضى بما ترضى به أمريكا و أن تكره ما تكره أمريكا فأين الآيات الّتي كنّا نسمعها قبل حلول هذا البلاء الأكبر لا نسمعها من بلاد أخرى إلاّ من بلاد السّعوديّة ((و من يتولّهم منكم فإنّه منهم)) فأيّ تولّ أكبر و أخطر من مثل هذا التّولّي الّذي وقعت فيه الدّولة السّعوديّة في هذه الأيّام القريبة و هذا هو المثال تلمسونه لمس اليد استعانت السّعوديّة بأمريكا خوفا من البعث و الّذي خافت منه أتت به أمريكا إلى عقر دار السّعوديّة و قد قلت في كثير من الكلمات و ما كنت أريد أن أطيل الكلام في الحقيقة للسّبب الّذي ذكرته في مطلع هذا الجواب أنّنا تكلّمنا كثيرا و كثيرا جدّا حول هذه المصيبة الكبرى فقد قلت ما الّذي يحول بين الأمريكان و فيهم جنود من اليهود أن يحتلّوا بلادهم القديمة خيبر و أن يحتلّوا ضواحي المدينة إن لم نقل المدينة أماكن بني النّضير و بني قريضة و أمر طبيعي جدّا أن يحنّوا إليها و هم بعيدين عن فلسطين فما بالهم و قد احتلّوها و ما بالهم و قد احتلّوا تلك البلاد ليس بقوّتهم و لا بسلاحهم و إنّما بالسّياسة المنحرفة عن الحكمة و عن الشّريعة في آن

واحد فما الّذي يحول بين اليهود المتحمّسين أن يحتلّوا خيبر و أن يحتلّوا المدينة ؟ فهل باستطاعة الدّولة السّعوديّة أن تردّ كيد هؤلاء و مكر هؤلاء إذا ما أرادوا أن يحتلّوا بلادهم القديمة و السّعوديّة خافت من العراق و العراق ليست بأقوى من أمريكا فإذا رضيت باحتلال أمريكا برضاها فما الفرق أن تحتلّ هذه البلاد العراق فهؤلاء بعث و هؤلاء بعث و هؤلاء يهود و لذلك فهذه ورطة كبيرة جدّا و أنا أعتقد أنّ المشكلة الأساسيّة في هذه العلّة الّتي لا علاج لها إلاّ أن يشاء الله تبارك و تعالى بقدرته و حكمته . أنا أعتقد أنّ هذا الإدخال لهؤلاء الكفّار الأعداء و من تمام المصيبة أن نسمّي الأعداء أصدقاء متى كان هؤلاء أصدقاء للمسلمين ؟ هذه من تمام المصيبة القصد من هذا الإدخال لم يكن بناء على قوله تعالى ((و شاورهم في الأمر)) و لا على قوله تعالى ((و أمرهم شورى بينهم)) أنا أعتقد أنّ في بلاد السّعوديّة علماء أفاضل قد لا نجد مثلهم في بلاد أخرى إلاّ نادرا لو أخذ رأيهم قبل أن تقع الواقعة و درسوا ما سيترتّب من مفاسد داخليّة غير المفاسد الخارجيّة الّتي تلحق بالدّول الإسلاميّة كلّها لو استشيروا و تأمّلوا في ماسينتج من المفاسد لما أذنوا بهذا الإدخال بوجه من الوجوه و لكن الدّيكتاتوريّة بالتّعبير العصري و التّعبير العربي الإستبداد في الحكم مع التّستّر بالشّرع بكلمات معسولات الكتاب و السّنّة ، الكتاب و السّنّة و لم يبق عندنا كتاب و سنّة إلاّ الصّلاة و الصّيام و تلاوة القرآن و إذاعة القرآن في مناسبات منظّمة و هذا أمر طيّب بلا شكّ و لكن ((يا أيّها الّذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)) ما دام نريد أن نحكم بالكتاب و السّنّة فمن الكتاب و السّنّة أن نستشير أهل العلم . هل يوجد هناك ناس في تلك البلاد نفسها من يستطيع أن يقول إنّ أهل العلم أخذ رأيهم قبل أن يستجلب هؤلاء الكفّار إلى بلاد الإسلام ما أظنّ هذا و لكن بعد أن وقعت الواقعة و بدأ العالم الإسلامي يثور على هذه المصيبة صدرت الأوامر لأهل العلم بأن تصدروا فتاواكم بتأييد هذا الواقع تلكّأ بعضهم في أوّل الأمر فيما يبدو لنا و الله أعلم ثمّ وجدوا أنفسهم مضطرّين إلى إصدار الفتاوى تحت عنوان الضّرورات تبيح المحظورات . أنا أقول هذا قلب للحقائق الشّرعيّة لو أنّ الأمريكان و هي أكبر دولة في العالم أو من أكبر الدّول هاجمت السّعوديّة . ماذا تفعل ؟ عليها أن تقاتل و أن تجاهد و أن تنال إحدى الحسنيين إمّا النّصر و إمّا الشّهادة في سبيل الله لكن لم يبق هناك في العالم الإسلامي بعامّة و في السّعوديّة بخاصّة شيء اسمه الجهاد إلاّ لفظا . و إلاّ كيف تقول الآية ((و لو أرادوا الخروج لأعدّوا له عدّته)) فلو أرادوا الجهاد حقّا كانوا يستعدّون له قبل هذه

الإستعدادات الضّخمة الّتي يسمّونها اقتصاديّة و اجتماعيّة و يتفاخرون بها أنّها أصبحت من بين الأمم بارزة في هذه النّاحية فأين الإستعداد للجهاد في سبيل الله ؟ فلمّا خافت من مواجهة العراق لها كما هاجمت الكويت ما تستطيع أن تجاهد إذا تستطيع أن تستعين بالعدوّ الكافر هل هذا عذر ؟ الله أكبر و لعلّ بعض المشائخ على الأقلّ هناك بدؤوا يفيؤون إلى أنفسهم و يعرفون أنّهم كانوا مشايعين للحاكم الّذي تورّط هذه الورطة و نحن كما قال عليه السّلام (ألا شققت على قلبه) نحن ما ندري هذا الحاكم أو هذه الحكومة ماذا كان في قلبها حينما استعانت بعدّو دينها هل أرادت أيضا الكيد للإسلام و المسلمين أم كان هذا رأيا فجّا غير ناضج و أمر طبيعي أن يكون كذلك ما دام أنّها لا تطبّق القرآن الكريم ((و شاورهم في الأمر)) أما و قد وقعت الواقعة فلننظر الآن ما الّذي تستطيع أن تفعله الدّولة السّعوديّة أنا ما أعتقد أنّ أحمق الحمقى يتصوّر أنّ السّعوديّة لمجرّد أن تقول للأمريكان و فيهم اليهود بالألوف المؤلّفة و البريطان و فيهم اليهود و هم أصحاب وعد بلفور ما يوجد مهما كان أحمقا يقول و يعتقد أنّ السّعوديّة مجرّد ما تأمر الأمريكان و البريطان بالرّجوع إلى بلادهم أنّهم سيقولون لبّيك هذا مع الأسف شيء يبكي بدل الدّمع الدّمّ لذلك نقول ((ليس لها من دون الله كاشفة)) فنسأل الله عزّ و جلّ أن يجعل لهذه الأمّة مخرجا و فرجا ممّا ألمّ بها هذا ما يحضرني .

****

هل جده من الأماكن التي لا يجوز للكافر أن ينزلها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سمعنا يا شيخ أنّ جورج بوش يريد النّزول بجدّة هل تعتبر جدّة من الأماكن الّتي لا يجوز للكفّار دخولها .
الشيخ : أي نعم . لا يجوز للكفّار أن يدخلوها و بخاصّة إذا كان أكفر الكفّار و الكفّار كلّهم تحت يده و أمره .
الحلبي : بوش نزل و رجع ... ز
الشيخ : و رجع و عيّد هناك ؟

الحلبي : طبعا عيّد قضى يوما نصفه في جدّة و نصفه بين القوّات .
الشيخ : الله المستعان لقد رأينا يعني لو لم يكن إلاّ هذا المنبر لكفى ذلاّ رأينا راية لا إله إلاّ الله بجانبها الصّليب ، متى كان هذا ؟!

****

ما حكم ما يجري من استعدادات تدريبية على الأسلحة (في السعودية) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الآن يا شيخ يجري في السّعوديّة تدريب على الأسلحة ... تطوّع عمل دورات تطوّعيّة فما حكم التّطوّع بذلك ؟
الشيخ : هو التّطوّع أيضا من الأسماء الدّخيلة في الإسلام لأنّها تعني أنّ الإستعداد غير واجب و ربّنا يقول ((و أعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة)) بمعنى المفروض حينما يكون هناك شعب مسلم محكوم من دولة مسلمة تحكم بما أنزل الله حقّا فهي تطبّق أحكام شريعة الله تطبيقا كاملا ليس من جانب دون جانب فمن هذه الأحكام ما ذكرته آنفا من قوله تعالى ((و أعدّوا لهم ما استطعتم)) و بخاصّة إذا كانت الدّولة قد امتنّ الله تبارك و تعالى عليها بالأموال الطّائلة الّتي لا تعرف كيف تتصرّف فيها لكثرتها فهذه أولى و أولى من أيّ دولة أخرى أن تجعل شعبها كلّ فرد مستطيع أن يكون مهيّئا للجهاد في سبيل الله حتّى إذا ما و قعت الواقعة كما وقع الآن يكونون أفراد هذا الشّعب مهيّؤون للموت و الجهاد في سبيل الله تبارك و تعالى فالآن كثير من الدّول مع الأسف الشّديد تقتنع بتجهيز جيش رسمي للدّولة و لا توسّع دائرة التّجنيد بحيث يصبح الشّعب كلّه جندا يستطيع أن يقاتل في سبيل الله و هذه بلا شكّ سياسة أيضا أجنبيّة قلّد فيها المسلمون الكفّار فجعلوا الخدمة العسكريّة قسمين اجباري و اختياري و هو الّذي يسمّونه بالتّطوّع حينما تقع مثل هذه المشكلة في أيّ بلد كان يتظاهر الحكّام بأنّهم يريدون تمرين الشّعب على القتال و يفتحون باب التّطوّع فإذا ما زاد السّبب الموجب لفرض مثل هذا التّطوّع أصبح اسم التّطوّع نسيا منسيّا بعد هذه التّوطئة أريد أن أقول هذه فرصة يجب على الشّباب المسلم أن يغتنمها و أن يهتبلها في سبيل الإستعداد للجهاد و لا أقول للقتال لأنّ

الدّول القائمة الآن في البلاد الإسلاميّة ليس من سياستها لأنّها سياسة غير شرعيّة أن يكون الشّعب يستطيع القتال لأنّهم يخشون من الشّعب فإذا ما تظاهرت دولة ما بدعوة الشّعب إلى التّطوّع كما يقولون فعلى الشّعب أن يركض ركضا إلى هذا التّمرّن و لكن بشرط واحد و هو أن لا يترتّب من وراء هذا التّطوّع مخالفة شرعيّة ففي بعض الدّول الّتي لا تهتمّ مثلا بالصّلاة و بخاصّة إذا كان قوّادها و رؤساء الجيش غير مصلّين إذا حان وقت الصّلاة لا يسمحون للمتطوّعين أن يصلّوا و يقيموا الصّلاة في وقتها مع الجماعة حينئذ هذا التّطوّع يخالف ذاك الفرض فإذا ترتّب من وراء القيام بتطوّع إضاعة فرض نضيّع التّطوّع في سبيل المحافظة على الفرض و هذا مثال و الأمثلة قد تكثر فقد يكون هناك مثلا اختلاط بين النّساء و الرّجال في بعض الدّول بين الفتيان و الفتيات بين الشّبّان و الشّابّات و هكذا باسم إيش ؟ التّطوّع . فإذا هذا التّطوّع فرصة تسنح للمسلمين فعليهم أن يغتنموها لكن بشرط أن يراعوا الأحكام الشّرعيّة الأخرى .

****

هل صحيح مايقال إن أمريكا كانت تريد دخول الكويت قبل العراق ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سمعنا يا شيخ أنّ القوّات الأمريكيّة كانت متّجهة إلى الخليج قبل دخول العراق فما صحّة ذلك ؟
الشيخ : هذه أخبار تشاع من بعض المتعرّقين لتبرير ما فعلته العراق و قد يكون الأمر كذلك و قد لا يكون و نحن ما نستطيع أن نثبت خبرا خاصّة في زمن كهذا زمن حرب و ضرب و إذا كان الرّسول عليه السّلام الّذي حرّم الكذب مع ذلك قال (الحرب خدعة) فالكفّار الّذين لا يحرّمون و لا يحلّلون كما قال تعالى ((قاتلوا الّذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر و لا يحرّمون ما حرّم الله و رسوله و لا يدينون دين الحقّ من الّذين أوتوا الكتاب حتّى يعطوا الجزية عن يد و هم صاغرون)) فإذا كان الشّرع الحكيم الّذي لا يحرّم شيئا إلاّ لحكمة و لا يبيح إلاّ لحكمة قال (الحرب

خدعة) فمن باب أولى أنّ هؤلاء الكفّار يكذبون دون أن يكون هناك حرب في سبيل ما يسمّى بحرب الأعصاب أو الإعلام أو ما شابه ذلك فلو فرضنا أنّ هذا الخبر كان صحيحا أراد الأمريكان أن يحتلّوا الكويت فهل من الإسلام أن يحتلّ الكويت شعب مسلم و دولة مسلمة تتظاهر بالإسلام لأنّ الكافر يريد أن يحتلّ هذا البلد الإسلامي أم الواجب أن يقف في وجه الّذي يريد الإعتداء ... واضح ؟ يعني لو كان حقّا الأمريكان يريدون أن يحتلّوا الكويت فواجب العراق واجب كلّ الدّول أن يحولوا بما عندهم من سلاح و قوّة لكن الحقيقة هذه الأخبار الله أعلم بصحّتها .

****

ما رأيكم في وضع السفارة الروسية في السعودية والعكس .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما رأيك يا شيخ بوضع سفارة لروسيا في السّعوديّة و وضع سفارة للسّعوديّة في روسيا بعد أن لم تكن هناك علاقات لكن الآن صارت موجودة ؟

الشيخ : أنا في الحقيقة إذا سألتني و أنا مجيبك لا فرق عندي في وضع سفارة متبادلة من الطّرفين كما جاء في سؤالك بين الدّولة الرّوسيّة و الدّولة الأمريكيّة لا يوجد فرق حتّى في عهد الشّيوعيّة الّتي قضي عليها لا يوجد فرق لأنّ الكفر ملّة واحدة لكن السّياسة تختلف بلا شكّ هو على قاعدة حنانيك بعض الشّرّ أهون من بعض فالآن لمّا أعلنت روسيا انفصالها عن الشّيوعيّة فكأنّ السّعوديّة يعني وجدت متنفّسا فأرادت أن تعامل السّوفيات كما تعامل الأمريكان و البريطان فأنا ليس مهمّا عندي تبادل السّفارات ، المهمّ عندي تحكيم الشّريعة فالآن عندنا في البلاد الإسلاميّة سفارات من دول عربيّة كلّها صور و أصنام هذا ليس من الإسلام فسواء كانت هذه الصّور موضوعة في بلاد الكفر أو في بلاد الإسلام هذه مخالفة للإسلام .

****

ما رأيكم في القتال تحت راية صدام حسين .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : شيخ إذا ما حصل قتال بين القوّات المتعدّدة الجنسيّات في الخليج و العراق فما حكم القتال تحت راية صدّام حسين أو تحت الرّاية الأخرى ؟
الشيخ : نحن تكلّمنا عن هذه المسألة مرارا و تكرارا إذا أرادت الدّول الإسلاميّة أن تخرج العراق من الكويت جاز لها ذلك ، إذا أرادت الدّول الإسلاميّة أن تخرج المعتدي الباغي العراق من الكويت يجوز لها ذلك و لكن لا يجوز لها أن تقاتل العراق في بلاد العراق لأنّها حينذاك تكون مثلها في الإعتداء فأقول إذا الدّول الإسلاميّة تجمّعت لإخراج العراق من الكويت هذا من باب ردّ البغي لكن لا يجوز لها أن تحتلّ العراق كما يريد الأمريكان بالتّالي لا يجوز أن يقاتلوا مع الأمريكان يعني الأمريكان لا تحكم بشريعة الإسلام فسوف لا تقف مع المسلمين عند أحكام الإسلام بهذا ينتهي الجواب عن سؤالك .

****

ما رأيكم في استدلال بعض أهل العلم في مسألة الاستعانة بالكفار بحديث (

إنكم تصالحون الروم صلحاً آمنا وتغزون أنتم وهم عدواً من ورائكم

فتنصرون وتغنمون) آخرجه أحمد وأبو داود .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الحلبي : هناك حديث استدلّ به بعض أهل العلم في المسألة المبحوثة و هو ما ذكروه أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال (إنّكم تصالحون الرّوم صلحاً آمنا ...)
الشيخ : اصبر عندك ... نعم .
الحلبي : استدلّ بعض أهل العلم في هذه المسألة الّتي نحن في صدد بحثها بحديث ذكروه عن النّبيّ عليه الصّلاة و السّلام و هو قوله (إنكم تصالحون الروم صلحاً آمنا وتغزون أنتم وهم عدوّاً من ورائكم فتنصرون وتغنمون) أخرجه الإمام أحمد وأبو داود بإسناد صحيح . فما هو مدى صحّة قولهم و ما هو المعنى الصّحيح لهذا الحديث ؟
الشيخ : أوّلا إنّ الإستدلال بهذا الحديث على ما كنّا فيه آنفا من الإستنكار الشّديد للإستعانة بالكفّار ليس لهذا الحديث علاقة بهذا الموضوع إطلاقا لأنّ مصالحة المسلمين لبعض الكافرين شيء و الإستعانة بالكافرين شيء آخر هذا أوّلا فإذا قاتل الكفّار مع المسلمين عدوّا مشتركا بينهم فهذا لا يعني أنّ المسلمين طلبوا العون منهم و إنّما هذا وقع بسبب الصّلح القائم بين المسلمين و بين أولئك الكافرين ، هذا الّذي أن أقوله أوّلا . و الجواب باختصار المصالحة مع الكفّار ثمّ اشتراك الكفّار مع المسلمين في قتال عدوّ مشترك شيء و طلب المسلمين من عدوّهم الكفّار أن يقاتلوا عدوّا آخر هذا شيء آخر ، هذا أوّلا . ثانيا هذا الحديث الّذي تلوته آنفا طرف من حديث و الحديث له تتمّة و هو في الواقع إذا نظرنا إلى تتمّة الحديث ينقلب الحديث حجّة عليهم و يخرج عن كونه حجّة لهم خروجا أكمل من البيان السّابق لأنّنا قلنا لا تلازم بين مصالحة المسلمين لبعض الكافرين و بين اشتراك هؤلاء الكفّار مع المسلمين في قتال عدوّهم المشترك أمّا هذا الّذي ستسمعون تمام الحديث فهو يؤكّد بأنّ الحديث حجّة لعدم شرعيّة الإستعانة مع أنّ الحديث ليس فيه الإستعانة لكن يدلّ على سوء عاقبة اشتراك المسلمين مع بعض الكفّار و هم ليسوا أعداء للمسلمين بل هم صلح معهم مع ذلك العاقبة سوف تكون لغير صالح المسلمين و الآن نستخرج الحديث من سنن أبي داود باللّفظ التّام و هو في مسند الإمام الأحمد أيضا بالسّند الصّحيح (ستصالحون الرّوم صلحاً آمنا فتغزون أنتم وهم عدواً من ورائكم فتنصرون و تغنمون و تسلمون ثمّ ترجعون سالمين غانمين منصورين حتّى إذا نزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من أهل النّصرانيّة الصّليب فيقول غلب الصّليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقّه فعند ذلك تغدر الرّوم و تجتمع للملحمة) كيف يجوز الإستدلال بهذا الحديث على تجويز ما فعلته السّعوديّة الآن ؟! هذا الحديث أوّلا يخبر عن

أمر غيبي (ستصالحون الرّوم) فهل هناك صلح الآن بين المسلمين و بين الأمريكان ؟ أين الصّلح و أنا سمعت و لعلّكم يوجد من بينكم من يشاركني في السّماع أنّ هذا بوش الخبيث هذا قال في معنى كلامه لا يجوز الآن استغلال قضيّة فلسطين أي المساومة قال المساومة في قضيّة فلسطين في سبيل حلّ المشكلة القائمة سمعتم هذا أم لا ؟
الحلبي : لا يجوز الرّبط بين القضايا .
الشيخ : لو هناك صلح بين المسلمين و بين الكفّار لازم يكون الصّلح لصالح المسلمين و ليس إبقاء القديم على قدمه بل و التّصريح بأنّ هذه العلاقة هذه مسألة ثانية مع أنّ مسألة فلسطين هي مسألة إسلاميّة أمّا هذه هنا مسألة صليبيّة محضة . الأمريكان راح تنتصر للكويت ؟ للسّعوديّين ؟ كذّابين و إنّما أنا أصالحهم . فالشّاهد من الحديث يقول (ستصالحون الرّوم) الآن لا يوجد مصالح مع الرّوم ، الآن هناك عبارة شاميّة تقول " حكّلي لحكلّك " مصالح متبادلة السّعوديّة تريد أن تحافظ على أموالها ، على أراضيها ، على بترولها و كمان الأمريكان تريد أيضا أن تحافظ على هذه المصالح الأمريكيّة في البلاد السّعوديّة بعامّة و بترولها بخاصّة فإذا ليس هناك صلح بين المسلمين و بين الرّوم هذا أوّلا . فالحديث ليس له علاقة بالواقع إطلاقا . ثانيا قلنا آنفا بأنّه المصالحة و القتال لعدوّ مشترك شيء و طلب الإستعانة من الكفّار شيء آخر و تذكّروا التّفصيل السّابق الإستعانة بأكبر دولة على وجه الأرض ، كنت ذكرت لعلّه إخواننا يذكرون هذا أنا كنت ذكرت أنّ بعض العلماء الّذين ذهبوا إلى جواز الإستعانة بالكفّار و هذا مع الأسف موجود في المذهب الحنبلي الّذي يحكم به السّعوديّون إلاّ ما ندر لكن الحمد لله هذا المذهب كان يقظا وضع قيدا و شرطا لو أنّ الحكومة السّعوديّة التزمته ما وقعت في هذه الخطيئة و الفاحشة الكبرى ماذا قال المذهب الحنبلي و الشّافعي قالوا يجوز الإستعانة بالكفّار لقتال الكفّار المشركين بشرط أن يكون المسلمون لهم الغلبة على المستعان بهم . أعوذ بالله أين نحن و أين هذا الشّرط ؟ الغلبة للكفّار و الدّليل هذا الكافر راح ... في بلاد الإسلام كفره ، لماذا لم تقل السّعوديّة هذا لا يجوز في ديننا ؟ لماذا رفع الصّليب البريطاني بجانب الرّاية السّعوديّة لا إله إلاّ الله لأنّه لا يوجد غلبة للمسلمين على الكفّار . خلاصة : فهذا الحديث فيه نبأ عظيم جدّا أنّه عاقبة الإشتراك مع الكفّار ليس الإستعانة بهم ، الإشتراك مع الكفّار في قتال عدوّ مشترك هذا يكون مدعاة لفتنة و هذا سيقع . يقول النّصراني الصّليب هو الّذي غلب المسلم تأخذه الغيرة الإسلاميّة فيقتله فيثأر الكفّار لقتيلهم و تقع المعركة بين المسلمين

و بين الرّوم الّذين كانوا عن قريب صلحا مع المسلمين . ثمّ من المعلوم إذا المسلمين تهادنوا مع الكفّار أو تصالحوا معهم لا مانع من هذا لكن يجب أن يكونوا أيقاظا يكونوا نبهاء ، ما يغدروا بهم فالإستعانة الّتي قال بها بعض المذاهب اشترطوا فيها أن تكون الغلبة للمستعين لا للمستعان بهم و لذلك فالّذي وقع الآن ليس ضدّ السّنّة فقط و ضدّ المذاهب و ليس فقط ضدّ المذاهب الأربعة بل الأربعين و الأربعمائة لأنّه لا إنسان يقرّ هذا الوضع الّذي لا يمكن وصفه إلاّ من إنسان أوتي لسانا . فالشّاهد إذا خلاصة الجواب عن الحديث أوّلا ليس له علاقة بالإستعانة ثانيا إنّما وقع القتال مع النّصارى أو الرّوم الّذين هم نصارى لقتال عدوّ مشترك للمسلمين و للرّوم الّذين صالحهم المسلمون مع ذلك ماذا كانت العاقبة ؟ كانت العاقبة أن غدر الكفّار بالمسلمين و وقعت الملحمة و معنى الملحمة يعني الحرب الضّخمة العظيمة جدّا فإذا أنا أشعر بأنّ حشر هذا الحديث في موضوع السّاعة هو يعني ممّا يدلّ على أنّ الجماعة لا يوجد عندهم دليل واضح يسوّغون هذا الواقع المؤلم فيلجؤون إلى مثل هذه الإستدلالات الواهية الّتي ليس لها صلة مطلقا بالحادث .

****

هل صحيح ما سمعت من قِبلك : أنك تقول بعدم جواز مقاتلة "أمريكا" في البلاد السعودية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ سمعت قبل مدّة من أحد الشّباب أنّك أفتيت و لا أعلم صحّة هذا الخبر بعدم جواز القتال ضدّ أمريكا حتّى و إن كان في أيّ ... يعني لا يجوز محاربة أمريكا في الأراضي السّعوديّة فما صحّة هذه الفتوى ؟

الشيخ : في الأراضي السّعوديّة ؟

السائل : نعم .

الشيخ : من الّذي يريد أن يحارب الأمريكان في الأراضي السّعوديّة ؟

السائل : إذا نشبت حرب بين العراق .
الشيخ : أنت تقول في الأراضي السّعوديّة محاربة الأمريكان ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أي شلون بدّو يصير محاربة الأمريكان .
السائل : الآن يوجد قوّات أمريكيّة في أرض الجزيرة
الشيخ : افهم سؤالي ، أنت عارف سؤالك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ما هو ؟ يمكن أنا غلط بالفهم أو غلطت أنت باللّفظ؟ ما هو سؤالك ؟
السائل : نحن نعرف أنّه يوجد قوّات أمريكيّة داخل الجزيرة العربيّة ، فلا يجوز مقاتلة هذه القوّات .
الشيخ : من الّذي يريد أن يقاتل هذه القوّات ؟
السائل : العراق .
الشيخ : العراق ستهجم على السّعوديّة و تقاتل الأمريكان ؟
السائل : لا .
الشيخ : فإذا ؟
السائل : الأمريكان هم الّذين يهجمون على العراق .
الشيخ : الآن تغيّر سؤالك الله يهديك ، أنت تقول مقاتلة الأمريكان في السّعوديّة و لذلك أنا أسألك من الّذي يريد أن يقاتل الأمريكان في السّعوديّة ؟ بينما أخيرا ظهر من كلامك أنّ الأمريكان إذا بدّهم يهاجموا العراق أليس هكذا أنت تقول ؟
السائل : نعم .
الشيخ : اثبت على شيء حتّى نعرف كيف نجيبك
السائل : هذا الأخير .
الشيخ : أنّه أنا قلت لا يجوز مقاتلة الأمريكان إذا هاجموا العراق ؟
السائل : نعم .
الشيخ : كذب و زور . نحن نقول الّذين يريدون مقاتلة الأمريكان لا تكونوا خياليّين . هؤلاء الأمريكان عندكم هنا . عرفت أين الأمريكان ؟ هنا .
سائل آخر : ستّين كيلو .
الشيخ : ستّين أو سبعين كيلو . من الّذي يريد أن يقاتل الأمريكان ؟ هذه كلّها أفكار خياليّة نظريّة الغرض منها الوصول إلى شيء من باب الإشاعات الّتي سأل عنها الأخ أنّه قيل أنّه إذا العراق ما احتلّ الكويت كان الأمريكان بدّهم يحتلّوه . بدّنا نحن نعالج الأمور الواقعة ، من الّذي يريد

أن يقاتل الأمريكان ؟ قل لي أنت سواء كان الصّورة الأولى أو الأخرى من ؟

السائل : العراق .

الشيخ : العراق ، لماذا يريد أن يقاتل الأمريكان ؟ أنت متصوّر أنّ العراق يهاجم العراق في السّعوديّة؟

السائل : كلاّ .

الشيخ : إذا ؟ شلون بدّو يقاتل ؟

السائل : ربّما يعتد الأمريكان نفسهم على العراق .

الشيخ : ربّما يعتدون .

السائل : العراق بدّها تدافع عن نفسها ... .

الشيخ : جميل جدّا . الآن نقول لك شو رأيك إذا الأمريكان هاجمت العراق ؟ و العراق فيها مسلمين كثيرين هل يجوز لهؤلاء العراقيّين أن يقاتلوا الأمريكان و قد غزاهم الأمريكان في عقر دارهم ؟ يجوز أم لا ؟

السائل : يجوز أن يدافعوا عن أراضيهم نعم .

الشيخ : و أنا أقول معك هكذا . أين صار سؤالك الآن ؟ شو صار سؤالك أوّلا و شو تحرّر من هذه المناقشة ؟

سائل آخر : نفس الشّعب السّعودي يا شيخ ... .

الشيخ : لحظة شويّة نفهم منه و بعدين نترك الدّور لغيره .

السائل : أنا السّؤال أنّي سمعت أحد الشّباب ... .

الشيخ : لا تحكي ماذا سمعت ، ما آفة الأخبار إلاّ روّاتها . الآن ماذا سمعت ؟

السائل : سمعت أنّ هذا باطل .

الشيخ : سمعت أنّه بيجوز مقاتلة الأمريكان أم لا؟

السائل : من كلامك أنت الآن . لا يجوز إلاّ في حالة أنّ الأمريكان هم اعتدوا على العراق فالعراقيّين بدّهم يدافعوا عن أنفسهم .

الشيخ : الله يهديك . يا أخي يوجد عندنا قضيّة فيها حكم شرعي و عندنا قضيّة تتعلّق بالإمكان و الإستطاعة . فالأمريكان الآن في البلاد السّعوديّة من يستطيع أن يقاتل الأمريكان و هم في البلاد السّعوديّة من ؟

السائل : لا أحد .

الشيخ : هذا الّذي تسأل عنه أنت يجوز أو لا يجوز؟

السائل : نعم .

الشيخ : تسأل عن شيء لا يمكن إذا ؟

السائل : أنا سمعت هيك أنا أريد أن أتحقّق من هذه الفتوى .

الشيخ : معليش يا أخي أنا لا ألومك ، بس الأسئلة يجب أن تكون واقعيّة و بالتّالي يكون الجواب واقعي فإذا كنت تسمع منّي استنكار و استفهام استنكاري من الّذي سيقاتل الأمريكان و هم في البلاد السّعوديّة ؟ يمكن ؟ قلت لا . طيّب شيء لا يمكن هل يترتّب عليه حكم شرعي ؟
السائل : لا .
الشيخ : فأنا أقول لك السّؤال هذا غير وارد . و هذا انتهينا منه لأنّك أنت رجعت أخيرا تقول الأمريكان إذا هاجموا العراق ، هذا ممكن . و شو سمعت الجواب ؟
السائل : أنّه يجوز .
الشيخ : فإذا الّذي سمعته اتركه يتبخّر من ذهنك و ريّح مخّك منه . اللّهمّ اعصمنا من الخطأ و السّهو.

****

ما واجب الشباب السعودي في هذه الظروف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ ما هو دورنا الشّباب الآن ... .
الشيخ : ما إيش ؟
السائل : دور الشّباب السّعودي الآن في هذه الأوضاع ؟
الشيخ : الله يكون بعونهم . دورهم أنّه يربّوا أنفسهم على كتاب الله و على حديث رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و أن يدّخروا قوّتهم سواء ما كان من القوّة الرّوحيّة المعنويّة أو القوّة المادّيّة ليوم يأذن الله عزّ و جلّ لتقوم الدّولة الإسلاميّة حقّا و يفيء المسلمون بشعوبهم المختلفة إلى ضرورة الخلاص من هذه الدّويلات الكثيرة الّتي فرّقت شمل المسلمين و ضعّفت شوكتهم . اليوم سبحان الله خطرت ببالي خاطرة بالنّسبة للحزبيّة العمياء المتسلّطة على الشّعوب الإسلاميّة في كلّ بلاد الإسلام ما خطر في بالي الخاطرة أنا كنت أفهم و لا أزال أنّ التّحزّب في الإسلام منهيّ عنه و أنّه يؤدّي إلى التّفرقة و إنهاك قوّة المسلمين . سبحان الله اليوم خطر في بالي كتفصيل لجانب من هذه الجوانب و هي أنّ من طبيعة كلّ حزب أنّه يريد أن

يظهر في المجال الّذي يعمل فيه لوحده و لمّا كان أيّ حزب هو يمثّل جانب من الأمّة الإسلاميّة لا شكّ أنّ هذا الحزب سيكون فيه نقص كبير جدّا في كلّ النّواحي سواء قلنا النّواحي العلميّة أو الإجتماعيّة أو السّياسيّة أو الإقتصاديّة سيكون هناك نقص كبير لماذا ؟ لأنّ هذا الحزب لا يمثّل الأمّة بل مع الأسف الآن الأمّة الإسلاميّة مبعثرة في هذا العالم و لذلك فأنا أقول سوف لا يمثّل الشّعب الّذي فيه هذا الحزب و إذا كان الأمر كذلك فحينئذ هذا الحزب سيعمل في حدود النّقص الّذي يجده بسبب حرمانه المدد من بقيّة الشّعب في كلّ تلك النّواحي و حينئذ سيقع في خلاف الشّريعة ما أدري واضح المثال هذا ؟

السائل : نعم .

الشيخ : و أنا أفكّر لأنّنا كنّا نتحدّث أنا و صهري في بعض الأحزاب الإسلاميّة لمّا كنت في الشّامّ كان يتردّد على المكتبة الظّاهريّة أفراد من حزب التّحرير كنّا تارة نلتقي في الصّلاة كنت أقيمها هناك في المكتبة أوذّن و أقيم الصّلاة جماعة فتجري بعض البحوث ... .

****

الشريط رقم : ٤٥٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الكلام على حديث ثابت بن الحارث الأنصاري الذي جاء في حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم استعان بأهل الكتاب على المشركين وذكر الشيخ أن ثابت هذا تابعي مجهول وليس صحابي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : بسم الله الرّحمن الرّحيم هذه مباحث حديثيّة متخصّصة حول مسألة الإستعانة بالمشركين و الكفّار .
الشيخ : نعم .
السائل : السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته .
الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته و مغفرته .
السائل : مسّاك الله بالخير يا شيخ .
الشيخ : مسّاك الله بالخيرات .
السائل : كيف حالكم ؟
الشيخ : أحمد الله إليك .
السائل : كيف حال الإخوان عندكم طيّبين ؟
الشيخ : الحمد لله بخير إن شاء الله .
السائل : معك محمّد عبد الله من السّعوديّة .
الشيخ : أهلا مرحبا .
السائل : كنت اتّصلت بك يا شيخ تذكر قبل يومين ؟
الشيخ : سألتني عن ماذا ؟
السائل : عن حديث سلّمك الله في مشكل الأثار للطّحاوي .
الشيخ : أي نعم أذكر .
السائل : و الله يا شيخ أنا من أحد طلاّبكم الّذين تربّينا على هذا المنهج و الّذي علّمتمونا عليه .
الشيخ : بارك الله فيك و نفع بكم .
السائل : و إيّاك . هذه المسألة أشكلت علينا يعني نجد آخرين يضعّفون الأدلّة و آخرين يقولون ليست في المسألة أدلّة فأنا لمّا وقع بين يديّ هذا الحديث اتّصلت بكم .
الشيخ : أي نعم .
السائل : و سألتكم عنه فأعللتموه بثابت بن الحارث أنّه مجهول ... بهذا من جوابكم .
الشيخ : أي نعم .
السائل : ثمّ تذاكرنا بعد ذلك أنا و بعض الإخوة حول هذا الحديث و هم يصحّحونه فقلت لهم انا سألت الشّيخ بنفسي في عمّان و قال لي إنّ هذا الحديث معلّل بثابت بن الحارث .
الشيخ : أي نعم .
السائل : أنّه مجهول ، فقالوا نأتي نحن بالكتب و نتدارس إسناد هذا الحديث فوجدت معهم أنّ هذا الحديث إسناده ثابت بن الحارث كلّ الكتب

تذكر أنّه صحابيّ فما أدري أنا أريد في الحقيقة أن أصل إلى حلّ و إلى نتيجة حتّى نخرج من هذه الحيرة .
الشيخ : بارك الله فيك . الحيرة ما ينبغي أن تأتيك أنت أو غيرك من دراسات في علم يكاد أن يكون صار مدروسا و مجهولا . أنتم الّذين اجتمعتم و درستم إسناد هذا الحديث كم مضى عليكم في هذا العلم ؟
السائل : نحن لسنا بالمطيلين فيه قليل جدّا سنوات
الشيخ : يعني عشرون سنة ؟
السائل : لا أقلّ من هذا .
الشيخ : عشر سنين ؟
السائل : قريبا .
الشيخ : قريبا ؟
السائل : تسع سنوات .
الشيخ : طيّب ، فكيف يصحّ أن تتسلّط عليكم الحيرة بين رأي فجّ جديد و رأي عتيق قديم قضى حياته أكثر من نصف قرن من الزّمان في هذا العلم فأنتم ماذا فعلتم ؟ فعلتم فتحتم على كتاب الإصابة و نحو ذلك من ذلك من الكتب الأخرى الّتي قد يكون فيها إصابة و قد لا يكون فيها إصابة فوجدتم أنّ ثابت بن الحارث قالوا فيه أنّه صحابي .
السائل : نعم .
الشيخ : فحلّت فيكم الحيرة لأنّكم اعتددتم ببحثكم و لم تعتدّوا ببحث غيركم ممّن تعلمون يقينا أنّه أقعد في هذا العلم و الفنّ منكم فما كان ينبغي لكم أن تقعوا في مثل هذه الحيرة و سأقول لك و لأمثالك من طلاّب العلم الطّيّبين إن شاء الله مذكّرا بقوله تعالى ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) فأنتم جميعا الّذين اجتمعتم و درستم إسناد هذا الحديث و بخاصّة حال ثابت بن الحارث هذا إمّا أن تعتبروا أنفسكم من العلماء بهذا العلم النّبوي الكريم و إمّا أن تعبروا أنفسكم من الطّلاّب لهذا العلم لا أكثر من ذلك . فإن كنتم علماء فحقّ لكم أن تعتدّوا برأيكم و أن لا تقع الحيرة أيضا في علمكم و إن لم تكونوا كذلك و كنتم طلاّب العلم أي لستم علماء فكذلك لا ينبغي أن تقعوا في الحيرة بل عليكم أن تفعلوا كما جاء في الآية السّابقة ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) أمّا أنت فقد قمت بتطبيق هذه الآية و لكن ما كان ينبغي لك أن تدخل نفسك مع الجماعة فتقول أنّنا الحقيقة وقعنا في حيرة فما دام أنت سألت من تظنّ فيه العلم فلماذا تقع في الحيرة و أنت لا تظنّ بنفسك أنّك من أهل العلم و إنّما أنت من الطّلاّب لهذا العلم . أمّا الآخرون الّذين كانوا معك فيمكن أن يقبل عذرهم لأنّهم ما سألوا لكنّهم قد

نقلت إليهم ما سألت و أجبت فمن هذه الحيثيّة أيضا ليسوا معذورين في أن يقعوا في الحيرة فأقول لك و لهم إمّا أنتم علماء فلا ينبغي أن تقعوا في الحيرة و يكون شأنكم شأن العماء الفقهاء و المحدّثون الّذين اختلفوا في بعض المسائل هذا يقول يجوز و هذا يقول لا يجوز و لكلّ رأيه و لكلّ نصيب من اجتهاده إمّا أن يثاب أجرين أو أن يثاب أجرا واحدا و كذلك علماء الحديث فإمّا أن تكونوا من هؤلاء العلماء فتعتدّون برأيكم و لا تقعون في حيرتكم و إمّا أنتم لستم كذلك فلا يحقّ لكم أيضا أن تقعوا في الحيرة بل عليكم أن تسألوا أهل العلم هذا الكلام المقصود به النّصيحة لوضع قاعدة تنطلقون منها في دراستكم للعلم .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : أمّا الجواب الموضوعي كما يقال ، ليس كلّ من يقال فيه إنّه صحابيّ فهو صحابيّ و لكي تكونوا على بصيرة بخصوص هذه المسألة أوّلا ثمّ بخصوص مسائل أخرى قد ترتبط بهذه المسألة بالذّات أنصح لكم أن تعودوا إلى الإصابة في أسماء الصّحابة الّتي لابدّ أنّكم رجعتم إليها إلى المقدّمة فتقرؤون فيه فصلا ماهو الطّريق و ما هو السّبيل لمعرفة كون الصّحابي كون الرّجل صحابيّا أو لا ؟ فهمتني ؟

السائل : نعم نعم فهمتك .

الشيخ : فأنا بعد هذا أنتظر منكم حصيلة هذه الدّراسة في هذا الموضوع من كتاب الإصابة فإذا فهمتم الموضوع من الإصابة و طبّقتم ما ذكر هناك من السّبل الّتي بها يمكن معرفة كون الشّخص صحابيّا أو لا فستعلمون بعد ذلك أنّ ثابتا بن الحارث الأنصاري ليس صحابيّا بل هو تابعيّ مجهول لم يوثّقه أحد .

السائل : جزاكم الله خيرا .

الشيخ : هذا جوابي .

السائل : أحسن الله إليك و بارك فيك .

الشيخ : و إليك و بارك فيك .

السائل : السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته و مغفرته .

أبو ليلى : أعد شيخنا كلامك هذا الّذي ذكرته .

الشيخ : أقول هذا الحديث الّذي سمعتم الجواب حوله و أنّه غير ثابت هو حديث السّاعة خاصّة في تلك البلاد السّعوديّة و لعلّكم سمعتم إمّا مباشرة أو بواسطة الأشرطة أنّنا أنكرنا أوّل ما وقعت الواقعة استنصار السّعوديّين بالكفّار و لنا نحو خمسة أو ستّة أشرطة حول هذه المسألة بلا شكّ هذه

الأشرطة وصلت إلى البلاد السّعوديّة و عملت عملها في نفوس كثيرين من الطّلاب و أهل العلم هناك من هذه الأشرطة أنّني عالجت حديثا هو حديث ثابت بن الحارث هذا .

****

ذكر حديث ثابت وكيف أن الطحاوي أراد أن يجمع بينه وبين حديث (إنا لا نستعين بمشرك) ورد الشيخ على هذا الجمع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و بهذه المناسبة يحسن أن تعرفوا حول ماذا يدور هذا الحديث حتّى تتمّ فائدة استماعكم لجوابنا لذاك السّائل و عن طريق تضعيفنا لهذا الحديث فما هو هذا الحديث ؟ يقول الحديث أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم في غزوة أحد جاء إلى اليهود فقال لهم (نحن أهل كتاب و أنتم أهل كتاب و ينبغي أن تعينونا على المشركين) هذا الحديث أورده أبو جعفر الطّحاوي في مشكل الآثار من أجل التّوفيق بينه و بين الحديث المعروف (إنّا لا نستعين بمشرك) و لفظ مسلم (لن نستعين بمشرك) فساق الطّحاوي هذا الحديث بإسناده و وفّق بينه و بين الحديث الثّاني فقال لا تعارض لأنّ أهل الكتاب ليسوا مشركين و الحديث الثّاني يقول لن نستتعين بمشرك فهو ما استعان بالمشركين و إنّما بأهل الكتاب أنا الحقيقة رابني مثل هذا التّوفيق و مثل هذا الجمع و لكن طريقة الفقه و العلم الصّحيح يقتضينا قبل كلّ شيء أن ننظر في صحّة هذا الحديث الأوّل حتّى نفكّر في طريقة التّوفيق بينه و بين الحديث الآخر أمّا إذا لم يكن ثابتا في حقيقة الأمر فذلك قد يغنينا عن محاولة التّوفيق بينه و بين الحديث الصّحيح لا سيما إذا كان التّوفيق هزيلا كهذا التّوفيق الّذي ذهب إليه الإمام أبو جعفر الطّحاوي و لهذا توجّهت لدراسة إسناد هذا الحديث فتكشّفت لي حقيقة هامّة جدّا و هي أنّ تابعيّ الحديث و هو الّذي سمعتم الكلام حوله ثابت بن الحارث الأنصاري هو تابعي لو يوثّق إطلاقا و لم يرو عنه إلاّ رجل حضرميّ و نسيت اسمه الآن ثمّ هذا الحديث بالذّات الحضرمي بيقول عن

ثابت بن الحارث الأنصاري أنّ رجلا من قومه الّذين حضروا المعركة أحد يعني حدّثه فهذا فيه إشعار أوّلا أنّ الرّجل لم يكن حاضرا المعركة لأنّه يرويها عن رجل من قومه حضر . لا شكّ هذا الرّجل صحابي و لو لم يسمّى لأنّ الصّحابة كلّهم عدول لكن يجب أن نعرف ترجمة ثابت هذا هل هو تابعي ثقة أم لا ؟ فبحثت و بحثت كتب الرّجال مثل الجرح و التّعديل و غيرهم بيذكروه على أنّه تابعي كتب الصّحابة يذكرونه مع الصّحابة و منهم الحافظ بن حجر العسقلاني ذكره في الإصابة في أسماء الصّحابة على أنّه صحابيّ و ذكر له ثلاثة أحاديث منها حديثنا هذا في كلّ هذه الأحاديث الثّلاثة مدارها أوّلا على الحضرمي الأحاديث الثّلاثة مدارها على الحضرمي و ثابت في هذه الأحاديث الثّلاثة ما قال في واحد منها سمعت رسول الله أو حضرت في مجلس رسول الله أو غزوت مع رسول الله أو أيّ عبارة أخرى تصرّح بأنّه صحابي و إنّما يقول فيها كما في الحديث الأوّل عن رجل من قومه أو يقول قال رسول الله كذا فإذا هنا الأحاديث الّتي رواها مع قلّتها و هي ثلاثة أحاديث واحد منها روى عن صحابي اثنين منها قال قال رسول الله فمن أين تأتي الصّحبة و من يأتي إثبات الصّحبة لثابت هذا و هو لا يشهد في أيّ رواية من الرّوايات الواردة عنه أنّه كان مع الرّسول عليه السّلام أو سمع الرّسول عليه السّلام يضاف إلى ذلك أنّ الحضرمي المذكور آنفا لمّا يترجموا له هو ثقة لكن ما ذكروا له و لا رواية عن صحابي فكيف يكون هذا ثابت بن الحارث مع كلّ الأمور الواردة عليه كيف يكون صحابيّا و لهذا أنا انتهيت إلى أنّ الرّجل تابعي مجهول وصل هذا الكلام لتلك البلاد و اهتمّوا بالموضوع لأنّ الحديث في ظاهره يؤيّد واقعهم هناك أنّه أهل كتاب استعانوا بأهل كتاب لكن الشّيخ الألباني يضعّف هذا الحديث فاتّصل معي هذا الطّالب و سألني و أعطيته الجواب أنّ هذا الحديث فيه ثابت بن الحارث الأنصاري و هو تابعيّ مجهول . اللّيلة يتّصل بي و يقول سمعتم أنّهم اجتمعوا و درسوا هذا الحديث و وجدوا أنّ هذا الرّجل صحابي فأعطيته الجواب أنّ هذا صحابيّ بناء على أنّكم رجعتم إلى كتب الصّحابة لكن ما عرفتم القاعدة العلميّة الّتي بها تثبت الصّحبة فأحلتهم على مقدّمة الإصابة لابن حجر هناك له كلام جيّد جدّا كيف يمكن معرفة الصّحابي ذكر مثلا إذا قال عن نفسه برواية تابعي ثقة أنّه صحابيّ فتقبل شهادته أو قال تابعيّ حدّثني رجل من أصحاب الرّسول عليه السّلام و هو ثقة أيضا تثبت صحبته أو جاء في روايات متواترة أو مشهورة بأنّه حضر مع الرّسول عليه السّلام مجالسه أو غزواته هذا ثابت بن الحارث لا يصدق عليه أيّ سبيل أو أيّ طريق من الطّرق الّتي ذكرها الحافظ في

المقدّمة مقدّمة الإصابة أنّها بطريق منها تثبت صحبة الشّخص الّذي يظنّ أنّه صحابي و لهذا أنا انتهيت أنّ ثابتا ليس صحابيّا ما الفرق ؟ الفرق جوهريّ جدّا لأنّه إذا ثبت أنّه صحابيّ فالقاعدة أنّهم عدول و لا يقال في الصّحابي ثقة حافظ لا . أمّا إذا كان تابعيّا فلا بدّ من إثبات عدالته ثمّ إثبات حسن ضبطه وحفظه . فإذا لم يثبت أنّ هذا صحابيّ إذا نحن نريد أن نعرف أنّ هذا عدل ، ثقة ، حافظ ما أحد دندن حول هذا الوصف بالنّسبة للّذين ترجموه و لم يذكروا أنّه صحابيّ أمّا الّذين ذكروا أنّه صحابيّ فذكروا الأحاديث الّتي رواها و ليس في شيء منها ما يؤكّد أو يثبت صحبته بل هناك تلك الملاحظة و من أجل هذه الملاحظة الّتي ذكرتها آنفا و هي أنّ الحضرمي الرّاو عنه لمّا ذكروه في ترجمته ما قالوا أنّه روى عن فلان الصّحابيّ من أجل الملاحظة و هي غير مسطورة و من أجل الملاحظة الأولى في نقد حشد و حشر هذا الرّجل في الصّحابة هذا لا تجده مسطورا في كتب أهل العلم من أجل هذا قلت ما قلت لذلك الطّالب أنّه أنتم إمّا أن تكونوا من أهل العلم فلكم رأيكم اجتهادكم هذا ، أمّا إن لم تكونوا كذلك و أنتم تشهدون بأنّكم طلاّب علم فليس لكم أن تقعوا في الحيرة إمّا أنت عالم فتعتدّ برأيك و لا تقلّد غيرك و إمّا أنت طالب علم ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) فمن أين لهؤلاء الطّلاب و مثلهم كثر اليوم ، كنت آنفا سأسمعكم ما كتبت ألفت النّظر في بعض الكتابات من آثار نتيجة التّعلّق بهذا العلم بسرعة و الأخطاء الّتي تترتّب من وراء ذلك و لذلك قلت لهؤلاء يا أخي هذا العلم يحتاج إلى زمن طويل حتّى الإنسان يكتشف أمورا ما يجد منها شيئا مسطورا هذا اللم لازم ينبع من شخص هذا العالم فقلت أنا في كلامي السّابق أنّه قبل أن نحاول التّوفيق بين حديثين لازم نتأكّد من صحّة الحديث المعارض للحديث الصّحيح ففعلت ما شرحته آنفا و تبيّن أنّ الحديث ضعيف لكن من طريقة أهل العلم في الرّدّ على الشّبهات و الإشكالات أنّه صحيح أنا قلت أنّ هذا الحديث ضعيف و بيّنت العلّة لكن هذا بالنّسبة لكلّ النّاس ما يكفي لأنّه كما سمعتم أنا إذا قلت أنّ هذا الحديث ضعيف ضروري يتصوّر كلّ البشر سيؤمنون بكلام ناصر ؟! لا . إذا نريد أن نضع الجواب الفقهي على افتراض أنّه الحديث هذا صحيح فأنا قلت في ردّي على الطّحاوي و هو مسطور عندي في هذا الكتاب قلت كيف يقال بأنّه اليهود و النّصارى يجوز الإستعانة بهم لأنّهم ليسوا مشركين و الله عزّ و جلّ قال ((لقد كفر الّذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة)) فهم مشركون و قال عن اليهود أنّه قالوا ((عزير بن الله)) إذا هؤلاء مشركون لكن نعم فرّق الله عزّ و جلّ في بعض الأحكام بين المشركين لهم كتاب و مشركين

ليس لهم كتاب فالتّوفيق بين الحديثين من الزّاوية و هي أنّ أهل الكتاب ليسوا مشركين فلا ماعرضة بين هذا الحديث و حديث (لن نستعين بمشرك) هذا الجواب ما هو صحيح .

****

كلام الشيخ على الفرق بين الكافر والمشرك ، ورده على الطحاوي في هذه المسألة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و ذكرت أشياء مهمّة جدّا و لعلّ بعضكم ما طرق سمعه من قبل من ذلك يوجد هناك قاعدة ذكرها الطّحاوي و هي مقلوبة معكوسة أنّه ليس كلّ كفر شرك و كلّ شرك كفر . كلّ مشرك كافر لكن ليس كلّ كافر مشركا هذا من كلام الطّحاوي في صدد إجابته و توفيقه بين الحديثين فأنا رددت عليه بشيء من التّفصيل و أحبّ أن أسمعكم إيّاه لكن لابدّ من شرح بعض الأشياء .

****

تحقيق الشيخ للحديث الضعيف (إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة وأول ما يقولون له ...) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا كنت أريد أن أسمعكم بعض الأوهام الّتي يقع فيها الشّباب و بعدين أتت المناسبة القول على هذا الحديث فالآن هذا الحديث الّذي حقّقته اليوم و وجدت فيه بعض الملاحظات لبعض المتعلّقين بهذا العلم الحديث نصّه ، انتبهوا هذا الحديث ضعيف (إن شئتم أنبأتكم ما أوّل ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة و أوّل ما يقولون له ، قلنا نعم يا رسول الله ، قال فإنّ الله يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي فيقولون نعم يا ربّنا ، فيقول لم ؟ فيقولون رجونا عفوك و مغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي) بيكبّر لأنّه في ظنّه أنّ الحديث صحيح .
أبو ليلى : ضعيف شيخنا .
الشيخ : مع أنّه نبّهنا أنّ الحديث ضعيف ، لا يقال حينئذ الله أكبر لأنّ معناه أنّك تقوّي الضّعيف قلت أنا ضعيف أخرجه عبد الله بن المبارك في الزّهد طبعا أجزاء و طبعات ما لكم فيها و من طريق أحمد و كذا الطّيالسي و بن أبي عاصم و ابن أبي الدّنيا و الطّبراني و أبو نعيم و البغويّ في شرح السّنّة كلّهم عن بن المبارك قال أخبرنا يحيى بن أيّوب أنّ عبيد الله بن زحر حدّثه عن خالد بن أبي عمران عن أبي عيّاش قال قال معاذ رضي الله عنه قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و قال أبو نعيم تفرّد به عبد الله يعني بن المبارك قلت و هو إمام حافظ ثقة لكن عبيد الله بن زحر قال الذّهبيّ في الكاشف فيه اختلاف و له مناكير ضعّفه أحمد قلت و أمّا بن حبّان فضعّفه جدّا فقال في الضّعفاء منكر الحديث جدّا يروي الموضوعات عن الأثبات و أبو عيّاش و هو المعافري المصري ليس بالمشهور لم يذكره البخاريّ و لا ابن أبي حاتم ، و لا ابن حبّان ، و لا ابن عبد الحكم في الفتوح ، و لا الفسويّ في المعرفة نعم ذكره في التّهذيب برواية ثلاثة عنه و لم يحك عن أحد توثيقه فهو مجهول الحال و لهذا قال في التّقريب مقبول يعني عند المتابعة و ما علمت له متابعا و من هنا يتبيّن جهل أو على الأقلّ وهم المعلّق على أوائل الطّبراني حيث قال إسناده حسن رجاله إمّا ثقة و إمّا صدوق هذا أحد المعلّقين على هذا الكتاب الأوائل للطّبراني و هذا أنا أعرفه سوريّ من الإخوان المسلمين تعلّق بهذا الحديث بالعلم يعني منذ بضع سنين فجاء و حسّن هذا السّند و قال رجاله إمّا ثقات و إمّا صدوق و فيه أبو عيّاش ما وثّقه أحد غير بن زحر هذا الّذي سمعتم ترجمته و لا يقوّيه أنّ له طريقا أخرى يرويه قتادة بن الفضل هنا أرجو أن تنتبهوا قتادة بن الفضل سيصحّحه بعض الجهلة يقول الصّواب قتادة بن الفضيل فاحفظوا هذا ، أنّ له طريقا أخرى يرويه قتادة بن فضل بن قتادة الذّهاوي قال سمعت ثور بن يزيد يحدّث عن خالد بن معدان عن معاذ بن

جبل به نحوه أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير جزء و صفحة و مسند للشّاميّين جزء و صفحة ، و ذلك قلت أنا في الأوّل لا يقوّيه هذه الرّواية و ذلك لأنّ خالد بن معدان لم يسمع من معاذ كما قال أبو حاتم و ارتضاه العلائيّ في مراسيله و عليه فيحتمل أن يكون بينهما أبو عيّاش الّذي في الطّريق الأولى الّذي هو ما وثّقه أحد فيرجع الحديث إلى تابعيّ واحد و طريق واحدة و هي مجهولة كما تقدّم على أنّ قتادة بن الفضل و وقع جملة معترضة و وقع في التّهذيب و التّقريب الفضيل خطأ لم يوثّقه غير بن حبّان و قال أبو حاتم شيخ و قال الحافظ مقبول قلت و قد عرفت اصطلاحه في هذا اللّفظ يعني مقبول عند المتابعة و لكنّي أرى أنّه ينبغي أن يفسّر هنا في قتادة هذا بمعناه اللّغوي أي مقبول مطلقا لأنّه روى عنه جمع من الثّقات منهم أحمد بن سليمان أبو الحسين الرّهاوي الحافظ الثّقة فهو مقبول الحديث إذا إلاّ إذا ثبت وهمه الله أعلم . و من هذا التّحقيق في هذين الإسنادين إلى معاذ يتبيّن خطأ الهيثمي أيضا في قوله جزء كذا صفحة كذا رواه الطّبراني بسندين أحدهما حسن فإنّه يعني هذا الإسناد الثّاني و كأنّه خفي عليه الإنقطاع الّذي بين خالد بن معدان و معاذ و لو لا ذلك لكنت معه في تحسينه لما شرحت من حال قتادة بن الفضل . تنبيه على وهمين ، الأوّل : ذكرت آنفا الخطأ الّذي وقع في التّهذيب و التّقريب في اسم الفضل والد قتادة هذا فاغترّ بهما المعلّق على أوائل بن أبي عاصم فخطّأ الصّواب الّذي في رواية الطّبراني مع أنّه موافق لترجمة بن الفضل في المراجع الأصول مثل تاريخ البخاري و الجرح و التّعديل و الثّقات لابن حبّان هذه الثّلاث كتب عليها يعتمد كلّ الّذين ألّفوا في التّراجم مثل بن حجر و قتادة بن الفضل جاء بن الفضل ما جاء بن الفضيل في هذه الثّلاث كتب القديمة كذلك جاء في سند الحديث قتادة بن الفضل فجاء هذا المعلّق لأنّه ناشئ شاف الرّاوي مترجم في التّهذيب لابن حجر و التّقريب له سمّاه قتادة بن الفضيل قال و وقع في كتاب الطّبراني قتادة بن الفضل و هو خطأ . لماذا خطّأ لأنّه لا يعرف أنّه التّهذيب و التّقريب هو الخطأ كيف أنّ هذا خطأ بالرّجوع إلى الأصول هم لا يعرفون يرجعوا لهذه الأصول لذلك جعل الصّواب خطأ و الخطأ صوابا . فقلت أنا بعد ما بيّنت هنا أنّ هذه الأصول مثل تاريخ البخاري و الجرح و التّعديل و الثّقات لابن حبّان و هكذا فليكن التّصويب من هؤلاء المعلّقين المتعلّقين بهذا العلم في هذا الزّمان الكثير فتنه و الله المستعان ، هذا التّنبيه الأوّل و الآخر : أنّ المعلّق الآخر على أوائل الطّبراني في كتابين ، هذا أوائل الطّبراني في أوائل بن أبي عاصم ليس عندي هذا ، هذا المعلّق على أوائل الطّبراني قال بعد أن عزى

الحديث التّرجمة لأحمد فقط ، عزى الحديث التّرجمة لأحمد فقط أنا لمّا خرّجت الحديث قلت أخرجه عبد الله بن المبارك في الزّهد و من طريقه أحمد و الطّيالسي و ابن أبي عاصم و ابن أبي الدّنيا و الطّبراني في المعجم الكبير و في الأوائل و أبو نعيم في الحلية و البغويّ في شرح السّنّة هو قال رواه أحمد معليش في سبيل اختصار أن يذكر مصدر واحد لكن أحمد رواه من طريق بن المبارك فلم لا يأخذ الحديث من منبعه لأنّه لا يعرفه مثل هؤلاء ... أنّه يضع اسمه محقّق كتاب كذا و هي عبارة عن نقول فجّة ماهي يانعة و لا هي ثمار نافعة فقال بعد أن عزاه لأحمد فقط و أخرجه يعني أحمد من حديث أبي سعيد الخدري بنحو ذلك و عزى ذلك لكتاب الفتح الرّبّاني بالجزء و الصّفحة و أنت أيّها القارئ إذا رجعت إلى الفتح المذكور وجدته قد عزى حديث أبي سعيد هذا إلى البخاري و مسلم و التّرمذيّ فعلى ماذا يدلّ عزو المعلّق للحديث لأحمد دون الشّيخين ؟ حديث موجود في الصّحيحين بيقول رواه أحمد ! هذا معناه أنّ هذا الرّجل ما عنده علم لأنّه عزوه لأحمد لا يعطي الصّحّة عزوه للشّيخين يعطي الصّحّة هذا أوّلا ثمّ قلت أيضا و حديث أبي سعيد لا يصلح شاهدا لحديث التّرجمة لأنّه يختلف عنه كلّ الإختلاف إلاّ في الجملة الأخيرة منه مع المغايرة في اللّفظ و هاك لفظه لتكون على بيّنة من الأمر . أظنّ استوعبتم الحديث ؟ (إن شئتم نبّأتكم ما أوّل ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة و أوّل ما يقولون له ...) انظر لحديث أبي سعيد الّذي جعله شاهدا لهذا الحديث الضّعيف (إنّ الله يقول لأهل الجنّة يا أهل الجنّة فيقولون لبّيك ربّنا و سعديك ، فيقول هل رضيتم فيقولون و ما لنا لا نرضى و قد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك ، فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك ، قالوا ياربّنا و أيّ شيء أفضل من ذلك ؟ قال أحلّ عليكم رضواني فلا أسخط بعده أبدا) هذا الحديث جعله شاهدا لهذا الحديث الضّعيف . هذه مصيبة طلاّب العلم اليوم المتكالبين المتهاجمين على علم الحديث لأنّهم ظنّوه سهل المنال فقعدوا يحطّوا الكتب هاي و ينقلون من هنا و من هنا و هاه ألّفنا كتابا ! و يضلّلون النّاس من حيث لا يشعرون و لذلك نحن سواء في علم الحديث أو علم الفقه ننصح أيّها الطّالب للعلم إن كنت عالما فأفت بما تعلم و أجرك على الله و إن كنت لست عالما فاسأل أهل العلم هكذا يأمرنا ربّنا في القرآن الكريم .

أبو ليلى : جزاكم الله خيرا يا شيخ .

الشيخ : و إيّاك . أمّا الحديث الّذي سبقت الإشارة إليه فأظنّ أنّني أحصّله إن شاء الله قريبا و تسمع يا أبو فارس أنّه العبارة الّتي تشبّث بها أبو

جعفر الطّحاوي أنّ كلّ مشرك كافر و ليس كلّ كافر مشرك خطأ . الحديث السّابق ذكره (إنّا جئناكم بخير) يعني اليهود (إنّا أهل الكتاب و أنتم أهل كتاب و إنّ لأهل الكتاب على أهل الكتاب النّصر و إنّه بلغنا أنّ أبا سفيان قد أقبل إلينا بجمع من النّاس فإمّا قاتلتم معنا و إمّا أعرتمونا سلاحا) ذكرنا الحديث هذا الحضرمي اسمه الحارث بن يزيد عن ثابت بن الحارث الأنصاري عن بعض من كان مع رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قلت هذا إسناد ضعيف إلى آخره رجاله كلّهم ثقات غير ثابت بن الحارث الأنصاري فإنّه غير معروف بعدالة أو جرح و لم يرده أحد من أئمّة الجرح و التّعديل غير بن أبي حاتم برواية الحارث بن يزيد هذا فقط و بيّض له يعني ما قال فيه لا ثقة و لا شيء و قد ذكر بن هشام في السّيرة عن محمّد بن إسحاق عن الزّهري أنّ الأنصار يوم أحد قالوا لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم يا رسول الله ألا نستعين بحلفائنا من اليهود ؟ فقال (لا حاجة لنا فيهم) وذكر نحوه بن كثير في البداية و من قبله بن القيّم في زاد المعاد و هو الموافق للحديث الصّحيح عن عائشة (إنّا لا نستعين بمشرك) أو (بالمشركين) و هو مخرّج في الصّحيحة برقم كذا و عليه فإنّي أقول إذا تبيّن لك ضعف حديث التّرجمة و ما فيه من عرضه صلّى الله عليه و سلّم على اليهود أن يقاتلوا معه فلا حاجة حينئذ للتّوفيق بينه و بين حديث عائشة الصّحيح كما فعل الطّحاوي حين قال " لأنّ اليهود حينما دعاهم النّبيّ إلى قتال أبي سفيان معه ليسوا من المشركين أولئك عبدة الأوثان و هؤلاء أهل كتاب الّذين ذكرنا مباينة ما هم عليه ممّا عبدة الأوثان عليه في الباب الّذي تقدّم قبل هذا " قلت يشير إلى بعض الأحكام الّتي خصّ بها أهل الكتاب دون المشركين كحلّ ذبائحهم و نكاح نسائهم و غيرها ممّا بعضه موضع نظر و بنى على ذلك قوله فكان كلّ مشرك بالله كفرا و ليس كلّ كفر بالله شركا فأقول لو سلّمنا جدلا بقوله هذا فلا حاجة للتأويل المذكور لأمرين اثنين الاوّل : أنّ التّأويل فرع التّصحيح كما هو معلوم و ما دام أنّ الحديث غير صحيح كما بيّنّا فلا مسوّغ لتأويل الحديث الصّحيح من أجله كما هو ظاهر لا يخفى على أحد إن شاء الله تعالى ، و الآخر : كيف يصحّ أن يقال في اليهود و النّصارى إنّهم ليسوا من المشركين و الله عزّ و جلّ قال بعد آية ((إنّما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا)) ((قاتلوا الّذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر و لا يحرّمون ما حرّم الله و رسوله و لا يدينون دين الحقّ من الّذين أوتوا الكتاب حتّى يعطوا الجزية عن يد و هم صاغرون و قالت اليهود عزير بن الله و قالت النّصارى المسيح بن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهؤون قول

الّذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنّى يؤفكون)) فمن جعل لله ابنا كيف لا يكون من المشركين هذه زلّة عجيبة من مثل الإمام الطّحاوي...في ذلك من أنّ لهم تلك الأحكام الّتي لا يشاركهم فيها غير أهل الكتاب من المشركين فإنّهم يشتركون معهم في أحكام أخرى كما لا يخفى على أولي النّهى بمعنى إذا كان أهل الكتاب يشتركون مع المشركون في أحكام و يختلفون عنهم في أحكام فما الّذي يسوّغ كونه يختلفون عنهم في أحكام أن لا نحكم عليهم بأنّهم مشركون و قد اشتركوا معهم في أحكام و اشتركوا معهم في الشّرك إذا هم مشركون لكنّهم أهل كتاب و لهم أحكام خاصّة بهم ثمّ قلت و قد لا يعدم الباحث الفقيه الّذي نجّاه الله من التّقليد في الكتاب و السّنّة ما يؤكّد ما تقدّم و يبطل قول الطّحاوي السّابق " ليس كلّ كفر بالله شرك " من ذلك من ذلك هنا الإنتباه تلك المحاورة بين المؤمن و الكافر الّذي افتخر بماله و جنّتيه كما قال عزّ و جلّ في سورة الكهف ((و دخل جنّته و هو ظالم لنفسه قال ما أظنّ أن تبيد هذه أبدا و ما أظنّ السّاعة قائمة و لئن رددت إلى ربّي لأجدنّ خيرا منها منقلبا)) فهذا كفر و لم يشرك في رأي الطّحاوي و لكنّ السّياق يردّه فتابع معي قوله تعالى ((قال له صاحبه و هو يحاوره أكفرت بالّذي خلقك من تراب ثمّ من نطفة ثمّ سوّاك رجلا لكنّه الله ربّي و لا أشرك بربّي أحدا)) فتأمّل كيف وصف صاحبه الكافر بالكفر ثمّ نزّه نفسه منه معبّرا عنه بمرادفه و هو الشّرك فقال ((و لا أشرك بربّي أحدا)) و هذا الشّرك ممّا وصف به الكافر نفسه فيما يأتي فتابع معي قوله تعالى بعدما وعظه به صاحبه المؤمن ((و أحيط بثمره فأصبح يقلّب كفّيه على ما أنفق فيها و هي خاوية على عروشها و يقول يا ليتني لم أشرك بربّي أحدا)) قلت فهذا القول منه مع سباق القصّة صريح جدّا في أنّ شركه إنّما كان هو شكّه في الآخرة و هذا كفر و ليس بشرك في رأي الطّحاوي فهو باطل ظاهر البطلان و إنّما ممّا يؤكّد ذلك من السّنّة قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) رواه الشّيخان و غيرهما عن بن عبّاس و هو مخرّج في الصّحيح برقم كذا فإنّما المراد بهم اليهود و النّصارى كما دلّت على ذلك أحاديث أخر منها قوله صلّى الله عليه و سلّم (لئن عشت لأخرجنّ اليهود و النّصارى من جزيرة العرب حتّى لا أترك فيها إلاّ مسلما) رواه مسلم و غيره و هو مخرّج هناك في الصّحيحة و لمّا كان حديث بن عبّاس الّذي هو رواه الشّيخان و لمّا كان حديث بن عبّاس حجّة قاطعة في الموضوع غمز من صحّته الطّحاويّ تعصّبا لمذهبه مع الأسف و زعم أنّه وهم من بن عيينة قال " لأنّه كان يحدّث من حفظه " فيحتمل أن يكون جعل مكان اليهود و

النّصارى المشركين و لم يكن معه من الفقه ما يميّز به بين ذلك سفيان بن عيينة من كبار شيوخ الإمام أحمد و ثقات الحفّاظ أوّلا ينسبه إلى الوهم و بحجّة يحتمل و لم يكن من الفقه و الفهم يميّز بين المشركين و بين اليهود و النّصارى كذا قال سامحه الله فإنّه يعلم أنّ تحديث الحافظ الثّقة كابن عيينة من حفظه ليس بعلّة بل هو فخر له و أنّ تخطئة الثّقة بمجرّد الإحتمال ليس من شأن العلماء المنصفين و لكنّها العصبيّة المذهبيّة نسأل السّلامة و على مذهب الطّحاوي هذا يمكن أن يغفر الله الكفر لقوله تعالى ((إنّ الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء)) و بهذه الآية احتجّ بن حزم رحمه الله على أبي حنيفة الّذي هو متبوع الإمام الطّحاوي في التّفريق المزعوم فقال عقبها " فلو كان ههنا كفر ليس شركا لكان مغفورا لمن شاء الله تعالى بخلاف الشّرك و هذا لا يقوله مسلم " ثمّ أتبع ذلك بأدلّة أخرى قويّة ثمّ قال " فصحّ أنّ كلّ كفر شرك و كلّ شرك كفر و أنّهم اسمان شرعيّان أوقعهما الله تعالى على معنى واحد " و لولا خشية الإطالة لنقلت كلامه كلّه لنفاسته و عزّته فليراجعه من شاء المزيد و الفقه ، و الخلاصة أنّ الحديث ضعيف الإسناد منكر المتن و أنّ الإستعانة بأهل الكتاب في جهاد الكفّار يشملها قوله صلّى الله عليه و سلّم (إنّا لا نستعين بمشرك) و لفظ مسلم (فارجع فلن أستعين بمشرك) .

تنبيه : كان قد جرى بيني و بين بعض الإخوة كلام حول هذا الحديث و أنّه ضعيف الإسناد فسأل عن العلّة فذكرت له الجهالة و بعد أيّام اتّصل بي هاتفيّا و قرأ عليّ كلام الحافظ في الإصابة في ترجمة ثابت بن الحارث الأنصاري و أنّه صحابيّ و رجى النّظر فيه فرأيته أورده في القسم الأوّل منه ، بن حجر و ساق له حديثين رواهما عن النّبيّ صلى الله عليه و سلّم و ليس فيهما ما يدلّ على صحبته و أشار إلى هذا الحديث أيضا و هو كما ترى يرويه عن بعض الصّحابة الّذين شهدوا وقعة أحد و وقفت له على حديث آخر يرويه بواسطة أبي هريرة هو يرويه عن أبي هريرة عن النّبيّ صلىّ الله عليه و سلّم فترجّح عندي أنّه عدم صحبته و أنّه تابعيّ مجهول كما ذكرت في مطلع هذا الكلام و لذلك فأنّني رأيت أن أسجّل تفصيل ما أجملته هنا تحت أحد الحديثين المشار إليهما و سيأتيان إن شاء الله تعالى برقمي ٦١١٦ و ٦١١٧ و الله وليّ التّوفيق .

أبو ليلى : الله يقوّيك يا شيخنا .

الشيخ : اللهمّ آمين . الآن بدّنا نسمع تبع المواصلات .

السائل : و الله يا شيخ بعد ما سمعت الّذي قلته انتهى لا يوجد تعقيب .

الشيخ : انتهى ؟

السائل : نعم .
الشيخ : لكن أنا أزيدك شيء ، الحقيقة شأن كلّ طالب مبتدئ في العلم و أنا كنت كذلك و ربّما لا أزال كذلك كنت أقرأ هذا الحديث و يصيبني إشكال لأنّه في بعض الرّوايات (ليس بين الكفر و الرّجل إلاّ ترك الصّلاة فمن ترك الصّلاة فقد كفر) في بعض الرّوايات (فقد أشرك) أتسائل كيف فقد أشرك ؟ هذا تارك الصّلاة خاصّة الّذي يتركها كسلا شلون يعني أشرك كنت أظنّ إيش لعلّه يوجد وهم من الرّاوي ، أنا طالب علم و بعد ذلك ربّنا فتح و لو على سنّ و الحمد لله فعرفت أنّه شرعا .

****

الشريط رقم : ٤٥٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما موقف طالب العلم من الفتويين المتضاربتين في فتنة الخليج .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحقيقة أن الفتوى كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد القاتل يعني والله ... رؤية حق الأمة أو المنهاج يعملون فيك للأمة الآن تحتاج إلى التوحيد ؟
الشيخ : هذا الحديث ليس له علاقة بما وقع ، الحديث هذا ليس له علاقة بالمشكلة التي وقعت فقل ما عندك ما هو سؤالك ؟
السائل : سؤالي أن استعانة السعودية بالقوات الأجنبية جاءت وردت أنباء أنه فيه تحرك يمني على الحدود السعودية إذا كنتم تقولون مثلا من يرى عدم الاستعانة بهؤلاء المشركين فبمن يستعين المسلمون على صد هذا العدوان البعثي الذي عطل الدعوة في الكويت

الشيخ : حسبي الله حسبي الله
السائل : وعطل أعمال الخير كلها وشرد الأبناء والأسر .. ؟
الشيخ : دعك من اللغة العاطفية .
السائل : طيب ماش .
الشيخ : دعك من اللغة العاطفية .
السائل : بمن يستعينون في مثل هذا الوقت وأنت تعرف ضعف قدرات حتى الجيوش المسلمين وربما يرد الغدر منهم ومثل ما قلت لك أنه ورد معلومات أكيدة أن فيه تحرك كان من صوب اليمن ولكن تصدى لهم الحرس السعودي هذه فتنة نسأل الله تعالى أن يخلص المسلمين من شر ... أجمعين وما تكون إلا بخير على الأمة جمعاء ؟
الشيخ : يا أخي الدين مصاب والمسلمون مصابون لكن هذا ما يحل المشكلة إلا أن نعرف حكم الله عز وجل فيما أصيب فيه المسلمون فالآن هل أنت يعني تسأل أم تشكوا لا بد أنك تسأل .
السائل : نعم .
الشيخ : فما هو سؤالك ؟
السائل : سؤالي إذا كنتم ترون فضيلتكم عدم الاستعانة بجواز عدم الاستعانة بالمشركين ؟
الشيخ : أولا هذا ليس رأيا أنت تعرفه هذا نص عن النبي المعصوم أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب فلماذا تقول أنت ترى ؟
السائل : لأن هناك من يرى عكس هذا !
الشيخ : قل عن العكس رأي أما وأنا أقول لك قال لك نبيك (لا نستعين بمشرك) فلا تقل لي أنت ترى أنا أروي لك ولأمثالك ممن اغتروا بالدعايات أنهم يرون الاستعانة وقدمت أنت تبريرا لمثل هذه الاستعانة لكنني شعرت بأنك دخلت في موضوع ليس له علاقة بالسؤال إطلاقا ، ويبين لك هذا أنك تقول لي أنت ترى كذا أنا ما أرى هذا ليس رأيا هذا منصوص في أصح الكتب بعد كتاب الله وبعد صحيح البخاري ألا وهو صحيح مسلم (لن أستعين بمشرك) هل هذا رأي لي !
السائل : فقط هذه فتوى شيخ !
الشيخ : معليش فقط أنا أسألك هذا رأي لي ؟
السائل : أنت نقلت النص !
الشيخ : أسألك الله يهديك لا تحوجني أن أعيد السؤال ثلاث مرات لكي لا

تقل لي نعم هذا رأي لك أو ليس برأي أنت تعرف إيش معنى الرأي ؟ إذا قلت لك أقم الصلاة تقول لي هذا رأيك !

السائل : لا .

الشيخ : إيش هذا ؟

السائل : هذا نص .

الشيخ : طيب وأنا أقول لك قال رسول الله هذا رأي ؟

السائل : لا نص .

الشيخ : لماذا لا تقل اذن من قبل بارك الله فيك وسامحك الله .

السائل : ربما أني أخطأت في اللفظ أقصد هذه الفتوى يا شيخ

الشيخ : معليش أنا أقول قال عليه السلام (إنا نستعين بمشرك) هذا نتبناه وندين الله به طيب ما هو سؤالك الآن ؟ ما زلنا ما وصلنا للسؤال عم نصحح عم نزيل العراقيل الآن من الطريق ما هو السؤال ؟

السائل : سؤالي الآن هناك من أفتى من علماء المسلمين بجواز الاستعانة بالمشركين لدفع هذا العدو البعثي عن الأمة وبعض العلماء يفتي بعدم الجواز بالاستعانة بهؤلاء المشركين .

الشيخ : نعم .

السائل : فما هو يعني الذي يتوجب على الشاب المسلم أن يعمل به هل يأخذ فتوى من أصحاب الإقليم مثل أو البلدة التي يعيش فيها و يعمل بها ويستريح قلبه على ذلك أم ينظر بخلافها وجزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : قال تعالى ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)) ، وقع النزاع حسب ما أنت شرحت وإلا لا قل نعم .

السائل : نعم .

الشيخ : طيب ماذا تقول الآية ((حتى يحكموك فيما شجر بينهم)) ، شجر بين العلماء كما ذكرت الآن فأنا قلت لك وأنت قد تكون عالما ولا تستعجل عليّ وقد تكون طالب علم ولا تستعجل عليّ وقد تكون من عامة المسلمين فأنت الآن على الأقل قول الرسول صلى الله عليه وسلم (لن أستطيع بمشرك) وتعرف سبب القول أليس كذلك ؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيب فأنت عرفت قول أحد الطرفين المتنازعين فما هو حجة الطرف الآخر الذي يخالف هذا الدليل الذي يحتج به الطرف الأول فيما علمت أنت ما هو الحجة ؟

السائل : ذكرت في فتوى لبعض العلماء أن الرسول صلى الله عليه وسلم

استعان بمطعم بن عدي فأخذ من هذا نص على جواز أن الرسول عليه الصلاة والسلام استعان بغير المسلمين !
لسائل : معليش لا نحتاج إلى شرح هذا الدليل أنت وجدته يعني يجوز أن تعتمد عليه وتعارض به (لن أستعين بمشرك) ؟
السائل : أنا لست في مقام الفتوى يا شيخ ؟
الشيخ : نعم .
السائل : أنا لست مقام الفتوى ؟
الشيخ : ما أجبتني أنا أسألك عما في نفسك أنت اطمأننت لهذه الاستعانة التي ذكروها المفتون أولئك أن هذا يصح الاستدلال به على هذا الواقع الأليم من دخول الكفار أعداء الإسلام والمسلمين والمعينين لليهود على الاستبداد بفلسطين هذه الاستعانة كتلك حتى تقتنع أنت وأمثالك من عامة المسلمين بأن هذه في فتوى وهذه دليلها هذا الدليل يؤيد هذه الاستعانة التي فعلوها وهذا الحديث الذي ذكرته لا ينفي هذه الاستعانة والرسول يقول (لن أستعين بمشرك) وهم يستعينون بالمشركين ويستعينون بالدولة العظمى على وجه الأرض اليوم بل وبالدول الأخرى ثم ذكرت في لغتك العاطفية آنفا أن العراق البعث ما البعث إلى آخره صحيح لكن كيف تجاهلتم أن البعث دخل مع الأمريكان في بلاد الذي فروا من البعث بالاستعانة بالكفار تدري هذه الحقيقة أم لا ؟ أظنك ما تنبهت لها
السائل : غير واضحة ... .
الشيخ : أما تدري أن الجيش السوري هناك ؟
السائل : نعم ؟
الشيخ : آه ، طيب فروا من البعث وجلبوا البعث هذه كلها كل هذه تمويه على أعين الناس إنه لو نحن ما استعنا بهؤلاء الكفار لفعل صدام والبعث ووا إلى آخره ثم قدموا الأراضي السعودية لقمة سائغة للبعث والكفر ملة واحدة لا فرق بين بعث وبعث إطلاقا إذن هذا كله من باب ذر الرماد في العيون ، هذا شيء الشيء الثاني هذا التصرف مع الأسف الشديد لولا العواطف التي تلعب بعقول المسلمين ما استساغ مسلم على وجه الأرض ما وقع اليوم من إدخال الأمريكان مرحبين لهم ومعيدون في بلاد الإسلام أعياد الكفر والضلال ما وقع هذا لو أن المسلمين يستعملون عقولهم ، الآن هل الإسلام يفرق بين أرض إسلامية وأرض أخرى قل لا ، لأن هذه ما تحتاج هذه بديهيات كالشمس في رابعة النهار ، صح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب لماذا السعودية لم تستعن بالأمريكان في حل مشكلة الأفغان

؟ لماذا ؟ لأنها ليست أرض السعودية صح !
السائل : ... .
الشيخ : ما أجبتني ؟
السائل : صحيح .
الشيخ : أنا أسألك صح تقل لي لا تقول لي نعم قناعتك أنا ما أفرض على إنسان رأيا أبدا لماذا لم تستعن لأنها ليس أرض السعودية ثم أقول وهو أغرب لماذا لم تستعن السعودية بالأمريكان لطرد اليهود من بلاد الإسلام والمسلمين والمسجد الأقصى ونحن تخدرت أعصابنا من كثرة ما نسمع ايش ثالث الحرمين الشريفين في السعودية وفي غيرها لماذا لم تستعن السعودية لإخراج اليهود من فلسطين لأن الأمريكان هم في فلسطين ما غيرهم صح والا لا ! وإلا عندك ريب الظاهر قليلا
السائل : لا ما عندي ريب
الشيخ : ... خليها تكون كلمة يكون فيها هذيك الحرارة ها .
السائل : ... حقيقة هي فتنة يا شيخ عظيمة ؟
الشيخ : ما فقط فتنة عظيمة الفتنة العظيمة تكون عظيمة لو أن الأمريكان هاجموا بطياراتهم ودباباتهم وبكل سلاح ، السعودية واحتلوها بالقوة هذه فتنة بلا شك عظيمة لكن الفتنة الأعظم أننا نتجاهل الواقع المؤلم فيضرب بنا المثل بالنعامة التي يقولون عنها من حماقتها وجثتها كالجمل ترى الصياد فتدخل رأسها في الرمال فتظن أنها ما دامت هي لا ترى الصياد فالصياد لا يراها ، فهذا الأمريكان دخل بمكره ودسائسه المتنوعة التي لا حصر لها دخل السعودية يكفي أن نقول لا حول ولا قوة إلا بالله ما عندنا قدرة نرد هذا الجيش العرمرم من الأساطين الجوية والبحرية الى آخره أما أن نقول هذا جائز وهذا ضروري والضرورات تبيح المحظورات ونصب ونستعمل كل وسائل الإعلام على الأنواع المعروفة لديكم ونستغل أفاضل العلماء باستصدار الفتوى منهم اضطرار أو اختيارا هذا ما نعرفه بينهم وبين ربهم أنه هذا أمر واجب وضروري هذه الضرورة متى حصلت لما عزم العراق فاحتل الكويت وخشي السعوديون أن يحتل كذلك الأراضي السعودية وما بال أفغانستان هذه ليست أراضي إسلامية لماذا هذه الحرارة لم تظهر إلا بهذه المناسبة إذن الحركات كلها ليست إسلامية أنا يكفيني أن أقول لو لم يكن هذا الحديث (لن أستعين بمشرك) أقول هذه التصرفات ليست إسلامية ، لأن الإسلام لا يفرق ونحن حينما نلقي محاضرات على جماهير المسلمين نتفاخر بأن الإسلام لا يعرف الإقليمية لا يعرف البلدية لا يعرف القبلية إلى آخره لو في أقصى الشمال وأقصى

الجنوب غزي أرض مسلمة فعلى جميع المسلمين أن يندفعوا للدفاع عنها ، كلام هذا مسطور في بطون الكتب لكن اليوم لا محل له من الإعراب كما يقول علماء النحو إطلاقا لأن البلاد الإسلامية صارت اليوم دويلات والدويلات هذه كل واحدة تصرف خلاف الحكم الشرعي نحن ما نداخل في إيش في الشؤون الداخلية هذا ما إسلام والآن كيف يسمح الإسلام للأمريكان أن يرفعوا الصليب في بلاد التوحيد كيف يسمح؟ كيف تنزل النساء كاسيات عاريات في الشوارع وأخيرا .. كيف .

السائل : ... .

الشيخ : ... عيد بوش عيد الميلاد تبعهم في السعودية

السائل : صلاة الشكر

الشيخ : لا هاذيك قبل .

السائل : ... .

الشيخ : أما الآن عيد عيد الميلاد هنا ، المهم بارك الله فيكم القضية خطيرة جدا لكن حنانيك بعض الشر أهون من بعض ، حينما يحتل العدو أرضك وأنت تؤمن أن هذا الاحتلال رغم أنفك تحاول ما استطعت من الوسائل أن تتعاطاها لإخراجه يوما ما أما إذا كنت تعتقد أن هذا حاميك فأنت رايح تقول له أهلا وسهلا وجزاك الله خيرا ، ألا يكفيكم أن تعرفوا هذه الضلالة الكبرى أنهم يعلنون أنهم استعانوا بالدول الإسلامية و الدول إيش الصديقة من هي الدول الصديقة التي استعانوا بها أمريكا وبريطانيا طيب هؤلاء صديقة للمسلمين وهم سبب البلاء الذي نزل بفلسطين يا جماعة اتقوا الله افتحوا عيونكم لا تغلقوا عقولكم هذه مصيبة الدهر التاريخ الإسلامي لا يعرف مثل هذه الحادثة أبدا ، (إنا لن تستعين بمشرك) بمشرك واحد ما نستعين بالدول العظمى يدفعون الملايين الملايين المملينة في سبيل احتلال ارض بالدماء والأموال الى آخره فقدمت إليهم لغمة سائغة وستعلمون كيف نذير هل ستخرج فعلا كما يذاع الأمريكان إذا ما الكويت رجعت إلى أهلها ونرجوا أن يكون ذلك قريبا ، وخرج منها العراق يخرج العراق من الكويت لكن مقابل ثمن يدفع له ولا بد من هذا وعلى كل حال سيخرج من الكويت كلا أو جلا أو بعضا أو جزءا هذا للتاريخ ندعه لكن الأمريكان سوف لا يخرجون من السعودية مع الأسف الشديد مع ذلك نحن نبرر هذا ونقول يجوز ايش الدليل ... الله أكبر المفسدة أي مفسدة في الاستعانة بدليل خريت كافر لا يخشى منه أي ضرر أما الاستعانة بالكفار وبأقوى دولة على وجه الأرض وسلبوا أرضينا المقدسة بحجة أنه ما يطلع نحن بأيدنا ننتصر كما قلت أنت آسفا أنا ، أنا

آسف قلت أن هذا صدام ما يقدر السعوديون يقفوا أمامه وأنا أقول آسفا نعم لكن ما هكذا كما قيل
" أورها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل "
نحن الآن نستأنف الأمر ما حكم الشرع فيما إذا أراد العراق أن يغزوا السعودية هل يجب على السعوديين أن يتعاطوا كل أسباب القوة والجهاد والقتال لمنع صدام من احتلال البلاد هذه وأن يستعين السعوديون بالدول الإسلامية من استجاب منهم ومن لم يستجب هذا أمر ثاني وإلا رأسا يستعين بالكفار أين ((انفروا خفافا وثقالا)) ما فعل شيء من هذا إطلاقا ثم هل استعنت في مثل هذا اليوم الأسود السعودية تجلس هذه السنين الطويلة التي رزقها الله من الأموال ما تحار قلوب الناس كلما تأخر الزمان فنسمع أنه أعطوا للدولة الروسية التي كانت أعدى عدو للمسلمين كذا مليارات وو إلى آخره هل استعدت لمثل هذا اليوم لا هي تفخر الآن أنها أرقى دولة في الدول العربية أو يسموها في الدول النامية أو إيش يسموها كذلك ؟
السائل : العالم الثالث .
الشيخ : العالم الثالث فهي أرقى دولة من هذه الدول من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ومن الناحية الدينية ومن ناحية الاستعداد للجهاد في سبيل الله على الأقل لدفع صائلة العدو ما الجهاد الذي كنا نشترط نحن أنه يكون عليه خليفة للمسلمين مبايع منهم فإذا ما قصر المسلمون للقيام بواجب الدفاع عن بلادهم وعن أعراضهم فهل هل هذا يسوغ لهم أن يستعينوا بالكفار وفي ذلك فساد بلادهم وأعراضهم أيضا والاحتجاجات التي قدمت من بعض النسوة هناك وأنهم لا يريدون المفتين العمي الأعين الى آخره هذه أول غيث قطر ثم ينهمر مع الأسف .
السائل : ... .
الشيخ : نعم ، الله أكبر الله أكبر هذا كله لو ما دخلت الأمريكان ما ارتفعت رؤوس المنافقين هؤلاء الذين عايشين في بلاد السعودية .
السائل : ونسأل الله ... .
سائل آخر : فالحكم يعني .
الشيخ : هو فقط بيت المقدس .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : فقط.
السائل : جزاك الله خيرا .
السائل : وإياك وأنت جزاك الله خيرا .

****

شرح حديث الاستعانة بمشرك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أولا أحبكم في الله شيخ كما تعلمون فضيلة الشيخ اعتداء العراق على دولة الكويت غير جائز لكن في بعض الجماعات الاسلامية الموجودة هنا وغيرها من البلدان أيدوا ذلك الاعتداء أو أيدوا أنهم مع العراق ضد أمريكا ولم يوضحوا هدفهم احتلاله للكويت ؟
الشيخ : كيف كيف ؟
السائل : لم يوضحوا الهدف لاحتلال للكويت لم يبينوا هدفهم هل يجوز احتلال الكويت أم لا يجوز لم يوضحوا هذا بل يعني أكثر خطبهم وشعاراتهم فقط يعني ضد أمريكا يعني ونحن معهم ضد أمريكا بحجة مع أنهم يعني حاكم العراق بعثي أو يعني عنده بعض الصفات التي تخالف الإسلام وحجتهم أن الله قد يهدي الله حاكم العراق في يوم أو ليلة مع أن حاكم العراق فعل في كثير من المسلمين وخاصة دولة الكويت من قتل وسفك الدماء خاصة أهل اللحى وأمر بحلق اللحى يعني وقوله الله تعالى ((إن تنصروا الله ينصركم)) واستدلوا أيضا يعني من النقاشات ؟
الشيخ : عفوا آية ((إن تنصروا الله)) هذا استدلالهم ؟
السائل : لا استدلالي أنا .
الشيخ : وإلا أنت تقول ؟ آه
السائل : نعم استدلالي أنا
الشيخ : طيب .
السائل : ((إن تنصروا الله ينصروكم)) ، واستدلوا أيضا أن يعني أثبتت بعض الأحاديث وآثار أنه في الواقع هذا أنه آثار تأييد العراق ضد أمريكا ويحدث حرب وأنه يعني سينتصر العراق على أمريكا يعني أتوا بأحاديث الله أعلم بصحتها وما رأيك يا فضيلة الشيخ يعني في علماء السعودية الذي أفتوا وأجازوا بعضهم إلا من رحم الله بدخول أمريكا إلى الدولة السعودية فما رأيكم ؟

الشيخ : سؤالك هذا وقد كنت حاضرا في المحاضرة التي ألقيناها أول ما جلسنا في هذا المكان ولذلك لا ينبغي أن نعيد الكلام جوابا عن السؤال لأن رأيي كان واضحا حيث قلنا أن اعتداء صدام على الكويت هذا لا يجوز وأنه هو سبب هذه الفتنة العمياء الصماء البكاء التي يعيشها المسلمون اليوم وأن من آثار هذا الاعتداء الغاشم أن تقع السعودية في مخالفة لا مثيل لها في التاريخ الإسلامي كله وهي أن تستنصر بالكفار المقطوع بأنهم من ألد أعداء الإسلام والمسلمين فهذا كله أنت سمعته فكان ينبغي أن تحدد سؤالك ؟

السائل : ... .

الشيخ : لذلك أقول لك يجب أن تحدد سؤالك ما هو ؟

السائل : أخطأت .

الشيخ : حدد سؤالك ؟

السائل : كيف نرد على الذين يقولون إن الله قد يهدي حاكم العراق في لحظة أو في طرفة عين والأحاديث .. ؟

الشيخ : هذا كما يقال الغريق يتعلق ولو بخيوط القمر أنا أقول قد يهدي ولكن نحن دائما نقول لإخواننا السائلين لما يسألون سؤالا ويضمنون السؤال هذا الحرف ، قد وأنا أقول قد يهدي ولكن هذه قد تقابل بقد أخرى وقد لا يهدي فنحن نريد الواقع لا نريد أن نتعامى عن هذا الواقع ويضرب مثال بالنعامة التي يقال فيها أحمق من نعامة لماذا لأنها ترى العدو الصياد فتدخل رأسها في الرمل فلا ترى الصياد فمن حماقتها تقول ما دام هي لا ترى الصياد فالصياد إذن لا يراها مع أن النعامة ما شاء الله من أعظم الطيور كالجمل فقد يهدي وقد لا يهدي هل يستطيع أن يقول مسلم في شخص ما ضال أنه لا يمكن أن يهتدي لا يمكن أن يهتدي لكن العكس أليس يقول ممكن أن لا يهتدي إذن نحن يجب أن ننظر للواقع ما نعالج الواقع بالاحتمالات التي تدور بين قد وقد يعني قد يهتدي وقد لا يهتدي ،و كما يقول المثل العامي " عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة " ، وبخاصة وما أشرت أنت إلى أفاعيل صدام ويكفي أنه لا يزال يتبنى رياسة الحزب حزب البعث الاشتراكي الذي هو ليس من الإسلام في سبيل أليس هذا تعامي كالنعامة عن حزبه وعن انحرافه عن الإسلام وعما فعل بالمسلمين قديما وحديثا ثم بعد ذلك نقول قد يهديه الله نعم قد يهديه الله وقد لا يهديه فكيف نتعامل معه هل نتعامل على واقعه أم على الواقع الغيب المجهول الذي لا نستطيع أن نقول سيكون حسنا أو إنه سيزداد سوءا على سوء حسبنا هذ الواقع السيء الذي شاهده المسلمون قديما منذ أن صار

رئيسا لهذه الدولة وأخيرا حينما اعتدى على جاره الكويت لذلك هذه من البساطة والغفلة بمكان أن ندع الأمر الواقع لا نعالجه ونضع الاحتمالات أنه قد يهديه الله عز وجل وقد لا يهديه فكيف يكون التصرف معه ثم هناك آية تقول ((وكونوا مع الصادقين)) هذا أمر هل نكون مع الكافرين هل نكون مع الفاسقين لا ربنا يقول كونوا مع المؤمنين الصادقين ما قيل في صدام يقال ما قلته أنا الآن هل نكون مع الكافرين يا أخي قد يهديهم صح ؟ وأنا لا أفرق أبدا بين من يقول أنه ربنا قد يهدي صداما وبين من يقول قد يهدي خصمه بوشا ما فيه فرق بينهما هل يمكن مسلم يقول لا يمكن أن يهدي الله بوشا لا يمكن وأنا مع هؤلاء لا يمكن أن يقال لا يهدي ما يدرينا هذا غيب لو نظر الناظر إلى تاريخ بعض الصحابة الكبار وما كانوا عليه قبل إسلامهم من العداء الشديد للإسلام ونبي الإسلام كعمر بن الخطاب ... لو نظر إليه يومئذ وهو يحارب رسول الله والمؤمنين برسول الله أشد المحاربة حتى أقاربه يحاربهم هل يدور في خلد الناظر يومئذ أن هذا ممكن أنه يهتدي ما يدور ولكن لو سئل يمكن أن هذا يهتدي ما يستطيع أن يقول إلا أنه يمكن أن يهتدي لكن يمكن أن لا يهتدي لا تصبح حقيقة وهو لما يهتدي بعد فأنا أقول هذا مثل هذا تماما يكن ربنا يهدي صداما ويمكن ربنا يهدي بوشا عدو صدام لكن كيف نعامل هذين الرجلين على أساس أنه يمكن أن يهديهما أم ننظر إلى واقعهما أنا أقول الذين يقولون في صدام يمكن هؤلاء إما أنهم مهابيل أو دجالين لا ثالث لهما أبدا وإلا ما الفرق بين إنسان يقول بوش هذا يا اخي عدو الإسلام والمسلمين والذي يساعد اليهود ممكن الله يهديه ويصير قوة للإسلام والمسلمين كل شيء وما ذلك على الله بعزيز لكن لماذا نعيش في الخيال لماذا لا نعالج هذا الواقع ما هو الموقف المسلمين تجاه بوش موقف عداء أم مودة وصداقة انظروا الآن الدول الإسلامية والشعوب الإسلامية ترى العجب العجاب ، فهؤلاء الناس يقولون كما نقلت صدام وقف تجاه بوش وهذا موقف يجب أن يحترم لم لأن بوش عدو الإسلام والمسلمين قبله بكلمتين يمكن الله يهديه اضرب هذا بهذا ما يطلع النتيجة صفر على الشمال كما يقولون ، إذن اقول وأعود إلى ما قلت آنفا نحن عرفنا من صدام ما عرفنا من بوش صدام يحكم بلاد إسلامية عربية لكن ما حكمها بالإسلام إلى هذه اللحظة فإذا طرقنا الاحتمال فهذا الاحتمال كذاك الاحتمال بوش عدو للإسلام رقم واحد اليوم فهو ضد المسلمين في كل البلاد الإسلام وتجلت هذه الضدية بهذه اللعبة التي قام بها وأوقع الخلاف بين المسلمين دولا وأفرادا كما ترون فالمسألة بقى تصبح محلولة عند هؤلاء المهابيل أو الدجالين بوش يمكن يصير

حبيب الإسلام يمكن هكذا تعالج القضايا ومن الذين يريدون أن يقودوا المسلمين إلى النصر
" أورها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل "
إذن لا يجوز أن نغض النظر عن الواقع المؤلم في احتمال أن هذا الواقع المؤلم يتغير وإلا خلو كل شيء على ما هو عليه قولوا عن حكام المسلمين كلهم عن المسلمين أفراد كل فرد منهم لا يطبقون الإسلام في ذوات أنفسهم لا تعملوا شيئا لا تدعوا للإسلام لأن كل هؤلاء الذين تدعونهم إلى الإسلام وتأمرونهم بأن يطبقوا الإسلام قد يطبقون الإسلام وحطوا أيديكم وهي باردة وبقى انتهت القضية هذه مهزلة ما بعدها مهزلة أظن ما بقى فيما طرحت من الكلام سؤال آخر تحدده ولا تعومه كما فعلت أولا فيه شيء ثاني وهو ؟

****

أفتى بعض طلبة العلم بجواز قتل اللصوص الذين استغلوا إحتلال العراق

للكويت فصاروا ينهبون البيوت فما رأيكم في هذه الفتوى .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حصل في الكويت يعني سرقات ونهب طبعا لبعض الجيران المسلمين تكون في الشارع وجارك يسرق امامك في بعض طلبة العلم أجازوا قتلهم إذا أدى الأمر أنك تقتلهم يعني هؤلاء الذين يسرقون لو كان قريبك فما رأيك في الفتوى ؟
الشيخ : بعض طلبة العلم أفتوا بقتل من ؟
السائل : الذي يسرق
الشيخ : الذي يسرق
سائل آخر : جاره .
الشيخ : يعني ولو كان مسلما ؟
السائل : ولو كان مسلما .
الشيخ : هؤلاء المسلمون هو الذي ... فيهم صدام ، من أين أخذوا هذه

الفتوى هل السارق يستحق القتل في الإسلام لا يستحق قطع اليد هذا أولا ثانيا هل كل فرد من أفراد المسلمين له حق تنفيذ الحدود الشرعية الجواب لا فأين صار هذا طالب العلم هذا ما شم رائحة العلم وهذا النوع من الطلاب من أسباب وقوع هذه المصيبة التي ألمت الكويت مباشرة ثم سارت عدواها إلى البلاد الأخرى فاحتلت بلاد السعودية بالأمريكان بسبب أنا أقول شيء لأول مرة أنا ما قلته سابقا بسبب الكويتين انتبه بقى احتلت البلاد السعودية بسبب الكويتين كيف ذلك الكويتيون لولا أنهم طغوا وبغوا حكامهم وعامتهم فربنا ما كان سلط عليهم صدامهم رأيت ، ثم لما ربنا سلط عليهم صدامهم سلط الكفار الأوروبين الأمريكان وغيرهم على البلاد السعودية من السبب ؟ الكويت لأنه ما اعتدي على الكويت بظلم من الله ((فما ربك بظلام للعبيد)) أبدا وأقول هذا على كل بلاد الإسلام التي تصاب بمصائب .

السائل : ((فبما كسبت أيديكم)) .

الشيخ : أبدا ما فيها إشكال إطلاقا ونحن نخشى مثل ما يقول المثل العامي عندنا ما أدري هو عندكم وإلا لا " إذا حلق جارك بل أنت " فيه شيء عندكم ؟

السائل : جهز حالك

الشيخ : نعم

السائل : جهز حالك

الشيخ : آه ، هو هذا فالمقصود نحن نخشى بقية من بلاد الإسلام أن يصيبها ما أصاب الكويت وما أصاب فلسطين من قبل وسوريا من بعد ومصر و إلى آخره هذه كلها مصائب يجب أن تكون نذرا تنبه المسلمين إلى أن يعودوا إلى ربهم وإلا فسنة الله ((ولن تجد لسنة الله تبديلا)) فقصدي أن قولك بعض طلاب العلم أفتوا ، الله أكبر ! هذا من جملة مصائب المسلمين اليوم أنه لا يكاد بعض إخواننا الطلاب يعرف شيئا من الفقه شيئا من الحديث إلا رفع رأسه للسماء ولسانه حاله يقول " يا أرض اشتدي ما أحد عليك قدي " و هو جاهل لا يزال في الرقراق في الضحضاح من العلم مع ذلك هو يتصدر المجالس ويفتي ويحرم ما أحل الله ويحلل ما حرم الله وهذا هو المثال الآن بين أيديكم أن السارق يقتل ، حاكم مسلم عمر الخطاب لا يجوز له أن يقتل مسلما بغير حق و إنما إن سرق تقطع يده ليس إلا إن زنا ما يجوز رجمه إذا كان غير محصن غير متزوج ، وهكذا فالأحكام الإسلامية واضحة كالشمس واضحة في رابعة النهار لكن الجهل يفعل في أهله مثل ما يفعل الكفر بأهله أيضا طيب غيره

؟ تفضل ؟
السائل : ما هي نصيحتك لكل مسلم يعني في هذه الفتنة يخوض في الكلام أم يصمت يعني نصيحة منك إن شاء الله ؟
الشيخ : سبقت هذه النصيحة أيضا حينما جلسنا أول ما جئنا هنا وبحثنا طويلا فقلنا قال عليه السلام في زمن الفتن (كونوا أحلاس بيوتكم) ، تعرفون لغتكم التي نسيتموها (كونوا أحلاس بيوتكم) ما معنى الأحلاس الأحلاس جمع حلس والحلس هو البساط اللي توسخ واهترى من كثرة الاستعمال فهو كناية الزموا البسط اللي أنتم تجلسون عليها دائما وأبدا ولا تخرجوا لا لقتال ولا لحرب ولا أقول لجهاد لأنه من جملة الكلام الذي جرى قبل صلاة العشاء أنه سأل سائل هل نجاهد قلنا اليوم لا جهاد ، ما فيه راية رفعت للجهاد إلا في أفغانستان وأفغانستان مع الأسف وقفت هذه الراية ما عاد تقدمت لأسباب بعضها معلومة وبعضها مجهولة والله عليم بما في الصدور لكن إذا هوجم المسلمون في عقر داهم كان السؤال من اليهود مثلا فعلى كل من يستطيع أن يقاتل فعليه أن يقاتل اليهود أما جهاد بدون دولة ما بيصير بدون خلافة راشدة ما يصير لكن الدفاع أمر لابد منه أما إذا جاءت دور تقاتل المسلمين بعضهم مع بعض وليس تحت راية إسلامية فهنا يأتي الحديث السابق (كونوا أحلاس بيوتكم) ، قلنا من جملة ما قلنا في الجلسة المشارة إليها آنفا وفي جلسات عديدة وأشرطة مسجلة كنا نتمنى يوم اعتدى صدام على الكويت أنه تكون الدولة التي تقف بعقيدتها وشريعتها وقوتها أمام بغي صدام على الكويت هي السعودية لكن مع الأسف خاب الرجاء وطاح الأمل لأن السعودية ما مفكرة يوما ما أن تجاهد في سبيل الله ليه لأنكم تعلمون جميعا أن السعودية اليوم من النواحي الدنيوية الاقتصادية والاجتماعية والطبية وما أدري إيش يقولون كلمات عصرية اليوم كثيرة لا أحفظها أصبحت مثالا يحتذى في العصر الحاضر من بين ايش الدول العربية لكن ما فكرت يوما ما أبدا أن تمرن الشعب وتهيئه لمثل هذه الصدمة التي صدمت من صدام ، لأنها استعانت بمن ؟ استعانت بالكفار وأي كفار ألد أعداء الإسلام والمسلمين والذين مكنوا لليهود أولا البريطانيون ثم الأمريكان هؤلاء استعانت بهم ضد من؟ قالوا ضد البعث وألفت رسائل مع الأسف من بعض السعوديين في تجويز الاستعانة بالكافرين ضد الملحدين والملحدين صاروا في عقر دارهم من نفس النوع والبضاعة التي كانوا يريدون أن يقاتلوها بالأمريكان فالبعث السوري والبعث العراقي واحد الكفر ملة واحدة فالبعث السوري صار في السعودية ما الفرق فيه فرق أنتم ما تعرفون بلى تعرفون مثل حكايتي

البعث السوري مرضي مع أنه من الأمريكان والأمريكان أمر فأطيع ونفذ صار البعث السوري بوسط السعودية ولو أن الأمريكان أمر بحضور البعث العراقي في السعودية أيضا لكان الأمر كذلك مع الأسف الشديد صرنا عبيدا للكفار من الرئيس إلى المرؤوس ودون الخل منه وفيه ، والله المستعان والعلاج هو أن نعود إلى الله عز وجل أفرادا ثم تصير الجماعات تتكون من أفراد وذكرنا أيضا قبل صلاة العشاء قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) أول ما وقعت الواقعة اتصل بي بعض الإخوان من الكويت أنه الآن يؤلف جبهة مقاومة للعراقيين في الكويت ما رأيك ؟ قلت لهم إياكم قالو لم؟ نحن ندافع عن أرضنا وبلادنا وأموالنا وإلخ قلت لهم سوف لا تستطيعون أن تفعلوا شيئا مع الجيش العراقي الذي تركتم وجها لوجه الجيش السوري والجيش السعودي والجيش المصري فأنتم ماذا تفعلون مع الجيش العراقي تهلكون أنفسكم بدون مقابل كما هو الواقع الآن في فلسطين تماما هذه الذي يسموها الانتفاضة الدول العربية نفسها تهلك الفلسطينين بالكلام الفارغ تمجد بهم وترفع من شأنهم وبطولات وأطفال الحجارة وكلمات معسولة جدا ، وكل يوم يموت منهم بالعشرات إن لم نقل بالمئات وأخيرا الدول العربية تتفرج وتعينهم بماذا ؟ بالكلام فقط أم رصاصة واحدة ما تمدهم هكذا الشعوب اليوم غافلة تماما فماذا يستطيع أن يفعل هؤلاء الشباب الذين أرادوا أن يتكلتوا لمقابلة الجيش العراقي والجيش السعودي هرب منه والجيوش الأخرى هربت ومع الاستعانة بكل الجيوش ما وقف جيش حتى اليوم ما وقف أي جيش تجاه الجيش العراقي فالشعب الكويتي المسكين هذا ما عنده سلاح ما عنده استعداد ما رايح يسوي مع العراق أنا نصحتهم لله لا تفعلوا شيئا أبدا ما أدري فعلوا ما فعلوا أمرهم إلى الله تبارك وتعالى لكني أنصح الآن المسلمين لا يورطون أنفسهم بأن يدخلوا في معركة مع هؤلاء أو هؤلاء لأن لا هؤلاء ولا هؤلاء يجاهدون في سبيل الله وإنما يجاهدون في سبيل مصالح شخصية وإذا أردنا نكبرها قليلا مصالح حكومية نكبرها قليلا مصالح شعبية الإسلام ليس فيه إلا مصلحة الأمة المسلمة ولذلك قلنا وقلنا ايضا اليوم قبل صلاة العشاء أين كانت السعودية لماذا لم تستعن بالقضاء على الجيش الروسي الذي احتل البلاد الأفغان لماذا لم تستعن بالأمريكان يومئذ لأن هذه بلاد ليست سعودية اهكذا الإسلام الإسلام لا يفرق بين أرض وأرض ما دام كلها بلاد إسلامية لكن نحن لا نحكم بالإسلام اليوم مهما تظاهرنا ومهما قلنا الكتاب والسنة أفراد نحن كأفراد في كثير من الأحيان بعضنا يغش نفسه يقول كتاب وسنة

لكنه هو لا يعمل بالكتاب والسنة كذلك بعض الدول تعلن أنها تحكم بالكتاب والسنة ولكنها في كثير من الجوانب لا تحكم بالكتاب ولا بالسنة ولا بمذهب من المذاهب الإسلامية وهذا يذكرني بأن البعض اليوم يقولون بجواز الاستعانة بالكفار وأنا أقول قد كان فيما مضى بعض العلماء يقولون بهذا الجواز على الرغم من أن الرسول عليه السلام قال خلاف ذلك قال (إنا لن نستعين بمشرك) قال بعض العلماء بجواز الاستعانة بالكفار لكن وضعوا شرطا مهما جدا لم يلتزموه هؤلاء الذين استعانوا بالكفار فهم قالوا قولا وفعلوا فعلا ما يقول به عالم من علماء المسلمين قاطبة لأن العلماء انقسموا إلى قسمين في الاستعانة بالكفار منهم من يقول بأنه لا يجوز عملا بالحديث السابق ونحن مع هؤلاء لأن الحديث إذا صح فهو مذهبي ومنهم من قال يجوز الاستعانة ولكن بشرط أن تكون الغلبة للمسلمين انظروا هذا القيد أن تكون الغلبة للمسلمين أي إذا استعان الجيش المسلم الذي يشكل مثلا عشرة آلاف بعشرة من الكفار هؤلاء ليس لهم صولة ليس لهم دولة ليست لهم غلبة أما إذا استعان الجيش المسلم المؤلف من ألف جندي بعشرة آلاف بمائة ألف جندي كافر من الذي يقول إن هذا يجوز الاستعانة به وهو سيحتل الأرض المسلمة التي يريدوا أهلها أن يدفعوا الشر عنهم وإذا بهم جلبوا الشر كله إلى وسط بلادهم فالحقيقة أن هذه من أكبر فتنة نعرفها في التاريخ الإسلامي أن دولة مسلمة تستعين بأكبر دولة كافرة وليتها دولة واحدة بل ودول أخرى من أعظم دول الدنيا فإلى الله المشتكى وإليه المصير .

****

ما رأيكم فيما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة من عمليات وخاصة

التي تقوم بها النساء وغير الملتزمات والتي يعدها بعضهم أعمالاً بطولية

، وما رأيكم فيما تفعله بعض الجماعات من جمع للأموال وإرسالها إلى ال

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : هناك سؤالان فضيلة الشيخ أشرتكم في معرض حديثكم أو معرض إجابتكم عن أحد الأسئلة السابقة إلى مسألة وجوب رفع الراية أو وجوب وجود راية إسلامية حتى يجاهد تحت ظل هذه الراية الآن السؤال الأول الذي أريد أن أطرحه ما رأيكم فيما يدور الآن في فلسطين من جهاد ضد العدو وخاصة في مسألة النساء .. ؟
الشيخ : خاصة في مسألة إيش ؟
السائل : النساء ؟
الشيخ : النساء !
السائل : يعني نسمع كثيرا ويدور على ألسنة كثير من الناس هذه العمليات البطولية التي تقوم بها نساء غير ملتزمات بالشريعة الإسلامية أو بالشرع الإسلامي وتمجد هذه الأفعال وترفع ... لدرجة أننا سمعنا من بعض أولئك الذين يعني عندهم شيء من العلم الشرعي أنهم يمجدونها إلى آخره هذا السؤال الأول أما السؤال الثاني فإن بعض الجماعات الإسلامية تجمع أموالا هذه الأموال ترصد لكي تصرف على الذين يقاتلون الأعداء في فلسطين ما هو رأيكم بارك الله فيكم ؟
الشيخ : أولا ليس هناك جهاد قلنا نحن صراحة وفي فلسطين ليس هناك جهاد هناك مقاومة وهذه المقاومة لا تفيد شيئا فالواجب الشرعي على السكان فلسطين كان يفعلوا كما فعل المهاجرون الأولون وكما فعل الذين هاجروا أول وجبة من الفلسطنيين لما اليهود دخلوا البلاد وبدأوا ... فهاجروا إلى البلاد العربية بقاء هؤلاء المسلمين تحت أيدي هؤلاء الكافرين هذا خلاف الشرع الحكيم ، ثانيا هذا ليس جهادا لأن الجهاد ونحن نقول دائما وقلنا أيضا في هذه الأمسية قبل هذا الجمع الجهاد يحتاج إلى استعداد من ناحيتين ناحية إيمانية وناحية مادية وكل من الناحيتين غير متحقق في فلسطين ومن كان في شك من هذا فليصرح حتى نتحاور معه في ذلك وإلا فاستعداد لا من الناحية الإيمانية ولا من الناحية المادية فحينئذ ما على المسلمين هناك إلا احد شيئين إما أن يرضخوا لهذا الحكم الكافر الظالم وهذا لا يجوز وإما أن يهاجروا وهذا هو الواجب ((ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها)) ، والآن أنا أعجب مما حكيت أن هناك نساء غير ملتزمات ويأتون أو يأتين ببطولات يمجدها بعض الرجالات الإسلامية تقول كيف هذا التبيجل أنا أظن هذ التبجيل يسلم على ذلك التمجيد تبع العراق وصدام وإلى آخره ، آية واحد يا إخواننا المسلمين لو فكر المسلمون جميعا فيها لعرفوا أنهم لا حياة لهم إلا بتحقيقها وأن كل

هذه المظاهر التي تمجد وتسمى بالبطولات ما هي في الواقع إلا ((كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء)) ، أو كما يقول المثل العامي رغوة صابون أو سحابة صيف عما قريب تنكشف لا مطر ولا غيث تحتها ما هي هذه الآية ((إن تنصروا الله ينصركم)) فالمسلمون اليوم ينصرون الله بعامة ينصرون الله من يقول إنهم ينصرون الله يلزمه أحد الشيئين إما أن يكون كاذبا وهذا هو الواقع وإما أن يكون خبر الله كاذبا وهذا كفر حين قال ((إن تنصروا الله ينصركم)) فالآن نساء غير ملتزمات هل نصرن الله في ذوات أنفسهم الجواب لا كيف يمكن أن نتصور أن الله ينصرهم هذا هو المستحيل لكن هؤلاء النساء يفعلن كالنساء اليهوديات ، النساء اليهوديات يقاتلون ونحن كما رأينا حالهم عم يدافعون عن بلادهم وعن دينهم على عجره وبجره كما هؤلاء المسلمات غير الملتزمات كذلك عما يجاهدون في ظنهم لكن ليس هذا من الجهاد بسبيل اطلاقا لذلك أنا لا أعتقد أنه يوجد في العالم الإسلامي اليوم جهاد بمعنى الكلمة ولا يمكن أن يتحقق النصر للمسلمين ما لم ينصروا رب العالمين ونحن نرى الحكومات نقطع جميعا نحن كأفراد أن الحكومات الإسلامية لا تنصر شريعة الله و هذه ظاهرة التي نحن نحياها الآن أكبر دليل على ذلك لكن هناك مشكلة هذه الظاهرة التي يعتقد بها أفراد الشعوب الإسلامية وهي أن الحكومات الإسلامية وأن حكامها لا يحكمون بما أنزل ننسى أنفسنا ونجعل دأبنا ودأب هؤلاء الحكام ونقول هؤلاء كفار لا يحكمون بما أنزل الله وقد يكون الأمر كذلك وقد لا يكون وهذا يحتاج إلى بحث لكن نحن نسينا أنفسنا هل نحن نحكم بما أنزل الله نحن هناك كما تعلمون من قوله عليه السلام (كلكم راع كلكم مسؤول عن رعيته فالرجل راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية والعبد حتى هو راع ومسؤول عن رعيته) إلى آخره ، فالحاكم مسؤول عن رعيته كلها وهو الحاكم الأعلى فمن افتتان المسلمين وانصرافهم عن نصرة رب العالمين أنهم يهتمون بغيرهم وينسون أنفسهم خلاف قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) ، فنجد كثيرا من الشباب المسلم كأفراد ونجد كثيرا من الجماعات الإسلامية دأبهم هو الحكام أنه هؤلاء كفار هؤلاء لا يحكمون بما أنزل الله ولو نظرت إليهم لوجدتهم كالحكام لكن سلطة الحاكم بلا شك أوسع ودائرة ظهور عدم حكمه بالإسلام أيضا أوسع من حكم هؤلاء الأفراد على أنفسهم وعلى أهليهم لكن مع ذلك هؤلاء لا يطبقون الإسلام الذي يعلمونه لماذا لغلبة الأهواء على نفوسهم فهم إذن مع الحكام في الهواء سوى كما يقولون وأنا أريد أن أذكر بحديث نقتبس منه العكس الذي نحن الآن في صدده .

****

الشريط رقم : ٤٦٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الكلام على فتنة الخليج .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هناك كما تعلمون من قوله عليه السّلام (كلّكم راع و كلّكم مسؤول عن رعيّته) فالرّجل راع و هو مسؤول عن رعيّته و المرأة راعية و هي مسؤولة عن رعيّتها و العبد حتّى هو راع و مسؤول عن رعيّته إلى آخره فالحاكم مسؤول عن الرعّيّة كلّها فمن افتتان المسلمين و انصرافهم عن نصرة ربّ العالمين أنّهم يهتمّون بغيرهم و ينسون أنفسهم خلافا لقوله تعالى ((يا أيّها الّذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم)) فنجد كثير من الشّباب المسلم كأفراد و نجد كثيرا من الجماعات الإسلاميّة دأبهم الحكّام أنّ هؤلاء كفّار و أنّ هؤلاء لا يحكمون بما أنزل الله و لو نظرت إليهم لوجدتهم كالحكّام لكن سلطة الحاكم بلا شكّ أوسع و دائرة ظهور عدم حكمه بالإسلام أيضا أوسع من حكم هؤلاء الأفراد على أنفسهم و على أهليهم لكن مع ذلك هؤلاء لا يطبّقون الإسلام الّذي يعلمونه لماذا ؟ لغلبة الأهواء على نفوسهم فهم إذا مع الحكّام " في الهوى سوى " كما يقولون و أنا أريد أن أذكّر بحديث نقتبس منه العكس الّذي نحن الآن في صدده كما أنّه الحسنة تتضاعف بسبب قلّة المتوفّر منها في يد المحسن و تقلّ قيمتها بسبب كثرة و توفّر الحسنات عنده كذلك أنا أقول إذا كان مسلم مسؤوليّته على نفسه هذا أهون من أن تكون مسؤوليّته عليه و على زوجته و هذا الثّاني مسؤوليّته أهون أنّه تكون مسؤوليّته عليه و على زوجته و أولاده و واحد له خمسة و الآخر

له عشرة إلى آخره . فكلّما قلّت الأشخاص كلّما خفّت المسؤوليّة فإذا خفّت المسؤوليّة تتضاخم المسؤوليّة في التّقصير فيها و العكس بالعكس تماما ، ما هو هذا الحديث ؟ يقول الرّسول صلّى الله عليه و سلّم (سبق درهم مائة ألف ، قالوا كيف يا رسول الله ؟ قال هذا رجل عنده درهم فتصدّق به و ذاك رجل أخذ من أرض ماله مائة ألف) ما شعر مع كثرة العدد ما شعر بهذه الكمييّة الّتي تصدّق بها أمّا هذا الأوّل ليس عنده إلاّ هذا الدّرهم فتصدّق به فهذا أجره أكثر من ذاك أنا أقول الآن القضيّة هكذا بس في طرف مقابل نلوم الحكّام لماذا لا يحكمون بما أنزل الله و ننسى أنفسنا و نحن نحكم على أنفسنا و على بعض من يلوذ بنا أسهل علينا من أنّهم يحكمون البلاد كلّها على الإسلام . خلاصة القول كما جاء في الحديث و هو أيضا حديث ضعيف السّند لكن هو حكمة (كما تكونوا يولّى عليكم) فإن كنتم صالحين تقيمون شريعة الإسلام في نفوسكم يحكّم ربّنا عزّ و جلّ عليكم من يقيم شريعة الله عليكم و العكس بالعكس تماما . إذا الجواب واضح يجب أن يكون هناك جماعة جاهدوا نفوسهم في الله حقّ جهاده و تجمّعوا على هذا الأساس برهة من الزّمان و التّاريخ يعيد نفسه كما فعل الرّسول عليه الصّلاة و السّلام ثمّ يستعدّون ليس على الهجوم على الأعداء و إنّما لردّ اعتداء الأعداء هذا معنى التّاريخ يعيد نفسه الرّسول صلّى الله عليه و سلّم ما بدأ القتال مع الكفّار لكنّه هم بدؤوا مقاتلته عليه السّلام و ما قاتلهم إلاّ بعد أن استعدّ لمجابهته و هكذا ينبغي على المسلمين أن لا ينسوا أنّ قول ربّ العالمين ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الآخر)) أنّ هذا مبدأ عامّ يشمل كلّ تصرّفات المسلمين جماعات و وحدانا ، حكّاما و محكومين ، و لا تأكل بيدك الشّمال يا حضرة الأخ ، المهمّ فهكذا التّاريخ ينغي أن يعيد نفسه نحن لا ينبغي أن نفكّر الآن بأن نهاجم البلاد الكافرة المحيطة بنا قريبا أو بعيدا و إنّما ينبغي أن نفكّر فيما إذا اعتدي علينا هل نحن هيّأنا أنفسنا لمقابلة الإعتداء بالمثل و ردّه على أعقابه ؟! المسلمون ليسوا كذلك و هذا هو الواقع اعتدي على الكويت ما استطاعوا أن يفعلوا شيئا خافت السّعوديّة أن يعتدى عليها كالكويت ما صار بيدّهم يبعثوا جيش على الحدود على الأقلّ رأسا كان الجيش الأجنبي الكافر مهيّء هناك غذا يعود الأمر إلى هذه الكلمة الإعجازيّة ((إن تنصروا الله ينصركم)) فما لم ننصر الله فلن ينصرنا إلاّ أن يشاء الله هذا فضل من الله لكن ربّنا يقول سنّة الله في خلقه ((و لن تجد لسنّة الله تبديلا)) فإذا المسلمون ما أخذوا بأسباب النّصر من النّوعين الأسباب الرّوحيّة كما يقولون اليوم أو المعنويّة و الأسباب

المادّيّة فسيظلّون كما هو واقعهم اليوم أذلّ الأمم الّتي كان يضرب بها المثل في ذلّها ألا و هم اليهود أصبحنا الله أكبر نخجل أن نسمّيهم باليهود ماذا نسمّيهم ؟ إسرائليّين السّياسة المنحطّة للدّول الإسلاميّة وصلت إلى هذه المنزلة لا نسمّيهم باليهود نسمّيهم إسرائليّين يعني منسوبين إلى إسرائيل يعني إلى يعقوب عليه السّلام ثمّ تصدر بعض القرارات في بعض الدّول أن لا تذكروا اليهود و النّصارى على المنابر ! كيف ينصرون الله ؟

****

ما هي أسباب عدم نزول المطر بالرغم من صلاة الإستسقاء ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سيّدي ما هي أسباب عدم نزول المطر بالرّغم من صلاة الإستسقاء الّتي نقوم بها مع العلم أنّ أيّام الرّسول صلّى الله عليه و سلّم و الخلفاء الرّاشدين أيّ جماعة كانت تطلع كان ينزل المطر مباشرة ، فرجاء أسباب عدم نزول المطر ؟

الشيخ : لأنّه هذه الجماعة غير تلك الجماعة ، شو بدّك تعرف غير هيك ؟! سؤالك هذا يذكّرنا بالعلّة الأساسيّة لعدم إغاثة الله عزّ و جلّ لعباده المسلمين و ما أردت أن أقول لعباده المؤمنين . حديث في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم (إنّ الله طيّب و لا يقبل إلاّ طيّبا و إنّ الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال ((يا أيّها الرّسل كلوا من الطّيّبات و اعملوا صالحا))) قبل أن أتمّم الحديث أريد أن أذكّر ((كلوا من الطّيّبات)) أنتم الآن تأكلون من الطّيّبات لكن ليس هذا المقصود من الحديث مقصود من الحلال كلوا من الكسب الحلال إنّ الله طلب من عباده المؤمنين ما طلب من عباده الأنبياء المرسلين فقال ((يا أيّها الرّسل كلوا من الطّيّبات و اعملوا صالحا)) ، قال أبو هريرة ثمّ ذكر رسول الله صلّى الله عليه و سلّم (الرّجل يطيل السّفر أشعث أغبر مأكله حرام و مشربه حرام و ملبسه حرام و غذّي بالحرام فأنّى يستجاب لذاك) عرفت ما هو السّبب ؟ اليوم أكثر التّجّار يتعاملون بالحرام ليس فقط في الرّبا ، الله أعلم هذه المجموعة يمكن يوجد

واحد أو اثنين يمكن يكون واحد اثنين من المجموعة يقول أنا أعرف تاجر واحد أو اثنين لا يتعاملون مع البنوك أو يمكن هؤلاء ليسوا موجودون شايف المصيبة كم واسعة ؟

السائل : نعم يا شيخ .

الشيخ : التّجّار كلّهم الآن و كلّما كانت تجارته واسعة كلّما كانت معاملته مع البنوك واسعة إذا كيف يستجاب لهؤلاء و مأكلهم حرام و مشربهم حرام و ملبسهم حرام و غذّي بالحرام . نترك التّعامل مع البنوك مثل ما حكينا آنفا لا تبع ما ليس عندك ليس لها علاقة بالتّعامل مع البنك لكنّه يخالف الشّرع يبيع ما ليس عنده ، بيغشّ ، بيغدر إلى آخره من المعاملات المخالفة للشّريعة إذا سبب عدم استجابة الدّعاء أنّنا نحن لسنا أهلا لاستجابة الدّعاء فماذا علينا ؟ أن نتعاطى أسباب الإستجابة ، أسباب الإستجابة تعاطيها هو الجهاد الأكبر الآن و هو أن يجاهد كلّ مسلم كلّ في حدود عمله نفسه و يتّق ربّه في هذه المعاملة فلا يكسب إلاّ الحلال حينما تكون أغلبيّة المسلمين هكذا حينئذ يروح العاصي بشفاعة المسلمين الطّيّبين الآن القضيّة معكوسة بيروح التّقيّ بشؤم معصية الأكثريّة السّاحقة فهذا هو سبب عدم إغاثة الله عزّ و جلّ لعباده المسلمين و هو باختصار إعراضهم عن تطبيق أحكام الشّريعة في نفوسهم و نسأل الله عزّ و جلّ أن يهدينا سبل الرّشاد .

****

كيف نجمع بين القاعدة الشرعية (إذا تترس العدو بالمسلمين فيجوز

قتلهم من أجل الوصول إلى العدو) وبين قولكم إلزموا بيوتكم ولا توجهوا

أسلحتكم إلى المسلمين (العراقيين) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنّسبة لفتنة الخليج يوجد قاعدة شرعيّة تقول " إذا تترس العدو بالمسلمين فيجوز قتلهم من أجل الوصول إلى الكفّار " كيف نقارن

هذا القول بقولك الزموا بيوتكم على أساس أنّه لا نوجّه أسلحتنا للعرب المتجمّعين الآن ؟
الشيخ : لأنّه الآن لا يوجد جهاد ، الآن فتنة و بناء على أنّ هذا الزّمن زمن فتن أظنّك أنّك أنت مقتنع معنا أنّ هذا الزّمان زمان فتنة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فالبنّظر إلى هذا الّذي نعتقده أنّ زمننا زمن فتنة ففي زمن الفتن قال عليه السّلام (كونوا أحلاس بيوتكم) أمّا ما ذكرته أنت آنفا فهناك في الجهاد لمّا نكون في جهاد و الرّاية الإسلاميّة مرفوعة و تريد أن تقاتل الكفّار ثمّ هؤلاء الكفّار يتترّسون ببعض المسلمين و هؤلاء المسلمون بديل أن ينظمّوا إلى المجاهدين بحقّ فهم يعيشون مع الكفّار و ما يجوز لهم في الأصل أن يعيشوا مع الكفّار لأنّ الإسلام يوجب على من كان كافرا ثمّ أسلم أن يهاجر من أرض الكفر إلى أرض الإسلام فبقاؤهم في أرض الكفّار خطأ إسلاميّا ثمّ أن يسمحوا لأنفسهم بأن يكونوا ترسا للكافرين المحاربين للمسلمين فهذا خطأ آخر .
السائل : و لو كان غصبا عنهم ؟
الشيخ : أنت نسيت المقدّمة الأولى لماذا لم يهاجروا؟!
السائل : إذا كانوا أسرى حرب و كانت جولة ثانية ؟
الشيخ : يبقى الجواب الأوّل أنّه هذا في الجهاد .

****

هل يجوز للعراقيين المستقيمين ومن معهم أن يقاتلوا الأمريكان دون أن يدخلوا تحت راية صدام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : و لو كنّا جماعة تجمّعنا على أساس أنّنا نكون قائمين في الجهاد و لا نكون تحت راية أحد ؟
الشيخ : و هل هذا واقع أم خيال ؟
السائل : إن شاء الله يكون واقع .

الشيخ : القضيّة ((ليس بأمانيّكم و لا أمانيّ أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به)) يعني بارك الله فيك يجب أن تتذكّر معنا حقيقة شرعيّة كونيّة و هي ((سنّة الله في خلقه و لن تجد لسنّة الله تبديلا)) من هذه السّنن الإلهيّة الكونيّة قول الله تعالى ((إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم)) و بعدين هذا الجهاد الّذي أنت افترضته في كلمتك الأخيرة آنفا هذا لا يخفاك يحتاج إلى استعدادات جذريّة و أساسيّة قويّة و قويّة جدّا ... تستطيع أنت و لا غيرك أن يتصوّر فضلا على أن يجعلها حقيقة واقعة ما بين عشيّة و ضحاها كلّ هذه المقدّمات الّتي لابدّ منها تصبح حقيقة واقعة لا هذا ليس من سنّة الله عزّ و جلّ و أظنّ أنت تؤمن بهذا الكلام؟
السائل : نعم .
الشيخ : كويّس .
السائل : أنا تكلّمت على أساس أنّه لو فرضنا أنّه هناك استعداد من أمد بعيد .
الشيخ : و لماذا تبحث في الفرضيّات و لاتعالج الواقع لأنّه نحن تعلّمنا من علمائنا أنّ الّذين يشغلون أنفسهم بالفرضيّات ينسون أنفسهم عن الواقعيّات إذا صحّ التّعبير .
السائل : نعم صحّ ، الله يجزيك خير .

****

إذا توفرت شروط الجهاد فهل يجوز قتال الكفار الذين بالخليج وبينهم المسلمون.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا توفّرت جميع الشّروط الّتي تكلّمت فيها حضرتك الآن هل يجوز قتال الكفّار الأمريكان في الخليج و يوجد بينهم من العرب و المسلمين المرغمين على الوجود هناك ؟
الشيخ : القضايا كلّها تساق بميزان واحد . لمّا تفترض أنّه يوجد جهاد ما بتشوف غير الفتنة هاي

السائل : حتما .
الشيخ : و لذلك نحن نعيش في خيال لا نزال أوّل ما وقعت هذه الفتنة تكلّمت أنا أكثر من مرّة و يوجد هناك أشرطة متعدّدة في بعضها قلت كان المفروض أنّ العراق حينما اعتدى على الكويت أن تطبّق الآية الكريمة ((و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله)) كان المفروض من هذه الدّول العربيّة ، الدّولة الّتي يظنّ أمثالنا من المسلمين أن تكون هي الدّولة الّتي توقف الدّولة الباغية عند حدّها بأن تحاول الصلح بينها و بين المبغي عليها فإن أبت فتقاتل من هذه الدّولة الّتي تريد أن تقاتل العراق كنّا نفترض أنّه تكون أحسن دولة يليق بها هذا الحكم الشّرعي هي السّعوديّة لكن السّعوديّة عاجزة و لذلك استعانت بالكفّار عرفت كيف ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فهنا لمّا تتصوّر نفترض أنّه يوجد جهاد هذا الجهاد يتطلّب قيادة صح أم لا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : القيادة معناها رئيس دولة معنى رئيس دولة يوجد خلافة ، رئيس دولة مبايع إلى آخره هذه كلّها مربوطة بعضها مع بعض حينئذ هؤلاء سيقومون بالواجب الّذي كنّا نظنّ ستقوم به السّعوديّة لكن لهؤلاء موجودون و لا السّعوديّة موجودة ! فمع الأسف وقعت هذه الفتنة . و الآن أخي الشّعوب المتحمّسة لا تستطيع أن تعمل شيئا إطلاقا .
السائل : إلاّ جهود فرديّة بتكون .
الشيخ : فرديّة ما تستطيع أن تعمل شيئا و بعدين ناس مع هؤلاء و ناس مع هؤلاء و كلّ ... مثل ما يقولون في بعض البلاد بيغنيّ على ليله و الّذي يمثّل لكم هذه الحقيقة مع الأسف المؤتمرين الّذين أقيما في الآونة الأخيرة و من حضر المؤتمرين ؟ نخبة النّاس علماء هنا و هنا . هؤلاء العلماء يمثّلوا الشّعوب إذا كانوا العلماء ضائعين ناس مع هذا الملك و ناس مع هذا الأمير أو الرّئيس فماذا يكون موقف الشّعوب ؟ هذه فتنة تركت النّاس حيارى و هذه حقيقة مرّة مؤسفة جدّا .
السائل : تركت الحليم حيرانا .
الشيخ : أي نعم .

****

أليس هناك حل ألا نكون (أحلاس بيوتنا) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لابدّ من حال ، لا يوجد حلّ الآن إلاّ الإلتزام بالبيوت ؟
الشيخ : لا يوجد حلّ ، ((إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم و إذا أراد الله بقوم سوء فلا مردّ له و ما لهم من دونه من وال)) هذه أخي نتائج طبيعيّة كإنسان أهمل صحّته البدنيّة و صحّته إلى وراء إلى وراء إلى وراء إلى أن وصل إلى النّقطة النّهائيّة ، أيّ طبيب و أيّ علاج ممكن يعيده إلى الصّحّة الأولى هذا خلاف سنّة الله عزّ و جلّ كذلك الأمور المعنويّة أو الرّوحيّة لمّا الإنسان بيتمّ يستمرّ في الإنحطاط صعب أنّه يرجع و إن كان و لابدّ مثل بعض المرضى الّذين يصلون للحضيض بعدين بقدرة إلهيّة يبدأ رويدا رويدا يتراجع و يستعيد صحّته و نشاطه و لكن هذا نادر و النّادر لا حكم له الله المستعان .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

توجيه كلمة إلى بعض الجماعات في الأردن حول فتنة الخليج .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا يوجد التّعبئة الجماهريّة للإخوان المسلمين و كذلك الشّيوعيّين يجتمعوا معا مع الدّيمقراطيّين مع ملل كثيرة جدّا في استاد عمّان الدّولي ، طبعا النّابلسي و أحمد نوفل و الشّلّة هذه فتوجيه لهؤلاء النّاس بكلمة منك إن شاء الله .
الشيخ : و هل يتوجّهون بكلمة من عندي ؟! آية واحدة لو كانوا يلتفتون إليها أغنتهم عن أيّ كلام ((و كونوا مع الصّادقين)) أم هذه ليست واضحة ((و كونوا مع الصّادقين)) ؟

السائل : واضحة .
الشيخ : بس بدّها توضيح ... .
سائل آخر : ما لا يتمّ الواجب إلاّ به فهو واجب ... .
الشيخ : ما لا يقوم الواجب إلاّ به فهو واجب .
سائل آخر : ما بيدخل في سؤال أخونا في اجتماع فلان و فلان في استاد عمّان ... .
الشيخ : يعني الإجتماع ... .
السائل : للوصول لهدف معيّن .
الشيخ : يعني مثل ما فعلت السّعوديّة يعني ؟
سائل آخر : مع فارق النّيّة الصّالحة .
الشيخ : أيوة ما أدرانا أنّ النّيّة صالحة ؟
سائل آخر : معناها لا يجوز لنا أن نتكلّم على ناس ما ندري ما نيّتهم .
الشيخ : لا لا ندري نحن نتكلّم عن السّعوديّين لأنّه ما ندري ماهي نيّتهم .
سائل آخر : الله أعلم .
الشيخ : شايفك همّتك ضعفت .
سائل آخر : لا سيدي إنّ شاء الله إنّها دائما قويّة.
الشيخ : بس لمّا ذكرنا السّعوديّة كأنّه يعني وقفت قليلا عن منطلقك الأوّل مع أنّه هنا القضيّة أشكل لأنّه هؤلاء الجماعة الّذين أشار لهم يا بيعدّوا خمسين شخص إمّا مائة شخص إسلاميّين يعني ، إمّا ألف شخص ، إمّا مليون شخص أو ما وصلوا لهذا الرّقم .
سائل آخر : نسأل الله أنّهم يصلوا .
الشيخ : رجعت أنت تعيش في الخيال ، نحن نحكي عن الواقع يا أخي هؤلاء الّذين يريدون يجتمعوا في المكان الذي أشار إليه السّائل نقول نحن بالتّسلسل إمّا خمسين يا مائة ، إمّا ألف ، إمّا مليون . و تقول أنت إن شاء الله يصلوا . إن شاء الله يصيروا ملايين لكن المهمّ هل تتصوّر أنّ هذا الإجتماع سيكون من الإسلاميّين أكثر من السّعوديّين عددا؟
سائل آخر : طبعا لا .
الشيخ : فإذا كان هؤلاء لا يجوز نحكي عن نيّاتهم و نحن لم نحكي عن نيّاتهم بيجوز نحكي عن السّعوديّين عن نيّاتهم ؟ انتهيت .
السائل : ما فصّلت يا شيخ .
الشيخ : ما عندي تفصيل ((كونوا مع الصّادقين)) و لا يجوز التّعاون مع الكفّار و المشركين و نحن كنّا نتكلّم عن أخ هنا فاضل هو تهّم أنّنا نتكلّم عن نواياهم لذلك قال الله أعلم عن نيّاتهم و نحن نقول معه كذلك لكن نحن

اقتصرنا على آية في القرآن الكريم تجاوبا معك في حدود معيّنة ((كونوا مع الصّادقين)) يعني تعاونوا مع الصّادقين فأردت أن أقول للأخ الفاضل أنّنا نحن لا نشكّ بأنّ ما فعلته السّعوديّة خطأ فاحش جدّا لكنّنا في الوقت نفسه ما ندري ماذا كانت النّيّة ؟ هل كانت النّيّة فعلا تسليم البلاد للكفّار و أن يكونوا هم الأسياد و أهل البلاد هم العبيد أو لا ؟ تصوّروا أنّ الخلاص من الهجوم العراقي المفترض أو المتصوّر يكون بالإستعانة بالكفّار ؟
سائل آخر : و كلا النّيّتين خطأ يا شيخ .
الشيخ : أنا لا أتكلّم عن النّيّات سامحك الله حيّرتنا أنت تلك تقول الله أعلم بنيّاتهم الآن رجعت تحكم على نيّاتهم .
سائل آخر : قصدي على الّذين عندنا هنا ، ممكن المشائخ الّذين في البلد يتعاونوا مرغمين مع بعض النّاس و لكن الهدف معروف عند الجميع طبعا أنّه الهدف يصلوا لأمور لصالح المسلمين كما حكينا أنّه ما لا يتمّ الواجب إلاّ به فهو واجب .
الشيخ : طيّب فهل تكون نيّاتهم طيّبة ؟
سائل آخر : إن شاء الله تكون طيّبة ... .
الشيخ : لا تقول يا أخي إن شاء الله لأنّك تضيّعها بعدين هذه المشيئة بيد الله نعم .
سائل آخر : يعني إمّا أبيض أو أسود ؟
الشيخ : نعم ما عندنا حلول وسطيّة .
سائل آخر : السّعوديّة بيّتت نيّة سيّئة من الأساس
الشيخ : أنت تخالف مبدأك يا أستاذ يعني نحن الآن لا نقول لك أصبت أو أخطأت أعطي بالك لكن أنا لا أريد المسلم يحكي كلمتين متناقضتين . أنت الآن ناقضت مبدأك تقول نحن لا نعرف نواياهم الآن تقول السّعوديّة مبيّتة نيّة سيّئة .
سائل آخر : موش على قضيّة الخليج .
الشيخ : لا تتوسّع لباب ثاني أنت تحكي عن السّعوديّة عن أيّ قضيّة لا يهمّنا المهمّ أنت تتكلّم عن السّعوديّين أنّ نيّتهم سيّئة أمّا أيّ قضيّة فهذا حث ثاني هذا يناقض قولك شو يدرّينا بنيّاتهم أنا أقول لك شو بيدرّيك أفعالهم . توافق معي أم لا ؟
سائل آخر : من ؟ السّعوديّون ؟
الشيخ : هم الّذين تقول عنهم مبيّتين نيّات سيّئة من هؤلاء ؟
سائل آخر : السّعوديّون . على مرّ السّنين موش قصدي الشّهور الّتي فاتت على مرّ السّنين...

الشيخ : معليش يا أخي لا توسّع بارك الله فيك يعني لا تؤاخذني أنت أوّل مرّة تشرّفنا بجلوسك معنا ، البحث العلمي ما يقبل هكذا و هكذا و هكذا شردنا عن كلّ شيء إنّما نحن نحدّد الموضوع الآن هل يجوز لمسلم أن يقول أنّ الجماعة الفلانيّة نيّاتهم سيّئة أو لا يجوز ؟ مسألة تختلف فيها الأنظار و نحن مع أنّنا ما طرقنا الموضوع لمّا أجبنا بالآية ((و كونوا مع الصّادقين)) ما طرقنا موضوع النّوايا لأنّ أصل السّائل ما تعرّض للنّوايا و إنّما تعرّض لهذا التّكتّل و لهذا الإجتماع أليس كذلك ؟

سائل آخر : نعم .

الشيخ : ما تعرّض السّائل للنّوايا و إنّما تعرّض للفعل و هذا التّكتّل و التّجمّع و قال ربّما توجّه لهم نصيحة . و سمعت كان سمعت جوابي فقط ((و كونوا مع الصّادقين)) كان جواب حضرتك لا نعرف شو نواياهم أو ما نتكلّم في نواياهم أليس كذلك ؟

سائل آخر : نعم

الشيخ : إذا نحن لم نتكلّم عن النّوايا تكلّمنا عن الأفعال و حتّى نقرّب لك الموضوع ضربنا لك مثالا بالسّعوديّة و إذا بك ما شاء الله تقفز قفزة الغزلان

سائل آخر : شردت عن الموضوع .

الشيخ : لا عكست الدّعوة قلت نيّاتهم سيّئة ومبيّتين نوايا سيّئة و بعدين دخلت في شرح أنّه من كذا سنة سبحان الله كيف تأتي تقول أنّ النّوايا هذه نحن ما لازم نتكلّم فيها و بعدين تأتي تخصّ دولة تعدّ ملايين من أجل هذا أنا دخلت في التّفصيل أنّ هؤلاء كم عددهم خمسين واحد أو مائة أو ألف واحد إلى مليون واحد و ما بينها من الأعداد حضرتك أردت أنّه لا نتكلّم عن نواياهم و نحن ما تكلّمنا عن نواياهم شلون أنت بعدين تيجي تتكلّم عن نوايا ملايين ؟

سائل آخر : أنا قصدت الحكّام ما قصدت عامّة الشّعب .

الشيخ : لمّا تقول السّعوديّين يعني تقصد الحكّام .

سائل آخر : الحاكمون هم من السّعوديّة و لكن الباقي هم أهل الحجاز .

الشيخ : كيف هذه أيضا تحتاج إلى شرح .

سائل آخر : يعني يوجد ناس من إخواننا السّعوديّين من أهل الحجاز إذا تقول له أنت سعوديّ يغضب يقول أنا لست سعوديّا أنا حجازي .

الشيخ : تذكر أنا كنت أقول لكم من شهور و قبل الفتنة أنّه يخشى أن تقع الواقعة في السّعوديّة و يقسموهم ؟

الحلبي : نعم .

الشيخ : تذكرون ؟
الحلبي : نعم نعم .
الشيخ : و هاهي الآن بدأت النّذر ، لكن أنت ما تعرف أنّه يوجد بعض غير الحكّام أيّدوا الحكّام ؟
سائل آخر : صحيح .
الشيخ : و لا تزال أنت تقول تقصد الحكّام بالنّيّة السّيّئة ؟
سائل آخر : بالنّسبة للسّعوديّة ؟
الشيخ : نعم نعم السّعوديّة يوجد مشائخ سعوديّون يؤيّدون الحكّام .
سائل آخر : يا سيدي كلّ واحد أجره على جنبه فيما يقول .
الشيخ : لا ما أسألك عن هذا ، كلامك لمّا تخصّ السّعوديّين بالذّكر بعدين خصّصت الحكّام و شو رأيك بالّذين يؤيّدون الحكّام من السّعوديّين .
سائل آخر : مخطئين حتما .
الشيخ : لا أنا ما أسألك مخطئين ؟ أنا أقول هؤلاء مخطؤون و هؤلاء مخطؤون و هؤلاء مخطؤون فأبيت علينا أن أقول هؤلاء مخطؤون قلت الله أعلم بنيّاتهم.
سائل آخر : يا سيدي الله يجزيك بالخير ، أنا عقلي الصّغير ما شاء الله بالنّسبة لجنبك موش قادر أستوعب كلامك كلّمه .
الشيخ : بارك الله فيك .
سائل آخر : بعد كم من جلسة هيك ممكن نفهم
الشيخ : فيك البركة .
سائل آخر : أنا موش متابع نهائيّا أيّا كانت الجماعة أنا رجل أبحث عن الصّحيح .
الشيخ : ذلك هو الظّنّ بك .
سائل آخر : الله يجزيك الخير أمّا بيجوز يعتقد الإخوة أنّي أتّبع فلان و علاّن هذا كلام خطأ أنا أتّبع الصّحيح الّذي أقتنع فيه .
الشيخ : أنا أذكّرك بس بمدأك أنت خالفت مبدأك لمّا بدأت تطعن في السّعوديّين و نواياهم لكن خلّيك على مبدأك لا تتكلّم عن النّوايا الله أعلم بالنّيّات لكن تكلّم عن الأفعال ، ما فعلته السّعوديّة يوجد عندك شكّ أنّه مخالف للشّرع ؟
سائل آخر : لا طبعا .
الشيخ : طيّب ، ما فعله صدّام في الكويتيّين عندك شكّ ... .
سائل آخر : باغية طبعا .
الشيخ : لكن شو نيّته بينه و بين ربّه هؤلاء الحكّام شو نيّتهم لمّا جابوا

البلاء الأكبر لبلادهم الله أعلم بنيّتهم هؤلاء الّذين يريدون أن يتعاونوا مع البعثيّين و الشّيوعيّين و إلى آخره الملاحدة شو نيّتهم ؟ الله أعلم بنيّتهم لكن هل هذا الفعل إسلامي ؟ هل يتناسب مع الجماعة الإسلاميّة ؟
سائل آخر : لا يتناسب مع عزّة الإسلام طبعا .
الشيخ : لمّا نبدأ نجيب عن الأفعال و نقول نحتجّ عليهم بقوله تعالى ((و كونوا مع الصّادقين)) لا ترجع أنت تقول الله أعلم بنيّاتهم لأنّه معناها حينذاك خالفت مبدأك الأخير الّذي أوضحته لنا أنّك لا تتنتسب لأشخاص .
سائل آخر : أنا أتكلّم من منطلق غيرتي على الإسلام و أتمنّى أنّها تعود عزّة الإسلام الواحد يمشي في الشّارع يقول أنا مسلم يعتزّ باللّحية ، يعتزّ بدشداشته بجميع الأمور الظّاهرة و من ثمّة يعتزّ أنّه يكون مسلم صحيح يعني . هذا من منطلق أنّني أتكلّم و ممكن مرّات أخرج عن المألوف في الحديث شويّة ، الله يجزيك الخير يا شيخ .
الشيخ : بارك الله فيك ، المهمّ يا أخي تفهمني أنا ماذا أريد .
سائل آخر : نعم .
الشيخ : أنّ المسلم لا يكون ضائعا يعني يقول بالنّسبة لناس عملهم خطأ الله أعلم بنيّاتهم و مرّة يقول في مسلمين آخرين نيّاتهم مبيّتة من كذا .
هؤلاء مسلمون و هؤلاء مسلمون و أنت لا تتعصّب لا لهؤلاء و لا لهؤلاء ، فإذا ليش هنا تقول الله أعلم بنيّاتهم و هناك لا نقول الله أعلم بنيّاتهم هذه قلقلة لا نحبّها لك .
سائل آخر : بس أوضّح نقطة أنّه ما صدّقنا و أنّه كلمة المسلمين ترتفع شويّة في هذا البلد بغضّ النّظر عن أنّهم مسلمين يعني مثل ما بيقولوا الغريق يتعلّق بخشبة فإذا صار من هنا ناس بتذمّهم ... .
الشيخ : لا حول و لا قوّة إلاّ بالله
سائل آخر : فالمسلم الّذي يتمنّى أنّه يظهر الإسلام بعزّته ممكن يكون الغريق الّذي يتعلّق بالخشبة .
الشيخ : مشكلتنا اليوم مشكلة كبيرة يا أستاذ و أنت أخيرا كأنّك قرّبت الموضوع أنّ الغريق يتعلّق و لو بخيوط القمر لكن هذا يعيش في الحقائق أو في الأوهام ؟
سائل آخر : حتما أوهام .
الشيخ : نحن لا نريد المسلم يعيش في الأوهام هذا الرّجل الّذي صار وزير الأوقاف و كنّا نرجو أنّه يكون خيرا من سلفه الماضي أنا أشرت إلى شخص أنت تعتقد أنّ العراق أخطأت في الإعتداء على الكويت صحّ ؟
سائل آخر : نعم .

الشيخ : شو رأيك وزيرنا الجديد ذهب و أيّد صدّام المعتدي كما قلت أنت الباغي ؟ صواب هذا العمل ؟
سائل آخر : لا طبعا .
الشيخ : أمّا شو نيّته ما نفحص في نيّته .
سائل آخر : القصد أنّه أنا تكلّمت و الموضوع كلّه هو الّذي يؤدّي لأعمال فرديّة يقوم بها المسلمون الآن أنّه إنسان عمل عمل فرديّا نزل الآن على فلسطين أو ذهب إلى مكانٍ معيّن و عمل عمليّة و انقتل و راح هذه هي أسباب العمليّات الفرديّة الّتي تصير الآن نحن ما نريد عمليّات فرديّة بدّنا تكون عمليّات جماعيّة هذا قصدي .
الشيخ : ما أقول معك عمليّات جماعيّة أنا هذا الجمع أفرده ، الجماعات أفرّدها يعني نريد نجعلها جماعة واحدة .
سائل آخر : لابدّ لازم الجماعة النّاجية .
الشيخ : بينما أنت الآن إذا نريد أن نحاسبك على نيّتك تؤيّد الجماعات نحن لا نؤيّد إلاّ جماعة واحدة .
السائل : قال بأنّه حول قضيّة بعض الجماعات الّذين يتعاملون مع الدّيمقراطيّة و القوميّة و نحو ذلك فغفر الله لهم يعني كانوا في فترة من الفترات يحرّمون على النّاس التّعامل مع الشّيخ و يمنعون تلاميذه و عدم ازدواجيّة الدّعوة الآن يتعاملوا مع الدّيمقراطيّة و القوميّة يعني هذا التّعليق .
الشيخ : نسأل الله لنا و لهم الهداية .
سائل آخر : هذا من باب التّناقض الذي تكلّمت عليه من قريب .
الشيخ : أي نعم .
الحلبي : الّذي جعل هذا التّناقض بوجهيه ما يسمّونه مصلحة الدّعوة كما وصفه الشّيخ سيّد قطب رحمة الله عليه بأنّه طاغوت .
الشيخ : أي و الله . الله يرحمه .

****

ما هي نصيحتكم للكويتيين إذا ما نشبت الحرب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته .
الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته .
السائلة : كيف حالك يا شيخ ناصر ؟
الشيخ : أحمد الله إليك و كيف أنت ؟
السائلة : و الله أنا بخير الله يسلّمك يعطيك العافية
الشيخ : الله يعافيك .
السائلة : الوقت مناسب يا شيخ ؟
الشيخ : أي نعم .
السائلة : يا شيخ يعني مكالمتي هذه أريد أن أسألك بارك الله فيك في ظروفنا الحاليّة بماذا تنصحنا ؟ خاصّة و قد تقع حرب بس نريد أن تنصحنا و إن شاء الله يعني كطلبة علم نسأل الله أن نكون طلبة علم صادقين .
الشيخ : بارك الله ذلك هو الظّنّ .
السائلة : بودّنا نصيحة منك و الله يجزيك كلّ خير
الشيخ : قبل كلّ شيء أنت وقفتي على شيء من الأشرطة الّتي فيها رأيي ؟
السائلة : أي نعم سمعتها منك و هنا ندوّنها بشكل يدوي و اسمها الفئة الباغية اسم الشّريطين لك يا شيخ .
الشيخ : فبناءا على ما كنّا قلناه فلا نزال عند ما قلناه و الآن إذا وقعت وقعت الواقعة و اعتقادي أن سوف لا يكون شيء من ذلك و الله أعلم . لكن إن وقعت الواقعة فنحن ننصح المسلمين فضلا عن المسلمات أن يلزموا جميعهم أحلاس بيوتهم كما جاء في الحديث الصّحيح (كونوا أحلاس بيوتكم) و هذا الحديث قد ذكرته في أكثر من شريط واحد ذلك أنّ القتال إن وقع فسوف يقع بين المسلمين بعضهم مع بعض و الكفّار يتفرّجون عليهم و أيّ الفريقين من الطّائفتين المتقاتلين انتصر فهو نصر للكافر لأنّ فيه القضاء على طائفة كبيرة من المسلمين سواء كانوا من الطّائفة الّتي أصلها هي الطّائفة الباغية أو كانت من الطّائفة الأخرى الّتي هي الطّائفة المبغيّ عليها فإذا ما وقع القتال فسيهلك من كلّ من الطّائفتين ما شاء الله و يكون ذلك ممّا مكر له و هيّئ له الصّليبيّون الّذين احتلّوا بعض البلاد الإسلاميّة اليوم دون أيّ قتال خشيت أن أقول جهاد فتداركت و قلت لا جهاد عندهم و لذلك بدون أيّ قتال فلو أنّ المعركة كانت بين طائفة من المسلمين و طائفة أو دولة من الكافرين حينذاك نقول يجب على كلّ

مسلم يستطيع أن يحمل السّلاح أن ينفر مع النّاس كافّة و على الجنس الآخر و هم النّساء أن يشاركن فيما يتناسب مع أنوثتهنّ و لا يحملن السّلاح و لا يخالطن الرّجال لأنّ هذه ليست من الأمور الّتي يسمح بها الإسلام لكنّ هذا بعيد المنال أي سوف لا يكون القتال بين كافر و مسلم بل سيكون بين المسلمين أنفسهم و لذلك فما استطاع المسلمون أن يكونوا بعيدين عن مثل هذه المعركة فليفعلوا ((و لا يكلّف الله نفسا إلاّ وسعها))
ما أدري هل كنت دندنت حول ما نويتي في نفسكي حينما طرحتي سؤالكي بلفظكي أو أبعدت فدلّيني حتّى أتعاون معكي ؟
السائلة : و الله كلامك يا شيخ كلّه خير و بركة .

****

ما هي الأسباب التي تنصحنا باتخاذها في هذا الوقت العصيب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : شيخ ناصر نفس هذا الكلام أبغى أسأل هل يكون ديدننا القرآن و أن نقرأ كتاب الجهاد من فتح الباري و نقرأ كتب معيّنة و نتضرّع إلى الله بالصّلوات ؟
الشيخ : ليس هناك إلاّ الدّعاء و الإستنصار من الله أن يصرف عن هذه الأمّة ما ألمّ بهم من الفتنة الّتي لا مثل لها في التّاريخ الإسلامي كلّه أمّا قراءة كتب الجهاد سواء من الحديث كتب الحديث أو كتب الفقه فهذا أنا فاعتقادي لا يفيدنا شيئا لأنّنا نقولها صريحة مع الأسف ليس هناك راية ترفع للجهاد في سبيل الله و ليس من الوقت الآن أن نخوض و أن نفصّل القول تفصيلا في هذه المسألة و بخاصّة أنّ المسلمين جميعا يعلمون أنّ الجهاد قد كان قامت قائمته و دالت دولته هناك في أفغانستان فظلّ المسلمون في جميع أقطار الأرض يتفرّجون بينما كان الواجب عليهم أن ينفروا كافّة كما جاء في القرآن الكريم صراحة و لو أنّهم فعلوا ذلك لم تبق للدّولة الشّيوعيّة قائمة حتّى بعد عشر سنين من الجهاد في سبيل و لذلك فنأسف جدّا أنّه ليس هناك دولة مسلمة رفعت راية الجهاد حتّى نهيّئ أنفسنا لقراءة الآيات المتعلّقة بالجهاد و الأحاديث المتلّقة بالجهاد و

الأحكام الفقهيّة المتعلّقة بالجهاد هذا مع الأسف كما يقوله النّحويّون لا محلّ له من الإعراب في هذه الآونة .

****

هل يصح الخروج من الكويت ويكون بذلك خروجاً من الفتنة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : الآن نحن في منطقة الدّمّام أصبح أناس كثيرون ... هذه المنطقة يخرجون منها بعوائلهم إلى مناطق أبعد مثل جدّة ، الرّيّاض ، المدينة و منهم من يذهب بأهله و يعود فتقريبا ما أستطيع أقول ما هي نواياهم في الخروج هذا . هل هناك حكم في الخروج من أرض الفتن هل يعني مندوب أم أنّ فيه شيء من الذّمّ ؟
الشيخ : و الله إذا أردتي الحقيقة كما هو شأنكي ينبغي الخروج أن تكونوا جميعا رجالا و نساء بعيدا عن الأراضي الّتي احتلّها الكفّار و بدؤوا ينشرون فيها عاداتهم و تقاليدهم و أخلاقهم الكافرة و لأنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم حكما كنتي لا بدّ أنّكي قرأتي أو على الأقلّ سمعتي منّي أو من غيري قوله عليه الصّلاة و السّلام (من جامع المشرك) أي من خالط المشرك (فهو مثله) و قوله عليه السّلام (المسلم و المشرك لا تتراءى نارهما) و قوله عليه الصّلاة و السّلام (أنا بريئ من كلّ مسلم أقام بين ظهراني المشركين) و الآن النّاس في كلّ بلاد العرب و الإسلام يخشون أن تقوم المعركة الّتي أعلنها بوش هذا الكافر و لذلك فهم يستعدّون استعدادات عجيبة جدّا رأينا آثارها في بلدنا هنا و الآن نسمع آثارا جديدة في بلدكم هناك فهم يخشون أن تقع الحرب و أن تدور دائرتها و يخشون أن يصاب الأمريكان الّذين يحتلّون سواحل المملكة السّعوديّة و لذلك فهم يفرّون بأنفسهم و أهليهم إلى الدّاخل لا أرى مانعا من ذلك مهما كانت نيّتهم لأنّ الجهاد هنا غير وارد إطلاقا إلاّ إذا كان هناك جهادا مع اليهود أو جهاد مع مؤيّدي اليهود و هم الأمريكان و البريطان و من سايرهم من الكفّار الصّليبيّين و لكن لا شيء من ذلك و لأنّ هذا غير موجود جعل بعض النّاس ضعفاء العقول يتحمّسون لكلام صدّام و لا ينتبهون بأنّه ظلاّم

لأنّه رفع صوته لمحاربة الأمريكان فهم يغترّون بكلام معسول كهذا الكلام واضح ؟
السائلة : أي واضح شيخنا .

****

هل يستدل بقوله صلى الله عليه وسلم في الفتنة (القاعد فيها خير من الماشي) على بقاء الكويتيين في بيوتهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : طيّب يا شيخ هدي الصّحابة عند الفتن اقتداءا بقول الرّسول صلّى الله عليه و سلّم (القاعد فيها خير من الماشي) و كانوا يتركون بيوتهم أيّام الفتنة بين معاوية و علي رضي الله عنهما ألا يكون لنا في ذلك هديا أن نجلس كما قلت أحلاس بيوتنا و لا نسافر و نترك بيوتنا ؟
الشيخ : لا . إذا كان فيه من الخشية فالإبتعاد عن الفتنة يكون خطوة أخرى لابدّ منها إذا كان هناك خشية و لا يترتّب من وراء الإبتعاد مضرّة لا بأس به .

****

هل نحتاط ونخرج من الكويت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : طيّب شيخ نحن موش عارفين المضرّة يقولون غارات و غازات ما في شيء محدّد و نخشى أن يكون تشويش أو تهويش .

الشيخ : هذا الذي قلت لكي آنفا أنّ الحرب في اعتقادنا ما هو إلاّ حرب كلام ، لكن من باب الإحتياط إذا كان لا يترتّب بها أيّ مضرّة من الإبتعاد من المنطقة الّتي يغلب أنّها ستكون محلّ المعركة فلا بأس من هذا التّحفّظ و هذا الإحتياط و على كلّ حال الأمر كما قال عليه الصّلاة و السّلام (ليس الخبر كالمعاينة) أو (الشّاهد يرى ما لا يرى الغائب) .

****

ما رأيك في جريدة الصوت الإسلامي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : ما رأيك في ... مسلمون كجريدة تتبنّى الصّوت الإسلامي و لها اجتهاد في ذلك ما رأيك في هذه الجريدة ؟
الشيخ : لم أطمئنّ إليها .
السائلة : بناءا على ماذا يا شيخ ؟
الشيخ : لأنّها تنشر ما هبّ و دبّ ، تنشر التّوحيد و ما يخالفه و الفقه السّلفي و ما يعارضه و تنشر الأخبار الّتي يكون ضررها أكثر من نفعها.

****

ما رأيك في جريدة سيدتي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : جريدة المسلمون هي ضدّ مجلّة سيّدتي الفاسدة و جريدة رياضيّة و على كلّ المستويات و الشّرق الأوسط .

الشيخ : أعرف الشّرق الأوسط أمّا ما ذكرتيه قبل ذلك لا أعرفه و هذا ما يؤكّد عدم اطمئناني للقائمين عليها .

****

هل تنصحنا بعدم إقتناء الجرائد والمجلات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : طيّب يا شيخ تنصح بعدم شرائها حتّى لا نزيد في ربحها أو نكون أعوانا لها .
الشيخ : و الله هذه نقطة فيها دقّة لا أستطيع أن أنصح كلّ فرد و كلّ طالب لأنّ الخاصّة من أهل العلم لابدّ أن يطّلعوا على كلّ ما يصدر في هذا الزّمان حتّى يكونوا ملمّين بأحواله و شؤونه و قد كنت قرأت منذ ثلاثين سنة أو أكثر في بعض الكتب الفقهيّة أنّه لا يجوز أن يتولّى الرّجل الإفتاء و هو لا يعرف أحوال زمانه و معرفة أحوال الزّمان يتطلّب من هذا العارف أن يقرأ كلّ شيء ممّا هبّ و دبّ أمّا عامّة النّاس فما ينبغي أن يقرؤوا إلاّ ما ينفعهم و ليس فيه ما يضرّهم و لذلك يكون جوابي بإيجاز بالنّسبة للخاصّة لا بأس من الإطّلاع على هذه الجريدة و غيرها ممّن هي أسوأ منها أو دونها أمّا عامّة النّاس فعليهم أن يقرؤوا كتاب الله و سنّة نبيّه صلّى الله عليه و سلّم و أقوال سلفنا الصّالح .
السائلة : الله يجمعنا و إيّاك في الجنّة .
الشيخ : تحت لواء محمّد .
السائلة : آمين آمين تحت لواء الصّالحين .

****

الشريط رقم : ٤٦١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل صحيح ما نشرته جريدة عكاظ أنكم زرتم العراق قبل الأحداث وحضرتم المؤتمر الاسلامي هناك وأعلنتم تأييدكم للرئيس العراقي صدام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول شيخنا ورد سؤال أو هاتف من بعض إخواننا في السّعوديّة يقول فيه أنّ جريدة عكاظ في السّعوديّة قد نشرت خبرا مفاده أنّ الشّيخ ناصر الدّين الألباني قد قام بزيارة العراق في الأيّام الأخيرة قبل الحرب مشاركا المؤتمر الإسلامي الّذي أقيم هناك دعما للعراق بعامّة و صدّام حسين بخاصّة ، و إن كنّا نعلم بطلان هذا الكلام لصلتنا بكم و قربنا منكم و اطّلاع على كثير من الأحوال حولكم ، لكن نريد كلمة و تعليقا طيّبا لعلّنا نستطيع أن ننشره هناك أو نرسل الشّريط لبعض الإخوة هناك لندرأ هذه الفرية الّتي ألصقت بكم بغير حقّ و جزاكم الله خيرا .
الشيخ : و قبل الإجابة عن هذا السّؤال كنت أودّ أن تضيف إلى كلامك فتقول و من جملة ما نعلم أنّك لم تفارقنا كلّ هذه الأيّام وما قبلها إلى هذه السّاعة .
الحلبي : جزاك الله خيرا ، قلتها عنّي يا شيخنا ... .
الشيخ : ... لا نؤمن بها لغيرنا حتّى نؤمن بها لأنفسنا ... جوابا عن هذا السّؤال أقول إنّ الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيّئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له و من يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله يؤسفني جدّا أن يقع الإعلام الإسلامي في تقليد للكفّار حتّى في الإعلام ، فإنّ الكفّار لا يصدقون فيما ينشرونه من الأخبار و بخاصّة إذا كانت هذه الأخبار تحقّق لهم مصلحة سياسيّة . يؤسفني هذا لأنّنا هدينا نحن معشر المسلمين يختلف عن هدي أعدائنا الكافرين فهم كما قال ربّ العالمين في القرآن الكريم ((قاتلوا الّذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر و لا يحرّمون ما حرّم الله و رسوله و لا يدينون بدين الحقّ من الّذين أوتوا

الكتاب حتّى يعطوا الجزية عن يد و هم صاغرون)) ، الشّاهد من هذه العبارة ليس هو لفت نظر الدّول الإسلاميّة كلّها إلى أنّـهم مخالفون لـهذه الآية في أهمّ مواضعها و هي مقاتلة هؤلاء الكفّار الّذين لا يحرّمون ما حرّم و رسوله فإنّ هذا النّوع من القتال الذي تميّز به المسلمون على الكفّار و هو الجهاد في سبيل الله عزّ و جلّ أصبح نسيا منسيّا عند حكّام المسلمين قاطبة فربّنا يقول ((قاتلوا الّذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر)) فنحن لا نقاتل هؤلاء الّذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر و لا يحرّمون ما حرّم الله و رسوله بل نحن نناصرهم و ننتصر بهم و نقلّدهم في كلّ ما يفعلون و من ذلك فلا أريد أن أبعد كثيرا عن موضوع السّؤال فممّا نقلّدهم فيه عدم تتبّع الأخبار الصّادقة و عدم التّحرّي فيما يبلغنا من الأخبار لأنّنا بعدنا عن ديننا في أحكامنا الّتي هي أهمّ من لدّقّة في تحرّي الأخبار و قد ذكرت آنفا و من ذلك الجهاد في سبيل الله تبارك و تعالى ومن شرعنا قوله تبارك وتعالى ((يا أيّها الّذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)) و أكّد ذلك نبيّنا صلوات الله و سلامه عليه في بعض الأحاديث الصّحيحة الواردة عنه من ذلك قوله صلّى الله عليه و سلّم (كفى بالمرء كذبا بأن يحدّث بكلّ ما سمع) ... .

****

دفع الفرية التي افترتها جريدة عكاظ على الشيخ ، ثم تكلم على العراق

والسعودية (الأخطاء التي وقعت فيها) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كنت أودّ أنّ النّاشر لذاك الخبر الكذّاب أن يتحرّى و يعرف حقيقة من نُسب إليه ذلك الخبر فأنا رجل قد منّ الله تبارك و تعالى عليّ أن أقول الحقّ الّذي أدين الله به غير مراع في ذلك صديقا أو قريبا أو غير ذلك ممّا يراعيه النّاس أو بعض النّاس على الأقلّ لو أنّ الدّولة السّعوديّة الّتي تجمعنا معهم على الأقلّ عقيدة التّوحيد دعتني إلى الحضور إلى ذاك

المؤتمر الّذي أقيم مقابل المؤتمر الّذي أقامه العراقيّون لو أنّ الدّولة السّعوديّة دعتني لمؤتمرهم لما حضرته فضلا عن أن أحضر مؤتمر العراقيّين الّذين لا نلتقي مع دولتهم في أعزّ العقيدة كما نحن نلتقي مع الدّولة السّعوديّة ، فنحن نتأدّب بأدب القرآن الكريم كما قال عزّ وجلّ ((و لا يجرمنّكم شنئان قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتّقوى))
والّذين نشروا ذاك الخبر الكاذب هم أنّهم لا بدّ وصلتهم عديد من الأشرطة و التّسجيلات الّذي أبديت رأيي في هذه الفتنة الّتي ألمّت و أحاطت بالعالم الإسلاميّ في هذه الأيّام الأخيرة و فيها إنكاري الشّديد قبل كلّ شيء على الحكومة العراقيّة الّتي بغت على الدّولة الكويتيّة و ذكرت في ذلك ما شاء الله أن أذكر و لا أريد أن أعيد الكلام الّذي جاء متفرّقا في تلك الأشرطة لكن حسبي أن أذكّر أنّ في بعضها التّصريح بأنّ الدّولة العراقيّة هي الباغية و الظّالمة على الدّولة الكويتيّة و أنّ الدّولة السّعوديّة لو أرادت أن تقوم بالواجب الشّرعي لحقّقت قول الله تبارك و تعالى ((و إن طائفتان من لمؤمنيناقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله)) ذكرت هذا و قلت آسفا ... .

****

تكلم الشيخ على ما كان ينبغى أن تفعله السعودية من إصلاح بين

المسلمين لا الاستعانة بالكفار وإحلالهم بلاد التوحيد وذكر الأدلة في

حرمة الإستعانة بالكفار .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إنّ الدّولة السّعوديّة كان الأمل أن تكون هي الدّولة الّتي تحقّق هذا الأمر الإلهي ((فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله)) لكن خاب الأمل و طاح الرّجاء لأنّ الدّولة السّعوديّة مع الأسف الشّديد ما تهيّأت و لا اتّخذت الأسباب الّتي تمكّنها يوما ما من أن تقاتل الفئة الباغية فهي كانت عاجزة باعترافها أن

تصدّ عدوان الحكومة العراقيّة و على رأسها الصّدّام كانت عاجزة أن تحقّق هذه الآية و لذلك استعانت بالكفّار و أحللتهم في ديارها و مكّنتهم من التّصرّف فيها كما يشاؤون و رفعت الصّليب في أرض التّوحيد و اقترن الصّليب مع راية لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله فقلت و الشّاهد هنا في جملة ما قلت أنّ هذه مخالفة خطيرة جدّا من دولة التّوحيد أن تدخل الصّليبيّين إلى أرضها دون أن يراق من دماء هؤلاء الصّليبيّين و لا قطرة دم ، هذه خطيرة و عظيمة جدّا من دولة التّوحيد يكفي أن نفهم أنّها أولا خالفت نصّا صريحا من قوله عليه السّلام (إنّا لا نستعين) وفي رواية مسلم (لن نستعين بمشرك) و ثانيا خالفت الواقع الّذي يشهده كلّ مسلم لا فرق بين حاكم و محكوم و لا فرق بين عالم و متعلّم من حيث أنّ الدّولتين الّتين استغاثت بهما من دون الله تبارك و تعالى ألا و هي أمريكا و بريطانيا يعرفون جيّدا كلّ المسلمين حكّاما و محكومين بأنّهم أعدى الدّول الكافرة للإسلام و المسلمين و هما الدّولتان الرّئيستان في مساعدة اليهود و التّمكين لهم في فلسطين مع ذلك فلا تزال الدّولة السّعوديّة تقول و تصف هاتين الدّولتين بأنّها من الدّول الصّديقة فإذا كانت أمريكا و بريطانيا هي دولتان صديقتان لبلاد التّوحيد فما أدري كيف أمكن الإعلام السّعودي أن يجمع بين النّقيضين بين التّوحيد و بين الشّرك و الكفر بالله عزّ وجلّ الشّاهد قلت في كثير من تلك التّساجيل الّتي وصلت إلى يد كثير من المسؤولين هناك و لا شكّ أنّ تلك الجريدة قد وصلت إليها كان منها قولي بأنّ هذه السّيّئة الّتي وقعت فيها الدّولة السّعوديّة دولة التّوحيد هي سيّئة من سيّئات صدّام حسين و هنا الشّاهد في الجواب على تلك الفرية فأنا أعتقد أنّ كلاّ من الدّولتين مخطئتان أشدّ الخطأ مع الإسلام و المسلمين و أنّ الخطيئة الأولى صدرت من صدّام كان من آثارها خطيئة الحكومة السّعوديّة باستجلاب الكفّار و إحلالهم بتلك الدّيار فإذا كيف يتصوّر هؤلاء و لا يفكّرون في أنّ الألباني لا يمكنه عقيدة أن يتجاوب و أن يحضر مؤتمر العراق و هو يقول بأنّ من مساوئ العراق سيّئة السّعوديّين الّتي أحضروا الكفّار الصّليبيّين إلى بلادهم كان يكفي أن يعرفوا هذه الحقيقة لتردعهم عن نشر تلك الفرية هذا لو لم يكن عندهم وسائل أخرى ليتعرّفوا بها أنّ الألباني بعد حجّ السّنّة الماضية و أرجو الله من أن يمكّنني من الحجّ في السّنة الآتية لم أخرج من عمّان إلى بلد آخر إذا كان ليس لهم من الحرص أو كان الحرص عندهم من باب حسن الظّنّ بهم ليس عندهم وسيلة تمكّنهم من أي يعرفوا أنّ الألباني ما فارق هذا البلد منذ حجّ الحجّة السّابقة كان يكفيهم أن يقفوا على تلك الأشرطة و

التّسجيلات ليعلموا هذه الحقيقة الّتي صرّحت بها آنفا أنّ دولة التّوحيد و هي أقرب الدّول العربيّة الإسلاميّة إلينا عقيدة لو دعتني لم أستجب لها لأنّها خالفت شريعة الله في إحلالها الكفّار في بلاد هي عقر دار الإسلام فكيف أستجيب لدولة العراق و هي السّبب في كلّ هذه الفتنة ، إضافة إلى ذلك أن نذكّر السّامعين جميعا بأنّ بلاد العراق هي مذكورة في بعض الأحاديث الصّحيحة بأنّها مثار الفتن و القلاقل و أنا حين أذكر هذا لست أعني أنّه ينبغي أن تكون دائما هي مثار القلاقل و الفتن و قد يوجد فيها العلم و قد كانت كما يقال...سنين طويلة مثابة للعلم و طلاّب العلم في عهد العبّاسيّين و بعض عصر الأمويّين ولكن الفتنة الآن قد ذرّت قرنها حينما بدأ صدّام بالاستيلاء على الكويت ثمّ لم تستطع مع الأسف الشّديد دولة التّوحيد فضلا عن الدّول الإسلاميّة الأخرى أن تردع هذا الظّلم و أن ترفعه عن المظلومين الكويتيّين إلاّ بالاستعانة بالكفّار و المشركين ثمّ كان من نتيجة ذلك مساوئ و مساوئ خطيرة و خطيرة جدّا الّتي منها ما نشهده الآن من طغيان الكفّار الأمريكيّين و البريطانيّين على المسلمين العراقيّين بكلّ وسائل التّدمير كما أصبح ذلك معلوما لدى عامّة البشر سواء كانوا مسلمين أو كفّارا فالآن تشارك السّعوديّة في ضرب المسلمين في العراق بالقنابل المدمّرة تتعاون مع الأمريكان اليهود و اليهود الّذين استولوا على فلسطين بمساعدة البريطانيّين و الأمركيّين أصبح من آثار استجلاب الكفّار إلى بلاد السّعوديّة أن يقاتل السّعوديّون معهم المسلمين و هذه يعني مصيبة الدّهر لا يمكن أن يتصوّرها مسلم علما أنّنا كنّا نسمع دائما و أبدا قبل أن تحلّ هذه الفتنة في بلاد التّوحيد نسمع منها تذكيرا ببعض الأحكام الإسلاميّة الّتي ما اعتدنا أن نسمعها من إذاعات في بلاد إسلاميّة أخرى فكنّا نفرح لها فرحا شديدا و نعتقد أنّ هذا من آثار دعوة التّوحيد الّتي قام بها محمّد بن عبد الوهّاب رحمه الله في تلك البلاد كنّا نسمع ذلك و إذا بنا نفاجئ بعكس ما كنّا نسمع من قبل بادّعاء أنّ الضّرورة هي الّتي أجازت للدّولة السّعوديّة بأن تستعين بالكفّار على محاربة العراقيّين كنّا قرأنا قديما في رسالة لفضيلة الشّيخ عبد العزيز بن باز الّذي نحن نذكره دائما بالعلم و الفضل و من فضله ما كنّا قرأناه في رسالته نقد القوميّة العربيّة على ضوء الإسلام و الواقع يقول بارك الله فيه و أطال عمره بالخير و العلم النّافع و العمل الصّالح قال " و ليس للمسلمين أن يوالوا الكافرين أو أن يستعينوا بهم على أعدائهم فإنّهم من الأعداء و لا تؤمن غائلتهم " كلام حقّ عظيم " و قد حرّم الله موالتهم ونهى عن اتّخاذهم بطانة و حكم على من تولاّهم بأنّه منهم و أخبر أنّ الجميع من الظّالمين كما سبق ذلك

في الآيات المحكمات و ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قِبل بدر فلمّا كان بحرّة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرءة و نجدة ففرح أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم حين رأوه فلمّا أدركه قال لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم جئت لأتّبعك و أصيب معك ، قال له رسول الله صلّى الله عليه و سلّم : (تؤمن بالله و رسوله ؟) قال لا ، قال (فارجع فلن أستعين بمشرك) ، قالت ثمّ مضى حتّى لمّا كنّا بالشّجرة أدركه الرّجل فقال له كما قال أوّل مرّة فقال له النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم كما قال أوّل مرّة فقال لا ، قال (فارجع فلن أستعين بمشرك) " فلن للتأبيد لن أستعين بمشرك " ، قالت ثمّ رجع فأدركه في البيداء فقال له كما قال أوّل مرّة تؤمن بالله و رسوله ؟ قال نعم ، فقال له رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فانطلق، قال الشّيخ بارك الله فيه تعليقا على هذا الحديث الصّحيح " فهذا الحديث الجليل يرشدك إلى ترك الاستعانة بالمشركين و يدلّ على أنّه لا ينبغي للمسلمين أن يدخلوا في جيشهم غيرهم لا من العرب و لا من غير العرب لأنّ الكافر عدوّ لا يؤمن ، و ليعلم أعداء الله أنّ المسلمين ليسوا في حاجة إليهم إذا اعتصموا بالله و صدقوا في معاملته لأنّ النّصر بيده سبحانه و تعالى لا بيد غيره و قد وعد به المؤمنين و إن قلّ عددهم و عدّتهم كما سبق في الآيات و كما جرى لأهل الإسلام في صدر و يدلّ على ذلك أيضا قوله تعالى ((يا أيّها الّذين آمنوا لا تتّخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودّوا ما عنتّم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بيّنّا لكم الآيات إن كنتم تعقلون)) فانظر أيّها المؤمن إلى كتاب ربّك و سنّة نبيّك عليه الصّلاة و السّلام كيف يحاربان موالاة الكفّار و الاستعانة بهم و اتّخاذهم بطانة و الله سبحانه أعلم بمصالح عباده و أرحم بهم من أنفسهم فلو كان في اتّخاذ الكفّار أولياء من العرب أو غيرهم و الاستعانة بهم مصلحة راجحة لأذن الله فيه و أباحه لعباده و لكن لمّا علم الله لما في ذلك من المفسدة الكبرى و العواقب الوخيمة نهى عنه و ذمّ من يفعله و أخبر في آيات أخرى أنّ طاعة الكفّار و خروجهم في جيش المسلمين يضرّهم و لا يزيدهم ذلك إلاّ خبالا كما قال تعالى ((يا أيّها الّذين آمنوا إن تطيعوا الّذين كفروا يردّوكم على أعقابكم فتنقبلوا خاسرين بل الله مولاكم و هو خير النّاصرين)) و قال تعالى ((لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلاّ خبالا و لأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة و فيكم سمّاعون لهم و الله عليم بالظّالمين))، فكفى بهذه الآيات تحذيرا من طاعة الكفّار و الاستعانة بهم و تنفيرا منهم و إيضاحا لما يترتّب على ذلك من العواقب الوخيمة عافا الله المسلمين من ذلك "

إلى آخر ما ذكر الشّيخ جزاه الله خيرا ، انتهى كلام فضيلة الشيخ بن باز جزاه الله خيرا على هذه النّصيحة لقد كنت أودّ أن يعمل حكّام السّعوديّة بهذه النّصيحة الإسلاميّة الّتي قدّمها الشّيخ عبد العزيز بن باز رضي الله عنّا و عنه ووفقنا لاتّباع ما كتب في هذه القضيّة و في غيرها من الحقّ الّذي جاء في الكتاب و السّنّة و لو أنّنا أمعنّا النّظر في كلمة الشّيخ بارك الله فيه لخرجنا بنتيجة خطيرة جدّا وهي إمّا أن يكون الّذين استعانوا ، أنا الآن لا أقول شيئا من عندي و إنّما أعيد كلام الشّيخ ابن باز على أهل بلده و حكّام بلده ، إمّا أن يكون الّذين استعانوا بالكفّار ليسوا مسلمين و إمّا أن يكون المستعان بهم هم من المسلمين هذا خلاصة ما يمكن أن يؤخذ من هذا البيان القويم ، و بهذا القدر كفاية ليعلم إخواننا الّذين يريدون أن يعرفوا الحقّ ... ما بين عشيّة و ضحاها بسبب تورّط بعض الحكّام المسلمين و اتّباعهم لبعض السّياسات الّتي أقلّ ما يقال فيها إنّها مخالفة للشّرع و أنا أعتقد و أقول بكلّ صراحة و العاقبة للمتقّين و الدّائرة على الظّالمين لو أنّ الحكومة السّعوديّة قبل أن تقدم على الاستعانة بهؤلاء الكفّار إن كانوا استعانوا كما يصرّحون ، أمّا إن كان فرض ذلك عليهم فهذه مصيبة أخرى أن يكون الأمركيّون و البريطانيّون فرضوا عليهم النّزول في أرضهم شاؤوا أم أبوا كما يشيع ذلك بعض النّاس و نحن لا نعلم و لا نتمكّن من أن نصل إلى قلوب الحكّام هناك و من فهمه ندينهم هم يقولون أنّهم استعانوا بهؤلاء أي كان في إرادتهم أن لا يستعينوا و لم يفرض نزولهم في بلدهم رغم أنوفهم و إنّما هم استعانوا بهؤلاء الكفّار بمحض اختيارهم و إرادتهم فإذا كان الأمر كذلك فأنا أعتقد أنّ الحكّام السّعوديّين لو كان عندهم مجلس شورى كما أمر الله عزّ و جلّ في غير ما آية في القرآن الكريم منها ((و شاورهم في الأمر)) و الخطاب للنّبيّ صلّى الله عليه و سلّم الّذي يغنيه صلته بالله عزّ وجلّ بوحي السّماء أن يستشير أهل الأرض و لكن كما يقول بعض العلماء و الفقهاء إنّما قال الله عزّ و جلّ لنبيّه ((و شاورهم في الأمر)) لتتّخذه أمّته من بعده أسوة يستشيرون أمثالهم أمّا النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم لا مثيل له في البشريّة قاطبة مع ذلك أمره ربّه تبارك و تعالى أن يستشير أصحابه ليتعلّم النّاس و الحكّام من بعده أنّه من باب أولى يجب عليهم أن يستشيروا أهل العلم . و أنا على مثل اليقين بأنّ الحكومة السّعوديّة لو قامت بهذا الواجب القرآني استشارت أهل العلم قبل أن تتخّذ قرار الإستعانة بالكفّار الأمريكان و البريطان لما وجدتم أحدا من العلماء المخلصين و على رأسهم الشّيخ عبد العزيز بن باز بارك الله فيه و في حياته ما وجد من هؤلاء يوافق بعد

استشارتهم أن يستجلب هؤلاء الكفّار إلى بلاد الإسلام و لكن جعلوا تحت الأمر الواقع فخالفت فتواهم فتواهم السّابقة الّتي كانت نشرت و كانت في الإذاعات تنهى و أهل العلم ينهون المسلمين عن موالاة الكفّار فأين تبقى موالاة المخالف للشّريعة الّتي نهى عنها الله عزّ وجلّ في هذه الآيات الّتي تلوناها على مسامعكم من كلام الشّيخ ابن باز جزاه الله خيرا أين الموالاة المنهي عنها ؟ و أنّهم إذا والوهم يكونو منهم إذا لم تكن مثل هذه الموالاة الّتي أحلّوا الكفر و الصّليبيّة و الصّلبان في بلاد الإسلام ثمّ تعاونوا معهم في ضرب بلاد المسلمين ، لا ينبغي أن يتورّط أحد من طلاّب العلم كما قد جاءني من بعضهم و يدلّسون عمدا أو سهوا لا أدري كلّ حسب نيّته يقولون و يزعمون أنّ الألباني حينما تكلّم بما تكلّم إنّما تكلّم بناء على ما بلغه من أخبار و أنا أقول ردّا لهذا الظّن الخاطئ أنا تكلّمت قبل أن أرى المصيبة الّتي حلّت في بلاد السّعوديّة بعد أن ذرّت قرنها في مظاهر كثيرة و كثيرة جدّا يعالجها بعض المخلصين من إخواننا الدّكاترة و أمثالهم من أهل العلم و الفضل الآن في السّعوديّة منها تلك التّظاهرة الفاجرة النّسائيّة من المتبرّجات اللاّتي يطالبن بالحقّ المهضوم في زعمهنّ و اللاّتي صرّحن بأنّهم يريدون علماء مبصرين و لا يريدون علماء عمي هكذا يدلّسون في كلامهنّ و في طلابتهنّ فالشّاهد أنا حذّرت و نبّهت مِن أنّ هذه مخالفة قبل أن نرى آثار استجلاب الأمريكان في البلاد السّعوديّة فنحن نقول إذا لم يكن ما فعله السّعوديّون وأخيرا مقاتلهم مع اليهود ضدّ المسلمين في العراق إذا لم يكن هذا هو الموالاة المحرّمة في كتاب الله عزّ وجلّ فليس هناك موالاة محرّمة و إذا لم يكن هذا استعانة هي الاستعانة الّتي حذّر منها الرّسول عليه السّلام في قوله (لن أستعين بمشرك) فأيّ معاونة حينئذ تكون محرّمة ؟ هذا معناه تعطيل للأحكام الشّرعيّة و أنا أريد الآن أن ألفت نظر المخلصين من طلاّب العلم و أهل العلم في أيّ زمن و مكان كانوا أنّنا يجب أن لا ننسى أنّ التّعطيل الّذي يدندن حوله علماء السّلف و أتباعهم من أمثالنا من الخلف حول التّعطيل للآيات المتعلّقة بصفات الله عزّ و جلّ و الأحاديث الصّحيحة فهناك تعطيل آخر يقع فيه المعطّلون للتّعطيل الأوّل و لكن يشاركهم في هذا التّعطيل الثّاني كثير من أهل العلم الّذين هم من أمثالنا ممّن ينكرون على الّذين يعطّلون آيات الصّفات و أحاديث الصّفات بإخراجها عن دلالتها و تعطيل معانيها الصّريحة و لذلك سمّوا بالمعطّلة فأنا أريد أن أذكّر أنّ هناك تعطيل من نوع آخر وهو تعطيل دلالة الأحاديث في الأحكام الشّرعيّة كمثل ما نحن الآن في صدده عطّلنا بهذه الاستعانة بالكفّار و إحلالهم في الدّيار المسلمة

بشتّى التّأويلات و التّعطيلات لمثل هذه الآيات إن لم يكن هناك ما فعلته السّعوديّة من الاستعانة بالكفّار الأمريكان و البريطان و هم ألدّ أعداء الإسلام فليس هناك موالاة محرّمة و ليس هناك استعانة محرّمة و هذا هو التّعطيل لشريعة الله و أحاديث نبيّه صلّى الله عليه و سلّم و قبل أن أنهي أريد أن أذكّر بشيء آخر و هو أنّنا نعلم أنّ الحكومة السّعوديّة في قوانينها و في تصرّفاتها عامّة أحكامها مستنبطة من المذهب الحنبلي مذهب إمام السّنّة الّذي نتشرّف نحن بالانتماء إلى مشربه و لا أقول إلى مذهبه ، إلى منهجه و لا أقول تقليده . هذا الإمام فقهه و الّذي زيد على فقهه أضعافا مضاعفّة من بعده و المسطّر في كتب المّذهب الحنبلي و من ذلك الكتاب المغني و الشّرح الكبير هذه الكتب هي عمدة فتاوى الأحكام الّتي عليها قامت أحكام الدّولة السّعوديّة . فأنا لا أدري كيف تجرّأت الدّولة السّعوديّة على استحلال الاستعانة بهؤلاء الكفّار و قد عرفنا أنّهم أخطر الدّول على وجه الأرض اليوم على الإسلام و المسلمين مع أنّ مذهبهم في الشّرح الكبير و في المغني لابن قدامة المقدسي يصرّحون أنّ الاستعانة بالكفّار إن جازت فإنّما تجوز بشرط و هو أن تكون الغلبة للمسلمين على الكافرين ، أن تكون الغلبة للمسلمين على الكافرين و هذا قيد ضروري جدّا جدّا ذلك لأنّه إذا كان الأمر كما فعلت السّعوديّة أن يكون المستعان به أقوى و أكثر عددا و عدّة فحينئذ هذا لا يقول به مسلم على وجه الأرض أبدا حتّى المذهب الحنبلي الّذي يحكمون به وضع هذا القيد و هذا الشّرط أن يكون المسنعين من المسلمين بالكفّار أقوى و أغلب عليهم منهم و الآن قد قلت في بعض الأشرطة السّابقة و أذكّر من الذّي يحول بين الأمريكان و فيهم الألوف المؤلّفة يقينا من اليهود و إن لم يكونوا يهود فهم مع اليهود فلا فرق بين أمريكان و يهود ، و هاهم نحن الآن نسمع كيف يمدّونهم تباعا بالصّواريخ المدمّرة و نحوها لو أراد هؤلاء اليهود فقولوا اليهود أو الأمريكان ألفاظ متعدّدة تؤدّي إلى حقيقة مرّة واحدة و هي أنّهم لا يريدون الإسلام إلاّ خبالا كما جاء في الآيات الّتي ذكرها الشّيخ ابن باز جزاه الله خيرا ، لو أراد هؤلاء اليهود أو هؤلاء الأمريكان أن يحتلّوا خيبر هل باستطاعة السّعوديّة أن يصدّوهم و أن يردّوهم على أعقابهم خائبين ؟ لا . هنا يظهر السّرّ و الحكمة البالغة الّتي وضعها علماء الفقه الحنبلي الذي يستندون إليه في أحكامهم حين قالوا بشرط أن تكون الغلبة للمسلمين ، الآن الغلبة للكافرين و أكبر دليل على ذلك ما كانت الإذاعات العالميّة كلّها أشاعت بأنّ السّعوديّة اتّفقت مع قائد الجيش الأمريكي أن تكون القيادة بيد قائد الجيش الأمريكي ، فإذا السّعوديّون الآن هم مأمورون من القيادة

الأمريكيّة ، إذا قيل للطّيّارين السّعوديّين اضربوا العراق و هم يتفرّجون فما عليهم إلاّ أن ينفّذوا الأمر ، أين هذا الواقع المؤلم من قول الله عزّ وجلّ ((و لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا)) فنسأل الله تبارك و تعالى أن يكشف هذا الهمّ و هذا الغمّ الّذي أصاب المسلمين و لن يكون ذلك أبدا لأنّ سنّة الله لن تتغيّر إلاّ إذا رجع المسلمون حكّاما و محكومين إلى دينهم ... و ذلك من معاني قوله تبارك و تعالى ((إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم)) و صلّى الله على محمّد و على آله و صحبه و سلّم تسليما كثيرا .

****

هل ينبغي للمسلم أن يفرح بانتصارات العراقيين على العدو الكافر بالرغم

من أننا نعلم أن الحكومة العراقية لا تطبق الشرع ولا تمتثل أوامر الله ،

وكلام الشيخ على أنه كفر الحاكم لا يستلزم كفر المحكومين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طبعا أمريكا و بريطانيا و فرنسا نعرف من خلال الكتاب و السّنّة بعداوتهم ((ما يودّ الّذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين أن ينزّل عليكم من خير من ربّكم)) ((و لا يزالون يقاتلونكم حتّى يردّوكم عند دينكم إن استطاعوا)) إلى غير الآيات الّتي جاءت فيهم و هم هؤلاء و الآن هم يرمون بكلّ ما يملكون ليس من أجل تحرير الكويت كما تبيّن الآن الحمولة الّتي ترمى على العراق و ربّما طبعا نزلت على مساجد و على أناس يصلّون و نقول حكم العراق ليس حكما إسلاميّا لكن الدّولة دولة إسلاميّة ، فالّذي يفعلونه الآن طبعا نحن من شعورنا و قلوبنا لا نرضى بما يفعله الأعداء هذا و نتمنّى أنّ الله سبحانه و تعالى يخزيهم و ينصر شعب العراق و جيش العراق عليهم و إن كان طبعا الحكم ليس إسلاميّا لكن هذا شعورنا ذكرت العلم القليل لمّا كان المؤمنون يفرحوا بغلبة الرّوم على الفرس أنّ الفرس أهل وثنيّة فكان المشركون يحبّون أن يغلب الفرس

و المؤمنون كانوا يحبّون أن يغلب الرّوم لأنّهم أهل كتاب فالآن شعب العراق و جيش العراق و أطفال العراق و نساء العراق ما زالوا دولة إسلاميّة و إن كان الحكم على ما هو عليه لكن شعورنا من الدّاخل نتمنّى أن ينهزم الكفّار و يكون النّصر للشّعب العراقي .

الشيخ : للشّعب العراقي .

السائل : نعم ، و إذا دعونا في قنوتنا في الصّلاة هذا بيكون من قلبنا فلا ندري هذا شعور في الدّاخل نؤاخذ عليه أم فيه إثم أم فيه انحراف عن العقيدة ... بارك الله فيك ؟

الشيخ : بارك فيك ، الإنحراف عن العقيدة يكون على العكس من ذلك ، هذا الشّعور هو شعور كلّ مسلم بالنّسبة لكلّ شعب مسلم و لو كان الحاكم لهذا الشّعب المسلم نقول كلمة حقّ و هي أنّه لا يحكم بما أنزل الله ، ثمّ سواء كان هؤلاء الذين لا يحكمون بما أنزل الله هم كفّار كفرا اعتقاديّا أو كفرا عمليّا فالمهمّ في هذه الآونة أن نعلم أنّ هذا الحكم غير إسلامي لكنّنا يجب أن نفرّق كما ألمحت في سؤالك بارك الله فيك أن نفرّق بين هؤلاء الحكّام الذّي يدور أمرهم أن بين يكون كفرهم كفرا إعتقاديّا أو في أحسن الأحوال أن يكون كفرا عمليّا ، سواء كان كفرهم من هذا النّوع أو من ذاك يجب أن نفرّق بين هؤلاء الحكّام و بين المحكومين فإنّ المحكومين شعب مسلم ، لا نستثني أيّ شعب من الشّعوب الإسلاميّة الّتي ابتليت بحكّام لا يحكمون بالإسلام ، لا فرق عندي بين الشّعب العراقي كشعب مسلم و إن كان في هذا الشّعب شيعة و إن كان في هذا الشّعب سنيّة منحرفون كثيرا أو قليلا عن السّنّة كما هو الشّأن في مصر ، في سوريّة مثلا ، فلا فرق بين هذه الشّعوب إطلاقا و أنّه لا يجوز لعالم مسلم يعرف حقيقة هذه الشّعوب أن يلحقهم بحكّامهم إلاّ أن كانوا من تلك الطّائفة الّتي ابتليت الأمّة الإسلاميّة بهم في هذه الآونة وهي الّتي تقول بتكفير حكّام المسلمين و محكومهم إلاّ من كان معهم في انحرافهم عن الإسلام السّلفي الّذي نقول نحن على منهج السّلف الصّالح ، فلا يمكن لعالم مسلم أن يلحق الشّعوب المسلمة بالحكّام الذين يحكمون بغير ما أنزل الله لأنّه يكون قد خالف آيات كثيرة تدندن كلّها حول قوله تبارك و تعالى ((ولا تزروا وازرة وزر أخرى)) فهذه حقيقة لا يمكن أن ينكرها إلاّ أولئك الخوارج الّذين هم أذناب الخوارج القدامى فهم يغالون في تكفير المسلمين بالجملة لا يفرّقون بين حاكم و محكومين و بين حاكم يؤمن بوجوب الرّجوع إلى الله و لكن تغلبه أهواءه و بين من تبنّى غير الإسلام دينا و قانونا و نظاما و قد يصرّح أو يخرج ذلك على فلاتات لسانهم بأنّ هذا الإسلام لم يعد صالحا

لأن يكون حاكما على النّاس هذا النّوع بلا شكّ كافر مرتدّ عن دينه لكن يجب التّفريق بين من كان بهذه المثابة و بين من كان يعتقد و يظهر اعتقاده على بعض تصرّفاته كمحافظته على الإسلام في صلاة ، في زكاة ، في صيام ، في الحجّ إلى بيت الله الحرامة... فهذا التّفريق لا يمكن أن يتجاهله عالم له يعني قدم سبق في هذا العلم . إن الأمر كذلك فما ذكرته آنفا أنّ شعورنا و أنّ دعواتنا يجب أن تكون لأن ينصر الله عزّ و جلّ الشّعب العراقي على هؤلاء الكفّار البريطان و الأمريكان و الفرنسيّين و أمثالهم من المتعاونين ممّن يسمّون بالحلفاء و أن لا ننسى حقيقة مرّة و هي أنّ مع هؤلاء الكفّار بعض الدّول الإسلاميّة الّذين يشاركون هؤلاء الكفّار في تحطيم الشّعب المسلم العراقي فنحن يجب أن ندعو أن ينصر الله عزّ و جلّ الشّعب العراقي على الكفّار و المنافقين و لا يجوز لنا أن ندعو سوى ذلك ، كنّا نتمنّى و أنا قلتها صريحة و بعض إخواننا الحاضرين الآن يذكرون معي جيّدا قبل أن تقع هذه المصيبة الكبرى من ضرب العراق من هؤلاء المسمّون بالحلفاء قلت إذا قامت الحرب بين العراق و الأمريكان فيجب مقاتلة الأمريكان في صفّ العراقيّين أمّا إذا وقع القتال بين الأمريكان و من معهم من المسلمين من جهة و العراقيّين من جهة أخرى فنحن ننصح هنا بالاعتزال و نورد بهذه المناسبة قوله عليه السّلام (كونوا أحلاس بيوتكم) أمّا إذا استقلّ الأمريكان و البريطان و من معهم من الكفّار بمقاتلة العراقيّين ففي هذه الحالة يجب علينا أن نناصر العراقيّين و ليس أن نصادر حكومة العراقيّين لأنّها حكومة بعثيّة ، وهنا أريد أن أذكّر ببعض ما جاء في بعض الأشرطة ممّا يدلّ على أنّ السّياسة السّعوديّة الآن منحرفة كلّيّا عن السّياسة الشّرعيّة الإسلاميّة و أنا أذكّر ببعض الفتاوى سمعتها صادرة من بعض العلماء الأفاضل هناك كيف ارتضيتم لأنفسكم أن تجيزوا الاستعانة بالكفّار بدعوى أنّ خطر حزب البعث في العراق أخطر من الصّليبيّين ، لو سلّمنا بهذا جدلا و العراقيّون أو البعث في العراق لا يزال بعيدا عن البلاد السّعوديّة و الواقع أنّ الخطر الصّليبي حلّ في البلاد السّعوديّة لكنّي أتعجّب كيف رضوا لأنفسهم أن يجمعوا ماذا يقولون بين النّقيضين في آن واحد بين تجويز الاستعانة بالكفّار لدفع خطر حزب البعث أن يحلّ في البلاد السّعوديّة و هم من ناحية أخرى أن يحلّ في البلاد السّعوديّة حزب البعث السّوري فما الفرق بين حزب البعث السوري و البعث العراقي و العلماء يقولون الكفر ملّة واحدة و حزب البعث أيضا ملّة واحدة أليس في هذا أنّ هؤلاء الّذين يسخّرون الإعلام السّعودي ليسوّغوا ضلالتهم الكبرى ألا و هي الاستعانة بدول

الكفر لردّ الكفر الأكبر في زعمهم و هو البعث العراقي فما بالهم استساغوا أن يحلّوا في ديارهم البعث السّوري، أنا أفهم من هذا أنّ الأمريكان قالت للسّعوديّة استعيني بالدّولة الفلانيّة و الدّولة الفلانيّة و منها البعث السّوري فقالت و وضعت كلمة لبّيك في موضع الكفر بدل أن يكون هناك في تلك البلاد لبّيك اللهمّ لبّيك ، هذا أمر عجيب و عجيب جدّا ما أدري كيف يغفلوا عن هذه الحقيقة المرّة أولئك الأفاضل و بعض الطّلاّب و الدّكاترة الّذين يقولون أنّ الشّيخ ما يعرف الواقع هناك . طيّب أنتم عرفتم الواقع ، هل عرفتم أنّ البعث السّوري نزل أرضكم أم لا ؟ فإن قلتم لا فمثلكم مثل النّعامة و إن قلتم بلى فإذا كيف تحاربون البعث بالعث و الكفر بالكفر حسبكم ما سمعتم آنفا من كلمة الشيخ بن باز جزاه الله خيرا و ثبّتنا و إيّاه على كلمة الحقّ فأنا أقول لك بارك الله فيك لتبقى على شعورك و على عاطفتك الّتي تربطك بالمسلمين في كلّ بلاد الدّنيا و قد قلت أنا في بعض الأشرطة ، هناك فرق من زاوية أخرى لا يفكّر فيها هؤلاء الّذين يزعمون أنّ الضّرورة هي الّتي اضطرّتهم بالاستعانة بالكفّار في سبيل محاربة البعث العراقي ، أنا أقول إنّ البعث سواء كان في العراق أو في سوريّة أو في أيّ بلد آخر يكون بلدا إسلاميّا لا يمكن أن يكون حاكما أبد الدّهر لأنّ الشّعب المسلم لابدّ أن يتغلّب على الحاكم الكافر يوما ما ، لكن الأمريكان حكومة و شعبا هو كافر فهو حين يحتلّ بلدا ما صلحا أو حربا فليست الحكومة فقط هي الّتي ستبثّ أفكارها و صليبيّتها بل و الشّعب معه كلّه لأنّ الشّعب و الدّولة في ضلالة واحدة بينما الحزب البعثي في سوريّة أو في العراق فهو لا يمثّل الشّعب السّوري و لا يمثّل الشّعب العراقي فمن الخطأ الفاحش جدّا جدّا أن يتصوّر هؤلاء المفتون بأنّ السّعوديّين الآن يقاتلون شعبا كافرا و ليس شعبا كافرا فقط بل هو أكفر من الصّليبيّين الّذين استعانوا بهم هذا تكفير للمسلمين و هم يعلمون خطر التّكفير و يجهرون بذلك في محاضراتهم و إذاعاتهم و لكن مع الأسف الشّديد إنّهم يقولون ما لا يفعلون أو أساؤوا تطبيق ما يقولون فلم يفرّقوا بين الحاكم و المحكوم . نحن نعلم يقينا أنّ الحاكم السّعودي غير المحكومين مهما قلنا أنّ الحاكم السّعودي خير من حكّام المسلمين لكن مع ذلك له بعض انحرافات لا يمكن لأحد أن ينكرها هل هناك مسلم موحّد على وجه الأرض و بخاصّة بلاد التّوحيد هل فيهم من ينكر من أهل العلم و الفضل أنّ انتشار الصّور للملوك السّعوديّين و وضعها في صدور المجالس أنّ هذا ينافي التّوحيد هل تتصوّرون وجود أحد يخالف هناك نتصوّر وجود مثل هؤلاء المجيزين لتعليق الصّور في البلاد السّوريّة و المصريّة و نحوها أمّا

علماء سعوديّون نشؤوا على التّوحيد و ربّوا على التّوحيد هم و لا شكّ في قرارة نفوسهم ينكرون مظاهر شركيّة تبدأ الدّولة السّعوديّة الآن بنشرها بين الشّعوب كلّها فضلا عن الشّعب السّعودي فهذه مخالفة ، لكنّهم ينكرونها على الأقلّ بقلوبهم على المرتبة الثّالثة الّتي لا ذرّة إيمان بعدها كما هو في الحديث الصّحيح ، فإذا كما يوجد في الشّعب السّعودي أفراد ينكرون بعض تصرّفات الحكّام لمخالفتها لشّريعة الإسلام فكذلك يوجد في الشّعوب الأخرى ينكرون تارة بالقلب و تارة بالقول و تارة بالثّورة على بعض الحكّام الّذين يحكمون بغير ما أنزل الله فكيف يجوز أن نلحقهم بحكوماتهم و نطلق لفظة الكفر عليهم ... .

****

الشريط رقم : ٤٦٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل اعتمد العراق على قاعدة (الغاية تبرر الوسيلة) في احتلاله الكويت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا المنطق الّذي نقلته عن ذاك الحزب و سمعته من ذاك الفرد الّذي كنت أناقشه كأنّه ينطلق من قاعدة غير إسلاميّة و هي الّتي تقول " الغاية تبرّر الوسيلة " و أظنّ أنّه لا يخفاكم أنّ هذه القاعدة ليست إسلاميّة الغاية تبرّر الوسيلة يعني مهما كانت الوسيلة مخالفة للشّريعة فيجوز اتّخاذها ما دام أنّها تحقّق غاية مقصودة و مشروعة فنحن نقول لا ، كما أنّ الغاية يجب أن تكون مشروعة كذلك الوسيلة يجب أن تكون مشروعة ، فاعتداء دولة مسلمة على جارتها المسلمة هذا ليس موافقا للشّرع كيف و ربّنا عزّ وجلّ يقول في الآية الّتي سبق ذكرها ((و إن طائفتان من

المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما)) بينما هذه الدّعوة لا تتمشّى لا من قريب و لا من بعيد مع هذا النصّ القرآني الكريم ، فأنا حاججت صاحبنا المشار إليه بهذا المنطق الإسلامي فما اقتنع فاضطررت أن أوجّه إليه السّؤال التّالي و مع الأسف خاب ظنّي لأنّي ظننت به أن يتجاوب معي في عدم الموافقة على ما سيأتي ممّا سألته . قلت أنا أفهم من هذا الّذي تقوله أنّه مثلا لو اعتدت .

السائل : السّلام عليكم .

الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته ، فقلت له بناء على هذا المنطق لو اعتدت سوريّة على الكويت على الأردن على قاعدة إنّ دولتين يصيروا دولة واحدة هذا مشروع ؟ شو رأيك تراه صوابا ؟ أو إن شئت قلت له نعكس الموضوع لو اعتدى الكويت على سوريّة لتحقيق إنّه دولة واحدة أحسن من دولتين ، أنا كنت أظنّ أنّه راح يشوف الأمر خطير جدّا أنّه نفتح باب الاعتداء بحكم إيش ؟ الوحدة بالمقاتلة و إذا خاب ظنّي فعلا فيقول نعم يجوز . هذه شريعة الغاب الّتي دائما نحن ننكرها على الكفّار هؤلاء الذين لا يعترفون بالعدالة الشّرعيّة فسبحان الله يعني الجهل بالإسلام يجعل المسلمين ينطلقون من القوانين الشّرعيّة في الوقت الّذي يحكمون على الحكّام الّذين يحكمون بهذه القوانين بالكفر .

سائل آ خر : اعتداء سوريّة على الأردن أو الأردن على سوريّة ؟

الشيخ : سوريّة على الأردن أو الأردن على سوريّة ، أنا نطقت خطأ ؟

سائل آ خر : قلت الكويت على سوريّة .

الشيخ : ما هو غريب عنّا ، لكن لعلّه السّياق ... .

الحلبي : يدلّ ... .

الشيخ : يدلّ على أنّه خطأ لفظي ، المهمّ لأنّه هذا كلام يخالف الشّريعة بلا شكّ و لا ريب .

****

ما هو الأسلوب الصحيح في توحيد الأمة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيّب شيخنا يقولون إذا لم يكن هذا أسلوب فكيف يكون توحيد الأمّة ؟
الشيخ : راح يكون إيش ؟
السائل : هم يقولون إذا لم يكن هذا هو الأسلوب الواجب المتّبع لتوحيد الأمّة فكيف يكون الأسلوب المتّبع الصّحيح ؟
الشيخ : ما هو الأسلوب المّتّبع ؟ موش معروف لديهم ما هو الأسلوب بعد ؟! هذه مشكلة . الأسلوب هو كما نقول نحن بإيجاز عنوان كلمة لنا مسجّلة مرارا هي التّصفية و التّربية ، لكن هم لا يؤمنون بها ، و أنتم أظنّ تفهمون إيش المقصود بالتّصفية و التّربية ؟ هذا هو الأسلوب ، أو الأسلوب إنّ المسلمين يقاتلوا بعضهم البعض من أجل أن يحققوا الوحدة ، لن يحقّقوا الوحدة بهذا الأسلوب إطلاقا ، و إنّما الأسلوب هو نشر الأفكار الصّحيحة الّتي يجتمع المسلمون حولها فيتّحدون فكرا و دولة أمّا بالمقاتلة و المعاداة و المشاحنة و البغضاء هذا لا يحقّق وحدة إطلاقا ، و هذا يؤكّد حينما أنت عدت إلى قولك أنّهم يقولون كذا بأنّهم ينطلقون من القاعدة الكافرة " الغاية تبرّر الوسيلة " و هذا ليس من الإسلام في شيء .
سائل آخر : هم يقولون شيخنا نحن لا نطالب بالحاكم بأن نقاتله و لكن نطلب منه النّصرة ، فكيف هنا قرّروا القتل ؟
الشيخ : يا سدي الجواب ممّا سبق أنّهم لا ينطلقون من علم نعم .

****

هل حديث : (......يرمونكم بالطير) صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا أنت عندما أجبت على الهاتف حول حديث (يغزوكم بنو الأصفر فيرمونكم بالطّير و ترمونهم ...) إلى آخره قلت أنّه ليس بصحيح ، هل لنا أن نعرف مثلا يعني مرتبة أنّ هذا الحديث موضوع أم ضعيف ؟
الشيخ : ضعيف .

****

هل يوجد حديث صحيح يشابه هذا المعنى ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب هل يوجد حديث يعني بهذا المعنى أو شبيه بالأوضاع الحاليّة هذه ؟
الشيخ : لا . ما يوجد حديث ، ما يوجد إلاّ الأحاديث العامّة اللّي (بين يدي السّاعة فتن كقطع اللّيل المظلم يصبح فيها الرّجل مؤمنا و يمسي كافرا و يمسي مؤمنا و يصبح كافرا يبيع أحدهم دينه بعرض من الدّنيا قليل) فمثل هذه الأحاديث تنطبق بعمومها على وضعنا الحاضر و بخاصّة أنّ في بعض طرقها وصف النّاس يومئذ بأنّ عقولهم هباء و يحسبون أنّهم على شيء و ليسوا على شيء لمّا اعتدت العراق على الكويت تحمّس الشّباب المسلم تحمّسا عجيبا جدًّا للعراق مع أنّه شايفين أنّ هذا اعتداء و بغي و مثال صادق لتطبيق الآية السّابقة ((و إن طائفتان)) و لا حياة لمن تنادي حتّى من بعض إخواننا السّلفيّين جاهدنا بهم حتّى استقاموا معنا على الطّريق أنه حتّى يقتنعوا أنّ هذا لا يجوز شرعا و هذا سببه يعود إلى أمرين اثنين ذكرت أحدهما آنفا و هو الجهل بالإسلام ، و الشّيء الثّاني و هذا في الحقيقة له وزنه و هو أنّه المسلمين مصدومين من هؤلاء الحكّام الّذين كانوا و لا يزالون يمشون في ركب الكافر ، فالمسلمون مستذلّون فمجرّد ما سمعوا بشخص خرج على هذا النّظام المتحكّم و المستحكم على المسلمين طارت عقولهم من ورائهم أمّا هذا موافق للشّرع أو غير موافق لا يفكّرون في ذلك . الله المستعان .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : و إيّاكم .

****

هل ما نقل عن الشيخ أنه قال إذا استنفركم العراق للجهاد معه فلبوا طلبه صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا يعني فهمنا من بعض الإخوة الّذين استمعوا لبعض الأشرطة أنّك قلت في معرض جوابك على السّؤال بالنّسبة إذا دعا العراق المسلمين للقتال فالواجب على المسلمين أن يلبّوا حسب ما سمعنا و نقل لنا من إخوة ثقات إن شاء الله . فهل عندك تعليق بالنّسبة للوضع الحالي ؟
الشيخ : الوضع الحالي يجب على الدّول الإسلاميّة أن يقاتلوا مع العراق دول الكفر كلّها .
السائل : تحت راية العراق ؟
الشيخ : ما انتبهت لأوّل كلامي ؟ يجب على الدّول الإسلاميّة .
السائل : نعم .
الشيخ : و تفصيل هذا قلنا مرارا و اللّيلة قلنا أيضا لا يجوز لأفراد المسلمين أن يقاتلوا مع العراق و كانت نصيحتنا للشّيخ علي بن الحاج بحضور بعض إخواننا نفس هذا الكلام ، و نصحنا إخواننا أن لا يقاتلوا إلاّ مع دولهم ، ليس تحت نظام صدّام . أنتم الآن بتعرفوا فكريّا موش عمليّا لأنّه مع الأسف أكثرنا ما جرّب الحياة العمليّة في الجهاد و القتال . أظنّ أنّكم تعلمون من اتفاق الدّول الكافرة على مقاتلة العراق أنّ جنودها ليست بالتّعبير السّوري و لو أنّه كان غريبا عليكم و لكن ستفهمونه أخيرا جيوشها الجيش الأمريكي و البريطاني و الفرنسي و الهولندي و العربي السّوري و السّعودي ما هي " خليط مليط " عرفتم " خليط مليط " ؟ و إنّما كلّ دولة لها منطقتها ، لها صلاحيّاتها و انطلاقاتها إلى آخره شو السّبب ؟ هذا أمر منطقي جدّا السّبب أنّ كلّ جيش له نظامه ، له أسلوبه مع أنّهم كلّهم يجمعهم إيش ؟ الكفر . بينما الجيش العراقي الّذي ربّي مع الأسف الشّديد تحت نظام حزب البعث الكافر هذا لا يلتئم مع جيش آخر لدولة مسلمة و لو أنّ هذه الدّولة المسلمة الأخرى هي على عجرها و بجرها لكن قد تكون ليست متحكمة في أفراد جيشها تحكّم البعث أو ما فيها الاستعداد في الفكر كما هو في جيش البعث ، فلذلك لا يصحّ لأفراد من

المسلمين من أيّ شعب مسلم أن ينضمّوا كأفراد إلى الجيش العراقي . هذا نحن لا نجيزه و إنّما إذا كان هناك دولة مسلمة كالدّولة الجزائريّة أو الأردنيّة أو غيرها تنطلق لمساعدة العراق على أولئك الكفّار بوسائلها القتاليّة و يكون معها ما يسمّى اليوم بالجيش الشّعبي ، هكذا يجب أقول أنا أمّا كأفراد فلا يجوز .

****

قلتم أنه يجوز القتال مع العراقيين إذا ساعدت الدول العربية بجيوشها

علماً أن نظامها العسكري مبنى على خلاف الشريعة نرجوا توجيه ذلك ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بس يا شيخ تقول الدّولة المسلمة تساند العراق تقاتل بجيشها ، فأنت تنظمّ لهذا الجيش بحسب وجودك في المكان في الدّولة إلّي هي يعني ؟

الشيخ : أي نعم .

السائل : طيّب هذه الدّولة يمكن أن تكون نعلم أنّه لا توجد دولة ترفع راية الإسلام يعني أو قانونها حتّى العسكري يعني ما يتقابل .

الشيخ : هذا جوابه أخي معروف بارك الله فيك، الآن يعني المسلمون بين شرّين و أظنّ فيما سبق من كلامنا إن لم يكن واضحا من قبل فهو واضح ، و هو أنّه لا حيلة للمسلمين اليوم إلاّ بأن تكون العاقبة إمّا للكفّار الأمريكان و البريطان و من معهم أو تكون العاقبة للجيش العراقي و من قد يكون معهم من الدّول الإسلاميّة ، ماشي إلى هنا ؟ طيّب ، فالآن نقول أيّ الشّرّين أخطر على المسلمين .

السائل : لا شكّ خطر الكفر و حلفه .

الشيخ : هذا هو ، و لذلك من باب دفع الشّرّ الأكبر بالشّرّ الأصغر يجب أن لا نتعمّق في التّفكير الّذي هو واقع مع الأسف ممّا أنت ذكرته ، واضح ؟

السائل : نعم بارك الله فيك .

الشيخ : هذا هو الجواب .

سائل آخر : شيخنا بعض الإخوة حول الموضوع هذا ، الإخوة الّذين فسحوا لهم المجال لأن يدخلوا العراق درّبوهم تدريب خاصّ يعني هم الّذين جاؤوا من الخارج و ما أخرجوهم لا على الحدود العراقيّة إلّي هي بين الكويت و العراق مع العدو و لا مع الحدود السّعوديّة العراقيّة بل خلّوهم على الحراسة على المستودعات و المعسكرات إلّي داخل بغداد .
الشيخ : كويّس .

****

هل تشترط الراية في دفع الصائل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا كنتم ذكرتم من قبل أنّ قضيّة الرّاية لا تشترط في دفع الصّائل .
الشيخ : أي نعم .
الحلبي : هذه أيضا مهمّة .
أبو ليلى : معنى الصّائل شيخنا ؟
الشيخ : يعني كواقعنا نحن اليوم ، دولة أردنيّة على حدود الدّولة اليهوديّة ، فالدّولة الأردنيّة بلا شكّ خير من بعض الدّول الأخرى من حيث أنّ الإسلام فيه ظاهر إلى حدّ كبير ، فليس من المنطق الشّرعي مطلقا أنّنا إذا هوجمنا في عقر دارنا من اليهود أنّنا نقعد نفكّر إنّ هذه الدّولة ما رفعت راية الجهاد ، ما رفعت راية لا إله إلاّ الله .
السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته ، فهنا يجب أن ينفر المسلمون جميعا و ينبغي أن نغضّ النّظر مؤقّتا عن الشّرط الّذي تعرفه و ذكرته ، واضح ؟
سائل آخر : واضح ، بارك الله فيكم .
الشيخ : و جزاك الله خيرا .

****

ما رأيكم فيما يفعله بعض الناس من الإضراب عن الطعام من أجل التأثير

على الحكام حتى تلبى طلباتهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيك ، هل يجوز للعامّة أو بعض العامّة أن يصوموا أمام قصور الحكّام ، كي يلبّوا لهم بعض الطّلبات ؟
الشيخ : أن يصوموا عن الطّعام ؟
السائل : يصوموا عن الطّعام و يستنكروا و يقفوا أمام القصور حتّى ... .
الشيخ : لا. هذه عادة أجنبيّة كافرة لا يجوز للمسلم أن يتّخذوها وسيلة لإظهار عدم رضاهم بشيء ما يصدر من قبل الدّولة ، و يجب أن نستحضر بهذه المناسبة قوله عليه السّلام في حديثه المعروف (ومن تشبّه بقوم فهو منهم) و أحاديث كثيرة و كثيرة جدّا جاءت كالتّفصيل لهذا الحديث المجمل و من تشبّه بقوم فهو منهم ، من تلك الأحاديث الّتي يمكن أن تعتبر تفصيلا لهذا الحديث (من تشبّه بقوم فهو منهم) قوله عليه الصّلاة و السّلام (صلّوا في نعالكم و خفافكم و خالفوا اليهود) ، (صلّوا في نعالكم و خفافكم و خالفوا اليهود) ، و أغرب من هذا أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم كان راجعا من غزوة فمرّوا بأشجار من السّدر كان المشركون يعلّقون عليها أسلحتهم فقال بعض الصّحابة (يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط) كلمة قالوها (اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط) فقال عليه الصّلاة والسّلام مستنكرا (الله أكبر إنّها السَّنن لقد قلتم كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا إلاها كما لهم آلهة) انظروا الفرق بين المقولتين أولئك يقولون اجعل لنا إلـها نعبده من دون الله أمّا أصحاب الرّسول اجعل لنا شجرة ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، شتّان بين المقولتين تلك لها علاقة بالعقيدة بل بالعبادة بالتّوحيد و ما ينافي التّوحيد من الشّرك الأكبر اجعل لنا إلاها كما لهم آلهة ، و قول بعض الصّحابة (اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط) ليس لها علاقة لا بالعقيدة و لا بالفقه و إنّما لها علاقة ممكن نسمّيه ببعض النّواحي الاجتماعيّة ، فما رضي الرّسول عليه السّلام هذا التّشبيه و إن كان الموضوع منفكّ أحدهما

عن الآخر كلّ الإنفكاك فأنكر عليهم أنّهم قالوا كما لهم ذات أنواط فهذا الحديث يؤّكد أنّ المسلمين يجب أن يكونوا لهم شخصيّة مستقلّة تماما عن الكافرين ليس فقط باطنا بل و ظاهرا أيضا فلهم شخصيّة متميّزة عن شخصيّات الأمم أو الشعوب الكافرة ، فتجويع المسلم لنفسه هو يشبه تماما حلق الرّأس، في بعض الطّرق الصّوفيّة كان المسلم إذا انتمى إلى شيخ له طريق فليظهر له خضوعه التّام المتمثّل في قولهم أعني الصّوفيّة المريد بين يدي الشّيخ كالميّت بين يدي الغاسل ، تحقيقا لهذا الاستسلام الأعمى المخالف لقوله تعالى ((قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا و من اتّبعني)) يعلنون عن ذلك المبدأ المخالف للبصيرة بأن يأمروا المنتمي إلى الطّريق بأن يحلق رأسه . فنحن نعلم أنّ حلق الرّأس هو عبادة و طاعة لله عزّ وجلّ في بعض الأماكن و هو أمر جائز في غير تلك الأماكن كما قال عليه السّلام (احلقوه كلّه أو دعوه كلّه) أمّا في الحجّ ((محلّقين رؤوسكم و مقصّرين)) و الرّسول عليه السّلام كما جاء في الصّحيحين قال (اللّهمّ اغفر للمحلّقين ، اللّهمّ اغفر للمحلّقين ، اللّهمّ اغفر للمحلّقين ، قالوا يا رسول الله و المقصّرين ؟ قال و المقصّرين) فإذا لمّا كان الحلق عبادة و منسكا من مناسك الحجّ لا يجوز شرعا نقله إلى مناسبة أخرى كما اتّخذ ذلك الصّوفيّة أو بعض مشائخ الصّوفيّة طريقة و منهجا لهم على ما شرحت آنفا . ذلك الصّيام ، الصّيام طاعة لله عزّ وجلّ له نظامه و له شروطه و أركانه لو أنّ المسلم أراد أن يواصل اللّيل بالنّهار لكان عاصيا لأنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم قال (لا تواصلوا فإن كان و لابدّ فمن السّحور إلى السّحور) فمواصلة الصّيام الّذي هو طاعة و عبادة لله لا يجوز فكيف يجوز في شريعة الله أن يضرب عن الطّعام و يواصل اللّيل و النّهار اتّباعا لطريقة الكفّار فهنا مخالفتان المخالفة الأولى ما كنّا ندندن حولها وهو التّشبّه بالكفّار و المخالفة الأخرى أنّنا سننّا لأنفسنا مواصلة الإمساك عن الطّعام حيث لا يجوز في العبادة فضلا أن لا يجوز في غير العبادة نعم .

****

ما حكم ما تفعله بعض الجماعات من تخصيص بعض الأيام وإيقاد الشموع رجاء النصر من الله .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا بمناسبة هذا السّؤال يذكّرني بشيء قرأته في جريدة أمس أو قبله تدعو بعض الجماعات الإسلاميّة بعض سكّان إحدى المدن في هذا البلد أن يصوموا في يوم كذا و يحملوا المشاعل و يصعدوا السطوح بنيّة استلهام النّصر أو شيء من هذا ... لا .
الشيخ : عجيب !
الحلبي : أي نعم ، يحملوا المشاعل إلى ... .
الشيخ : أنا سمعت بس الصّيام هذا المزعوم ، لكن مشاعل إيش ؟
الحلبي : هذا جريدة أمس ، قال يحملون المشاعل و يقفون على الأسطحة يدعون الله بالنّصر و كذا .
السائل : عفوا ، الدّاعي إلى هذا جماعة إسلاميّة ؟
الحلبي : أي طبعا جماعة إسلاميّة .
سائل آخر : هذا تقليد للنّصارى .
الحلبي : أي نعم .
الشيخ : هو هذا ، و الله غريبة هذه ، أنا سمعت صيام و شفناه في بعض المساجد لكن بهذا الوصف أيضا ، الله أكبر ، هذا يا إخواننا هو دليل لما قلنا و نقوله دائما أنّ المسلمين اليوم ينطلقون بجهل ، لا ينطلقون مع أحكام الدّين لأنّهم يجهلون أحكام الدّين و فاقد الشّيء لا يعطيه ، ولهذا نقول لابدّ من التّصفية و التّربية ، لابدّ من التّعلّم للعلم الصّحيح و التّربية على هذا العلم الصّحيح و إلاّ لن تقوم للمسلمين قائمة .

****

ما جوابكم على الذين يقولون : ما ذا قدم الشيخ بهذا المنهج الذي يدعو

إليه منذ خمسين عاماً للمسلمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا أيضا فيه إشكال يطرحه البعض في ظلّ هذه الظّروف الأليمة الّتي يشعر بها المسلمون كلّهم حقيقة ، يقول بعض الإخوة الّذين نظنّ فيهم خيرا و السّداد لكن غمرة العواطف قد تنسي أحيانا بعض الحقّ ، يقولون ماذا فعل المنهج السّلفي و التّصفية و التّربية الّتي دعا الشيخ إليها أكثر من خمسين عاما في ظلّ هذه الظّروف و ماذا قدّمت للواقع الإسلامي و للشّارع الإسلامي و كذا و كذا ... .

الشيخ : ما شاء الله .

الحلبي : إلى آخر هذا الكلام ، فأجبناهم يعني إجابة تليق بالحال لكن حبّذا لو نسمع كلام شيخنا في هذا .

الشيخ : و الله أنا أخجل أن أتكلّم في هذا الصّدد.

الحلبي : لأنّ هذا شيخنا شيء عامّ يعني .

الشيخ : مع الأسف .

الحلبي : الله المستعان .

الشيخ : لا أنت على كلّ حال تعرف ، وإذا كان و لا بدّ فلتتحدّث لكن أنا أقول سبحان الله أنّ هؤلاء النّاس يعني إخواننا بلا شكّ مسلمون ولكنّهم قوم لا يعلمون ، لا يرجعون إلى أصول الشّريعة و قواعدها (تركتم فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما كتاب الله و سنّتي و لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض) هؤلاء ما أدري هل هم يعني يجهلون أم هم يتجاهلون ؟ هناك حقائق مرّة مؤسفة يعلمها كلّ المسلمين المثقّفين خلاصتها أنّ الإسلام اليوم هو غير ذاك الإسلام في ذاك اليوم الأوّل الأنور و لإن جادل جاهل في هذه الحقيقة المرّة فإنّنا نذكّره هل كان لذاك الإسلام في اليوم الأوّل مفاهيم متعدّدة و رسول الله صلّى الله عليه و سلّم بين ظهرانيهم أم كان له مفهوم واحد ؟ لا شكّ سيكون الجواب ليس هناك إلاّ ما يقدّمه الرّسول عليه السّلام إلى أصحابه الكرام ، يعود السؤال نفسه هل الأمر كذلك اليوم هل الأمر كما كان في ذلك اليوم في هذا اليوم ؟ أم الإسلام له مفاهيم عديدة و كثيرة ؟ أظنّ أيضا أنّ الجواب سيكون مطابقا للواقع ألا و هو أنّ للإسلام مفاهيم كثيرة و عديدة يكفي أنّ هناك ثلاثة مذاهب في العقيدة نجملها بمذهب أهل الحديث أهل السّنّة و مذهب الماتريديّة و مذهب الأشاعرة هذا في العقيدة و عندنا مذاهب لا تقولوا أربعة قولوا أربعين و أكثر في المذاهب الفقهيّة لأنّنا مثلا أنا لا أستطيع أن أقول إنّ أهل السّنّة و الجماعة في التّعبير العصري الّذين يمثّلهم المذاهب الأربعة إنّ هؤلاء فقط المسلمون و ما سواهم من الفرق الأخرى و إن كانت ضالّة عندنا لكنّنا ما نستطيع أن نصرّح بإخراجهم من دائرة الإسلام مثلا الزّيديّة

اليمانيّة ما نقول هؤلاء ليسوا مسلمين لكن ليسوا على منهج السّنّة الّتي كان عليها السّلف الصّالح ، كذلك مثلا ننتقل إلى الإباضيّة الّذين هم الآن في سلطنة عمان و غيرها في الجزائر يوجد منهم قسم كبير جدّا هؤلاء ما نخرجهم أيضا من دائرة الإسلام و قل عن الإماميّة و عن الشّيعة و و إلى آخره ، فالمذاهب الفقهيّة أكثر ممّا هي معروفة اليوم عندنا ثمّ إذا انتقلنا من المذاهب الفقهيّة إلى المذاهب السّلوكيّة أو التّربويّة و نجمعها بكلمة الصّوفيّة أي الطّرق فحدّث عنها و لا حرج و بخاصّة بأنّهم يصرّحون أو على الأقلّ بعضهم يقول الطّرق الموصلة إلى الله هي بعدد أنفاس الخلائق ، هي بعدد أنفاس الخلائق هذا هو الإسلام اليوم و لا نريد أن نذكّر أنّ في المسلمين اليوم من يقول أنّ من يقول "

و ما الله إلاّ راهب في كنيسة شو قال في الأوّل ؟

الحلبي : و ما الكلب و الخنزير .

الشيخ :

وما الكلب و الخنزير إلاّ إلهنا *** و ما الله إلاّ راهب في كنيسة فيه من يقول اليوم هذا مسلم . و لا نطيل الكلام و لكن حسبي أن أقول اليوم أكثر المسلمين من أهل السّنّة و الجماعة ، أهل السّنّة و الجماعة و أعني ما أقول يعني من المذاهب الأربعة اليوم من يقولون دون أن يسألوا و لئن سئلوا أجابوا بما يقولون دون أن يسألوا الله في كلّ مكان ، الله موجود في كلّ الوجود . هؤلاء الّذين يسألون هذا السّؤال هم إمّا جهلة أو متجاهلون و كما يقال أحلاهما مرّ ، نضطرّ مع الأسف الشّديد أن نقول الآن جوابا عن سؤالك ماذا فعل الألباني و طبعا يعني ما يقصدون الألباني وحده هو و من جرّ مجراه و سار مسيرته إلى آخره ، ماذا قدّموا للمسلمين ؟ ماذا ماذا إلى آخره . نحن جوابنا أوّلا جدلي و ثانيا علمي ، جدلي يعني نقابلهم بالمثل كلّ من يقول فلان و فلان وفلان نقول له و ماذا فعل فلان و فلان ؟

الحلبي : غيره .

الشيخ : آه ، غيره ، ماذا فعلوا لرجل الشّارع بالتّعبير الأوروبي أيضا هذا ، هذا تعبير أوروبي نحن ما نستحبّه أبدا لأنّه رجل الشّارع عندنا يعني الفكر العامّ و هذا لا قيمة له في الإسلام ، أمّا عند الأوروبيّين بيهمّهم لأن البرلمان ، البرلمان قائم على ماذا ؟ على الفكر العام . شوف النّاس كيف يفكّروا ... لذلك نحن لا نقول قولتهم هذا إلاّ تذكيرا ثمّ تنفيرا لكنّنا نقول ماذا قدّموا للمسلمين ؟ الحزب الفلاني صار له قرابة قرن من الزّمان و الحزب الثّاني صار له قرابة نصف قرن من الزّمان ، ماذا قدّموا بتعبيرهم المستنكر عندنا لرجل الشّارع ؟ ما قدّموا سوى رغوة صابون ، رغوة

الصّابون فقاعات فارغة بدليل يضلّ أحدهم لا يدري معبوده أين هو و لئن سئل بسؤال الرّسول عليه السّلام للجارية أين الله ؟ قفّ شعر بدنهم قالوا هذا سؤال أعوذ بالله هذا ما بيجوز ، و هم يجهلون أنّ النّبيّ الّذي لا تصحّ شهادة المسلم لله بالوحدانيّة إلاّ إذا قرن معها شهادته للنبيّ صلّى الله عليه و سلّم بالنّبوّة و الرّسالة ، هو الّذي سنّ للمسلمين هذه الكلمة أين الله ؟ فأنت إذا وجّهت إليهم هذا السّؤال قالوا لقد قفّ شعري ممّا قلت إيش هذا السّؤال ؟ لأنّه يجهل أنّ الرّسول قال هذه الكلمة و لو أردنا أن نعاملهم حسب لفظهم لعاملناهم بالمذهب الحنفي ، المذهب الحنفي له خاصيّة على المذاهب الأخرى وهو واسع الخطو في التّكفير مجرّد ما مسلم يتكلّم بكلمة الكفر خلاص هذا كفر . أمّا هل يعرف أنّها كلمة كفر أو لا يعرف ؟ ما يدخلون في التّفاصيل ، هل قصد أم لم يقصد ؟ ما يدخلون في التّفاصيل قلت لعاملناهم بالمذهب الحنفي ، لكن لا . نحن حنِيفيّون و لسنا حنَفيّون ، لماذا ؟ لأنّنا سنقول لهذا القائل أنت تستنكر على الرّسول و لا تدري يا مسكين . لو أنّك أنكرت عليّ أنا لفظا صدر منّي لم أكن متبّعا فيه لنبيّ لكان الأمر سهلا جدّا لأنّ أنا أتكلّم بألفاظ كثيرة و كثيرا ما أعترف فورا كما سمعتم آنفا أنّ هذا لفظ خطأ ، لكن أنت تنكر على الرّسول عليه السّلام و هذا لبعدك عن الإسلام ، فالآن جماهير المسلمين يقولون الله موجود في كلّ مكان ، ماذا فعل الألباني و أمثاله ؟ لا يعلمون ماذا فعل لأنّهم بعيدون عن الحرص على معرفة الإسلام الّذي أنزله الله على قلب محمّد عليه الصّلاة و السّلام ، أي فهو يدعو إلى تفهّم الإسلام على ما كان عليه سلفنا الصّالح ، سلفنا الصّالح و من هذا السّلف الجيل الأوّل الّذي تربّى على يديّ الرّسول صلّى الله عليه و سلّم والذّي في تعبير العصر الحاضر و لا أرى حرجا منه تخرّج من مدرسة النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم . كانوا يقولون حتّى الجارية راعية الغنم كانت تقول كما يقول ربّ العالمين في القرآن ((أأمنتم من في السّماء)) أم أأمنتم من في كلّ مكان ؟ لا قال ((أأمنتم من في السّماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور * أم أمنتم من السّماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلومن كيف نذير)) فالجارية راعية الغنم لمّا الرّسول عليه السّلام سألها أين الله ؟ قالت الله في السّماء ، اليوم اسأل هؤلاء الّذين يقولون ماذا قدّم الألباني و بقيّة كلام عرفتموه . قدّم أنّه حاول بهذا نصف القرن من الزّمان أن يقدّم للمسلمين العقيدة الصّحيحة الّتي كان عليها سلفنا الصّالح و الحديث طويل في هذا ننتقل إلى نوع ثان ، كلّ المسلمين على اختلاف حزبيّاتهم و تكتّلاتهم و مذاهبهم و سلوكهم و و إلى آخره كلّهم يتفقّون أنّ سنّة الرّسول عليه السّلام قسمان ،

صحيح و غير صحيح ، صحيح و ضعيف ثمّ يختلفون في طريقة تمييز الصّحيح من الضّعيف فكلّ المسلمين يقولون طريق تمييز الحديث الصّحيح من الضّعيف هو الرّجوع إلى علم يعرف بعلم الحديث أو علم مصطلح الحديث و يضمّ إليه علم الجرح و التّعديل ، كلّ المسلمين هكذا يقولون و الحمد لله لكن لعلّ هؤلاء الّذين ينقمون علينا أنّنا لا نرفع أصواتنا بإثارة عواطف الجماهير ثمّ سرعان ما تنطفي ما نفعل فعلهم ، فنقول نحن مع هؤلاء المسلمين في أنّ تمييز السّنّة الصّحيحة من الضّعيفة هو بالرّجوع إلى علم الحديث و قواعده ، فأقول هؤلاء الّذين يسألون هذا السّؤال يجهلون أنّ فيمن يشهدون أنّه من المسلمين و قد يكون من المتعبّدين من المكثرين من النّوافل يقولون لا الطّريق لمعرفة الصّحيح و الضّعيف من الحديث ليس هذا هو الطّريق و إنّما الطّريق هو طريق الكشف ، طريق الكشف ، أظنّ ما فيكم واحد يجهل ما هو طريق الكشف فكلّكم يعلم و قد يكون الجهل ببعض العلم هو العلم . الكشف هو أنّ الإنسان يغمّض عيونه و يطفئ نوره و يزيد المكان الّذي هو فيه ظلامة على ظلام بأن يلقي رأسه بين ركبتيه مغمضا عينيه مطفئا النّور المادّي هذا ثمّ يراقب و ينتظر ماذا ينزل عليه من الوحي الّذي يصرّحون بألسنتهم أنّه لا وحي بعد رسول الله و لكن يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم لأنّهم يسمّون هذا الوحي بالإلهام و هو ينتظر أنّه ينزل الإلهام عليه إنّ هذا الحديث صحيح أم لا ؟ و لذلك كثيرا ما يقولون هذا الحديث و إن كان ما صحّ عند علماء الحديث فقد صحّ عندنا كشفا هذا و أمثاله يجهلون هذه الحقيقة المرّة أنّها توجد في جماعات و مشائخ و يصلّون و يصومون و لكنّهم خرجوا عن دائرة الإسلام باتّخاذهم طريقا كيفيّا هوائيّا لا ضوابط له ، تستطيع أنت أن تسأل من يشتغل بالحديث لماذا هذا الحديث صحيح ؟ الجواب المجمل الّذي لا يحتاج إلى تفصيل لأنّه يا أخي رواه البخاري و مسلم . الجواب التّفصيلي هل أنت درست علم المصطلح ؟ رجال الجرح و التّعديل إلى آخره ؟ إي و الله ، هذا إسناده من كذا إلى كذا كلّ رجاله ثقات و عدول و ما فيه انقطاع و ما فيه إرسال إلى آخره . و إذا قيل هذا الحديث ضعيف ليش ضعيف ؟ و الله ضعّفه الإمام البخاري مثلا هذا كلام مجمل ، تفصيلها في سنده فلان ابن لهيعة مثلا و هذا رجل فاضل و عالم لكن كان سيّئ الحفظ أمّا إذا سألت الّذي قال لك تلك الكلمة الخطيرة هذا الحديث و إن كان ضعيفا عند علماء الحديث فقد صحّ عندنا كشفا كيف بدّو يقنعك ؟ بيقول لك أنت يا أخي ادخل في الطّريق حتّى تصير مثل حكايتنا و حينئذ من ذاق عرف . هذا كلّه موجود في العالم الإسلامي و هؤلاء الّذين لا يشتغلون بالعلم

الشّرعي لا يعلمون هذا الواقع ثمّ ينكرون أهميّة تصفية الإسلام من العقائد السّيّئة المخالفة لشريعة الإسلام الأولى و لا يهتمّون بتصفية هذا الإسلام من الأحاديث الضّعيفة و الموضوعة ، فماذا فعل الألباني و أمثاله ؟ إنّهم قوم لا يعلمون . ثمّ هناك في التّصوّف انحرافات خطيرة جدّا تتعلّق بالعقيدة و تتعلّق بالعبادة و تتعلّق بالسّلوك فكثير منهم من يصوم الدّهر و الحديث الصّحيح يقول (من صام الدّهر فلا صام و لا أفطر) كثير من هؤلاء الشّباب الّذين يقولون ماذا فعل الألباني و أمثاله يتعبّدون يجتمعون في المساجد ليلة الجمعة يحيونها و رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول (لا تختصّوا ليلة الجمعة بقيام و لا نهارها بصيام) إنّهم قوم يجهلون . ماذا فعل الألباني ما عرفوا ماذا فعل لأنّهم لا يريدون أن يفعلوا و أن يعلموا ، فماذا يقول الإنسان و هو يتحدّث عمّ يفعل و هذا ما هو أمر مستحسن عادة و لكن كما قال تعالى ((و إمّا بنعمة ربّك فحدّث)) و بخاصّة إذا جاء سؤال محرج كهذا فجوابنا أنّنا نحن نحاول أن نعود بأنفسنا أوّلا ثمّ بغيرنا ثانيا إلى ما كان عليه السّلف الأوّل من الفهم الصّحيح للإسلام بما فيه من عقائد و أحكام و سلوك و هذا لا يمكن إلاّ بوضع نظام لمعرفة الصّحيح من الضّعيف من الأحاديث و نحن على هذا ماضون و نسأل الله عزّ و جلّ أن يتقبّل منّا عملنا هذا المتواضع ((و لا يكلّف الله نفسا إلاّ وسعها)) أمّا الآخرون فقد أشبعوا الأمّة صياحا و زعاقا ثمّ تعبيرا على النّظام العسكري " مكانك راوح " يعني ما فيه تقدّم إطلاقا ، " مكانك راوح " لا تقدّموا علما و لا تقدّموا سلوكا سوى صياحا و زعاقا و الله المستعان .

الحلبي : قال إنّه في مقال في جريدة إنجليزيّة و أمريكيّة قبل سنة و نصف قالوا بتتحدّث عن خطط أمريكا للقضاء على العراق خشية أن تنقلب هذه القوّة إلى قوّة إسلاميّة أو شيئا من هذا ، فأقول حبّذا لو طلبنا منه أن يترجم هذا المقال و نقرأه على أستاذنا .

****

هل البقاء في بلاد المعاصي والفسوق للدعوة وتوضيح الحق لهم أفضل أم الذهاب للجهاد في سبيل الله ، وتطرق الشيخ إلى مسألة السلام بين يدي السؤال والإستعاذة عند الإستشهاد بالآية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السّلام .
السائل : شيخنا أنا مرسل من شباب أهل بغداد ، هناك سؤال يحيك في صدورهم و لا يجدون له جوابا عند علماء بغداد ، السّؤال هو هل البقاء في بلاد المعصية أو الفسوق أو الكفر إذا صحّ التّعبير أن نسمّيها بلاد كفر ، هل البقاء في هذه البلاد أولى و أفضل مع نشر الدّعوة إلى الله تعالى و بيان السّنن و تطبيق السّنّة و تعليم النّاس أمور الدّين هذا أفضل أم الهجرة إلى الجهاد في سبيل الله تعالى و القتال مع أهل الدّين أفضل ؟ أيّهما أفضل يعني ؟
الشيخ : هذا سؤال يتكرّر سواء كان متعلّقا بالعراق أو بمثيلتها سوريّة أو ليبيا أو نحو ذلك ، أوّلا في سؤالك ما ينبغي يعني تحرير المقال فيه و قبل ذلك لابدّ لي من تنبيهك لأنّ بعض إخواننا يبتدؤون السّؤال بالسّلام عليكم ، هذا الابتداء لا نعرفه في السّنّة لأنّك أنت جالس معنا فلا فارقتنا حتّى تدخل علينا و تباشرنا بالسّلام كما هو السّنّة فأنت معنا و فينا جالس و لذلك لا نعهد في السّنّة أنّ أحد السّلف من الصّحابة أو غيرهم إذا سألوا الرّسول عليه السّلام أو غيره سؤالا قدّموا بين يدي السّؤال السّلام عليكم ، أنا أقول لك أيضا السّلام عليكم لكن ليس هذا محلّه ، و بالمناسبة أقول اليوم و نحن ذاهبون إلى المسجد لصلاة الجمعة كنّا نسمع خطبة الجمعة من المسجد الحرام و إذا بالخطيب الفاضل المحترم يورد الآية و يقول أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم ثمّ يذكر الآية هذا أيضا من الأخطاء الماشية سواء بين العلماء أو بين القرّاء إذا أراد أن يستشهد بآية ابتدأها بالاستعاذة هم يظنّون أنّ هذا من تطبيقهم لقوله تعالى ((فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله)) هذه آية لا إشكال فيها و هنا يظهر أهميّة الدّعوة الّتي نحن ندندن حولها و في الأمس القريب كنّا في بعض المجالس في السّهرة و دندنّا حول بحث طويل خلاصته أنّه يجب علينا أن نتلقّى تفسير القرآن على منهج السّلف الصّالح ، القرآن يفسّر بالسّنّة و السّنّة تفسّر بتطبيق السّلف الصّالح لها ، القرآن الآن يأمر بالاستعاذة بين يدي التّلاوة ترى هل كان رسول الله صلّى الله عليه و سلّم كلّما نزع بآية و استدلّ بها في مناسبة ما ابتدأها بالاستعاذة ؟ لا . إنّما الاستعاذة المأمور في الآية السّابقة بها هي إذا جلست لتلاوة القرآن فلابدّ لك من الاستعاذة و قد يكون

لابدّ لك أيضا من التّسمية لكن التّسمية ليس ذلك دائما ، إذا ابتدأت السّورة من أوّلها و كانت غير سورة التّوبة فتفتتح التّلاوة بالاستعاذة و بالبسملة ، أمّا إذا بدأت القراءة من وسط السّورة أو من آخرها فتبتدأ التّلاوة بالاستعاذة فقط دون البسملة أمّا إذا أردت أن تورد آية فلا تقول أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم ، كثير من المرشدين و الوعّاظ ليس يخطؤون هذا الخطأ المخالف للسّنّة أي أن يستعيذوا بالله بين يدي الآية المستدل بها بل يضيفون إلى ذلك خطأ فاحشا جدّا و لكنّه الحمد لله خطأ لفظيّ و ليس خطأ قلبيّا ، ماذا يقول أحدهم ؟ قال الله عزّ و جلّ بعد أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم . هذا كذب الله قال أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم ((و أمر بالمعروف و انه عن المنكر)) ما قال هكذا . قال الله بعد أو يقول الله أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم و يجيب الآية هذا كذب على الله . كلّ هذا غفلة عن هدي الرّسول عليه السّلام و عن سنّته . أعود بعد هذه التّوطئة و لو أنّها طالت شيئا قليلا ولكنها يعني لا تخلو من فائدة ينبغي ذكرها. سؤالك قلت في بعضه يحتاج إلى تحرير لأنّه كان متردّدا بين رأيين أيهاجر أم يقيم حيث هو يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و ينشر السّنّة و يدعو إليها إلى آخره أنا أقول إذا كان هناك حرّيّة دينيّة كما يقولون اليوم و هو يستطيع أن يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و أن ينشر السّنّة دون أن توضع العراقيل في طريقه بل و دون أن يسجن و يعذّب و يحال بينه و ما كان في صدده من الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر بينما في بلد آخر يستطيع أن يقوم بذلك حينئذ نحن نقول يجب عليه الهجرة ، أمّا إن كان هناك حرّيّة كاملة و يستطيع أن يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و أن يدعو إلى السّنّة و أن يحارب البدعة و لو بلسانه على الأقلّ فنقول له الأقربون أولى بالمعروف و حذار أن يسبق إلى ذهن أحد الحاضرين أنّها آية لأنّ كثيرا من النّاس يتوهّمون حينما يقولون هذه الكلمة الأقربون أولى بالمعروف أنّها آية و ليست بآية لكن معنى هذه الجملة معنى صحيح . فأنت بلدك و أهل بلدك أحقّ بنصحك و إلى علمك إذا كنت مستطيعا إلى ذلك لكن هل الأمر في العراق كذلك ؟

السائل : لا يا شيخ .

الشيخ : فإذا هنا يجب الهجرة . وإذا كان ينبغي عليك أن لا تطرح السّؤال يحتمل هكذا و هكذا لكن كان من طرح هذا السّؤال فائدة للحاضرين لأنّه اضطرّنا أن نقول إن كان كذا فالجواب كذا ، و إن كان كذا فالجواب كذا فالّذي نعلمه أنّ الكبت هو المصيطر سواء في العراق أو في سوريّة أو في ليبيا أو ربّما في بلاد أخرى نعرفها أو لا نعرفها ، نذكرها أو لا نذكرها

الحلبي : شيخنا يمكن في ليبيا يعلنوا الخلافة الإسلاميّة .
الشيخ : الله أكبر .
الحلبي : تعليق يسير على هذه الدّولة الفاطميّة الثّانية .
الشيخ : أبو عبد الله فالآن آن وقت الصّلاة فنستأذن .
أبو عبد الله : حياك الله يا شيخ .
الشيخ : وننصرف وجزاك الله خيرا ومبارك عليكم جميعا إن شاء الله يحفظم .
أبو ليلى : جزاك الله خيرا يا شيخنا .

****

الشريط رقم : ٤٦٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تكلم أبو مالك على المتمسكين بالكتاب والسنة وعلى الفتن الواقعة اليوم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : إنّ الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيّئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له و من يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله . ((يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله حقّ تقاته و لا تموتنّ إلاّ و أنتم مسلمون)) ((يا أيّها النّاس اتّقوا ربّكم الّذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بثّ منهما رجالا كثيرا و نساء و اتّقوا الله الّذي تساءلون به و الأرحام إنّ الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أمّا بعد فإنّ أصدق الحديث

كتاب الله ، و خير الهدى هدى محمّد صلّى الله عليه و سلّم و شرّ لأمور محدثاتها و كلّ محدثة بدعة و كلّ بدعة ضلالة و كلّ ضلالة في النّار . لا أحسب إلا أنّ كلّ واحدا منّا نحن معاشر من يقول عن نفسه أو من يقولون عن أنفسهم نحن على منهج الكتاب و السّنّة سواء أكنّا في عمّان في الأردن أم في أيّ قطر من أقطار المسلمين الأخرى إلا أنّ كلّ واحد منّا يعلم أنّ النّبيّ عليه الصّلاة و السّلام لم يغادر الدّنيا و يلتحق بالرّفيق الأعلى إلاّ و قد بيّن لنا بيانا شافيا و فصّل لنا تفصيلا كاملا و أوقفنا على كلّ أمر من أمور الدّنيا و الآخرة الّتي بها تكتب السّعادة للمرء المسلم إن ألزم نفسه هذا السبيل ويقصي بها عن الشّقوة الّتي تحلّ أهلها عياذا بالله أو تقودهم إلى مصير الجحيم ، و هذه نعمة كبرى يجب علينا دائما أن نشكر لله فضله علينا بها و أن نكثر بها أيضا من الصّلاة على النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم و هو حقّ ألزمنا الله به في كتابه . أقول هذا و نحن الآن نعيش أحداثا جساما و فتنا عظاما و مصائب جمّة تطلّ علينا بقرونها الحادّة المذبّبة من كلّ أقطارنا و تكاد تتهدّدنا و تتوعّدنا و كلّ منّا في عقر داره و قعر بيته . و السّلامة من هذه الأحداث الجسام و من هذه الفتن العظام لا يكون بالّتصدّي لها ليذود الإنسان أو ليذودها المرء منّا عن نفسه بسلاح يحسب به أنّه قادر على درئها و ردّها و لا يكون أيضا بالتّطلّع إليها من قريب أو من بعيد و كأنّه يقول لها أو لبعضها أقبلي إليّ قبل أن أقبل إليك و لا تكون كذلك أيضا بالخوض فيها على غير بيّنة و هدى . درء هذه الفتن لا يكون بشيء من مثل هذا أو ما يماثله و يشابهه و يحاكيه ، إنّما المخرج من هذه الفتن و هذه الأحداث ينبغي أن يكون على وفق ما نحن عليه و قد ألزمنا أنفسنا منهج الكتاب و السّنّة . أن نكون ملزمين أنفسنا كما نلزم أنفسنا بأدب الطّعام و الشّراب و بأحكام الصّلاة والحجّ والزّكاة و الصّيام و معرفة الحلال و الحرام و كيف يكون كسب أحدنا صافيا خالصا يجتنب به صريح الحرام و الشّبهات كذلك أيضا من باب أولى حتّى يسلم لنا ذلك كلّه و نكون على بصيرة من أمرنا أن نتعلّم كيف ننجوا من هذه الفتن و بخاصّة إذا خالطتنا و فرضت نفسها علينا و أصبحت تأوي إلينا في بيوتنا و تمشي معنا في طرقاتنا و تجلس معنا في مساجدنا و تتحرّك معنا أينما توجّهنا ، عندئذ يصبح لزاما على كلّ واحد منّا أن يتعرّف كيف يدرأ هذه الفتن عنه إن لم يكن قد لامسته من قريب أو من بعيد أو أنّها لازال يفصل بينه و بينها مسافة زمانيّة أو مكانيّة يمكن أن يحتاط لنفسه أو يأخذ الحيطة لنفسه فيعرف كيف ينجو من شررها و شرّها و هنا أذكّركم بحديث حذيفة رضي الله عنه الّذي جاء في صحيح البخاري عندما قال (كان

النّاس يسألون رسول الله صلّى الله عليه و سلّم عن الخير و كنت أسأله عن الشّرّ مخافة أن يدركني) و الحديث معروف لديكم و لكن أردت أن أبيّن أنّ كثيرا من النّاس أصبح الخير عندهم شرّا و الشّرّ خيرا حتّى أصبحنا نسمع أو نقرأ من آثار هذه الفتن الّتي لم يعد يتبيّن الإنسان فيها مع الجاهلين ما يمكن أن يتبيّنه مع المتقّين و مع أهل العلم و طلاّبه ، أصبحنا نسمع أشياء غريبة عجيبة أن يكون هناك مثلا دعوة لاستنصار أو استنزال النّصر أو استسقاء النّصر و أن تحيى ليلة من اللّيالي في مكان كذا أو في مسجد كذا و أن يكون ضيف الاعتكاف في هذه اللّيلة فلان من النّاس . هذا ما أنتجته بعض من الفتن أو هذه المحن و لو أنّ أهل العلم هم الّذين استفتوا أو أخذ رأيهم أو استشيروا في هذه الأمور الّتي تحدث و تجري على ساحتنا و في أرضنا و تكاد شررها أو شرورها تتخطّفنا من قريب أو من بعيد لنجى منا الكثير الكثير و لكنّ النّجاة الّتي نريدها ما يكاد قد أصاب منها حظّا يسيرا أو وافرا إلاّ عدد قليل حتّى من الّذين يلزمون أنفسهم أو يقولون عن أنفسهم بأنّهم أهل منهج الكتاب والسنة ولا يخفى على ذي بصيرة عاقل أنّه لا يتأهّل لبيان مداخل هذه الفتن و مخارجها و بيان مواطن الشّدّة و الضّعف فيها إلاّ قليل من النّاس ، ليس كلّ أحد أو ليس كلّ واحد يمكنه أن يقول في هذه الفتنة قولا فصلا ، إلاّ إن هو قد أحاط بشيء كثير جدّا من كلام نبيّنا عليه الصّلاة السّلام يتبيّن به كيف يمكن أن يعرف مداخلها و مخارجها ليجتنب أن يصل إلى وسط الطّريق فيها فلا يستطيع أن يرجع إلى مدخل من مداخلها أو أن يصل إلى مخرج من مخارجها و من هنا أصبحنا نرى و نسمع كثيرا من النّاس يتكلّمون كلاما لا أصل له في دين الله و ينقلون من الكتب ما هبّ و دبّ و يتحدّثون عن أباطيل الكلام كما يتحدّثون عن حقائق الإسلام و يسوّون بين هذه وتلك فهذه و الله العظيم طامّة من الطّامّات الّتي ينبغي أن نحذرها و أن نحذّر النّاس منها . كثر العلماء و كثر الدّعاة و كثر المحرّضون و كثر المشجّعون و أصبحت ترى في كلّ نادي و وادي جمهرة من النّاس يقول فيهم واحد منهم افعلوا فيفعلون ، اتركوا فيتركون حتّى إذا جاء العاقل من أهل البصر و حذق الأمر و معرفة مسائل العلم و توخّي الحقّ من كتاب الله و سنّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لا يجد لنفسه شيئا كالصّمت أن يلوذ به أو أن يتمسّك بأهدابه . و لا أحبّ هنا أن أطيل عليكم في هذه المقدّمة و قد أكرمني شيخنا جزاه الله خيرا أن أتحدّث إليكم بمثل هذه المقدّمة بين يدي ما ستسمعونه من شيخنا جزاه الله خيرا من العلم النّفيس و المسائل المحكمة الّتي يتبصّر الإنسان فينا بها أين يجب أن يكون و

كيف يجب أن يكون ممّا آتاه الله عزّ وجلّ من علم الكتاب و السّنّة و بما فتح الله عليه و لو أنّ واحدا مثل الشّيخ محمّد ناصر الدّين الألباني في غير قومه في هذا البلد أو في سواه كان في بلد من البلاد الّتي تعرف حقّ العلماء لحجّ إليه النّاس من كلّ أقطار الدّنيا و لكن هو بيننا و مقيم بين أظهرنا و النّاس يتحدّثون عن علمه و كتبه و تحقيقاته و مرويّاته و تخريجاته و مسائله المستنبطة الّتي ربّما جاء بها بالكثير ممّن لم يسبقه فيها أحد من العلماء و مع ذلك نضنّ على أنفسنا أن نجلس إليه أو أن يأتي النّاس إليه في هذا البلد هذه الجماهير الغفيرة الّتي تؤمّ السّاحات و المساجد لتسمع كلاما هائجا لا يكاد الكلام أو لا يكاد المرء يمسك من نفع فيه إلاّ على أقلّ القليل و أيسر اليسير . بعد هذا لا يسعني إلاّ أن أقول جزى الله عنّا شيخنا و بارك الله عليه و فيه و أمدّ في عمره و نفع به الأمّة الإسلاميّة و جزاه عمّا قدّم لها خير الجزاء و ليسمح لي شيخي الآن أن نعود إلى المجلس بعد أن نصلّي العصر إن شاء الله . و السّلام عليكم .
الشّيخ : جزاك الله خيرا .
أبو مالك : نسمع هذه الأيّام كلمة الجهاد تتردّد على ألسنة الكثيرين سواء أكانوا قادة أم كانوا من عامّة النّاس و لا شكّ أن الجهاد همو رأس سنام الإسلام و هو الطّريق الّذي يمهّد لعقائد الإسلام و شرائعه و أركانه أن تسود في الأرض و هذا أمر لا يخفى على أحد في النّاس قديما و حديثا مسلما كان أم غير مسلم و لكن لا شكّ أنّ الأمر مع كونه ظاهرا في غايته و في حقيقته إلاّ أنّه يغيب عن كثير من النّاس الشّروط الّتي يجب توفّرها حتّى يكون هذا الجهاد هو الطّريقة الّتي يسلكها المسلم أو جماعة المسلمين لإعلاء كلمة الله في الأرض .فكثير من هذه الأسئلة الّتي بين أيدينا تتناول هذا الموضوع و أوّل سؤال .

****

ما شروط الراية التي ترفع ويكون من واجب المسلمين نصرها حتى لا

نقع في نص الحديث (من قاتل تحت راية عُميَة .. فقتلته جاهلية).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : نطرحه على شيخنا هو من أحد الإخوان ما شروط الرّاية الّتي ترفع ويكون من واجب المسلمين نصرها و ذلك حتى لا نقع في نص الحديث أو في المحذور الّذي ذكره الحديث (من قاتل تحت راية عُميَة يغضب لعصبيّة أو يدعو إلى عصبيّة فقتل فقتلته جاهليّة) فتوضّح لنا المسألة جزاك الله خيرا . علما يا إخوان أقول سلفا أرجوا أن تنصتوا لإجابة شيخنا لأنّ كثيرا من الأسئلة الّتي وردتنا معظمها أو جلّها تدور حول هذا المعنى و لذلك الّذي أرجوه أن تلتفتوا إلى الإجابة المستفيضة لعلّ الجواب على هذا السّؤال وحده يغني عن أسئلة كثيرة جدّا تقدّم بها الإخوان إلينا و بارك الله فيكم .
الشيخ : حمدا لله و صلاة و سلاما على رسول الله و بعد ، فيجب على المسلمين جميعا أن يعلموا أنّ الجهاد قسمان ، جهاد دفع لاعتداء الكافر و جهاد نقل الدّعوة إلى بلاد الكفر . الجهاد الأوّل لا يرد عليه مطلقا الحديث السّابق لأنّه في هذه الحالة أي حالة يغزو الكافر بلدا من بلاد المسلمين فيجب على المسلمين جميعا أن ينفروا كافّة و أن لا يفكّروا في أيّ شيء في أيّ شرط ممّا ينبغي أن يتوفّر في الجهاد الّذي هو جهاد لنقل الدّعوة إلى بلاد الكفر و الضّلال . فرفع الرّاية الإسلاميّة الّتي دائما ندندن حولها و نؤيّدها كلّ التّأييد إنّما هو حينما يريد المسلمون أن يهيّؤوا أنفسهم و أن يقيموا دولتهم فذلك لا ينبغي أن يكون إلاّ تحت راية إسلاميّة و أن لا يجاهدوا ذاك الجهاد إلاّ تحتها . أمّا في الحالة الأولى حالة يغزو الكافر بلدا من بلد المسلمين ففي هذه الحالة لا نفكّر في تحقّق ذلك الشّرط أو سواه و إنّما على المسلمين أن ينفروا كافّة لدفع الخطر الأكبر ألا و هو هجوم الكفّار على بلد الإسلام و لذلك فالنّاس اليوم تفكيرهم ضيّق جدّا حينما يفكّرون بشرط رفع الراية إسلاميّة لدفع مثلا اعتداء هؤلاء الكفّار الّذين اجتمعوا من كلّ جانب و صوب للاعتداء على بلاد المسلمين و هي العراق ، فها هنا يجب على الدّول الإسلاميّة أن ينصروا الشّعب المعتدى عليه من الكفّار و أن لا يفكّروا أنّ هذا الشّعب هل دولته ترفع راية الإسلام أم لا لأنّنا في هذه الحالة نريد أن ننقذ الشّعب المسلم من سيطرة ذاك الكافر أو أولئك الكفّار فهنا يجب على المسلمين جميعا أن ينفروا كافّة . و الحقيقة أنّ من آثار هذه الفتنة الّتي ألمّت بالمسلمين في هذا العصر و الّتي لا نعلم لها مثيلا في التّاريخ الإسلامي كلّه إنّما آثار هذه الفتنة أنّ المسلمين يختلط ليهم الحقّ بالباطل و يختلط عليهم الواجب بما لا يجب بل بما لا يجوز سبب هذا يعود إلى أمرين اثنين . الأمر الأوّل يتعلّق بعامّة المسلمين

و ذلك أنّهم بعيدون كلّ البعد عن التّفقّه في الدّين و السّبب الآخر يتعلّق ليس بعامّة المسلمين بل بخاصّتهم أولئك الخاصّة المفروض أنّهم يدرسون ما حلّ بالمسلمين من الفتن على ضوء ما جاء في الكتاب و السّنن و ذلك هو الّذي يساعدهم أن يتعرّفوا على الحكم الشّرعي فيما نزل بالمسلمين . و لا بأس في أن نذكّركم بحديث و حكم شرعيّ أمّا الحديث فهو قوله عليه الصّلاة و السّلام (انصر أخاك ظالما أو مظلوما ، قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما ؟ قال أن تمنعه عن الظّلم فذاك نصرك إيّاه) فمناصرة المسلمين بعضهم لبعض على هذا التّفصيل المذكور في هذا الحديث الصّحيح هو مع الأسف من الأمور الّتي أصبحت في العالم الإسلامي نسيا منسيّا و غلبت عليهم في كثير من الأحيان العصبيّة القبليّة أو البلديّة و هذا ما أصاب كثيرا من المسلمين حينما وقعت الفتنة الأولى و هي اعتداء العراق على الكويت فقد انقسم المسلمون على أنفسهم إلى فريقين ، فريق يحسّن هذا الإعتداء و هو اعتداء ظاهر و فريقا يستنكره و قد كنّا و لا نزال مع هذا الفريق المستنكر لأنّه يخالف نصوصا من الشّرع واضحة بيّنة و منها الآية الكريمة الّتي لا تخفى على أحد ألا و هي قوله تبارك و تعالى ((و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله)) . كان الواجب على الدّول الإسلاميّة و كان ينبغي أن نقول كان الواجب على الدّولة المسلمة لكن مع الأسف لم يكن و عسى أن يكون قريبا الدّولة المسلمة و إنّما هناك دول إسلاميّة شعوبها مسلمة أمّا حكوماتها فقد تكون في واد و الشّعوب في واد آخر و لكن ذلك لا يخرج هذه الشّعوب المسلمة من دائرة الإسلام فهي شعوب إسلاميّة . أقول كان الواجب على الدّولة المسلمة أن تطبّق نصّ هذه الآية الكريمة ((و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا)) إلى آخره لكن لم يكن هناك إلاّ دول و دول مسلمة أكثر أحكامها أو على الأقلّ كثير من أحكامها مخالفة للإسلام فكان أمرا طبيعيّا جدّا أن لا يتمكّن أو أن لا يقوم دولة من هذه الدّول لتطبيق الآية السّابقة ((فأصلحوا بينهما)) فإن لم يتحقّق الصّلح ((فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله)) لم يقم و لا دولة مسلمة بتطبيق هذه الآية الكريمة ذلك لأنّه لم يكن هناك دولة قد قامت بأحكام الإسلام كلّيّا و منها قوله تعالى ((و أعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة و من رباط الخيل ترهبون به عدوّ الله و عدوّكم))...وقعت الفتنة الثّانية ألا و هي إحلال أكبر دولة كافرة و طاغية إحلالها في الدّيار الإسلاميّة العربيّة الّتي لم يسبق في التّاريخ الإسلامي أن وطأتها مثل هذه الأقدام

فاستعانت الدّولة السّعوديّة بالدّولة الأمريكيّة و أحلّوهم باختياهم كما يزعمون و ليس لنا إلاّ أن نتمسّك بما ينطقون أحلّوهم ديارهم برضاهم بل و بطلب منهم كانت هذه هي الفتنة الثّانية و ادّعوا أنّ هذه الاستعانة كانت للضّرورة لدفع ما قد يقع من اعتداء ثان من المعتدي الأوّل على الدّولة الكويتيّة فتحفّظا لمنع مثل هذا الاعتداء الثّاني وقعت الدّولة السّعوديّة في ما هو أخطر ممّا كانوا يتوهّمون أنّه سيقع و هو إدخالهم للأمريكان و البريطان في بلاد الإسلام دون أن تراق من هؤلاء الكفّار قطرة دم و دون أن يدفعوا الجزية عن يد و هم صاغرون كما هو المفروض بالنّسبة للدّولة المسلمة الّتي تحكم بما أنزل الله أن تفرض الجزية على الكفّار أعداء الإسلام و المسلمين لكن مع الأسف الشّديد كان الأمر على العكس من ذلك فقد دفع السّعوديّون بدل أن يأخذوا دفعوا الملايين و الملايين كما تسمعون و تعلمون لإمداد هؤلاء الكفّار في سبيل ماذا ؟ في سبيل مقاتلة المسلمين في بلاد العراق و كانت قديما كما تعلمون دار الخلافة العبّاسيّة و استمرّ الإسلام هناك يعمل عمله قرونا طويلة فكنّا نقول من قبل لا يجوز مناصرة العراق لأنّها اعتدت على الكويت و لكن صدق الله العظيم حينما قال في هؤلاء الكفّار المجرمين ((و مكروا و مكر الله و الله خير الماكرين)) حيث أنّهم استطاعوا أن يجمعوا حولهم كثيرا من الدّول الكافرة و لا غرابة في ذلك فقديما قيل " إنّ الطّيور على أشكالها تقع " و لكنّ الغرابة كلّ الغرابة أنّهم استطاعوا بمكرهم المشار إليه أن يضمّوا إليهم كثيرا من الدّول الإسلاميّة . ماذا كانت العلّة الّتي ركنوا إليها و استطاعوا أن يقنعوا تلك الدّول الإسلاميّة أو الحكومات الإسلاميّة استطاعوا أن يقنعوها بأن ينضمّوا إليهم في سبيل مقاتلة العراق زعموا أنّ المقصود من هذا الجمع الخطير هو إعادة العراق إلى حدودها و تسليم الكويت إلى أهلها . كنّا نظنّ أنّ هذه الدّعوة هي دعوة صادقة و أنّها لو تحقّقت لتمنّينا ذلك ولكن لا يكون ذلك من دول الكفر و إنّما أن يكون من المسلمين أنفسهم تحقيقا منهم للآية السّابقة ((فأصلحوا بينهما)) الخطاب بلا شكّ كما لا ريب فيه إنّما هو للمسلمين ((و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما)) لكن مع الأسف الّذين تولّوا فيما ادّعوا و ليس فيما فعلوا بعد الّذين حاولوا إعادة البلاد الكويتية لأصحابها و إرجاع المعتدي إلى أرضه هم هؤلاء الكفّار و الّذين انضمّوا إليهم من الحكومات الإسلاميّة فماذا كان نتيجة هذا المكر ظهر ذلك و تبيّن لكلّ ذي عينين و لو كانت هاتان العينان لا بصيرة لهما أعني بذلك حتّى الكفّار تبيّن لهم أنّ هذا التّكتّل و هذا التّجمّع لم يكن حقيقة لإخراج العراق من الكويت إنّما لتحطيم العراق و

هذا أمر لا يحتاج إلى شرح لأنّ الإذاعات و الجرائد و المجلاّت و كلّ وسائل الإعلام قد أجمعت على هذه الحقيقة حتّى الكفّار أنفسهم في هذه الحالة الآن نقول يجب على من بقي من الدّول الإسلاميّة لم يتورّطوا أن ينضمّوا إلى من يسمّونـهم بالحلفاء وجب على هذه الدّول الإسلاميّة الباقية على الحياد أن يقاتلوا الكفّار الّذين يحاربون الآن العراقيّين ، فعلى هذه الدّول و لا أقول الأفراد لوحدهم و إنّما على الدّول بجيوشها النّظّاميّة المتمرّنة و المتمرّسة على القتال في الآلات الحديثة المناسبة لمثل هذا الغزو على هؤلاء الدّول أن يبادروا إلى الإنضمام إلى العراق لمقاتلة الكفّار الّذين تبيّنت نيّتهم أنّـها تحطيم الشّعب العراقي و القضاء عليه . هذا الحكم الّذي انتهيت إليه الآن يتعلّق بتلك المسألة الفقهيّة الّتي أشرت إليها في مطلع كلمتي هذه حين قلت سأتحدّث إليكم بحديث و مسألة فقهيّة الحديث (انصر أخاك ظالما أو مظلوما) الآن العراق مظلوم كان من قبل ظالما للكويتييّن أمّا الآن صار مظلوما من دول الكفر ما أدري عددها عشرون أو أكثر ، و انضمّ إليهم بعض الدّول الإسلاميّة فالعراق اليوم مظلوم و يجب مناصرته . و حينما أقول هذا الكلام فلا ينبغي أن يتبادر إلى ذهن أحد السّامعين له أنّنا نعني مناصرة حزب البعث أو مناصرة شخص بعينه ، لا . هذا لا يجوز إسلاميّا و إنّما يجب أن نناصر الشّعب العراقيّ و أن ندفع عنـهم هذه الدّول الّتي استعملت كلّ وسائل التّدمير و صبّتها على العراق و الجيش العراقي لا يزال في الكويت . لو أنّـهم كانوا صادقين فيما أشاعوا في أوّل الأمر و رجع العراق إلى حدوده و عادت الدّولة الكويتيّة إلى أصحابها لانتهت المشكلة و لكن مع الأسف الشّديد لقد استغلّت هذه الدّعوة الكافرة بأنّهم يريدون مناصرة الشّعب الكويتي على العراق تبيّن أنّ قصدهم هو تحطيم الشّعب العراقي لذلك يجب مناصرتهم على أعدائهم المهاجمين لهم . أمّا المسألة الفقهيّة فهي تلفت النّظر أنّ المسلم يجب أن يكون واقعيّا و أن لا يكون تفكيره جامدا مثله كمثل بعض الأمور الفقهيّة ، الخمر حينما يكون خمرا فنحن ننهى عنه لأنّ الشّارع حرّمه في آياته و في أحاديث نبيّه و لكنّ الخمر هذه لو أنّها تحوّلت و تخلّلت صارت خلاّ لا يجوز للمسلم أن يضلّ المسلم عند قوله السّابق أنّ هذا الشّراب حرام شربه ذلك لأنّه تطوّر و صار شيئا آخر غير الحقيقة السّابقة . كان خمرا فصار خلاّ ، كان محرّما فصار حلالا و على ذلك فقيسوا من عند أنفسكم مسائل كثيرة و كثيرة جدّا من أشهرها أنّ الماء ينقسم إلى ثلاثة أقسام مطهّر و طاهر و نجس و لكن قد يعرض لهذه الأنواع ما يخرجها عن حكمها . مثلا الماء المطهّر و هو بواقعه طاهر قد يخرج عن كونه مطهّرا

و يظلّ طاهرا ثمّ في بعض الأحيان قد يخرج عن كونه طاهرا فيصبح نجسا ، هذا الماء الّذي تنجّس قد يتطوّر و يتحوّل بما يكثر عليه من الماء أي بالمكاثرة بالماء الطّاهر فينقلب إلى طاهر بعد أن كان نجسا و هكذا يجب على الفقيه المسلم أن يعطي لكلّ حكم حكمه و أن لا يظلّ عند الحكم الأوّل و قد دخل فيه ما يقتضي أن يتغيّر . قلت في جملة ما قلت آنفا أنّه يجب على الدّول الإسلاميّة أن يناصروا الشّعب العراقي و تحفّظت و قلت و ليس على الأفراد أعني بذلك أنّ حماس الأفراد الّذي شاهدناه في أوّل الفتنة و بخاصّة الآن هؤلاء لا ينبغي أن يفكّروا بمناصرة العراق فرديّا و إنّما عليهم أن يحملوا دولهم على أن يكونوا معهم في مناصرة العراق على أعدائهم الذين سمّوا بالحلفاء. و السّبب في ذلك يعود إلى أمرين اثنين ، الأمر الأوّل شرعيّ و الأمر الثّاني الواقع هو الّذي يفرضه . أمّا الشّرع فنحن نعلم من السّنّة الصّحيحة أنّ المسلمين الّذين كانوا يقاتلون الكفّار في العهود الأولى حتّى في العصر النّبوي كانت كلّ قبيلة تقاتل أفرادها مع قبيلتها ، فالمهاجرون مع المهاجرين و الأنصار مع الأنصار تجمعهم دائرة الإسلام . فلماذا كان هذا ؟ لأنّ لكلّ قبيلة عاداتها و تقاليدها الّتي لا تختلف مع الإسلام . فالتّفاهم و اللّغة و نحو ذلك كلّ هذا ممّا يتعلّق بالتّنظيم للجهاد الإسلامي فإذا ذهبت دولة ما بشعبها للجهاد فتكون لهم رايتهم الخاصّة بهم و أفراد شعبهم يفهمون أساليبهم و يفهمون لغتهم و نحو ذلك ، هذا هو السّبب الأوّل و هو الشّرعي . أمّا الأمر الّذي يقتضيه الواقع فالافراد حينما يذهبون إلى هناك فسينضمّون إلى نظام أوّلا لا عهد لهم به و لا معرفة منهم به ، و ثانيا قد يحول بينهم زو بين القيام بكثير من الواجبات العينيّة الفرديّة لأنّهم ما اعتاد ذلك النّظام أن يعيش في نظام الإسلام الّذي يلزم المسلمين أن يحافظوا على شريعة الإسلام و على أحكام الدّين و لو في ساعة العسرة و لو في ساعة الحرب من ذلك مثلا لعلّكم جميعا تعلمون من كتب الفقه و من كتب الحديث صلاة تسمّى بصلاة الخوف ، صلاة الخوف هذه لها نوعيّة خاصّة و لها صفة خاصّة و ما أظنّ إلاّ أنّ أكثر أفراد المسلمين لا يعرفون حقيقة هذه الصّلاة الّتي تسمّى بصلاة الخوف و في ظنّي أنّ هؤلاء الأفراد إذا ما ذهبوا للقتال لتحقيق هذه المناصرة و هو الآن فرض عين على كلّ من يستطيع أن يحمل السّلاح و يستطيع أن يدافع عن تلك البلاد الإسلاميّة هؤلاء الّذين قد يذهبون بهذه النّيّة إذا لم تكن هناك دولة تنظّم شؤونهم فسيضيّعون من الواجبات أكثر من تحقيق هذا الواجب الذي ذهبوا إليه ، بمعنى قال تعالى ((إنّ الصّلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)) و من ذلك أنّ صلاة الخوف لا تسقط

فرضيّة المحافظة على الوقت حتّى في صلاة الخوف ، حتّى في الحرب ، في القتال . و في ظنّي إذا كان هؤلاء الأفراد من المسلمين لايجمعهم نظام إسلامي يحكمهم و ينظّم شؤونهم ستكون خسارة هؤلاء الأفراد فيما إذا ما ذهبوا هناك لتحقيق فرض أنّه يضيّعوا مقابله فروضا كثيرة و كثيرة جدّا و لعلّه ممّا يقرّب إليكم هذه الصّورة الّتي لا ينبغي أن تكون واقعة أنّ كثيرا ممّن يذهبون إلى الحجّ لأداء فريضة الحجّ فريضة الإسلام ما حجّ مطلقا فهو يريد أن يؤدّي هذا الفرض العيني و إذا به بسبب جهله و عدم معرفته بوجوب المحافظة على أداء كلّ صلاة في وقتها فهو يضيّع كثيرا من الصّلوات في سبيل تحقيق هذا الواجب ألا و هو الحجّ إلى بيت الله الحرام . إذا كان المسلم يريد أن يؤدّي ركنا كهذا الرّكن الحجّ و لكن يضيّع في سبيل ذلك الرّكن أركانا فهذا خير له أن يبقى في داره في بلده محافظا على صلواته يؤدّي كلّ صلاة منها في وقتها هذا خير له من أن يؤدّي صلوات عديدة في سبيل أداء ركنٍ من أركان الإسلام ألا و هو الحجّ إلى بيت الله الحرام لذلك و لريثما يتوفّر للشّعب العراقي من يناصر هذا الشّعب من الحكومات الإسلاميّة فعليكم أنتم الآن أن تجاهدوا أنفسكم و لا أن تستسلموا لعواطفكم و أن يذهب كلّ منكم لا يلوي على شيء سوى يريد أن يجاهد هناك و هو إذا وصل هناك ضاع و انماع و أضاع كثيرا من الأحكام الشّرعيّة كما ألمحنا إلى ذلك آنفا فعلينا و الحالة هذه أن نعنى بجهاد النّفس الّذي هو في الحقيقة لا يكون المسلم مجاهدا في سبيل الله إلاّ إذا جاهد هواه و عليه أن يمرّن نفسه على مجاهدة هواه و هو في عقر داره كما قال عليه الصّلاة و السّلام (المؤمن من جاهد هواه لله) و لينظر كلّ فرد منّا ههنا فسيجد نفسه مقصّرا بالقيام بكثير من الواجبات العينيّة و لذلك فليتدارك أمره و ليحسن توبته و أوبته إلى الله عزّ وجلّ ليحقّق نوع من الجهاد لعلّه بعد ذلك إذا جاء وقت الجهاد في سبيل مناصرة العراق على أولئك الكفّار حينئذ يتمكّن من تمرّن على الجهاد في عقر داره أن يجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ خارج بلده و يبقى شيء لابدّ منه و الحالة كما ذكرنا أن أذكّر الحاضرين بقوله عليه الصّلاة و السّلام (إنّما تنصرون و ترزقون بضعفائكم بدعائهم و إخلاصهم) فإذا كنّا ضعفاء الآن لا نستطيع كأفراد أن نناصر شعب العراق فعلى الأقلّ أن ندعو لهم و نخلص لهم في الدّعاء و بخاصّة في القنوت في الصّلوات الخمس كما يفعل كثير من أئمّة المساجد اليوم و لكنّ المهمّ أن نخلص في الدّعاء إلى الله عزّ و جلّ لعلّ الله عزّ وجلّ يعيد هؤلاء الكفّار مهزومين و يجعل الشّعب العراقي

منصورين كما نرجو ذلك من ربّ العالمين .
أبو مالك : جزاك الله خيرا .

****

هل مايجري الآن في العراق فتنة يجب الابتعاد عنها أو يجوز الانضمام مع المسلمين لقتال الكفار .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : يسأل سائل يقول هذه الحرب الدّائرة الآن و هذا الوضع الّذي يعيشه المسلمون أهو فتنة يجب على المسلم فيها أن يلزم بيته و يكفّ لسانه عن الكلام فيها ؟ أم أنّه يجب عليه أن يشارك في هذه الحروب أو هذه الحرب من جهة المسلمين ضدّ الكافرين من كلا الطّرفين ؟ نرجوا توضيح الإجابة و جزاكم الله خيرا .
الشيخ : أظنّ أنّ هذا سبق الجواب عليه .
أبو مالك : أي نعم .
الشيخ : ما فيه شيء جديد و خلاصة ما سبق قد ذكرنا لكم في كلمات مضت و أشرت إلى بعضها من قبل لمّا ثارت الفتنة كنّا ذكّركم بقوله عليه السّلام (كونوا أحلاس بيوتكم) لأنّ الفتنة كانت بين فتنة اعتدى مسلم على مسلم و فتنة أخرى جلبت الكفّار إلى بلاد المسلمين و كان يومئذ يخشى أن تقع الفتنة بين المسلمين أنفسهم فكنّا نقدّم إليكم قوله عليه السّلام في بعض أحاديث الفتنة (كونوا أحلاس بيوتكم) لأنّ كلاّ من الطّائفتين مخالف للشّرع الّذي بغى على جاره و الّذي جلب الكفّار إلى داره فلا ينبغي أن نكون لا مع هؤلاء و لا مع هؤلاء . أمّا الآن و قد تطوّر الوضع الّذي كان في أوّل الأمر و تألّب الكفّار كلّهم على المسلمين في العراق هنا لا نقول (كونوا أحلاس بيوتكم) إلاّ في حالة الأفراد كما قلنا . أمّا إذا تقدّمت دولة إسلاميّة لتعين العراقيّين على أعدائهم فحينئذ يجب أن نكون جميعا كلّ من يستطيع أن يجاهد معهم . فهذا كان خلاصة ما تكلّمت آنفا و هذا السّؤال جوابه ما تقدّم .

****

إذا نشبت الحرب بين العراقيين والأحلاف ومن المعلوم أن الكفار

سيقدمون المسلمين المتعاونين معهم في المقدمة ، وسيقع القتل بين

الفئتين المسلمين فأيهما توصف بالشهادة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : و له تتمّة الحقيقة السّؤال أو السّؤالين الّذي هو إذا حدث القتال و معلوم بأنّ الكفّار من دهائهم و مكرهم أنّهم لا يواجهون العراقيّين في القتال و إنّما يقدّمون بين أيديهم المسلمين ، يقدّمون المصريّين و الباكستانيّين و القطريّين و غيرهم من المقاتلين الّذين يشتركون معهم في هذه المعركة ، فلا شكّ أنّ المعركة ستبدأ بين الفريقين بمقتلة بين المسلمين من هؤلاء و هؤلاء ، فهل يعدّ القتلى من الطّرفين أو من طرف واحد و أيّ الطّرفين من الشّهداء ؟

الشيخ : أوّلا من هم الشّهداء ؟ فنحن نقول علمهم عند الله لأنّ الشّهادة لا تنطوي تحت مجرّد القتال و لو قتال المسلم للكفّار و إنّما تتحقّق الشّهادة بأن تكون النّيّة للجهاد في سبيل الله و ليس في سبيل دفاع عن أرض إلاّ لتكون أرضا إسلاميّة يطبّق فيها شرع الله تبارك و تعالى ، فكما جاء في بعض الرّوايات عن النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم و لكن فيها رجل من الرّواة ضعيف الحفظ و هو عبد الله بن لهيعة القاضي ، " لا تشرب يا غلام بيدك اليسرى " ، الشّاهد جاء في حديث في إسناده عبد الله بن لهيعة المعنى جميل جدّا لكن ما نستطيع أن نقول قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم لأنّه لم يرد من طريق ثقة حافظ ضابط ما هو لفظ الحديث (ربّ قتيل بين الصّفّين الله أعلم بنيّته) و هذا المعنى صحيح يشهد له ما جاء في صحيح البخاري من قصّة ذلك الرّجل أظنّ اسمه قزمان أو ماذا ؟

الحلبي : قزمان .

الشيخ : الاسم ليس في صحيح البخاري أمّا القصّة فهي في صحيح

البخاري أنّ رجلا من أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم قاتل قتالا شديدا حتّى عجب الصّحابة من شدّة قتاله فسارعوا إلى النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم ليقولوا له فلان يقاتل كذا و كذا فكان جوابه عليه السّلام (هو في النّار) و هكذا القصّة فيها شيء من الطّول و خلاصتها ثلاث مرّات الصّحابة يعودون إلى الرّسول متعجّبين من شدّة قتاله و استبساله و جواب الرّسول لا يتغيّر (هو في النّار) و أخيرا رجل من أصحابه عزم على أن يكون لهذا المقاتل و لا أقول الآن مجاهد أن يكون صاحبه ليراقبه فكان عاقبة هذا المقاتل أنّ الجراحات كثرت عليه و لم يصبر عليها فوضع رأس السّيف على بطنه و اتّكأ عليه حتّى خرج من ظهره و مات ، فسارع الرّجل الّذي كان مصاحبا له إلى النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم ليقول له يا رسول الله فلان الّذي قلت فيه كذا و كذا فعل كذا و كذا فقال عليه الصّلاة و السّلام (الله أكبر صدق الله و رسوله إنّ الله لا ينصر هذا الدّين بالرّجل الفاجر و إنّ الرّجل ليعمل بعمل أهل الجّنّة فيما يبدوا للنّاس و هو من أهل النّار) إذا صدق قول بن لهيعة فيما رواه (ربّ قتيل بين الصّفّين الله أعلم بنيّته) و لذلك نحن لا نستطيع أن نقول لو رفعت راية الجهاد في سبيل الله و في مقاتلة أعداء الله أنّ كلّ من وقع قتيلا فهو في شهيد نحن نتمنّى ذلك و نعامله معاملة الشّهداء لا نصلّي عليه و لا نغسّله و لا نكفّنه و ندفنه في ثيابه و دمائه ، هذا حكم دنيوي ، أمّا في الآخرة فالله أعلم بنيّته . هذا لو كان هناك مجتمع إسلامي و جهاد إسلامي فكيف بنا اليوم و كثير من النّاس لا يصلّون و مع ذلك يزعمون بأنّهم يريدون أن يجاهدوا . إذا عرفنا هذه الحقيقة فنحن لا نقول إنّ في صفّ الّذين يقاتلون الكفّار من مات فهو شهيد أو ليس بشهيد . كذلك من مات من المسلمين و هو يقاتل مع الكفّار المسلمين أولى و أولى أن لا نقول إنّه شهيد و لكنّنا نقول المسلمون الّذين يقاتلون مع الكفّار اليوم العراقيّين هؤلاء مخطؤون أشدّ الخطأ ثمّ الله أعلم بنيّاتهم . قد يكونوا مغرورين ، قد يكون بعضهم مجتهدا اجتهادا خاطئا أمّا الطّرف الآخر الّذي يدافع الآن عن بلاده المسلمة فهؤلاء على حقّ كذلك نقول فالله أعلم بنيّاتهم و لذلك فلا ينبغي أن نتعمّق بمثل هذا السّؤال هل كلّ من الفريقين شهداء ؟ نحن نقول الفريق الّذي الحقّ معه إذا كان يقصد الجهاد في سبيل الله فهو شهيد أمّا إن كان لا يقصد ذلك فهو قتيل و ليس بشهيد .

****

ما حكم من يجاهد وهو لا يصلي إذا مات في هذا الجهاد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : ذكرتم في أثناء الكلام بأنّ بعض الّذين يقاتلون و يقولون بأنّنا نقاتل في سبيل الله لا يصلّون .
الشيخ : أي نعم .
أبو مالك : فهنا يعرض سؤال و هو إذا كان هناك جهاد في سبيل الله تحت راية لا إله إلاّ الله و خرج المسلمون ملبّين داعي الجهاد و كان منهم من لا يصلّي و كان يحرص على نيل الشّهادة و أراد بقتاله أو بجهاده إعلاء كلمة الله و كتب له أن يقتل في هذه المعركة و هو متوجّه لإعلاء كلمة الله لكنّه لا يصلّي فماذا يقال فيه ؟
الشيخ : يقال فيه أنّ تارك الصّلاة كما هو معلوم لدى جميع علماء المسلمين ما بين مكفّر له مخرجا له عن الملّة و ما بين مفسّق له يخشى أن يموت على غير الملّة فمثل هذا لا أتصوّره يكون مجاهدا لأنّني لا أتصوّر إنسانا مثالا ماديّا واضح جدّا إنسانا إذا قيل له افعل ، ارفع هذا الوزن الخفيف يقول أنا أريد أن أرفع ما هو أثقل منه و فوق طاقة الإنسان العادي هذا لا يصدّق . هذا يقال له ارفع هذا الوزن الخفيف لنؤمن مقدّما بأنّك قد تستطيع أن ترفع الوزن الثّقيل فلا يمكننا أن نتصوّر مسلما عاش ما شاء الله دهرا طويلا أو قصيرا أقلّ شيء أدركته الصّلوات الخمس و هو في أرض المعركة ثمّ هو لا يصلّي كيف يكون هذا مجاهدا في سبيل الله! وهو لا يجاهد هواه في طاعة الله في ما هو أهون على النّفس الأمّارة بالسّوء من أن يضع كما يقال في بعض البلاد دمه في كفّه على كفّه و لذلك فأنا لا أتصوّر من كان ظاهرا في تركه للصّلاة أن يكون مجاهدا حقّا في سبيل الله ضدّان لا يجتمعان أبدا و إذا كان النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم يقول (يغفر للمجاهد كلّ ذنب إلاّ الدّين) و الدّين له أحكام في بعض الأحوال يؤدّيها ربّنا عنه فكيف يكون حال هذا الّذي يترك الصّلاة و الله عزّ وجلّ قد ألهم نبيّه صلّى الله عليه و سلّم في موضوع آخر أن يقول (ودين الله أحقّ أن يقضى) لذلك لا أتصوّر وجود مجاهد حقّا في سبيل الله و مقابل هذا إنّه تارك للصّلاة لله هذا أمر لا يتصوّر .

****

إذا علمنا أنه شرط الراية في جهاد الطلب فما حكم ما يفعله بعض الأفراد من هجومات وتفجيرات في الدول الكافرة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : نحن نعلم بأنّ الجهاد و بخاصّة إذا كان الجهاد لنشر الدّعوة و تبليغ الرّسالة لابدّ له من راية و لابدّ للمسلمين حتّى ينضووا تحت هذه الرّاية من أن يدعو صاحب هذه الرّاية و هو الإمام أو الحاكم أن يدعو الأمّة إلى الجهاد في سبيل الله ، لكنّنا كما نرى أنّ بلاد المسلمين على ما هي عليه من تفرّق و خلاف و تشتّت و الرّايات كثيرة فحتّى يلتأم شمل المسلمين على راية واحدة فهذا يحتاج إلى زمن طويل و ربّما لا يكون في مثل أو في الجيل الحاضر أو الأجيال الحاضرة و الآتية القريبة ربّما يحتاج إلى زمن طويل . فكثير من الشّباب المسلم المتوقّد حماسة ، الملتهب يعني شوقا لأن يرى دينه منصورا مرفوع الرّاية يستعجلون الأمر و يذهبون و يقومون بعمليّات فرديّة محضّة لا يخضعون فيها أو ربّما يفرّون حتّى من الأنظمة و الحكّام الّذين يحكمون تلك الدّيار خشية أن يقعوا في محظور فيؤاخذوا عليه فالّذي أقول أن يقوم جماعة من الشّباب مثلا بدخول أرض للكفّار أو أرض للمسلمين احتلّت من الكفّار من غير اذن الحاكم و ليس تحت راية واحدة و هم مخلصون و متوجّهون إلى الله و غايتهم أن يقاتلوا في سبيل الله فقتلوا فهل يكونون شهداء بهذه النّيّة أم لا ؟
الشيخ : أقول بالنّسبة لهؤلاء عملهم غير مشروع بلا شكّ لأنّه أعمال فرديّة لا تسمن و لا تغني من جوع أمّا هل يكونون شهداء فقد يكون نفس الجواب السّابق هو جوابنا مع ضميمة بسيطة و هي أنّهم إن كانوا عن علم و عن تفكير انطلقوا في عملهم هذا الفردي ليجاهدوا الكفّار فممكن إذا كان انطلاقهم عن علم و لو كان اجتهادهم خطأ يمكن أن يعتبروا شهداء و لكنّ الّذي أعلمه أنّ كثيرا من هؤلاء الشّباب الّذين ينطلقون مندفعين بحماس شديد جدّا لا يدرسون المسألة على ضوء الأحكام الشّرعيّة و إنّما هم يستسلمون لعواطفهم الجامحة و العواطف كما تعلمون جميعا إذا لم تكن مقيدة بأحكام الشرعية كان شرّها أكثر من خيرها فلا نرى ذلك إلاّ

بهذا الشّرط و هو أن يكون مقرونا بالعلم و الاجتهاد .
أبو مالك : أنا الحقيقة أيضا سئلت هذا اليوم ، جائني بعض الإخوة و سألوني مثل هذا السّؤال فأجبت مثل هذا الجواب أو قريبا منه و ذكرت لهؤلاء الإخوان صورة أو أثرا من الآثار المترتّبة على مثل هذه العمليّات الفرديّة أنّ بعض الشّباب المتحمّسين الّذين يسيرون وراء قيادات لا نريد أن نتحدّث عن مشروعيّتها و عدم مشروعيّتها ، عن علمها أو جهلها ، هذا أمر لا نريده الآن و لكن أقول مثل هؤلاء يقاتلون أو يدخلون فربّما يحمل أحدهم خنجرا أو ربما لغما أو ربّما مسدّسا أو بندقيّة فيهجم على سيّارة أو على جماعة أو على فرد واحد فيقتله و يقتل ربّما اثنين أو ثلاثة ، الأثر السّريع لهذه العمليّة الّتي يسمّونها بالعمليّات الأثر السّريع هو أن تقوم بعض الطّائرات بقصف المخيّمات و التّجمّعات السّكّانيّة الّتي ليس عند أهلها شيء يدافعون به عن أنفسهم و إن كان فإنّ هذه الوسائل الدّفاعيّة لا تقدر على مقاومة هذه الطّائرات الّتي تفتك بالعشرات إن لم يكن بالمئات من الأبرياء الذين يسكنون هذه المخيّمات .

****

وهل ينطبق كلامكم الأول على إذا ما ضربت مصالح العدو في غير بلاد

المسلمين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل ينطبق هذا على مصالح العدوّ في دول خارج بلاد المسلمين ؟
أبو مالك : هو كذلك ، شيخنا يجيب .
الشيخ : ينطبق و لا ينطبق ، يعني حالتان إذا كانت العمليّات هذه ضدّ الكفّار المحاربين بإذن من الدّولة الّتي تقع فيها هذه الحوادث فهذا من الواجب أمّا إذا لم يكن بإذن من الدّولة فهو الّذي أردت بقولي لا ينطبق . فيجوز و لا يجوز ، إذا كانت الدّولة الّتي فيها تلك المصالح الأجنبيّة و المحاربة للشّعب العراقي الدّولة هناك تأذن بهذه العمليّات فهذا واجب أمّا إذا كانت لا تأذن فسيكون شرّ هذه العمليّات كما أشار الأستاذ آنفا بالنّسبة

لهذه العمليّات الفدائيّة هذه سيكون ضررها أكثر من نفعها ، خلاصة القول أنّه لا يجوز لكلّ فرد من أفراد المسلمين أن يؤمّر نفسه أن يجعل نفسه أميرا فيتصرّف كما يشاء و لا أقول كما يهوى لأنّ من وراء ذلك مفاسد كثيرة تترى الله أعلم بعاقبة أمرها . نعم .

أبو مالك : لعلّ من باب التّوضيح فقط شيخنا للأخ الكريم نضرب مثالا حتّى تكون الصّورة واضحة ، مثلا في اليونان أو في تركيا و هي طبعا تعتبر الآن يعتبرون الحكومة أو الدّولة التّركيّة يعتبرونها بأنها تقف مع أمريكا مثلا في القتال فلا ندري أوّلا من الّذي يقوم بهذه العمليّات هذه واحدة لأنّ كثيرا من الذين يقومون بهذه العمليّات لا يقومون انتصارا للعراق و إنّما هناك بعض الأمور الّتي يمكن أن تستغلّ في مثل هذا الظّرف لكي يقوم هؤلاء بنسف مثلا مكتب أو حافلة أو قتل شخص أو الاعتداء على سفارة أو نحو ذلك فهذا ربّما لا يكون له صلة بالموضوع الّذي نتحدّث عنه الآن هذه واحدة ، ثمّ أيضا نستوضح من شيخنا عندما قال بإذن من تلك الدّولة ، أنا طبعا من البديهي جدّا أنّ هذه الدّولة الّتي تقع فيها مثل هذه الحادثة لا يمكن أن تأذن بمثل هذا العمل حتّى و لو كانت هذه الدّولة تناصر العراق مثلا فهذه الصّورة شيخنا أتصوّر أنّها بعيدة الوقوع أو مستحيلة الوقوع .

الشيخ : على كلّ حال هذا هو الجواب الفقهي .

****

ما موقف الشباب المسلم الآن مع حكامهم الذين لا يحكمون بما أنزل الله

ولا يرفعون راية الجهاد في سبيل الله .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : في هنا شيخنا سؤال موجّه من أحد الإخوان يقول معظم الحكّام اليوم لا يحكمون بما أنزل الله و لا يرفعون راية الجهاد في سبيل الله ، فما هو واجب الشّباب المسلم اليوم ؟

الشيخ : واجب المسلمين ((يا أيّها الّذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم)) واجب المسلمين أن يتفقّهوا في الدّين و أن يربّوا

أنفسهم على هذا الدّين و يربّوا من يلوذ بهم من زوج ، أو ولد ، أو أخ ، أو جار ، أو صديق هكذا و نحن دائما ندندن حول كلمتين اثنتين لابدّ من التّصفية و التّربية لإقامة الدّولة المسلمة و بدونهما لا سبيل إلى إقامتها أبدا أبدا . فالتّصفية و التّربية هذا ليس بالأمر السّهل كما أشار الأستاذ الفاضل آنفا أنّ قيام الدّولة المسلمة قد لا ندركها نحن الّذين عشنا سنّ الأربعين أو الخمسين أو الأكثر من ذلك من باب أولى ذلك لأنّ التّاريخ لابدّ من أن يعيد نفسه ، ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)) فإذا كان المؤمن يؤمن حقّا بأنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم هو أسوته في كلّ شيء و من هذه الأشياء الأمر المهمّ الّذي يدندن حوله اليوم الجماعات الإسلاميّة على اختلاف مشاربها و مناهجها هو إقامة الدّولة المسلمة فلابدّ من أن نتّخذ الأسباب الّتي اتّخذها رسول الله صلّى الله عليه و سلّم حتّى نتمكّن من إقامة الدّولة المسلمة مع ملاحظة فارق كبير جدّا ألا و هو أنّ الإسلام يومئذ كان ينزل على قلب محمّد صلّى الله عليه و سلّم من الله تبارك و تعالى مباشرة فليس أصحاب النّبيّ بحاجة يومئذ أن يبحثوا في كتب الحديث و كتب التّفسير و اللّغة و و إلى آخره ممّا لا يمكن المسلم اليوم أن يفهم الإسلام على الوجه الصّحيح إلاّ بهذه المقدّمات . فالسّلف الأوّل ما كانوا بحاجة إلى مثل هذه المقدّمات لأنّهم كانوا يأخذون أحكام الإسلام مباشرة من نبيّ الإسلام فإذا ما عليهم إلاّ أن يربّوا على هذا الإسلام الصّحيح و هذا ما فعله الرّسول عليه السّلام مع أصحابه الكرام أمّا نحن اليوم فنحن قبل أن نقول نريد أن نربّي أنفسنا على الإسلام يجب علينا أن نفهم الإسلام ، و هل فهم الإسلام طريقه مذلّل و ميسّر كما كان في العهد الأوّل من الإسلام ؟ الجواب بدون أيّ خلاف ليس كذلك و مثال بسيط جدّا جدّا يومئذ لم يكن هناك علم اسمه علم الحديث لأنّهم كانوا يتلقّون الحديث من صاحبه مباشرة ، ليس هناك علم اسمه النّحو و الصّرف لماذا ؟ لأنّهم كانوا عربا أقحاحا أمّا اليوم العرب أنفسهم صاروا أعاجم فهم بسبب ذلك حتّى يتمكّنوا من فهم القرآن فهما صحيحا فعليهم أن يدرسوا لغتهم الّتي نسوها ، فانظروا إذا أمامنا عقابات كثيرة و كثيرة جدّا لنتمكّن من تطبيق الإسلام على أنفسنا يجب أن نتعلّم هذا الإسلام و لا يمكننا إلاّ باتّخاذ الوسائل الّتي بها نستطيع أن نفهم الإسلام و هنا نكتة سوريّة يذكرونها و لايهمّنا أن تكون صحيحة بل قد تكون نكتة فيها حكمة و هي زعموا بأنّ رجلا مسلما أعجميّ لقي رجلا يهوديّا في الطّريق فأخرج خنجره من وسطه مهدّدا لهذا اليهودي قائلا له أسلم و إلاّ قتلتك قال دخلك ماذا أقول ؟ قال و الله ما أدري ماذا تقول إلى هنا مثال يعني إذا

هذا التّهديد ما فائدته و هو لا يعرف إسلامه . النّكتة هذه لها أثر كبير جدّا في واقعنا فإنّ أكثر المسلمين كما نقول نحن دائما و أبدا لا يعرفون إسلامهم حتّى في العقيدة بل سأقولها صريحة لا يعرفون ربّهم و الأصل أنّ المسلم يعرف ربّه ليس كالمشركين بل خيرا من المشركين و إلاّ ما الفرق بينه و بين المشركين . المشركون قال ربّ العالمين عنهم ((و لئن سألتهم من خلق السّماوات و الأرض ليقولون الله)) إذا المشركون ما كانوا كفّارا بربّ العالمين . طيّب المسلمين اليوم يقولون الله لكن هل يعلمون أنّ الله يعني واحدا في ذاته و هذا الّذي يسمّى عند العلماء بتوحيد الرّبوبيّة ، و واحد في عبادته و هذا الّي يسمّى عندهم بتوحيد الألوهيّة أو العبادة و واحد في أسمائه و صفاته أكثر المسلمين لا يعلمون ذلك أبدا ، لا يفقهون الكلمة الطّيّبة لا إله إلاّ الله إلاّ بالمفهوم الشّركي أي ربّنا واحد لا شريك له أي لا أحد يخلق معه ، لا أحد يرزق معه ، المشركون كانوا كذلك لكن هؤلاء المشركين وصفهم ربّ العالمين بقوله في القرآن الكريم ((و الّذين اتّخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلاّ ليقربّونا إلى الله زلفى)) هذا واقع اليوم بين المسلمين أنفسهم فالّذين يذهبون زعموا لزيارة الأولياء و الصّالحين لا يذهبون لزيارتها لتحقيق الّتي ذكرها الرّسول عليه السّلام في بعض أحاديثه بعد أن كان نهاهم عن زيارة القبور قال لهم (و كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنّها تذكّركم الآخرة) لكن اليوم لا يذهبون لزيارة الأولياء و الصّالحين ليتذكّروا الآخرة و إنّما ليستمدّوا العون منهم و ليتبرّكوا بالدّعاء عند مقامهم و هكذا هذه كلّها تنافي شهادة لا إله إلاّ الله . إذا وين المسلمون الّذين يريدون إقامة الدّولة المسلمة و هم أكثرهم بعد لا يعرفون التّوحيد هذا مجاله واسع جدّا .

****

تكلم أبو مالك بكلمة ونصح فيها الشباب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : نقول يا إخوان مثل هذه الجلسات المباركات لا تكون على كثرة و إنّما تكون على ندرة و بخاصّة أن يجتمع مثل هذا النّفر من الشّباب و

الشّباب كما يعبّر عنهم بعض الكتّاب أو الحكماء العصريّين يقولون إنّهم عصب الحياة و لا شكّ أنّ هذه الكلمة صادقة إلى حدّ كبير في وصف الشّباب. و الشّباب دائما و أبدا رغم أنّهم على ما وصف لكن أيضا في الشّباب الحماسة و قوّة الاندفاع و شدّة الانطلاق و عدم التّروّي في كثير من الاحيان و الإنسياق وراء العاطفة و عدم الوقوف مع أحكام العقل الصّحيحة فضلا على أن يكون هناك وقوف أو تمثّل لأحكام الشّرع لذلك أقول أوّلا جزى الله عنّا شيخنا خيرا بما أفاض علينا ممّا أتاه الله من علم و حكمة و أقول ثانيا إنّ معاشر الشّيوخ و لست أعني بالشّيوخ الرّؤساء و كبار العلماء أو العلماء و إنّما أعني بالشّيوخ كبار السّنّ فنحن الآن على سفينة الرّحلة الأبديّة الّتي لا تعود مرّة أخرى إلى الشّاطئ و أنتم الآن تقفون على الشّواطئ تنظرون إلى موج البحر و هو يختبط و إلى مياهه و هي تعلو تارة و تنخفض أخرى و إلى السّفن الّتي تبحر في هذا المحيط أو في هذا البحر تنظرون إليها و أنتم تتأمّلون ماذا يكون من مصير الإنسان الّذي يقف على الشّاطئ إن غمس رجله في الماء أو ركب هذه السّفينة أو الباخرة أو سبح في هذا الموج أو خضمّ هذا البحر تنظرون و تتساءلون فالّذي أوصيكم به ثلاثا ، أوّلا أن تقبلوا على العلم الإقبال الّذي يحصّنكم من الجهل الّذي يشيع في دنيا النّاس و الجهل هو عنوان التّخلّف و كلّما ابتعد الإنسان عن العلم اقترب من الشّيطان و ابتعد عن الرّحمان وكلّما ما اقترب من العلم كان أقرب إلى الرّحمان و أبعد عن الشّيطان هذه الأولى . أمّا الثّانية فأن تتوادوا في الله عزّ وجلّ و لا يحمل بعضكم على بعض ضغنا في صدره أو حقدا في نفسه أو ثورة من غضب ربّما يقدم على أذى أخيه بها و ما أحسن أن ينام الإنسان ليله الطّويل سليم الصّدر معافى من الأوبئة أو الأدواء الّتي تنتشر في دنيا النّاس بالتّنافس على الدّنيا و الإقبال عليها و الإدبار عن الآخرة هذه الثانية . أمّا الثّالثة فأن تستحضروا دائما أنّكم في مثل هذا السّنّ أقرب ما تكونون إلى تلقّي الأمور تلقّيا دقيقا واعيا لا يفلت منكم شيء منها فعليكم أن تستغلّوا شبابكم و قدراتكم النّفسيّة و العقليّة في استيعاب الكثير من المسائل و الأحوال ، المسائل العلميّة و الأحوال الاجتماعيّة الّتي يكتب لكم بها أن تكونوا إن شاء الله من الحكماء في الدّنيا لأنّ العلم يولّد الحكمة و معرفة الأحوال تقدر الإنسان على فهم التّاريخ و دنيا النّاس فبذلك يكون حكيما بعلمه و معرفته أحوال البشر ، هذه ثلاث مسائل أحببت أن أوصي نفسي و أنا كما قلت لكم قد ركبت تلك السّفينة الّتي تمشي الآن إلى المجهول و لا ندري أيكون بيننا و بينكم لقاء أم لا يكون فوصيّتي إليكم هذه و أختتم جلستنا هذه المباركة بقوله صلّى

الله عليه و سلّم عندما أوصى أحد أصحابه قال (اتّق الله حيثما كنت و أتبع السيّئة الحسنة تمحها و خالق النّاس بخلق حسن) و صلّى الله و سلّم و بارك على نبيّنا محمّد و على آله و صحبه و إخوانه النّبيّين .

****

الشريط رقم : ٤٦٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم عملي السيئ قبل أن أُسلِم و هل تُكفَّر ذنوبي بعد إسلامي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : هذا شيخنا كان فرنسيّا و أسلم .
الشيخ : ما شاء الله .
أبو ليلى : منذ سنة و نصف .
الشيخ : نهنّيك بإسلامك . كان فرنسيّا و لغة .
أبو ليلى : وكلّ شيء .
الحلبي : لحدّ الآن ما يحكي .
الشيخ : و الآن ؟
الحلبي : ما يحكي إلاّ كلمة الجهاد في سبيل الله فقط.
أبو ليلى : عنده خبرة عسكريّة رائعة جدّا خاض عدة حروب ... .
الجندي : بالفرنسية
السائل : هو حديث عهد بالإسلام يسأل عن قبل اعتناقه للإسلام هل يعني المعاصي الّتي اقترفها هل تغفر له أم لا ؟
الشيخ : نعم تغفر له و الإسلام يقول الرّسول (الإسلام يجبّ ما قبله) ترجم له .

****

هل أذهب وأقاتل في العراق أو أتعلم ديني أولاً خاصة وأني حديث عهد بالإسلام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

المترجم : بالفرنسية
الجندي : بالفرنسية
السائل : هو يسأل عن نفسه هل يذهب إلى الجهاد في بغداد أم يبدأ بتعلّم الدّين يعني بحكم أنّه حديث عهد بالإسلام ؟
الشيخ : قبل جوابي على هذا السّؤال الثّاني أريد أن أبشّره بأنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم كان يقول (ثلاثة يؤتون أجرهم مرّتين) و ذكر منهم من هؤلاء الثّلاثة (رجل من أهل الكتاب أسلم فله أجره مرّتين)
المترجم : بالفرنسية
الشيخ : قل له هذه جملة معترضة مبشّرة و أنا ما أجبته عن سؤاله .
سائل آخر : كلمتين ثلاثة و أخونا يترجم له فقط ... .
الشيخ : فيما يأتي
السائل : ... .
الشيخ : لا ما أظنّ أنّ هذا يحتاج لأنّ الجواب مختصر جدّا . لكن بالنّسبة لما يأتي يمكن أن يرد اقتراحك .
السائل : لأنّ البلاغة هذه كلمة نبشّرك هذه ... .
سائل آخر : فضيلة الشّيخ ..
الشيخ : اصبر يا أخي بارك الله فيك ، هو الدّور لي الآن أنا ما أجبت السّائل .
السائل : الأخ يريد جوابا واضحا في قضيّة مثلا الجهاد .
الشيخ : هو أنا أجبت بعد !
السائل : لا يا شيخ لا
سائل آخر : ترجمه ... تفضل يا شيخ

الشيخ : نحن ننصحه و ليس وحده ننصح المسلمين القدامى في إسلامهم أبا عن جدّ كما يقال بأن يعنوا بتعلّم الدّين تعلّما صحيحا على المنهج الّذي لابدّ أنّكم سمعتم عنه من قبل و كرّرناه آنفا على مسامعكم ، الآن أخذا بنصيحة من خطب هناك ترجم له هذه الجملة حتّى ما يطول المشوار
المترجم : بالفرنسية
الشيخ : هذا أوّلا و ثانيا لا ننصحه هو و لا غيره ممّن أشرنا إليهم آنفا بأن يذهبوا للجهاد هناك كأفراد و إنّما ننصح الحكومات الإسلاميّة كلّها الّتي عرفت الخطر الدّاهم المحيط ليس فقط بالشّعب العراقي بل بالشّعوب العربيّة بل و الإسلاميّة كلّها بسبب توجّه دول الكفر الصّليبيّة و من معها من الدّول الإسلاميّة لتحطيم الشّعب العراقي يجب أن يكون مناصرة العراق ليس بالأفراد كمثله هو و إنّما بالحكومات الإسلاميّة الّتي يجب عليها أن تنطلق لمناصرة الشّعب العراقي على تلك الدّول الظّالمة الباغية .
المترجم : بالفرنسية
الشيخ : يرحمك الله
المترجم : و لكن يا شيخ هل يوجد دولة إسلاميّة الآن ؟
الشيخ : خلاص انتهيت أنت من التّرجمة ؟
المترجم : لا فقط أنا بودّي أتعلّم يا شيخ .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله ظننت أنّك اختزلت في التّرجمة .
المترجم : أنا ما أتقنها جيّدا يا شيخ.
الشيخ : طيّب سنشدّ عضدك بأخيك .
سائل آخر : الأخ هذا فرنسي دولته لن ترسله لكي يجاهد في العراق ، هو الآن يطلب هل ترى لا يجوز له أن يذهب إلى الجهاد في سبيل الله في العراق هذا فرض عليه هو كفرد فرنسي .
السائل : دولته أرسلت جنودا للحلفاء و هو مسلم في فرنسا مع أيّ دولة ... تحت راية فرنسا ضدّ العراقيّين فأين يتوجّه ؟
الشيخ : إذا الدّولة الجزائريّة توجّهت يتوجّه معها .
السائل : أنا مثلا مصري بلدي برايتها بحكّامها هناك جمعتهم هناك في الصّفّ المتحالف ضدّ العراق . ما موقفي أنا ؟
الشيخ : موقفك موقفي أنا
السائل : ... حالي
الشيخ : ما موقفي أنا ؟
السائل : موقفك شيخنا يكفيك التّحريض و الحثّ
الشيخ : لا ما يكفّي .

****

ألقى الشيخ نصيحة للشباب قبل أن يذهبوا إلى الجهاد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : المهمّ سواء كنت أنت في دولة هي مع الكفر أو دولة هي على الكفر فالجواب أنت و هو قد أخذه من باب أولى و في ظنّي و لا مؤاخذة أنّ سؤالك بالتّعبير النّحوي لا محلّ له من الإعراب لأنّك تذكر جيّدا أنّني قلت في الجواب إنّه لا هو و لا المسلمون الّذين هم مسلمون أبا عن جد نأمرهم أوّلا ليتوجّهوا لطلب العلم و ثانيا لا نأمرهم بأن يذهبوا أفرادا إلى هناك . فإذا أنت أخذت الجواب باعتبارك أنّك لو كنت من الدّول الّتي ما تحالفت مع الكفر مع ذلك نقول لا تجاهد انفرادا لأنّ هذا له محاذير كبيرة جدّا بمعنى في سبيل القيام بواجب سيضيّع واجبات هذا الفرد أمّا إذا ذهب مع الدّولة باستعدادتها الّتي تتناسب مع المصيبة القائمة هناك فيمكن أن يجاهد و أن يتحقّق النّصر الّذي ننشده للشّعب العراقي و ليس للنّظام العراقي و لا لحزب البعث و لا لشخص صدّام و إنّما يجب على المسلمين أن تكون نظرتهم عميقة و عميقة جدّا و هي أن ننظر ماذا وراء عاقبة انتصار الكفّار على الشّعب العراقي و على العكس ماذا وراء انتصار الشّعب العراقي على الكفّار تعود المسألة إلى قاعدة ذكرتها آنفا بمناسبة ما أنّ المسلم إذا وقع بين شرّين اختار أقلّهما شرّا فالآن يتوهّم كثير من المسلمين بأنّ مناصرة الكافرين على الشّعب العراقي أخفّ خطرا من مناصرة الشّعب العراقي على الكافرين و من معهم من المتحالفين الأمر ليس كذلك و بخاصّة بعد أن كشفوا عن نابهم هؤلاء الكفّار و أظهروا نواياهم السّيّئة و أنّهم يريدون التّنظيم الجديد للشّرق الأوسط و يعنون بذلك إعادة تقسيم البلاد العربيّة الإسلاميّة تحت وصاية و رعاية إمّا الدّولة الأمريكيّة وحدها أو مع بعض الدّول القويّة الأخرى كفرنسا و غيرها و قريبا سمعنا من بعض الإذاعات أنّ فرنسا الآن تفكّر أنّ لها يدا في موضوع الدّخول في التّنظيم يعني كما قسموا الشّامّ إلى دويلات دولة أردنيّة و دولة سوريّة و دولة لبنانيّة ، جعلوا في الدّولة الأولى البريطان

و في الأخرى الفرنسيس إلى آخره هذا التّنظيم نفسه سيفرض الآن لا سمح الله لو انتصر الكفّار على الشّعب العراقي . نعكس الآن و هذه مصيبة بلا شكّ يعني لا يمكن لمسلم أن يرضى بها حتّى هذه الدّول الّتي تورّطت و استعانت بالكافر الّذي هو أقوى منها و هذا لا يقوله مسلم على وجه الأرض مطلقا لأنّ الّذين قالوا بجواز الاستعانة بالكافر وضعوا له قيودا و لذلك قلت لكم آنفا لا تنقلوا كلامي مطلقا أنا وضعت له قيدا كذلك هذا من فقه الفقهاء حينما قال قائلهم بجواز الاستعانة بالكفّار قالوا إذا كانت القوّة للمسلمين و كان المستعان بهم تحت سيطرة المسلمين أمّا الوضع الآن فعلى خلاف من ذلك تماما و لذلك أنا قلت و لا أزال أقول ما الّذي ينقذ الآن الدّول أو الدّولة السّعوديّة بخاصّة بعد أن احتلّتها البريطان و الأمريكان أيضا باختيار من الحكومة السّعوديّة لو أرادت أن تستعصي بهذه الدّولة لا أحد يستطيع لأنّها أعني الحكومة السّعوديّة لم تستطع أن تقف على حدودها تجاه حدود العراق و قد عرفت بطريقة أو بأخرى و منها الظّنّ أنّ الدّولة العراقيّة ستهاجمها لن تستطع أن تقف أمامها فتستطيع أن تخرج من عقر دارها الدّولة الأمريكيّة و فيها قوّتها لذلك نحن ننظر الآن لإحدى العاقبتين و أحلاهما مرّ لكنّنا ماذا نفعل نختار الأمرّ أو ما دونه مرّا ؟ هكذا يجب المسلم أن يعالج الأمور فالآن لا شكّ و لا ريب أنّه إن انتصر الأمريكان على الشّعب العراقي تغيّرت خارطة البلاد العربيّة و صارت كلّها تحت يد اليهود و تحت استعمارها و هو استعمار أمريكي أمّا العكس لو فرضنا أنّ العراق انتصرت و ذلك ما نرجوه على الأمريكان و عاد الأمريكان و البريطان معهم خزايا ندامى مهزومين مقهورين ما الّذي نخشاه على الدّول العربيّة الإسلاميّة الّذي يخشى هو أنّه ينتشر حزب البعث في البلاد العربيّة هذا يخشى و لكن أيّهما أضرّ بالشّعوب الإسلاميّة أن تصبح البلاد مستعمرة يهوديّة أو ينتشر فيها هذا الحزب البعثي الّذي لا يمكن أن يستقيم أو أن تقوم له قائمة في البلاد العربيّة كلّها هذا من جهة . من جهة أخرى و هذه نقطة أرجو أن تنتبهوا لها الدّول الكافرة هي تمثّل شعوبها فشعوبها معها في مقاتلتها للمسلمين أمّا حزب البعث في العراق لا يمثّل الشّعب العراقي كحزب البعث عندنا في سوريّة لا يمثّل الشّعب السّوري و لذلك فلا ينبغي أن نتصوّر أنّه لو انتصر العراق ثمّ مدّ خرطومه و ذيوله إلى البلاد العربيّة الأخرى ليس معنى ذلك أنّ حزب البعث هو الّذي سيسيطر لأنّ حزب البعث لا يمثّل هذا الشّعب الّذي استطاع بأن يتغلّب على الكفّار كلّهم لا هذا قد يكون برهة من الزّمن ثمّ لابدّ أن يقضى على أيّ حزب سواء كان بعثيّا أو كان شيوعيّا و الواقع أكبر دليل بخلاف

لو ما كانت السّيطرة للدّول الحاكمة الكافرة هذه فمعنى ذلك أنّ الشّعوب الكافرة هي الّتي استولت على البلاد المسلمة بخلاف لو ما انتصر الشّعب العراقي على الكفّار هؤلاء فليس معنى ذلك أنّ حزب البعث هو الّذي سيسيطر و إنّما قد يسيطر ثمّ هناك شيء أيضا يجب ملاحظته لو أنّ العراق انتصر و ذلك ما نرجوه حتّى تعود إليه قوّته السّابقة أنا في اعتقادي أنّ حزب البعث سيقضى عليه قبل أن يعود إلى قوّته السّابقة لأنّهم الآن كما تسمعون و ليس معنى ذلك أنّنا نصدّق كلّ ما نسمع سواء كان من هؤلاء أو من أولئك و إنّما يبدو أنّ هناك شيء من تمام الصّحوة الّتي كنّا نسمعها قبل هذه الفتنة لحقت بعض الرّؤوس إمّا كرها و إمّا استسلاما و طاعة و المصائب من فوائدها أنّها توقظ النّائمين من سباتهم العميق . لعلّي أطلت كثيرا في هذه الكلمة لكن لعلّ فيها فائدة إن شاء الله . لعلّك تترجم له بعض الشيء من الّذي سمعته و لو باختصار باسم الله.

****

إذا أردنا الخروج للجهاد في العراق فالسفارة لا تعطينا التأشيرة فماذا نفعل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

المترجم : بالفرنسية
الجندي : بالفرنسية
المترجم : يا شيخ يقول لك علما بأنّ أراضي المسلمين أرض واحدة و علما بأنّ مثلا في العراق أصبح جهاد في سبيل الله و يقول نحن كمسلمين لماذا مثلا عندما نذهب إلى السّفارات بغداد لا يقبلون أنّنا ندخل الى بغداد و نحن مسلمون هم يطلبون مثلا جوازات و نحن نعلم أنّ في الدّول الإسلاميّة لا يوجد حدود ؟ فما هو جوابكم فضيلة الشّيخ .
الشّيخ : بارك الله فيك هذا ..
سائل آخر : علما بأنّ الدّولة الجزائريّة لا تسمح له بالجهاد ولا تسمح لنا بالذهاب للجهاد يغلب على الظن ... .

الشيخ : لأنّه من المؤسف أنّ الدّول العربيّة حتّى العراق كانت إلى عهد قريب محكومة بالدّول الأجنبيّة مفهوم هذا الكلام ؟ و الدّول الإسلاميّة اليوم من حيث حكمها بالإسلام و تطبيقها لأحكام الإسلام تختلف قربا و بعدا من الإسلام و يؤسفنا أن نقول الحقيقة أنّ أبعد الحكومات الإسلاميّة عن الإسلام هي العراق و هذا ما يحمل كثير من النّاس أن ينحازوا حتّى هذه السّاعة الّتي وجدوا الجحيم ينصبّ على الشّعب العراقي لا يزالون ينظرون إلى الشّعب العراقي بأنّه شعب بعيد عن الإسلام و بخاصّة حينما يتذكّرون حزب العبث و لذلك فلا غرابة في هذا الّذي ترجمته عن الرّجل أنّهم لا يسمحون . كلّ الدّول العربيّة الآن هي لا تحكم برأيها فضلا عن أن تحكم بدينها و إنّما تراعي مصالحها الماديّة فذهابه هو فضلا عن عامّة أفراد المسلمين المتحمّسين لا يفيد شيئا الآن لماذا ؟ لأنّه حتّى الآن تعلمون أنّ الجيش العراقي ما أثبت وجوده على وجه الأرض صحيح أم لا ؟ يعني هذا الّذي يتحدّثون به كلّ الدّول المتحاربة أنّه القتال البرّي بعد ما بدأ و يتحزّرون و يتظنّون إلى آخره . فعامّة أفراد المسلمين لو أتيح لهم الذّهاب إلى هناك ماذا يستطيعون أن يفعلوا ؟ الجهاد الآن البشري ما بدأ بعد ، و إنّما الجهاد القائم أو لنقل القتال القائم الآن هو قتال سلاحي مادّي فقط و لذلك كما سمعنا و الله أعلم أنّ السّفارات هذه لا تقبل هؤلاء الأفراد لماذا ؟ لأنّهم أعني الجيش العراقي الآن لا يريد أشخاصا بل يريد طعامهم ، يريد سلاحهم ، يريد مالهم ليستعين بذلك على قتال الأعداء أمّا كأشخاص فهم متوفّرون لديهم و بطريقة منظّمة و ممرّنة و و إلى آخره . أنها في اعتقادي مع أنّي لست عسكريّا و أرجو أن تترجم له هذه الملاحظة من شخص شرعي فقط أنا أتصوّر أنّ هؤلاء لو ذهبوا إلى العراق سيكونون ثقلا على الحكومة العراقيّة و الجيش العراقي لأنّه لازم يؤمنّوا لهم المأوى اللاّئم بهم و السّلاح الّذي يمكّنهم بمهاجمة أعدائهم و الطّعام و الشّراب بينما نحن نمدّهم بالطّعام و الشّراب من عندنا إذن سنكون ثقلا عليهم أمّا يوم تبدأ المعركة البريّة يمكن أنّ الشّعب العراقي حينئذ .أو الحكومة العراقيّة تتطلّب مساعدة بدنيّة من المسلمين يومئذ لكلّ حادث حديث . تفضّل .

****

و هل لهذا الفرنسي أولوية في الذهاب إلى الجهاد لأنه يعرف أموراً في الجهاد أكثر من غيره.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : خصوصيّة للأخ إبراهيم أنّه لديه خبرة عسكريّة حيث أنّه مارس ثلاثة عشر سنة في الجيش الفرنسي ما فيه خصوصيّة له ؟
الشيخ : هذه الخصوصيّة يجب أن تدرس بينه و بين المسؤولين هناك في العراق رأيت ، يجب هو أن يدرس هو الموضوع مع المسؤولين هناك فإن وجدا أنّهم بحاجة إلى مثله أخذوه بكلّ وسيلة ممكنة أمّا هو يطرح نفسه لا .
الحلبي : شيخنا حدّثنا بعض الإخوة العراقيّين من الطّلاّب في بعض البلاد قالوا نحن ذهبنا إلى السّفارات العراقيّة في بلادنا يعني في البلد الّذي نحن في فيه قلنا لهم إذا أنتم بحاجة لنا ؟ قالوا لا نحن لسنا بحاجة لكم الآن .
المترجم : نترجم له الآن ؟
الشيخ : تفضّل .
المترجم : بالفرنسية .

****

ما حكم التفجيرات التي يقوم بها جماعات في أمريكا.؟ وما حكم ضرب مصالح الكفار في الدول الإسلامية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... ما هو حكم القيام ببعض العمليّات في بعض الدّول الأوروبيّة و الأمريكيّة المحاربة للإسلام يعني من اغتيالات لبعض الشّخصيّات

البارزة أو القيام بتفجير بعض المصالح . فما هو حكم ضرب مصالحهم في البلاد العربيّة ؟

الشيخ : أنا سئلت هذا السّؤال مرارا و تكرارا و جوابي كالتّالي ، أوّلا هناك فرق في هذه العمليّات بين أن تكون من فرد يعيش في دولة إسلاميّة و هذه الدّولة لا تسمح بالقيام بمثل هذه التّخريبات حينئذ نقول لا يجوز . لأنّ سياسة الدّولة العامّة أن لا تعادي تلك الدّولة الّتي يراد تخريب أو القضاء على بعض مصالحها . فحينئذ إذا ما تولّى الأفراد القيام بمثل تلك التّخريبات يمكن أن يصدق عليه المثل الّذي يقول " كمثل من يبني قصرا و يهدم مصرا " لأنّ السّياسة العامّة للدّولة لا يمكن أن يتبنّاها فرد أو أن ينفّذها فردا و لو من زاوية معيّنة لأنّ هذا الفرد لا نستطيع أن نتصوّر أنّه باستطاعته أن يعرف فلنقل المثل العربي " كيف تؤكل الكتف " واضح؟ هذا إذا كان نفس الدّولة المسلمة الّتي هو يعيش فيها و ينصاع لأحكامها ما لم تكن طبعا مخالفة لكتاب الله و ما لم يكن مضطرّا على المخالفة . أمّا إذا كان خارج البلد هو يعيش في بلاد أجنبيّة من الدّول المحاربة حينئذ نقول له أن يفعل ذلك إذا غلب على ظنّه تغلّب المصلحة على المفسدة واضح هذا الكلام والا يحتاج إلى تفصيل ؟

السائل : بالنّسبة إليّ واضح .

الشيخ : اه كويس فإذن هذا سؤالك وإلا سؤاله هو؟

السائل : هذا سؤالي .

الشيخ : اذنه هات غيره .

****

ما هو واجب المسلمين تجاه حكامهم الذين لا يحكمون الشرع ويبيعون المحرمات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في سؤال آخر ما هو واجب المسلمين اتّجاه حكّامهم إذا ظهر من هؤلاء الحكّام أمور مخالفة للشّرع مثل تحكيم غير شرع الله و إباحة الزّنا

و الرّبا و الخمر و موالاة الكفّار و البراءة من المسلمين إلى آخره ؟
الشيخ : أمّا ما هو حكم المسلمين تجاه هؤلاء الحكّام فهو كما نقول نحن مبدئيّا لا شيء . مبدئيّا لا يجب عليهم شيء تجاههم لكن يجب عليهم كلّ شيء تجاههم و كيف هذا ؟ لا يجب عليهم تجاههم شيء آنيّا لكن يجب عليهم مستقبليّا كلّ شيء و ذلك لا يتحقّق إلاّ بما نسمّيه نحن " بالتّصفية و التّربية " و ذلك بأن يعنى المسلمون الّذين حقيقة يريدون أن يتّخذوا موقفا إسلاميّا تجاه هؤلاء الحكّام الّذين لا يحكمون بما أنزل الله هؤلاء يجب عليهم أن يعيدوا في أنفسهم سيرة سلفهم الصّالح و بخاصّة السّلف الأوّل الّذين كان عليهم نبيّنا صلوات الله و سلامه عليه . نحن نقول لابدّ من التّصفية و التّربية بين يدي ذلك لماذا ؟ لأنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم الّذي بعث في مكّة لم يصنع شيئا من معاداة الكفّار و من أن يتّخذ تجاههم موقفا عدائيّا حربيّا و إنّما اتّخذ تجاههم موقفا دعويّا كما يقولون اليوم من حيث الدّعوة إلى لا إله إلاّ الله ، إلى عبادة الله وحده لا شريك له . و استمرّ كما تعلمون على ذلك ثلاثة عشر سنة و هو في مكّة ثمّ هاجر و القصّة معروفة لدى المسلمين جميعا في هذه السّنوات العشر زائد ثلاث سنين لم تكن وظيفة الرّسول عليه السّلام سوى الدّعوة أي تعليم من استجاب لدعوته ما يلزمهم من أن يتعرّفوا على أحكام دينهم الّتي كانت تنزل تترى واحدة بعد أخرى . و كان و لا شكّ عليه الصّلاة و السّلام يعنى بتعليم أصحابه و تربيتهم على هذا الإسلام المصفّى و لذلك لمّا ابتلوا و عذّبوا صبروا صبرا عظيما جدّا حتّى أذن لهم من ربّهم تبارك و تعالى بالهجرة الأولى إلى الحبشة مرّتين كما هو معلوم ثمّ بالهجرة الأخيرة إلى المدينة المنوّرة ثمّ بدأ الرّسول عليه السّلام هناك يضع النّواة لإقامة الدّولة المسلمة الآن أنتم إذا نظرتم إلى العالم الإسلامي كلاّ أو نظرتم إليه جزءا في بعض البلاد فسوف لا تجدون شعبا يصدق عليه بأنّه تعلّم تعلّما إسلاميّا صحيحا زائد تربّى على هذا الإسلام الصّحيح هذا لا وجود له و لذلك فنحن نعتقد جازمين أنّ أيّ تحرّك حزبي أو تكتّل سياسي لا يكون على هذا الأساس أي لا يعيد إلى أذهان المتحرّكين ما فعله إذا صحّ هذا التّعبير لأنّي أوّل مرّة أقوله سيّد المتحرّكين و هو الرّسول عليه الصّلاة و السّلام إلى هؤلاء الّذين يتحرّكون بأحزاب كثيرة و متعدّدة المناهج إذا لم يسلكوا مسلك الرّسول عليه السّلام الّذي ينحصر في أساسين اثنين أو ركيزتين عظيمتين التّصفية و التّربية فلا فائدة من هذه التّكتّلات و من هذه الحزبيّات إطلاقا مذكّرا أقول هذا مذكّرا بأنّ هناك فرقا كبيرا جدّا بين المسلمين اليوم من حيث ما يجب عليهم تحقيقه من التّصفية و بين

المسلمين الأوّلين ، المسلمون الأوّلون لم يكونوا بحاجة إلى تصفية لأنّ الوحي كان ينزل عليهم صفوا غير مشوب بأيّ شيء دخيل على الإسلام و هذا أمر بدهي ظاهر جدّا أمّا اليوم فأنتم تعلمون أنّ الإسلام صدق فيهم قوله عليه السّلام وأكثر في الحديث المعروف (و ستفترق على ثلاث و سبعين فرقة كلّها في النّار إلاّ واحدة) إلى آخر الحديث . الآن هل المسلمون الّذين يريدون أن يتحرّكوا هل هم يتحرّكون على أساس من التّصفية و التّربية ؟ في ظنّي لا . لأنّ هذه التّصفية تحتاج إلى زمن طويل و مديد كم من السّنين احتاج ضدّ التّصفية تعلمون ماذا أعني بضدّ التّصفية يعني كم مضى على الإسلام و يدخل فيه ما ليس من الإسلام سنين كثيرة و كثيرة جدّا ، خاصّة بعد القرون الثّلاثة المشهود لها بالخيريّة إذن فكما نعلم دائما و أبدا إذا كان التّخريب يحتاج إلى جهد و تعب و البناء يحتاج إلى تعب أكثر و إذا كان التّخريب الّذي يقترن به تعب هو أسهل من التّعمير فإذن التّعمير أصعب و يأخذ زمنا . إذن نحن الآن لا يوجد لدينا ذاك الإسلام الّذي كان في عهده عليه السّلام الّذي عبّر عن جزء منه حينما قال عليه السّلام في حقّ عبد الله ابن مسعود (من أراد أن يقرأ القرآن غضّا طريّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد) فهل الإسلام اليوم غضّ طريّ ؟ الإسلام ككلّ هل هو غضّ طريّ كما أنزل ؟ لا . فهناك اختلاف في العقائد و اختلاف في الأحكام و اختلاف في السّلوك و أوضح شيء قضيّة الأحاديث الضّعيفة و الموضوعة الّتي يعرفها الأطفال الصّغار أنّ السّنّة ليست مصفّاة كما كانت يوم كان الرّسول عليه السّلام يلقّنها أصحابه . إذن فنحن بحاجة إلى هاتين الرّكيزتين " التّصفية و التّربية " و على هذا نحن ندندن و لذلك قلنا ما قلنا آنفا هو و كلّ أفراد المسلمين نأمرهم بأن يتعلّموا الإسلام و أن يستعينوا بقدر إمكانهم على أن يفهموه كما أنزل و أن يربّوا أنفسهم تربية ما يكون تعلّمهم للعلم كما يقولون للعلم فقط و إنّما يكون و للعمل أيضا ((و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله ثمّ تردّون إلى عالم الغيب و الشّهادة فينبّئكم بما كنتم تعملون)) . نعم .

****

ما ذا نفعل إذا رأينا كفراً بواحاً من هؤلاء الحكام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حتّى يا شيخ لو رأينا من هؤلاء الحكّام كفرا بواح حتى يا شيخ مثلا لو رأينا منهم كفرا بواحا ؟
الشيخ : عفوا حتّى تفعل ماذا ؟
السائل : لا . ماذا نفعل إذا رأينا منهم كفرا بواحا
الشيخ : الجواب ما سمعت .
السائل : ما سمعته .
الشيخ : ما سمعت آنفا منّي .
السائل : حتّى و لو أخرجنا من ديارنا .
الشيخ : الله أكبر ! الرّسول أخرج من دياره . سبحان الله ! لا اسمع نحن أوسع ممّن قد يظنّ البعض نحن نقول الكلام الّذي ندين الله به لكن خلينا نتوسّع قليلا . ماذا بإمكاننا أن نفعل إذا ما رأينا كفرا بواحا ؟ ماذا بإمكاننا و نحن لم نحقّق الرّكيزتين السّابقتين ؟ ماشي السّؤال واضح ؟
السائل : واضح نعم .
الشيخ : طيّب . الجواب ما هو ؟
السائل : الجواب أن تكون عدّة يا شيخ . عدّة علميّة ، عدّة حربيّة ..
الشيخ : و هذا الّذي ندندن حوله ، لكن ماذا أجبتني ماذا نفعل يعني تجاه هؤلاء الكفّار الّذين رأينا منهم كفرا صراحا . ماذا نفعل ؟ هل عندنا غير أن نعيد التّاريخ الأوّل ؟ ماذا فعل الرّسول عليه السّلام حينما رأى الأصنام على ظهر الكعبة ؟ ماذا فعل ؟ هل حطّمها ؟
السائل : و لكن تبرّأ منها يا شيخ .
الشيخ : ما أجبتني .
السائل : ما حطّمها و لكن تبرّأ منها .
الشيخ : فإذن التبرؤ كيف كان ؟
السائل : كان باللّسان .
الشيخ : طيّب هذا الّذي نقوله . أراك تنهزم بسرعة اثبت .

****

هل حديث : (جئتكم بالذبح ......) صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني في حديث أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم كان يرفع السّكين في الطّور المكّي و يقول لمشركي قريش (جئتكم بالذّبح) .
الشيخ : كان يرفع السّكّين
السائل : يعني السيف
الشيخ : يعني هذه حاشية من عندكم أمّا قوله (جئتكم بالذّبح) فهذا صحيح أمّا أنّه بالسّكين يرفعها فهذه حاشية من عندكم أو ممّن أسمعكم ذلك .
الحلبي : و في الطّور المكّي يقول .
السائل : في الطور المكي
الشيخ : ما ادري الآن أنت تذكرنا
السائل : جئتكم بالذبح
الشيخ : معليش معليش نحن نعرف هذا الحديث لكن الآن التّساؤل هل هو في الطّور المكّي أو المدني ؟ و سواء كان هذا أو هذا فذلك لا يعني فسبحان الله ! أنا أحمد الله عزّ و جلّ أنّ الّذي يحيى و يعيش مع السّنّة يتأثّر بها ، أنا قلت لكم آنفا كلمة أنسيتها لعلّه بعض الإخوان يذكّرني إيّاها بالنّسبة لما يتعلّق بالدّولة قلت
الحلبي : رجل ملة لا رجل دولة
الشيخ : لا قبل قلت كلمة أنّه يعني نحارب الدّولة أو لا نحاربها ؟ نحاربها و لا نحاربها ، تذكّرتم هذه الكلمة ؟
الحلبي : نعم .
الشيخ : آه فقولي نحاربها هو الذّبح لكن ليس هو الذّبح المستعجل الّذي يتبادر إلى الذّهن ، هو الذّبح الآجل يعني نحن نتهيّأ للقضاء على هذه الطّواغيت أمّا الآن فنحن لا نستطيع أن نعمل شيئا . كثيرا ما أقول لابدّ أنّه وصلكم شيء من رشاش من كانوا يسمّون قديما بجماعة التّكفير و الهجرة و الآن يسمّون بالمجاهدين أو الجهاد لابدّ بلغكم شيء من دعوتهم .
السائل : هذا الّذي يقال الآن ... .
الشيخ : أنا أعرف هذا فهؤلاء يرفعون صوتهم عاليا في محاربة الحكّام الّذين يحكمون بغير ما أنزل الله أليس كذلك ؟ طيّب ، هؤلاء لا نتكلّم عن مقاصدهم و طواياهم هذا علمه عند ربّي لكنّي أقول هؤلاء أطفال مغرّر

بهم أنا أقول لهؤلاء قاتلوهم هاهم أمامكم في كلّ بلاد الإسلام هل يستطيعون أن يعملوا شيئا ؟! نعم عملوا شيئا و ما عملوا شيئا أنا أكرّر هذه النّغمة المتعارضة عملوا شيئا و ما عملوا شيئا . عملوا شيئا أهلكوا ناسا كثيرين في سبيل إقامة الحكم بالإسلام و ما عملوا كلّكم يذكر ما وقع في المسجد الحرام ، فتنة المسجد الحرام ثمّ فتنة مصر و فتنة سوريّة فماذا كانت العاقبة ؟ رجعت الدّعوة القهقرى ما شاء الله من سّنين ذلك لأنّهم يبتلون بالاستعجال بالأمور و هناك حكمة تقول " من استعجل الشّيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه " فهؤلاء الآن يرفعون أصواتهم عالية و يفرّقون بين الجماعات الإسلاميّة بأنّ هؤلاء لا يقاتلون هؤلاء الحكّام ، طيّب أهم يقاتلون ؟ هم لا يفعلون شيئا سوى أن يزيدوا في الفرقة فرقة و أن يزيدوا في المسلمين ضعفا و إلاّ فهم لا يستطيعون أن يقاتلوا هؤلاء الحكّام و هم مستعدّون بكلّ سلاح مادّي و أولئك الّذين يزعمون بأنّه يجب علينا أن نقاتل هؤلاء لأنّنا كفرا بواحا ثمّ لا يفعلون شيئا لماذا ؟ لأنّهم ما استعدّوا كما قال تعالى ((و لو أرادوا الخروج لأعدّوا له عدّة)) فإذن نحن نتّخذ العدّة و هي على الرّكيزتين السّابقتين ذكرا لابدّ من التّصفية و التّربية و هؤلاء الّذين ينتمون الآن إلى الجهاد هم الحقيقة ليس فيهم شيخ أوّلا أعني بالشّيخ لغة ليس فيهم شيخ مسنّ يعني جرّب الأمور و عرف أوضاع النّاس و الشّعوب و طبائعهم و أخلاقهم إلى آخره فضلا على أن يكون فيهم شيخ لغة و علما كلّهم من الأحداث الّذين جاء ذكرهم في بعض أحاديث الخوارج الأوّلين (حدثاء الأحلام) و لذلك فلا ينبغي أن نغترّ بمثل هذه الاستعمالات للقضاء على الحكم بغير ما أنزل الله لإقامة الحكم بما أنزل الله لأنّ الأمر لا يكون بمجرّد هذه العواطف الجامحة الّتي لا حدود لها و ما أحسن ما قيل
" أوردها سعد و سعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل " غيره .

****

ما هو الضابط في معرفة بلاد الإسلام و بلاد الكفر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هي ضوابط تعريف بلاد الإسلام و بلاد الكفر ؟ و كيف تصير بلاد إسلام بلاد كفر و العكس ؟
الشيخ : نعم ، هذه مسألة بلا شكّ عالجها الفقهاء المتقدّمون و اختلفوا كما هو شأنهم في كثير من المسائل و لم يستطيعوا أن يضعوا جوابا حاسما للخلاف يمكن الاطمئنان إليه و الاعتماد عليه فأنا أقول أيّ إقليم يغلب عليه المسلمون و لو كان حكّامهم لا يحكمون بما أنزل الله كلاّ أو بعضا فذلك لا يضرّ و لا يخرج ذلك الشّعب عن كونه شعبا مسلما و لا يجوز مقاتلته فيما لو كان هناك دولة إسلاميّة لأنّهم إذا دعوا إلى الإسلام فسوف يستجيبون له و ينقلبون تماما مع ذلك الدّاعي المسلم على الحكومة الّتي تحكم فيه بغير ما أنزل الله فإذن نحن لا نجعل الشّعب المسلم بسبب حكم حكّامهم بغير ما أنزل الله أنّها أرض غير إسلاميّة و أنّه يجوز مقاتلتهم و فرض الأحكام الّتي تترتّب على دار الحرب و ليس على دار السّلم هذا الّذي نعتقده و ندين الله به و الله أعلم لأنّني قلت تحدّثوا قديما في هذه المسألة و ما ذكروا دليلا حاسما للموضوع لكنّنا نحن نعلم الآن أنّه حدّثوا ما شئتم عن أيّ بلد فالشّعب الجزائري شعب مسلم ، الشّعب السّوري شعب مسلم ، الشّعب الأردني كذلك و قيسوا على ذلك إلى آخره لكن القوانين الّتي تطبّق عليهم الكثير منها أو أكثرها هي ليست إسلاميّة لذلك لا نجعل هذه الشّعوب غير مسلمة تماما كما قلت آنفا ، حزب البعث في سوريّة لا يجعل المسلمين بعثيّين ، حزب البعث في العراق لا يجعل العراقيّين غير مسلمين و لذلك نفرّق نحن بين الحاكم و بين المحكومين و حينما نقول يجب مناصرة الشّعب العراقي فذلك لا يعني مطلقا أنّه ليس أن نقول فذلك لا يعني أنّه يجب مناصرة الحزب البعثي أو مناصرة رئيس حزب البعث بل ذلك لا يعني أنّه يجوز مناصرته لكن الشّعب هو الّذي يجب مناصرته .

****

هل كلام ابن القيم في ضابط بلد الاسلام وبلد الكفر : " أنه إذا كان الحاكم يحكم بالإسلام فدولته اسلامية وإذا كان يحكم بغير الاسلام فدولته كافرة " صحيح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ السّؤال يعني بالضّبط ليس هكذا نحن نريد أن نعرف و أنا شخصيّا قرأت أنّ ابن القيّم رحمه الله رجّح قول الجمهور على أنّ الدّار الّتي تعلوها إن كان صحيحا تعلوها أحكام إسلاميّة فهي دار إسلام و قد استدلّوا بخيبر عندما ... أهل خيبر أهلها كلّهم أهل ذمّة و عندما النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم أمّر عليها صحابيّا فأصبحت دار إسلام لأنّها تعلوها أحكام إسلاميّة ، أمّا الدّار الّتي تجري عليها نحن نعلم أنّ الأحكام الّتي تجري الآن هي اشتراكيّة أو قوانين وضعيّة فالدّار الّتي تجري عليها الأحكام الوضعيّة هل هي دار إسلام أم دار كفر بغضّ البصر عن الشّعوب ؟ و زيادة على هذا سئل ابن تيميّة و أنت أعلم منّي في هذا في قرية ماريدان عندما كانت دار إسلام فسئل فقال هي ليست بالمنزلتان فنرجو توضيح هذه المسألة .
الشيخ : أنا أظنّ أجبت عن هذا في ما سبق آنفا و لابدّ فيما يبدو من الإعادة ، ماذا يترتّب من الأحكام حينما نقول هذه دار حرب و نقول هذه دار إسلام ؟ هذه دار حرب ما الّذي يترتّب عليها من الأحكام ؟ أليس أوّل ذلك مقاتلتها ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيّب ، أنا تعرّضت للجواب عن هذا الإشكال أو هذا السّؤال لمّا قلت لو كان هناك دولة مسلمة تطبّق شريعة الله فهل تقاتل الشّعب الجزائري أو السّوري ؟ قل لي بناء على ما ذكرت من النّقل عن ابن القيّم و ابن تيميّة .
السائل : أعد يا شيخ بارك الله فيك .
الشيخ : قلت آنفا و أعيد ما قلته آنفا فأقول إذا كان فرضنا أنّه يوجد أو سيوجد يوما ما و هذا لابدّ منه دولة تحكم بما أنزل الله هل هذه الدّولة هي ستقاتل الشّعب السّوري و يصل إلى كلّ الشّعوب الأخرى الّتي على البحر المتوسّط و منها الجزائر و منها ليبيا و ما أدراك ما ليبيا و تونس و ما أدراك ما تونس هل هذه الشّعوب هي إسلاميّة أم غير إسلاميّة ؟ الجواب إسلاميّة . هل هذه الدّول تحكم بما أنزل الله ؟ الجواب لا . فإذن هذه الدّولة الّتي افترضناها أنّها ستكون تحكم بما أنزل الله تقاتل هذه الشّعوب المسلمة ؟
السائل : و لكن يا شيخ ..

الشيخ : لا لا عفوا أنت لا يخفاك قولك و لكن للاستدراك على ماذا تستدرك ؟ ما قلت شيئا لتستدرك عليه أنت فأنت أجب على سؤالي .
السائل : سأجيب عن السّؤال ..
الشيخ : تفضّل .
السائل : يا شيخ نحن الآن عقيدة أهل السّنّة و الجماعة أنّهم يحكمون بالظّاهر .
الشيخ : ما أجبتني . يا شيخ قل نعم أو قل لا ثمّ اشرح ما شئت .
السائل : قلت لا يا شيخ بطبيعة الحال لا يقاتلون الشّعوب الإسلاميّة .
الشيخ : لكن هذا هو لوازم القول الّذي نقلته آنفا و لذلك أنا أحرص أن يكون جوابا مختصرا حتّى ما ندخل في متاهات نحن في غنى عنها .
فمادام تقول الآن أنّ هذه الدّولة الّتي تحكم بما أنزل الله لا تقاتل هذه الشّعوب المسلمة إذن كيف ينطبق عليها ذلك التّعريف و التّعريف صادق فيها أليس كذلك ؟ التّعريف الّذي نقلته صادق منطبق على هذه الشّعوب لأنّ الّذين عليهم من الحكّام لا يحكمون بشريعة الإسلام إذن كيف نوافق صار فيه ناقض و منقوض ، صار فيه ليل و نهار ، صار فيه حقّ و باطل فلابدّ من التّفريق بينهما . أنا أعتقد التّفريق هو ما قلت لك آنفا .
الشيخ : بارك الله فيك .

****

هل الإستعانة بالكفار ردة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ فيما يخصّ قضيّة الاستعانة بالمشركين و موالاة المشركين هل هذه تعدّ ردّة أم لا ؟
الشيخ : الجواب في ظنّي أنّ السّائل يعتقد معي أنّ الكفر ينقسم إلى قسمين باعتبار ما : كفر اعتقادي و كفر عملي . أليس كذلك ؟ أنت معنا في هذا التّقسيم أو ما عندك فكرة واضحة حوله ؟
السائل : عندي فكرة في هذه القضيّة .
الشيخ : حسن جدّا و من تمام الفكرة أنّ أيّ عمل يقترن به نيّة فإذا أردنا

أن نقول جوابا عن سؤالك موالاة الكفّار هل هو كفر ردّة ؟ يجب أن نطبّق التّعريف السّابق الكفر كفران ، كفر قلبي و كفر عملي فسؤالك إمّا أن يتعلّق بما يتعلّق بالقلب سلبا أو إيجابا فيعطى له الحكم أي إذا كان الموالي للكفّار يفعل ذلك معتقدا جواز ذلك فمعلوم أنّ هذا لا يجوز شرعا باتّفاق العلماء فهذا هو الرّدّة بتمامها و إذا كان إنّما يفعل ما يفعل من الموالاة كما يفعل العصاة كلّهم من استحلالهم عمليّا لمّا حرّم الله و مع ذلك ما يخرجهم العلماء من دائرة الإسلام إلاّ إذا ظهر من أحدهم أنّه لا يستحلّ ما يفعله من المحرّمات عمليّا فقط بل و قلبيّا أيضا فحينئذ نقول هذا ارتدّ عن دينه لعلّي أجبتك عن سؤالك ؟

السائل : فقط تعريف هذا يا شيخ كيف نعرفه بحكم أنّنا نحن لا نعلم الغيب نحن نحكم بالظّاهر كيف نعرفه يا شيخ ؟

الشيخ : حسنا بنفس الطّريق الّذي ستعرف كيف نحكم على هذا الّذي يأكل الرّبا ، هل عمله كفر ردّة أو كفر عمل ؟ كيف تعرف ؟

... يا شيخ ... .

سامع أنا وشوشة ما أدري وسوسة فيه هكذا شيء ؟

سائل آخر : وشوشة أنا أقول له لازم تذهب و تبلغهم ..

السائل : يعني إقامة الحجّة و البيّنة ؟ أو ألا ترى يا شيخ أنّ هؤلاء بحكم أنّهم يعيشون مثلا في بلد مسلمين و لا أقصد يعني هؤلاء الّذين تحالفوا بعضهم مع بعض ، ألا تقصد أنّهم يعيشون بين أيدي علماء و بين بلدة مسلمة كيف تقام عليهم الحجّة و هم يعني ... .

الشيخ : هذه مشكلة ما زالت الوشوشة قائمة ؟، يعني إذا كان بعض الأفراد يعيشون في مجتمع فيه علماء هل معنى ذلك أنّ هذا المجتمع لا يعصي الله ؟

السائل : يعصي الله يا شيخ . و لكن هنا تختلف هذه ليست معصية .

الشيخ : ما كان بحثنا تختلف أو لا تختلف نحن يجب أن نمشي إلى توضيح الأمور ليس بطريق القفز لأنّ هذا لا يفيد لأنّ الّذي يقفز بسرعة يهوي بسرعة . هل هناك في ذاك المجتمع الّذي ابتلي مع الأسف بموالاة الكفّار قبل هذا الابتلاء كان هناك من يتعامل بالرّبا ؟كانت هناك بنوك تتعامل بالربا

السائل : نعم .

الشيخ : هل كان الفرق بين هؤلاء الّذين يأكلون الرّبا و يطعمون الرّبا في تلك البلاد فرق بينهم و بين البلاد هذه الأخرى من حيث الحكم الشّرعي لماذا ؟ ماذا تلاحظ حينما هنا تقول لا فرق و هناك تقول يوجد فرق انظر

الآن كيف الإنسان العجل يقع فيما لا يحبّه ما الفرق بين هذا و هذا أو ليس واضحا كلامي ؟ ليس واضحا أين هذا الّذي كان عم يوشوش ؟

****

الشريط رقم : ٤٦٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول هل الاستعانة بالكفار ردة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ماذا تلاحظ حينما تقول هنا لا فرق و هناك تقول يوجد فرق ، انظر الآن كيف الإنسان العجل يقع فيما لا يحبّه ما الفرق بين هذا و هذا ؟ أو كلامي ليس واضحا ؟ أين هذا الّذي كان يوشوش ؟ شو رأيك فهمت سؤالي ؟
السائل : أنا فاهم سؤالك يا شيخ .
الشيخ : شو جوابك ؟
السائل : نفس الإستعانة نفس أكل الرّبا ، المعصية واحدة .
الشيخ : يعني ، لا ليس هذا السّؤال . السّؤال أنّه هل هناك فرق في هذه المعصية بين بلد يعيش أهله بين علماء و بلد آخر قلّ فيه العلماء كما يريد أن يقول صاحبنا الجزائري ، هل هناك فرق ؟
السائل : لا يوجد فرق .
الشيخ : هو ما ظهر له بعد . لماذا لم يظهر لك ؟
سائل آخر : لا لا يوجد فرق يا شيخ .
الشيخ : لكن أنت فرّقت .
سائل آخر : لا ما فرّقت يعني هل نجعل ... .

الشيخ : أنت نسيت ما قلت ، قلت مستدركا عليّ لكن هناك فرق يا شيخ .
أنت قلت هذا .
سائل آخر : نرجو من فضيلتكم يعني تفسير هذا الفرق لكن يتبيّن لنا الحقّ
.
الشيخ : معليس لكن أنا لا أعترض بما تقول ، ليس هناك فرق بارك الله فيك ، الفرق يتصوّر بالنّسبة لشخص يعلم أنّه هذا حرام و لا شخص لا يعلم أنّه حرام هذا فرق معترف به، يعني مثلا هذا أخونا الّذي أنعم الله عليه بالإسلام إبراهيم هذا لاعتبار أنّه حديث عهد بالإسلام و كان لمّا كان في ضلاله القديم يشرب الخمر و ربّما لا أقول عنه بالذّات و ربّما غيره و ليس بعيدا أسلم و لا يزال يشرب الخمر ممكن هذا أم لا ؟
سائل آخر : ممكن
الشيخ : و يشرب الخمر و هو لا يدري أنّه محرّم ، ممكن هذا أم لا ؟
سائل آخر : ممكن .
الشيخ : لكن هذا في بلاد الإسلام موش ممكن . هذا الفرق موجود أمّا أنا أقول الآن الرّبا حرام سواء كان ربا سعوديّا أو كان أردنيّا أو سوريّا أو جزائريّا ، هل هناك فرق ؟
سائل آخر : لا يوجد فرق .
الشيخ : اسمح لي ، هل كلّ هؤلاء في كلّ هذه البلاد سواء من حيث القول فيهم إنّهم كفّار كلّهم مرتدّون عن الإسلام لأنّهم يستحلّون ما حرّم الله أو كلّهم مسلون و إن كانوا يستحلّون ما حرّم الله أم قد يكون بعضهم كفّارا مرتدّين عن الدّين و بعضهم لا يزالون مسلمين ماذا ترى في هذا التّقسيم العادل ؟ أراك ضعت عنّي .
الحلبي : رفع الرّاية البيضاء شيخنا .
الشيخ : يبدو أنّه ضاع .
سائل آخر : يا شيخ أنا أقصد في كلامي هذا أولى للحكّام يعني معروف آل سعود أو الكويتيّين أو المصريّين أو أيّ حاكم سواء الجزائريّين فنحن يا شيخ هل نعلم أنّ هؤلاء ظاهرهم يوالون أعداء الله و لا يتبرّؤون منهم فهل هذه و أنا أريد جواب دقيق جدّا فهل هذه ردّة أمن لا ؟
الشيخ : ما جوابك بالنّسبة للذين يأكلون الرّبا و هم يعلمون تحريمه ؟ ما جوابك الّذي أنت مطمئنّا له ؟
سائل آخر : يمكن أن يأكل الرّبا و هو ليس معتقدا .
سائل آخر : إذا كان مستحلاّ ... .
الشيخ : أحسنت .

سائل آخر : اي نعم معروف هذا ... .
الشيخ : احفظ ، لا يظهر أنّ هذا المعروف يصبح في كثير من الأحيان مجهولا و الآن هذا هو الواقع احفظ هذه الكلمة ما قولك في الّذين يأكلون الرّبا هل هم كفّار ؟
سائل آخر : إذا كانوا مستحلّين لهذا فهم كفّار خارجين عن الملّة و إن لم يكونوا مستحلّين ... .
الشيخ : و إذا قلت هذا الكلام في أولئك الحكّام الّذين يوالون أعداء الله تكون مخطئا ؟
سائل آخر : لا لا أكون مخطئا .
الشيخ : فهو أنا هذا . إذا التقينا ؟
سائل آخر : نعم .
الشيخ : ليس الموالاة في حدّ ذاته كفرا . كفر ردّة و لكنّه معصية كبيرة فمن استحلّها بقلبه كالّذي استحلّ الرّبا بقلبه كلاهما ارتدّ عن الإسلام و من لم يستحلّ بقلبه هذه المعصية و تلك فلا يزال في دائرة الإسلام و أذكّرك بما فعل حاطب بن أبي بلتعة تذكر حديثه ؟
سائل آخر : نعم .
الشيخ : هل كفر ؟
سائل آخر : لا ما كفر .
الشيخ : لم مع أنّه والى المشركين و في قضيّة خطيرة جدّا .
سائل آخر : أخبر عن أمور المسلمين ... .
الشيخ : أمور المسلمين و عليهم سيّد المرسلين
سائل آخر : و لكن ... .
الشيخ : و لكن للإستدراك أنت تستدرك على ماذا ؟ لا يوجد شيء يستدرك عليه أنا الآن أسألك أليس هذا قد والى المشركين ؟ إذا ما كفر أليس كذلك ؟
سائل آخر : نعم .
الشيخ : إذا ليس كلّ موالاة كفر ردّة . واضح إلى هنا ؟
سائل آخر : واضح .
الشيخ : ... هو الّذي اقترن بالإستحلال بالقلب و آنفا أنت قلت نحن ليس لنا أن نشقّ عن قلوبهم لنا الظّاهر طيّب ، أنا أسألك الآن هذا الظّاهر الّذي أنت تركن إليه في مسألة الموالاة المحرّمة إسلاميّا ما هو هو أنّهم عصوا ربّ العالمين ((و من يتولّهم منكم فإنّه منهم)) هذا هو الظّاهر لكن هذا الظّاهر اتّفقنا على أنّه محرّم لكن ماهو الظّاهر الّذي دلّك على أنّه هذا

الإستحلال ظاهري هو استحلال باطني أيضا ؟ عندك دليل على هذا ؟
سائل آخر : عندي ظاهرهم يا شيخ أنا أظنّ أنّ الباطن قد يوافق الظّاهر ، نتكلّم مع الشّيخ لكي نتعلّم هذه فرصة لعلّها لا تتاح لنا مرّة أخرى .
الشيخ : أنا أذكّرك مرّة أخرى بأن لا تكون من المقدقدين لأنّ هذه قد تقابل بقد مثلها أليس كذلك ؟
سائل آخر : نعم .
الشيخ : إذا ارفع كلمة قد و أجب عن سؤالي . هؤلاء الّذين والوا المشركين ظاهرهم أنّه خالفوا نصّ القرآن الكريم هذا لا يوجد في إشكال لكن كيف توصّلت أو تريد أن تتوصّل لباطنهم و تقول أنّ هؤلاء استحلّوا موالاة الكفّار بقلوبهم هل لك سبيل إلى ذلك أن تكشف على ما في قلوبهم ؟
سائل آخر : ليس لي سبيل .
الشيخ : إذا تبقى عند الظّاهر .
سائل آخر : نبقى عند الظّاهر .
الشيخ : ما هو الظّاهر ؟ أنّهم خالفوا نصّ القرآن الكريم . و هذا ليس موضع خلاف .

****

ما معنى أثر أبي بكر الصديق الذي فيه أنه قاتل مانعي الزكاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ أريد أن تشرح لي قضيّة مثلا البخاري الله أعلم بوّب باب الرّدّة عندما قاتل مانعي الزّكاة ، يعني كيف تفسّر هذا يا شيخ ؟ بحكم أنّهم تركوا الزّكاة قاتلهم أبو بكر الصّديق و سمّيت حرب الرّدّة .
الشيخ : التّفسير بارك الله فيك أنت ستجيبني عنه كيف تفسّر قتل الزّاني المحصن ؟ مالكم لا تنطقون ؟ كيف تفسّر يا أخي ؟
سائل آخر : حدّا .
الشيخ : إذا الّذي يمنع الصّلاة يقاتل ، يمنع الزّكاة يقاتل ، يمنع الصّيام يقاتل المهمّ لا تربط بين المقاتلة و بين الكفر لا تلازم بين مقاتلة قوم و بين كونهم مرتدّين و أكبر شيء عندك مشكلة السّاعة ((و إن طائفتان

من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله)) قاتلوا الّتي تبغي لأنّها كفرت ؟ لأنّها بغت .

السائل : و لكن ... .

الشيخ : و لكن احذفها من قاموسك . ((فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله)) مقاتلة طائفة من المسلمين لا نستلزم من مجرّد المقاتلة أنّ هؤلاء المسلمين كفّار مرتدّين مخلّدين في النّار يوم القيامة لا نستلزم هذا . الآن قاتل أبو بكر أولئك النّاس الّذين امتنعوا من الزّكاة هذه المقاتلة لا تعني أنّه قاتلهم على أساس أنّهم مرتدّين عن دينهم بمجرّد امتناعهم من أداء الزّكاة . الآن ألا تعلم أنّ هناك أغنياء كثيرون أصحاب ملايين مملينة إذا صحّ التّعبير لا يؤدّون زكاتها ؟ هل تقول هؤلاء كفّار مرتدّون عن دينهم ؟

السائل : لا .

الشيخ : فإذا لو كان الآن دولة مسلمة ستؤيّد دولة الخلافة الرّاشدة و أوّلها أبو بكر الصّديق أي سيقاتل هؤلاء الممتنعين عن أداء الزّكاة . إذا اجمع الآن في ذهنك يقاتلون لأنّهم امتنعوا من الزّكاة و لا يقاتلون على أنّهم مرتدّون عن دينهم لأنّك ما حكمت أنّ تارك الزّكاة مرتدّ عن دينه . فإذا لا تلازم لمقاتلة الخليفة لقوم أنّهم قتلوا لأنّهم مرتدّون و إنّما أعود لأقول قد يكونون مرتدّين و قد لا يكونون أنا لا أقول قد واحدة أقول اثنتين ، قد يكونون مرتدّين و قد لا يكونون مرتدّين و أتبعها بقد ثالثة قد يكون بعضهم مرتدّا و بعضهم غير مرتدّ و هذا موجود في العالم كلّه . الّذي نقول قد يكون مرتدّا أي استحلّ منع الزّكاة و هذا يروى عن بعضهم أنّه يحتجّ بقوله تعالى ((خذ من أموالهم)) الخطاب موجّه للرّسول ، الآن الرّسول راح . فإذا نحن لا ندفع الزّكاة و ليس علينا زكاة فهذا يكون مرتدّا عن دينه أمّا الآخرون فلا .

****

كيف تكون إقامة الحجة على الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله ومن

يقوم بذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ سؤال أخير كيف تكون إقامة الحجّة على الحكّام ، يعني تعريف الحجّة و كيفيّة إقامة الحجّة و من يقيمها ؟
الشيخ : يقيمها أوّلا أهل العلم ، و ثانيا يقيمها بكتاب الله و حديث رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و عمل السّلف الصّالح و ما أدري أنت قلت ثالثا ما هو الثالث ؟
السائل : تعريف الحجّة ؟
الشيخ : كما قال بن القيّم رحمه الله : العلم قال قال رسوله قال الصّحابة ليس بالتّمويه***ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرّسول و بين رأي فقيه ... إلى آخره فالحجّة هو قال الله قال رسول الله ليس شيئا آخر .
السائل : نسأل عن الكيفيّة . تكون بطريقة مباشرة أم غير مباشرة ؟
الشيخ : المباشرة ما هي ضروريّة لأنّ الرّسول عليه السّلام لمّا دعا ملوك الكفر إلى الإسلام ما دعاهم مباشرة أرسل إليهم خطابا و أحيانا أرسل إليهم رسولا من طرفه عليه السّلام فليس من الضّروري أن تكون الحجّة قائمة مباشرة و إنّما بالواسطة و بخاصّة أنّه الآن لو اتّصلنا مع الّذي نريد أن نقيم الحجّة عليه حتّى لو اتّصلنا به مباشرة فالحجّة منّا إليه نقدّم ما قال الله و ما قال رسول الله و بين الرّسول عليه السّلام الّذي بلّغنا شريعة الله أربعة عشر قرنا فإذا يوجد وسائط هنا في تبليغ الحجّة حتّى لو اتّصلنا مباشرة بالّذي نريد أن نقيم عليه الحجّة فالمهمّ تبليغ الحجّة إليه إمّا بواسطة شخص يذهب إليه كما جاء في الحديث الصّحيح (أفضل الجهاد كلمة حقّ تقال أمام سلطان جائر) لكن هذا لو أرسل إليه خطاب و بيّنت له المسألة بأدلّتها من الكتاب و السّنّة فقد أقيمت عليه الحجّة .

****

كلمة لعلي حسن في أثر أبي بكر الصديق في قتال ما نعي الزكاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : في البحث شيخنا ظهرت لي أثناء مناقشات التّكفير في مسألة مانع الزّكاة فأحبّ أن أعرضها لأرى رأيكم فيها .
الشيخ : تفضّل .
الحلبي : شيخنا في نفس الحديث لمّا أنكر عمر رضي الله عنه على أبي بكر قال أبو بكر كلمة تدلّ على أنّه ما قاتلهم من أجل منع الزّكاة بعينها و إنّما من أجل تواطئهم على المنع فقال " و الله لو منعوني عناقا أو عقالا كانوا يؤدّونه لرسول الله لقاتلتهم عليه " و هذا العناق أو العقال منعه لا يكفّر فضلا عن أن يكون من أركان الإسلام المتروكة أو كذا ، هذا أوّلا .
ثانيا النّبيّ عليه الصّلاة و السّلام يقول في حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه (و من منعها فإنّا آخذوها و شطر ماله) فلم يقل كفره أو قتله أو شيء من هذا فدلّ أنّ مقاتلته رضي الله عنه لهم إنّما هو لتواطئهم على منعها و مقاتلتهم عليها و خاصّة في ظروف الرّدّة و حرب الرّدّة و ما شابه ذلك .
الشيخ : أحسنت جزاك الله خير .
الحلبي : بارك الله فيك .

****

ما حكم عمل الذين يتبركون بالأضرحة في الجزائر وبما ذا تنصح الذين

يريدون أن يجاهدوا من الجزائريين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أوّل سؤال يعني مثلا نحن في الجزائر عندنا أضرحة في العاصمة بالضّبط عندنا أضرحة و في هذه الأضرحة أناس يتبرّكون بالأموات هل هؤلاء مشركون أم لا ؟ و ثانيا ما هي نصيحتك للشّباب الجزائري الّذي يريد أن يجاهد في سبيل الله ؟
الشيخ : تقصد الجهاد في سبيل الله يعني قتال الكفّار ؟
السائل : قتال الكفّار نعم .
الشيخ : أمّا هذا فقد سبق الجواب عنه .

السائل : نصيحة عامّة يا شيخ بما تنصح الشّباب الجزائري ؟
الشيخ : ننصحهم بالتّصفية و التّربية انتهى هذا الموضوع . سؤالك الأوّل يبيّن لنا أو يؤكّد لي أنا شخصيّا على الأقلّ أنّه لا سبيل إلاّ بالتّصفية و التّربية أنا الآن أسأل هل لمّا بعث الرّسول عليه السّلام كان هناك من يعبد الأصنام و يعبد الأموات و القبور أم لا ؟ لاشكّ كان موجودا طيبّ بعدما انقضى العهد المكّي هل بقي في المسلمين الّذين قالوا لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله من يستعين بالموتى من دون الله ؟ موش واضح سؤالي يبدو ؟
سائل آخر : لم يبق .
الشيخ : لم يبق ، طيّب الآن الشّعب الجزائري شعب مسلم كيف بقي الكثيرون إن لم نقل أكثرهم و لا أعني الطّعن في الشّعب الجزائري لأنّ الشّعب السّوري مثله و المصري مثله إلى آخره لكن كيف بقي هذا الّذي تسأل عنه هل هو شرك أم لا كيف بقي هذا في المجتمع الإسلامي ؟
سائل آخر : ربّما يعود ذلك للإعلام . مثل التّليفزيون و الرّاديو .
الشيخ : لا هذا خطأ . الإعلام لم يكن له ذكر حينما بنيت المساجد على القبور لكن نريد أن نأخذ عبر بارك الله فيك .
السائل : نعم .
الشيخ : نريد إذا تبنّينا رأيا أو فكرا أو عقيدة أن نكون على بصيرة فنحن نقول الشّعب المسلم في أيّ بلد لا ينهض أبدا و لا يستطيع أن يقيم دولة الإسلام في أرضه إلاّ بالعلم الصّحيح و هذا الّذي نسمّيه بالتّصفية و ليس فقط بهذا العلم بل و بالتّربية عليه فالشّعب الجزائري مثل الشّعب السّوري مثل الشّعوب الأخرى لا يزالون يعيشون مسلمين اسما و مشركين فعلا إذا كيف يمكن القضاء على هذا الشّرك ؟ هو بمثل ما فعل الرّسول عليه السّلام كيف فعل ؟ بالدّعوة ((و ثيابك فطهّر و الرّجز فاهجر)) و أعود لأوكّدّ أنّنا اليوم عندنا مشاكل كبيرة جدّا لم تكن في العهد الأوّل قلت لكم آنفا مشكلة موجودة اليوم لم تكن في السّابق كان العلم يومئذ صافيا غضّا طريّا اليوم خليط شيء صحيح و شيء ضعيف و شيء باطل إلى آخره إذا فيجب إجراء عمليّة التّصفية من الّذي يجري عمليّة التّصفية ؟ هذا كلّه من تفاصيل المحاضرة الّتي كنت ألقيتها تحت هاتين الكلمتين " التّصفية و التّربية " من الّذي يقوم بالتّصفية ؟ لا شكّ أنّهم أهل العلم في اعتقادكم هل يلحق مليون مسلم عالم واحد على الكتاب و السّنّة ؟ فإذا يا جماعة نهوج و نثور نقيم دولة الإسلام و نحن بعد كدعاة ما عرفنا ما هو الإسلام فضلا أن نقعّد لهذا الإسلام ونؤسّس له بأفراد يستجيبون لهذا الإسلام و لذلك فلا بدّ من التّصفية و التّربية و لذلك نحن لا نقرّ أبدا أيّ تكتّل يقوم على أساس

التّكتّل و التّجمّع هكذا غثاء كغثاء السّيل و إنّما على التّصفية و على التّربية هؤلاء الّذين يمكن يوما ما أن يحقّقوا ما ينشده كلّ المسلمين الّذين يعيشون على بصيرة و الّذين يعيشون على غير بصيرة كلّهم متّفقون و الحمد لله على ضرورة إقامة الدّولة المسلمة وأنا أعتقد أنّه لو أقيمت الدّولة المسلمة حقّا لوجد من هؤلاء المسلمين أنفسهم من يحاربها و هذه كلمة خطيرة جدّا فما رأيكم ؟ لكن أخونا الجزائري ليس معي فيما يبدو .
السائل : جزاك الله بخير و أطال الله في عمرك بما يفيد الإسلام و المسلمين .

****

لو حصل قتال بريٍّ واحتُلَّ جزء من السعودية فما العمل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله و الصّلاة و السّلام على رسول الله أمّا بعد شيخ هل هناك مانع شرعي إذا قامت الحرب البريّة هل من المانع أن يحتلّ العراق مدينة من المدن السّعوديّة فإنّ في بغداد قد قالوا قد زاد الطّين بلّة باستحلاله مدينة الخفجة فهل في ذلك ... .
الشيخ : قد زاد إيش ؟
السائل : الطّين بلّة .
الشيخ : من ؟
السائل : العراق عند استحلاله ... .
أبو ليلى : لمّا العراق شيخنا أخذ الخفجة ، فلم يأخذها فهذا زاد الطّين بلّة كما يقولون .
الشيخ : هو العراق نحن ذكرنا أكثر من مرّة بأنّه يعتبر باغيا لجرّد احتلاله للكويت و لذلك احتلاله غير الكويت حكمه حكم احتلاله للكويت أي الإحتلال الأوّل لا يجوز و ما يتلوه من احتلال إن أمكنه ذلك فلا يجوز و حسبه أن يدافع عن أرضه و أن يحول بين أرضه و بين اعتداء غيره عليه حتّى الكويت ما يجوز أنّه يدافع عنه لأنّه هذه ليست أرضه واضح إلى هنا

؟
السائل : نعم .

****

هل يجوز التبرع بالدم للجيش العراقي أم لا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز التّبرّع بالدّمّ أو بغيره للجيش العراقي ؟ فإنّ بعض إخواننا في العراق يمنع هذا و يقول إنّهم كفّار و لا يجوز التّبرّع لهم و مساندتهم.
الشيخ : هنا قضيّتان إحداهما داخلة فيما كنّا تحدّثنا عنه أيضا أكثر من مرّة نحن موقفنا بعد أن تبيّن من هجمة الكفّار و من معهم من الدّول العربيّة على العراق تبيّن من هذه الهجمة أنّ المقصود ليس هو إعادة الكويت إلى أصحابه و إنّما المقصود تحطيم الجيش العراقي و بالتّالي الشّعب العراقي لمّا تبيّن هذا قلنا يجب على المسلمين أن يكونوا عونا للشّعب العراقي و ليس عونا للحزب البعثي أو لرئيس حزب البعث واضح إلى هنا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيّب ، يتفرّع على هذا الجواب الجواب عن سؤالك و عن مثله يتكرّر مثلا هل يجوز إعانة الشّعب العراقي بكلّ معونة كالأموال و الطّعام و الشّراب و نحو ذلك و من ذلك ما سألت عنه آنفا . فبناءا على المساعدة العامّة الّتي كنّا و لا نزال نقول بها يتفرّع الجواب عن الإعانات الفرعيّة كسؤالك أنت عن الدّمّ واضح ؟
السائل : واضح .
الشيخ : يبقى الشّيء الثّاني و هو في اعتقادي لا يجوز تعميم القول بأنّ الجيش العراقي جيش كافر لأنّ هذا فيه طورة بالغة جدّا بل أنا أقول بل قد قلت ذلك أكثر من مرّة لا يجوز إطلاق القول على حزب البعث بأنّه مشكّل من أفراد يعدّون المئات أو الألوف كلّ فرد منهم كافر ، لا يجوز أن يقال هذا . إلاّ إذا تبيّن أنّ أي فرد من هؤلاء الأفراد قلّوا أو كثروا يتبنّون البعث

عقيدة ضدّ الإسلام حينذاك من تبنّي هذه العقيدة يكون كافرا من الرّئيس إلى المرؤوس أمّا إطلاق القول بأنّه حزب البعث كلّه كافر فضلا عن جيش العراق كافر هذا لا يجوز إسلاميّا و على ذلك إذا كان لا يجوز أن يقال بأنّه الجيش العراقي جيش كافر يبقى الجواب أنّه ليس فقط يجوز تقديم الدّم للجيش بل هو واجب على أنّ هناك فتوى من عندي على سؤال هل يجوز تقديم الدّم للكافر الّذي يسمّونه المواطن فكان الجواب بأنّه يجوز من باب الإعانة و لكن سواء كانت الإعانة لهذا الكافر أو حتّى للمسلم فينبغي أن يقيّد ذلك برأي الطّبيب لأنّه ليس كلّ مسلم عنده استعداد أن يتطوّع بكمّيّة من الدّمّ لأنّه هذا التّطوّع قد يضرّه قد يصير عنده نقص دم فإذا لابدّ أن يكون هذا التّطوّع بإشراف طبيب مسلم فإذا كان بدنه يساعده على التّطوّع فهو جائز حتّى للكافر المواطن و بالتّعبير الشّرعي الكافر الذّمّي لأنّه كلمة مواطن هذه كلمة دخيلة في اللّغة الشّرعيّة الإسلاميّة لأنّها تصبغ على الكافر و المسلم صبغة واحدة لا فرق بين المسلم و الكافر في الحقوق و هذا مع الأسف يقوله بعض الكتّاب الإسلاميّين و بعض المحاضرين بل يروون ذلك عن النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم أنّه قال في حقّ أهل الذّمّة (لهم ما لنا و عليهم ما علينا) و هذا حديث لا أصل له و لذلك من هذا الحديث الّذي لا أصل له بعوامل أخرى أكثرها أجنبيّة سرى استعمال كلمة المواطن على ألسنة المسلمين اليوم مع أنّ هذه التّسوية تتنافى مع الشّريعة و حسبنا قول ربّنا ((أفنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون)) فهذا جواب سؤالك الثّاني .

****

هل : ما يقال من أن كل سلفي مسلم وكل خلفي ليس بمسلم صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول بعض الإخوة لا يوجد في المسلمين إلاّ سلفيّا أو خلفيّا ، إمّا أن تكون سلفيّا فغير ذلك فأنت خلفيّ . يعني مسلم عادي لا يجوز . فأفيدونا ؟

الشيخ : وضّح لأنّ الكلمة هذه أخشى أن تعطي معنى ربّما أكثر ممّا أنت

تريده هل يعني هذا القائل أنّه من كان سلفي فهو المسلم و من ليس سلفيّا فهو كافر ؟
السائل : ليس بمسلم خلفيّا .
الشيخ : أجب أنت عن سؤالي ، هل يعني و هذا الّذي خشيته فتحفظّت هل يعني أنّ من كان سلفيّا فهو المسلم و من لم يكن سلفيّا فليس بمسلم بل هو كافر ؟
السائل : الله أعلم .
الشيخ : كيف الله أعلم ، أنت سائل ! أنا أريد أن أجيبك .
السائل : بأنّه لا يوجد إلاّ سلفي فغير السّلفي فهو خلفيّ ليس بمسلم هكذا يطلق .
الشيخ : رجعت لكلامي الّذي خفت منه .
الحلبي : كلمة هذه غير مسلم الله أعلم من زيادته .
الشيخ : أنا خائف ، شوف يا أخي المسلم كما قال عليه الصّلاة و السّلام في الحديث الصّحيح و أرجو أن لا يصرفنا تحمّسنا نحن السّلفيّين للدّعوة الإسلاميّة الحقّ أن لا يصرفنا ذلك إلى الوقوع فيما وقعت فيه الخوارج قديما و حديثا من القول بأنّه من كان سلفيّا فهو مسلم و إلاّ فهو الكافر أرجو أن لا نقع في هذه المصيبة الّتي وقع فيها الخوارج قديما و حديثا لأنّها تنافي الشّريعة الّتي قالت بلسان نبيّها صلّى الله عليه و سلّم (أمرت أن أقاتل النّاس حتّى يشهدوا أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّدا رسول الله فإذا قالوها فقد عصموا منّي دمائهم و أموالهم إلاّ بحقّها و حسابهم على الله) فكلّ من قال لا إله إلاّ الله فهو مسلم و لا يجوز تكفيره إلاّ بشيء صريح ممّا هو داخل في باب نكار ما هو معلوم من الدّين بالضّرورة هذا أوّلا . و ثانيا بعد تبليغه الحجّة و ليس هكذا التّكفير على عماها فنحن نعلم اليوم وجود طوائف كثيرة جدّا و كلّهم يشهدون معنا أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّدا رسول الله و يصلّون صلاتنا و يستقبلون قبلتنا و يصومون صيامنا و يحجّون بيت ربّنا إلي آخره و مع ذلك فهم يختلفون عنّا في قليل أو كثير ليس فقط في الأحكام الّتي تسمّى الأحكام الفرعيّة بل و في كثير من العقائد الفكريّة و مع ذلك لا يجوز لنا أن نكفّرهم و إنّما أوّلا كخطوة أولى نكتفي بأن نقول إنّهم في ضلال مبين لكن الضّلال درجات ، ثانيا من أقيمت الحجّة عليه من طرف رجل عالم بالكتاب و السّنّة ثمّ أصرّ هو بينه و بين ربّه على المكابرة و على جحد الحقيقة الّتي تبيّنت له فهذا هو الكافر لأنّ الكافر يتضمّن معناه لغة و شرعا يتضمّن معنى ستر الحقّ بعد ظهوره و لهذا جاء في القرآن آية ((و جحدوا بها و استيقنتها أنفسهم)) فمن

تبيّنت له حقيقة من حقائق الشّريعة ثمّ كابر و أنكر فهذا هو الكافر و نحن كأفراد لا نستطيع أن نحكم بأنّه زيد من النّاس هذا كافر إلاّ إذا أعلن بلسانه صراحة كأن يقول هذا الّذي تقوله حقّ لكن أنا لا أؤمن به هذا لا يكون كافرا ، نأخذ مثلا بعض المسائل الخلافيّة المعروفة قديما و حديثا بعض الأشاعرة الّذين ينكرون علوّ الله على خلقه تعرف لا بدّ هذه المسألة ؟
هؤلاء بلا شكّ هم ضالّون في قولهم هذا و إنكارهم لعلوّ الله على خلقه لكن لو أتيتهم بالآيات و الأحاديث هم يسلّمون بها و لكن يقولون أنتم تفهمونها على وجه و نحن نفهمها على وجه و هكذا قل على الّذين ينكرون رؤية الله في الآخرة و المعتزلة الّذين ينكرون هذه الرّؤية و ينكرون أنّ كلّ شيء بقدر كلّ هؤلاء لا ينكرون نصوصا مقطوع ثبوتها ليس فقط عند غيرهم و إنّما عندهم ليست مقطوع بثبوتها فهؤلاء لم يكن من عقيدة السّلف الصّالح تكفيرهم و إنّما كانوا يضلّلونهم و يكفّرون من تبيّن عناده و إصراره على إنكار الحقّ فإذا عرفنا هذه الحقيقة فنحن لا نستطيع أن نقول من كان سلفيّا فهو المسلم أمّا الخلفي فليس بمسلم لا . لكنّنا نقول أوّلا هؤلاء الخلف منهم من لا يعرف إيش السّلف و إيش الخلف يعني ذهنه خالي و الدّعوة لم تبلغه كما بلغت نحن السّلفيّين كما بلغتنا و أنا يبدو لي أنّ هناك يعني في بعض البلاد الإسلاميّة حماس للدّعوة السّلفيّة حماس عاطفي غير علمي و لذلك فينبغي أن نكبح جماح نفوسنا و لا نتوسّع في إطلاق كلمة الكفر على غيرنا و إنّما نحن في قرارة نفوسنا نحمد الله عزّ و جلّ أن هدانا لهذا الحقّ الّذي اختلف فيه النّاس ثمّ يكون موقفنا بالنّسبة للآخرين موقف المشفقين كالطّبيب العارف بمرض المريض فهو يشفق عليه لمرضه و يحاول أن ينقذه منه بكلّ وسيلة يستطيعها ، موش نجعلها مسألة حرب و قتال لأنّ هؤلاء مسلمون إخوان لنا و هم مرضى فعلينا أن نعينهم على مرضهم و نقدّم لهم ما به يشفون من أمراضهم .

****

طلب من الشيخ توجيه نصيحة للسلفيين في العراق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نرجو من فضيلتكم توجيه نصيحة لإخواننا السّلفيّين في العراق حول طريقة التّعامل مع الآخرين من النّاس سواء المخالفين أو غيرهم .
الشيخ : أظنّ أخذت الجواب سلفا .
السائل : جزاك الله خير يا شيخ و يسلمّك عليك الشّيخ محمود و يقرؤك السّلام و يودّ أن يراك .
الشيخ : عليك و عليه السّلام و رحمة الله و بركاته و أنت بدوري سلّم عليه و على كلّ من يسأل عنّا
السائل : هو يودّ أن يراك .
الشيخ : إن شاء الله ربّنا يجمعنا و العراق حرّ أوّلا ثمّ قد تاب من ضلاله و عاد إلى ربّه بعد هذه المحنة الّتي ابتلي بها و كانت سببا لكثير من ابتلاء الدّول الإسلاميّة الأخرى و في مقدّمتها السّعوديّة و من انضمّ إليها .
السائل : الحكومات الّتي تحكم البلدان الإسلاميّة أكثرها أتت بصورة غير شرعيّة بصورة انقلابات أو المستعمر هو الّذي أوجدها ، سمعنا بعض فتاويكم أنّه لا يجوز مخالفتها و لابدّ من الإستئذان منها ، فنسأل عن الحكومة الشّرعيّة الّتي يجب علينا طاعتها و لا نخالفها ؟
الشيخ : هي الّتي تعلن الحكم بالإسلام و تطبّق ما تعلن فعلا .
السائل : و إذا لم ، إذا ما طبّقت و لا أعلنت الإسلام ؟
الشيخ : طيّب ، نشوف إيش إذا لم . نخرج عليها نقول لك لا . فبدّنا نشوف إيش في .
السائل : يعني كإعانة إخوان لنا مسلمين هذه الحكومات قد لا تأذن لنا بإعانتهم فهل يجب علينا أن نطيعهم ؟
الشيخ : خلّي مثالك واقعي يا أخي . تعين إخوانك المسلمين ، مثلا العراقيّين ؟
السائل : مثلا العراقيّين .
الشيخ : طيّب ، السّؤال يعني ليس واضحا لأنّ الجواب لا تسمح . لكن أنت تريد أن تقول لا تسمح بإعانة ... .
السائل : ماليّة مثلا .
الشيخ : و أيضا هذا مسموح به .
الحلبي : يحكي عن بعض بلاد الخليج بحكم وجود ... .
الشيخ : أي نعم ، هذه تدخل في قاعدة إذا ترتّب من وراء هذه الإعانة مفسدة أكبر من المصلحة الّتي يريد الشّخص أن يقوم بها فتنقلب المصلحة إلى مفسدة و إلاّ فهو واجب القيام بهذه المصلحة واضح الجواب

؟
السائل : واضح .

****

هل يجوز للساكن في بغداد أن يساعد الأفغان في الجهاد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ تذكّرت الأخ الجزائري الّذي قبل هذا بأنّه على مستوى الأفراد إنّه الأفضل أنّه يذهب إلى أفغانستان ما يروح لبغداد بسبب أنّ الدّولة ما تسمح له أو يخرج عن طاعة الدّولة ... فأنا بالنّسبة لي في بغداد يحقّ لي أن ألتحق بهم أنا و إخواني ؟
الشيخ : كيف لا .
السائل : يعني يجوز هذا ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : نحن لمّا نقول بالنّسبة للجزائر و غيرها ما يخرجوا لأنّه إذا خرجوا راح يعملوا خصام و نزاع بينهم و بين الدّولة و تنضرب الدّعوة عرفت كيف؟
السائل : نعم .
الشيخ : هذا نلاحظه في بعض الظّروف و الأحوال
الحلبي : شيخنا أشار إلى هذا مع أخونا عبد الرّحمن و الآثار المترتّبة على هذا .
الشيخ : اي نعم .

****

تكلم على المسلمين الذين في الجزائر ويريدون الجهاد مع العراق أفراداً.

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : كيف حالكم ؟
السائل : الحمد لله .
الشيخ : ذكر لنا أوّل ما جلس بأنّه سمع من أحد الجزائريّين الّذين اتّصلوا بي و سألوني عن الذّهاب إلى العراق من أجل الجهاد و أنا كما تعلمون أنتم ننصح الدّول الإسلاميّة أن تكون عونا للشّعب العراقي على الكفّار المحاربين لهم و من كان معهم من المتحالفين معهم هذا رأينا دائما و أبدا و لعلّ هذا كان من جملة ما ذكرنا للشّيخ علي لأنّه كان قد زارنا هنا و لو بأوقات ضيّقة بسبب ظروفه المتعلّقة بسفره فقلنا له نحن لا نرى شرعيّة ذهاب الأفراد من المسلمين المتحمّسين إلى العراق لأنّ ذلك لا يفيد الجيش العراقي قوّة و إنّما قد يلقي على كواهلهم تكاليف و أعباء هم في حاجة إلى من يخفّفها عنهم و ليس إلى من يزيدهم ثقلا على ثقل فكان هذا جوابي للسّائل فذكر هذا السّائل لأخونا هذا ما سمع منّي و كان في النّقل شيء من التّغيير الّذي لابدّ منه فبيّنّا للأخ هذا أنّ رأينا كان و لا يزال أنّه يجب على الدّول الإسلاميّة أن يعينوا الجيش العراقي في سبيل المحافظة على الشّعب العراقي و ليس تأييدا للحزب البعثي أو لرئيسه ثمّ قال أحد الجالسين الآن يمكن يتكلّم صدّام فعلا السّاعة ١١ أعادوا كلامه الّذي فيه التّصريح بانسحاب الجيش العراقي من الكويت و كنت أريد أن أتكلّم معهم فالآن إذا ذهبتم إلى هناك ماذا تستطيعون أن تفعلوا ؟ أنا في اعتقادي و في اعتقاد كثيرين من أنّ الجيش العراقي يعدّ الملايين ربّما يكون مجهّز للقتال مليونين فأنتم إذا ذهبتم كأفراد ماذا يكون تأثيركم لصالح الجيش العراقي ما أظنّ أنّ ذلك يغني شيئا بل كما قد تعلمون أنّ الشّعوب الإسلاميّة و بخاصّة هنا فهم يرسلون الإمدادات المتعلّقة بالطّعام و بالشّراب إلى الجيش العراقي و لعلّكم على علم بذلك فأنا قلت لصاحبنا الّذي أشرت أنت إليه آنفا . إذا خرجتم من الجزائر هل تخرجون و معكم طعامكم و شرابكم و أسلحتكم و و إلى آخر ما يلزم المجاهدين أم ستكونون كلاّ على الشّعب العراقي و الجيش العراقي كان هذا قبل هذا الإعلان الّذي سمعتموه من صدّام فالآن هل تعتقدون أنّكم تكونون عونا للجيش العراقي و هو سيدافع عن بلده العراق و قد انسحب من الكويت هل تعتقدون بأنّكم تكونون عونا له أنا قلت يجب على الحكومات الإسلاميّة و قلت لكثير من الّذين سألوا إن كان الجيش الجزائري خرج بعدده و عدّته بسلاحه الجوّي

و البرّي حاميا لجيشه إلى أن يصل إلى العراق فهذا هو الواجب أمّا كأفراد فذلك ممّا لا يسمن و لا يغني من جوع و الآن مع الأسف قد فجئنا بإعلان صدّام أمره للجيش العراقي بالإنسحاب من الكويت فكيف تتصوّرون أنّكم إذا ذهبتم كنتم عونا للجيش العراقي و هو ليس بحاجة إلى عدد و إنّما هو بحاجة إلى عدّة فتفضّل ماذا عندك ؟

السائل : شيخ فيما يخص أنّنا سنأتي بسلاح و نأتي بشيء كثير من الجزائر نحن في الجزائر لا نملك شيء ... .

الشيخ : أنا أعرف هذا و لذلك نصحت الجزائريّين و في شخص الشّيخ علي أنّ الدّولة إذا لم تتجاوب مع هذا الواجب فالأفراد لا يفيدون شيئا إلاّ أطبّاء و ممرّضين فهذا واضح النّفع فيهم إن شاء الله أمّا للجهاد للقتال أنتم الآن ما شاء الله ستّة أفراد هل تمرّنتم على القتال بالوسائل الحربيّة الحديثة كلّكم ؟ أنا أسأل الأخ هنا ابتداءا باليمين ما هو تمرّنك ؟

سائل آخر : الحمد لله و الصّلاة و السّلام على رسول الله تمرّنت يا شيخ في الحماية المدنيّة في الإنقاذ و أنارجل من رجال المطافئ .

الشيخ : حسن ، أنت .

سائل آخر : السّلام عليكم .

الشيخ : و عليكم السّلام .

سائل آخر : أنا في الحماية المدنيّة و سائق شاحنة و رافعة .

الشيخ : و أنت .

سائل آخر : أنا ميكانيكي و سائق للشّاحنات .

الشيخ : و أنت ؟

سائل آخر : أنا متخصّص في كهرباء السّيّارات و طبّاخ عندما قال الأخ علي بلحاج ليس الجهاد أن تذهب و تحمل السّلاح فقد يحتاجون للّذي يطبخ في وسط المدينة أو تخرج إلى القتال فحببنا هذا الشّيء أن نساعد إخواننا في الله الشّعب العراقي هذه هي نيّتنا .

الشيخ : و أنت ؟

سائل آخر : أنا مختصّ في سياقة الشّاحنات يعني شاحنات كبيرة .

الشيخ : طيّب .

سائل آخر : بسم الرّحمن الرّحيم ، متخصّص في المياه .

الشيخ : في المياه ؟

سائل آخر : تصليح مجاري المياه .

الشيخ : ماذا تعني في المياه ؟

سائل آخر : تصليح قناة المياه و سائق لكلّ الشّاحنات .

الشيخ : طيّب و بقيّة إخوانكم هكذا ؟
السائل : نعم يا شيخ كلّهم أتوا بوصيّة من الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ أكثرهم أطبّاء متخصّصين في الحماية المدنيّة و شاركوا في الخدمة الوطنيّة .
الشيخ : نعم .
سائل آخر : شيخ قلت قبل قليل أنّنا جئنا يعني فرادى و لم نأتي جماعة و لكن ليس هذا هو يا شيخ لقد جئنا مع هيئة و هي الجبهة الإسلاميّة للإتقاذ و هي في رأيي تمثّل تقريبا حكومة في الجزائر .
الشيخ : لا ما تمثّل حكومة .
سائل آخر : الحكومة هي شكليّة فقط .
الشيخ : لا تبالغ في الواقع ، الحكومة ما يمثّلها من كان من الحكومة و ليس من كان من الشّعب الّذي يعارض الحكومة أنّها لاتحكم بما أنزل الله و أنتم تعلمون هذه الحقيقة و لاشكّ لكن أنا أقول و أكرّر ما سمعتموه آنفا نحن نقول الدّول لأنّها عندها من الإستعداد للجهاد و القتال أكثر من الأفراد أكثر من الأحزاب لأنّ الأحزاب في كلّ الحكومات الإسلاميّة مع الأسف الشّديد لا يسمح لها بأن تكون متسلّحة و مستعدّة للقتال أليس كذلك ؟ فإذا كون الحزب الفلاني هو جماعة و كتلة لا يحقّق الهدف الّذي أنا أدندن حوله و أتكلّم فيه نحن نريد الدّول كلّ دولة عندها من سلاح جوّي أو برّي أو أسلحة متعدّدة الأنواع و الأشكال إلى آخره فأنتم الآن يعني حسب ما شرحتم و وصفتم يدخل فيما أنا أراه مناسبا أنّ ذهابكم إلى هناك يفيد لأنّ الإعانة و الطّبابة و التّمريض و ما شابه ذلك بلا شكّ الجيش العراقي الآن أحوج ما يكون إلى مثل هذه المساعدة أمّا لمباشرة القتال فهذا لم يكن من قبل من رأيي لأنّ الأفراد هؤلاء ليس عندهم من الأسلحة و من القوّة الّتي تتناسب مع شراسة الحرب المضروبة على الشّعب العراقي فإذا كان الأفراد الّذين خرجوا من الجزائر في مثل هذه الإختصاصات فهذا شيء طيّب و أنا يعني قلته للشّيخ علي أمّا مباشرة القتال فنحن لا نرى أن يكون ذلك من أفراد و إنّما من الحكومات و مع الأسف كما ترون الحكومات منطوية على نفسها و ليس لها من المساعدة للشّعب العراقي أو الجيش العراقي سوى الكلام و التّحميس و نحو ذلك و لكن مع هذا مع معرفة أنّكم يعني ذووا اختصاصات مختلفة فأرى أن تتّصلوا مع الشّيخ علي هاتفيّا لابدّ أنّ عليكم مسؤول كرئيس .

****

الشريط رقم : ٤٦٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

جاء وفد من قبل جماعة الإنقاذ بالجزائر وقال : إنك قلت أيـها الشيخ : لا يجوز ذهاب الأفراد إلى العراق للجهاد فـها نحن أولاء قد أتينا من قبل حكومة هي : حزب الإنقاذ فهل لنا إذن أن نذهب للجهاد أم لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأنتم الآن يعني حسب ما شرحتم و وصفتم يدخل فيما أنا أراه مناسبا أنّ ذهابكم إلى هناك يفيد لأنّ الإعانة و الطّبابة و التّمريض و ما شابه ذلك بلا شكّ الجيش العراقي الآن أحوج ما يكون إلى مثل هذه المساعدة ، أمّا لمباشرة القتال فهذا لم يكن من قبل من رأيي لأنّ الأفراد هؤلاء ليس عندهم من الأسلحة و من القوّة الّتي تتناسب مع شراسة الحرب المضروبة على الشّعب العراقي فإذا كان الأفراد الّذين خرجوا من الجزائر في مثل هذه الاختصاصات فهذا شيء طيّب و هذا الّذي أنا يعني قلته للشّيخ علي أمّا مباشرة القتال فنحن لا نرى أن يكون ذلك من أفراد و إنّما من الحكومات و مع الأسف كما ترون الحكومات منطوية على نفسها و ليس لها من المساعدة للشّعب العراقي أو الجيش العراقي سوى الكلام و التّحميس و نحو ذلك و لكن مع هذا أي مع معرفة أنّكم يعني ذووا اختصاصات مختلفة فأرى أن تتّصلوا مع الشّيخ علي هاتفيّا لابدّ أنّ عليكم مسؤول يعني كرئيس .
السائل : بن عزّوز .
سائل آخر : هو له نائب الشيخ علي و عضو في المكتب الوطني .
الشيخ : كويّس ، له نائب فأرى أن يتّصل النّائب بالشّيخ علي و يقول أنّكم

سمعتم بما وقع من حيث إعلان صدّام الإنسحاب من الكويت فإذا شجّعكم على الذّهاب رغم ذلك فامضوا و نرجو أن تكونوا موفّقين في القيام بواجبكم ، واضح ؟
السائل : واضح .

****

طلب من الشيخ أن ينصحهم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بما تنصحونا يا شيخ يعني أخيرا بعد هذه الجلسة الطّيّبة إن شاء الله .
الشيخ : طيّبك الله ، أنا أنصحكم بما ذكرته أكثر من مرّة لبعض الشّباب المتحمّسين هنا في الذّهاب إلى هناك أن تكونوا حريصين على المحافظة على الأحكام الشّرعيّة في حالة إقامتكم هناك في بلادكم فضلا عن حال إقامتكم في غربتكم فإنّ كثيرا من النّاس قلت و لا أزال أقول يذهبون إلى الحجّ إلى بيت الله الحرام و هو فرض و يرحمك الله ، و هو فرض مرّة واحدة في العمر كما تعلمون و مع ذلك فكثير منهم في طريقه إلى الحجّ أو في عودته من الحجّ يقع في مخالفات شرعيّة تحبط عمله فقد يضيّعون الصّلاة ذهابا و إيّابا و قد يتعلّلون أو يجدون لأنفسهم أعذارا في تركهم للصّلاة ، فهل هؤلاء يعودون رابحين أم خاسرين ؟ هؤلاء الحجّاج الّذين يذهبون ليقضوا فريضة الحجّ عليهم و مع ذلك يضيّعون فرائض من الصّلاة و من غير الصّلاة فكثيرا ما سمعنا أنّ بعض هؤلاء الحجّاج لسوء تربيتهم قد يسبّ أحدهم دين أخيه المسلم ، قد يسبّ ربّه إلى آخره فهذا يعود من الحجّ بخفّي حنين كما يقول المثل العربي القديم بل كما قال ذلك البدوي لمثل هذا قال " و ما حججت و لكن حجّت الإبل " فنصيحتي لكم و لكلّ الشّباب المسلم الّذين يكونون هناك أو يذهبون إلى هناك أن يكونوا حريصين على أن لا يضيّعوا شيئا من الفرائض الأخرى و الواجبات الأخرى . فمثلا أنتم لابدّ أنّكم سمعتم بصلاة في كتب الفقهاء تسمّى بصلاة الخوف و هناك صلاة أخرى تسمّى بصلاة الخوف الشّديد و بعضهم كان

يسمّيه بصلاة المسايفة تعرفون و لابدّ ما معنى المسايفة واضح ! أي الإلتحام و الإشتباك مع الكفّار حتّى في هذه الحالة لا يجوز للمسلم أن يضيّع صلاة من الصّلوات الخمس و لكن ربّنا عزّ و جلّ يخفّف على عباده و يسهّل لهم القيام بما فرض عليهم فيسقط عنهم بعض ما كان فرضا عليهم فكما تعلمون بالنّسبة لصلاة السّفر فهي قصر أمّا صلاة الخوف فهي قصر القصر أي الصّلاة الرّباعيّة في السّفر تصبح ثنائيّة و هذه الثّنائيّة بسبب الخوف و القتال تصبح فرديّة أظنّ أنّ هذا معروف لديكم و لكن إذا ما التحم الجيشان فهناك لا يبقى ركوع و لا سجود إنّما هو التّكبير و إيماء بالرّأس فقط . لماذا ربّنا عزّ و جلّ يسّر هذا التّيسير على عباده في حالة الخوف الشّديد ذلك تخفيف من ربّكم و رحمة و لكي لا يكون المسلم غافلا عن ربّه و عن عبادته حتى في ساعة العسرة و إذا كان الأمر هكذا فمن باب أولى إذا كنتم مثلا تعالجون أمرا كلّ منكم على حساب تخصّصه فأدركتم الصّلاة فلا ينبغي أن يلهيكم ذلكم الأمر عن أداء الصّلاة مثلا في وقتها هكذا يجب على المسلم أن يكون مع الله عزّ وجلّ في استحضاره لطاعته وعبادته حتّى في أحرج الأوقات ((فاتّقوا الله ما استطعتم)) هذا ما يحضرني الآن .

****

هل التوبة النصوح تسقط الذنوب (حتى لو كان الزنى من محصن) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ربي يجازيك عندي سؤال واحد فقهي .
الشيخ : تفضّل .
السائل : ما دمنا في إطار الفقه حتّى باب الجهاد هو من الفقه إن شاء الله ، السّؤال كالتّالي يا شيخي ، سائل يسأل يقول هل التّوبة النّصوح تسقط كبيرة من الكبائر و هي أنّ رجل محصن متزوّج بالطّبع زنى و نحن نعرف أنّ حدّ الزّاني المحصن و هو الرّجم حتّى الموت .
الشيخ : و هو كذلك .
السائل : و الآن الأحكام معطّلة ، هل الآن التّوبة النّصوح تسقط هذا الذّنب

الكبير أم كيف العمل ؟
الشيخ : لا شكّ أنّ التّوبة النّصوح تسقط ، لعلّكم تذكرون معي قول الله تبارك و تعالى في وصف عباد الرّحمان ((و عباد الرّحمان الذين يمشون على الأرض هونا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما و الّذين يبيتون لربّهم سجّدا و قياما و الّذين يقولون ربّنا اصرف عنّا عذاب جهنّم إنّ عذابها كان غراما إنّها ساءت مستقرّا و مقاما و الّذين إذا أنفقوا لم يسرفوا و لم يقتروا و كان بين ذلك قواما و الذين لا يدعون مع الله إلاها آخر و لا يقتلون النّفس الّتي حرّم الله إلاّ بالحقّ و لا يزنون و من يفعل ذلك يلق آثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهانا إلاّ من تاب و آمن و عمل عملا صالحا فأولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات و كان الله غفورا رحيما)) فإذا التّوبة تمحو الحوبة مهما كان و كما تعلمون من بعض الأحاديث الصّحيحة أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم قال (أكبر الكبائر الإشراك بالله) فإذا كان أكبر الكبائر الإشراك بالله و كان الله ذكر في الآية السّابقة أنّ من صفات عباد الرّحمان لا يتّخذون لله شريكا ثمّ وصفهم بصفات أخرى لا يقتلون النّفس و لا يزنون ثمّ قال ((إلاّ من تاب و آمن و عمل عملا صالحا فأولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات)) فإذا كان المشرك و هو الّذي ارتكب أكبر الكبائر إذا تاب تاب الله عليه و الزّنى تأتي بعد ذلك ((لا يدعون مع الله إلها لآخر و لا يقتلون النّفس الّتي حرّم الله إلاّ بالحقّ و لا يزنون)) فالزّنى جاء في التّرتيب القرآني في المرتبة الثّالثة فأولئك ((يلقون آثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهانا إلاّ من تاب)) من ماذا ؟ تاب من الشّرك ، من قتل النّفس بغير حقّ و من الزّنى فإذا لا إشكال أبدا على أنّ التّوبة ... تمحو الحوبة أي الإثم إثم الذّنب فهذا جواب ما سألت و لعلّه وضح لك إن شاء الله .
السائل : لا يا شيخ موش واضح لو سمحت .
الشيخ : تفضّل .
السائل : نحن نعرف أنّ حكم المشرك ... يطبّق عليه الحكم يعني حكم القتل أو الجلد أو شيء من هذا القبيل بينما الزّنا لها حدّ و هذا نحن قلنا بأنّه زان .
الشيخ : الجواب واحد بارك الله فيك ، المشرك ألا يقتل ؟
السائل : يقتل نعم .
الشيخ : و الزّاني ؟
السائل : المحصن يقتل كذلك .
الشيخ : يقتل ، فإذا هما سواء . فهذا المشرك الّذي إن لم يسلم قتل ، ثمّ لم

يقتل لعدم وجود الأحكام الشّرعيّة ثمّ تاب إلى الله و أناب ، ألا تقبل توبته ؟
السائل : تقبل توبته .
الشيخ : و لماذا أشكل عليك الأمر إذا ؟
السائل : بارك الله فيك يا شيخ .
الشيخ : و فيك بارك .

****

من كان له عمل من الجزائريين ويستطيع مساعدة العراق به ، ومن ليس

له عمل منهم فمن الذي يتعين عليه الجهاد من الصنفين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم الّذي له عمل يفيد في العراق و الذي لم يكن له عمل و ذهب ليقاتل ، ما هو حكمهما ؟ هل هذا فرض عين عليه و الثّاني فرض كفاية ؟ أردت أن أفهم جزاك الله خيرا .
سائل آخر : السّلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته ، فهمت يا علي منه ؟
الحلبي : شيخنا سؤاله عن صفات النّاس الّذين سيذهبون للعراق بعضهم قد يفيدهم بأن يكون له مهنة و عمل و بعضهم ما عنده شيء ، فشيخنا هو يقول هل هؤلاء بالرّغم من كونهم منقسمين .
الشيخ : عفوا القسم الأوّل الّذي عنده مهنة .
الحلبي : القسم الثّاني ما عنده خدمة يريد أن يذهب بنيّة أنّه يقاتل ، فأيّهم يكون الجهاد عليه فرض عين و أيّهم يكون فرض كفاية ؟
الشيخ : هنا بالنّسبة للواقع في العراق ليس هناك فرضان ، فرض عين و فرض كفاية ، إمّا فرض عين أو لا فرض عليه ، إمّا فرض عين أو لا فرض عليه فيفهم من كلامي السّابق من هو الّذي يجب عليه و يفرض عليه أن يذهب إلى العراق هو الذي يفيد الشّعب العراقي أو الجيش العراقي فائدة هم بحاجة إليها ، فهؤلاء يجب عليهم وجوبا عينيّا أن يذهبوا إلى تلك البلاد أمّا الآخرون فلا نقول بأنه فرض كفاية ذهابهم بل

نقول لا يجوز لهم أن يذهبوا لأنّهم سيكونون عالة على الشّعب العراقي ، هذا الشّعب الّذي يجب علينا نحن معشر المسلمين في كلّ بلاد الإسلام أن نعينهم ، أنّ ننفق عليهم بديل أن نصبح نحن عالة عليهم ، واضح الجواب ؟

السائل : نعم نعم شيخ واضح .

الشيخ : طيّب ، فإذا ليس هناك شيء فرض كفاية و شيء فرض عين إنّما هو فرض واحد و هو فرض عين على من إذا ذهب هناك أفاد الشّعب و بخاصّة الجيش العراقي ، أمّا غير هذا فلا ينبغي أن يذهب إليهم سواهم . وضح الجواب إن شاء الله ؟

السائل : واضح شيخ .

الشيخ : إن شاء الله . طيب فيه شيء غيره عندكم ؟

السائل : نحن إن شاء الله ننطلق بإذن الله إلى العراق .

الشيخ : تنطلقون ليلا ؟

السائل : إن شاء الله .

الشيخ : لكنّي أذكّركم بضرورة الإتّصال بالشّيخ علي . لأنّكم أنتم خرجتم قبل إعلان صدّام ، أليس كذلك ؟

السائل : نعم شيخ .

الشيخ : طيّب ، هذا الإعلان قد يغيّر البرنامج ، حتّى تكونوا على صلة بالشّيخ من جهة و تكونوا على علم بتطوّرات الّتي تقع هناك في البلد العراق و على ضوء ذلك يمكن أهل الشّورى في النّهضة يتداولون الرّأي في هذا الّذي طرأ أخيرا على الجيش العراقي فإذا قالوا لكم انطلقوا تنطلقون إن شاء الله

السائل : إن شاء الله .نستودعكم الله .

الشيخ : نستودعكم الله جميعا دينكم و أماناتكم و خواتيم أعمالكم . و أهلا مرحبا . وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

تكلم الشيخ على العراق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما أدري ما أقول ، كون العراق بقي وحده يقاتل فالنّتيجة هذه طبيعيّة جدّا و بخاصّة أنّه يقاتل عشرين أو ثلاثين دولة يعني دول العالم كلّها ضدّه و دول العالم العربي نصفها ضدّه و النّصف الآخر اللهمّ حوالينا و لا علينا . و لذلك يعني كثّر خيره صبر هذه الأيّام كلّها هذا الصّبر لكن الحقيقة نحن نرجوا أن يكون في ذلك عبرة لمن يعتبر وأن يكون عاقبة هذا الإنسحاب هو كما قلت لنبلوكم و لعلّ الجيش العراقي و على رأسه الحزب البعثي و على رأسه صدّام حسين يتوبون إلى الله عزّ و جلّ توبة نصوحا عن كفرهم أو على الأقلّ ضلالهم القديم حتّى إذا ما صحّت توبتهم استحقّوا نصر ربّهم على عدوّهم مهما كان عددهم و عدّتهم لأنّ التّاريخ الإسلامي كما تعلمون جميعا يحدّثنا بأنّ الجيش المسلم، المسلم الذي رئيسه و من تحت رئاسته يحكمون مع الله ومع ذلك إذا ما خالفوا أمرا من أوامر الله يكون ذلك سببا لينهزموا أمام أعداء الله فلا غرابة و الحالة هذه أن ينهزم جيش لم يعرف عنه هذا أقلّ ما يقال ، لم يعرف عنه بأنّه كان مطيعا لله عزّ و جلّ في سلمه و في حربه فليس غريبا أبدا أن يرجعوا القهقرى و لا أقول الآن أن ينهزموا أمام أعداء الله عزّ و جلّ مع قلّة الأولّ الجيش المسلم و بعده في الظّاهر عن أحكام الشّريعة و كثرة العدوّ المقاتل لهم الّذين لا تأخذهم في الله عزّ وجلّ رأفة و لا رحمة في المسلمين و إنّما هم أعداء الإسلام و المسلمين جميعا فإنّا لله و إنّا إليه راجعون .

****

أزمة الخليج .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... و نسأل الله عزّ و جلّ أن يصدق في هذه النّتيجة المؤسفة ، لا أقول المؤسفة بخروج العراق من الكويت لأنّ هذا من أهدافنا الأولى الّتي كنّا نبتغيها من الجيش العراقي أن يتراجع عن ظلمه لا من حيث هذه النّتيجة و إنّما من حيث غلبة الكفّار عليهم و ربّما دخلوا على العراقيّين

ديارهم و سفكوا دماءهم و أكملوا في بلادهم دمارهم أيضا فنسأل الله عزّ وجلّ أن يكفيهم شرّ هذه الدّول الكافرة و أن يصدق فيهم قوله تبارك و تعالى ((و عسى أن تكرهوا شيئا و هو خير لكم)) .

****

طلب من الشيخ أن يتكلم على نهاية هذه الفتن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... إذا كان عندك إضافة على موضوع بما يسمّى بأزمة الخليج يعني بعدما انتهت الأمور و استبانت بعض الأمور ، فهل لك تعليق آخر غير الأشرطة الحوالي عشرين الّتي سمعناها عن الموضوع ؟
الشيخ : يعني تعليق على ما مضى أو على ما حدث بعدما مضى ؟
السائل : أردت إذا كان فيه جديد .
الشيخ : لا ما فيه جديد إلاّ تأكيد القديم .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : أنت عندك شيء جديد ؟
السائل : لا و الله جزاك الله خيرا ... جيناك و سألناك أسئلة يوم أنت أصرّيت أو قلت من ضمن ما قلت بأنّ الأمريكان لن ينسحبوا من المنطقة و سيبقوا هناك إلى الأبد ، هل غيّرت رأيك في هذا الآن ؟
الشيخ : هذا نقوله استنتاجا و ليس رجما بالغيب فقد نصيب و قد نخطئ ، و هات نشوف متى يطلعوا الأمريكان و لا يهمّك تظنّ مثل حكايتي أنّ الأرض مسكونة الآن ما يهمّك لأنّ كلمة الحقّ يجب أن تقال .
السائل : طبعا ما في شكّ .
الشيخ : مو هيك يا شاهين ؟
سائل آخر : عم يطلعوا العرب المسلمين .
الشيخ : من الغرائب و العجائب و هذا الحقيقة مثال صالح للبحث السّابق ، يعني أنت بارك الله فيك نقلتنا من موضوع فرعي كما يقولون في بعض الاصطلاحات الفقهيّة هيئة من هيئات الصّلاة الوضع هذا ، نقلتنا إلى مسألة هامّة جدّا و هي في الوقت نفسه يصلح مثالا لما قلته لكم آنفا أنّه لا

يجوز الاعتماد على نصوص لم يطبّقها السّلف الصّالح تطبيقنا نحن الخلف الّذي أرجو أن يكون خلفا صالحا .

****

تكلم عن الذين يجيزون الاستعانة بالمشركين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فعلى الرّغم من أنّ بعض إخواننا الّذين تحمّسوا لهذا الواقع المؤسف الّذي أنا أقطع بأنّه فرض على السّعوديّين و على علمائهم بخاصّة فرضا و لم يؤخذ لهم فيه رأي إطلاقا مع ذلك فقد تعصّب كثير أو قليل ما أدري ماذا أقول ، لأنّ الّذي يصلنا أقلّ القليل ، تحمّسوا و ألّفوا مقالات و بعضهم رّسائل في جواز الاستعانة بالكفّار . فاستدلّوا بحوادث أوّلا هذه الحوادث الّتي استدلّوا بها هي أضعف في الدّلالة على مقصودهم من هذه الأدلّة العامّة على هذه الجزئيّة لأنّها تلك الأدلّة هي في واقعها جزئيّات ، فمن النّاحية هذه تكون حجّتهم أوهى من حجّتهم في مسألة القبض ، أدريت كيف ؟
السائل : كيف ؟
الشيخ : كنت غائبا عنّي هذا هو ، قلنا آنفا أنّهم يستدلّون في مسألة القبض في القيام الثّاني بأدلّة عامّة ، في مسألة جواز الاستعانة بالكفّار يستدلّون بأدلّة خاصّة أي بوقائع معيّنة ليس فيها عموم و شمول ، واضح ؟
السائل : واضح .
الشيخ : فهي من الحيثيّة هذه أَضعف من أدلّتهم تلك في الجزئيّة ، في الهيئة هذا أوّلا ، ثانيا بهذه الجزئيّات و بعضها ليس لها علاقة بالاستعانة بالكفّار في الاستعانة بهم في مقاتلة الكفّار الآخرين إطلاقا كاستدلالهم مثلا بالدّليل الّذي استصحبه الرّسول أبو بكر إلى المدينة ، إيش هذا ؟ إيش علاقة هذا بالاستعانة بالكفّار على قتال الكفّار و على ذلك فقس و لا أريد الخوض في التّفاصيل إنّما هي أدلّة جزئيّة ليس فيها نصّ عامّ كهذا النّصّ الّذي خالفوه في تلك الجزئيّات (إنّا لن نستعين بمشرك) هذا نصّ عامّ (

لن نستعين بمشرك) عارضوه بجزئيّات معليش الآن نغضّ النّظر لأنّه لا نريد البحث أو تجديد البحث في شيء مضى و انقضى و لا نزال نجد الآثار المشؤومة لذلك الواقع المؤلم و المؤسف .ها نحن نوافقهم جدلا بجواز الاستعانة بالكفّار لكن هذه الاستعانة ليس لها حدود على الإطلاق ؟ أم لها حدود و قيود و شروط ؟ هم أخذوها على الإطلاق . فما هو دليل الإطلاق ؟ لا شيء سوى تلك الأدلّة الجزئيّة مثلا استعان بأدرع صفوان بن أميّة هذه جزئيّة ، استعان ذكّرنا بإيش ؟
الحلبي : خزاعة .
الشيخ : خزاعة ، إلى آخره . مع أنّه ما استعان هم كان لهم حلف أو ما شابه ذلك من المعاهدات و الاتّفاقات . فالآن الّذين قالوا في مقالاتهم و حرّروا في رسالاتهم خالفوا المسلمين جميعا لأنّهم أطلقوا القول بجواز الاستعانة بالكفّار و أنا أظنّ قلت في بعض يعني أشرطتي و محاضراتي و لعلّه أبو عبد الله أبو الحارث وأبو ليلى بيذكروني قلت هذا أو ما سجّل . قلت ما بقي عليهم يستعينوا إلاّ باليهود .
السائل : قلتها نعم .
الشيخ : قلنا هذا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أظنّ أنّه لا يمكن مسلم عنده ذرّة من عقل يقول يجوز الإستعانة باليهود . لكنّهم هل استعانوا باليهود ؟ ما استعانوا باليهود ... و استعانوا بشرّ من اليهود و الله أنا قلت و أظنّ أنّ هذه مصيبة لا يعرف العالم الإسلامي لها مثيلا . نحن نعرف أنّ العالم الإسلامي يعيش في مصائب كبيرة و كبيرة جدّا . لكن هذه المصائب قسمين . قسم مصائب يعترف بها المسلمون و يحاولون الخلاص منها و قسم منها بالتّعبير السّوري " يبردغونها " البردغة هو الدّهانة للأملس يجعلوه لامعا تضليل و هذا معروف لدى نحن معشر الموحّدين إنّه بيسمّون الاستغاثة بغير الله توسّلا و التّوسّل بغير الله تقرّبا إلى الله إلى آخره . معناه أن هذه المصائب لن تتغيّر ما دامت العقليّة أنّ هذه قربات إلى الله و ما فيها مخالفة للشّريعة و كذلك مثلا البيع بثمنين ، ثمن النّقد أقلّ و ثمن التّأجيل أكثر حلال قال الله تعالى شوفوا كمان هاي من جملة الأدلّة ((و أحلّ الله البيع و حرّم الرّبا)) الله أكبر يستدلّوا بالنّصوص العامّة الّتي لم يجر عليها عمل المسلمين إطلاقا لن تجد في القرون الأولى و الثّانية و الثّالثة مسلم يستغلّ حاجة الفقير و ما بيقرضوا بيقول له روح اشتري حاجتك و أنا أدفع لك الثّمن بس بدّي مرابحة بيسمّونها بغير اسمها هاي مسكونة الأرض كمان هاه ؟

مسكونة لكن انفكّت ما هيك ؟ الحمد لله . المقصود فقالوا و ألّفوا في جواز الاستعانة بالكفّار بدون حدود ما وضعوا حولها قيودا علما مع أنّه المذهب الحنبلي الّذي ينتمون إليه قيّد الاستعانة بقيد مهمّ جدّا يدلّ على فقههم و أنّهم ما كانوا متأثّرين بالأجواء الّتي نتأثّر بها اليوم و نغيّر عقيدتنا ما بين الضّحى و المساء قالوا يجوز الاستعانة بالكفّار بشرط أن تكون الغلبة للمسلمين ، الله أكبر . أن تكون الغلبة للمسلمين . هل الغلبة للمسلمين الّذين استعانوا بالكفّار ؟ أم الغلبة للكفّار و أنا أظنّ أيضا قلت و ذكّروني لكثرة ما أنسى ما الذي يضمن لنا أن يكون في الجيش الأمريكي يهود و هؤلاء اليهود بس يشمّوا رائحة أرض خيبر يحنّوا إليها و يحتلّوها . من الّذي يستطيع أن يخرجهم ؟ الجيش المسلم الّذي استعان بالكافر الأقوى ؟ لا يستطيع. إذا القضيّة راجعة إلى معجزة من الله عزّ و جلّ هي الّتي يمكن أن تخلّص البلاد السّعوديّة من الاستعمار الّذي ليس له مثيل في كلّ تاريخ الإستعمار الغربي للبلاد الإسلاميّة لأنّ المستعمرين الّذين استعمروا البلاد الإسلاميّة ما دخلوها إلاّ قهرا للمسلمين . نحن في سوريّة ما دخل الجيش الفرنسي غازيا و إلاّ كلّكم سمعتم بوقعة " ميسلون " و هذه البلاد ما دخل الإنجليز كذلك و اليهود مادخلوا فلسطين إلاّ كذلك ، فالآن نسلّم بلادنا المفروض الّتي هي عقر دار الإسلام لقمة سائغة بإيش ؟ هؤلاء أصدقائنا إلى الآن نسمع في الإذاعة أنّ هؤلاء الكفّار أصدقاؤنا . كيف هؤلاء أصدقاؤنا و هم الّذين يغذّون اليهود و يمدّون اليهود و يعطّلون تنفيذ القرارات الّتي وضعها مجلس الأمم أو الأمن يعطّلونها لصالح اليهود و نأتي نسمّيهم أصدقائنا و ياليت شعري أين المحاضرات ؟ أين الكلمات الّتي كانت تذاع قبل هذه الفتنة حول تولّي الكفّار ((و من يتوّلهم منكم فإنّه منهم)) إذا كان هذه الاستعانة بهذه الدّائرة الوسيعة و الوسيعة جدّا ليس تولّيا للكفّار فليت شعري ما هو التّولّي للكفّار ؟ هذا تعطيل للنّصوص الشّرعيّة بماذا ؟ بأدلّة جزئيّة جدّا وقعت من الرّسول عليه السّلام لكنّ الرّسول في أيّ جزئيّة عليه الصّلاة و السّلام استعان فيها كان هو الأعلى و كان المستعان بهم هم الأدنى فكيف يحتجّ و أخونا الرّبيع الله يهدينا و يهديه و بيروح يؤلّف رسالة و بيقول إيش ؟ يقول الاستعانة بالكفّار في محاربة إيش ؟ الملحدين . هاي كمان مصيبة أخرى أنا أخشى ما أخشى ، شو الفرق بين حزب البعث العراقي و حزب البعث السّوري ؟ ألّفنا رسالة في محاربة المسلمين العراقيّين و أقولها صراحة على عجرهم و بجرهم لكن على كلّ حال هم مسلمون و ليسوا بعثيّين و إنّما البعث هو الحاكم كالشّعب السّوري الّذي أنا منهم فهل أنا بعثي ؟ هل الألوف بل الملايين من

السّوريّين هم بعثيّون ؟ لا و الله . لكن الحكّام هؤلاء بعثيّون فما الفرق بين إجازة الاستعانة بالأمريكان و البريطان و هم ألدّ أعداء المسلمين و في هؤلاء الّذين استعانوا بهم حزب البعث السّوري !! طيّب ما الفرق بين حزب البعث السّوري و حزب البعث العراقي في الحقيقة ليس هناك استعانة من السّعوديّين بالسّعوديّين و لا بأمريكا و لكن ذلك فرض عليهم فرضا و إن فرضنا بأنّ السّعوديّين قالوا دخلك يا بوش أغثنا من حزب البعث فبوش فرض أنّه لازم يكون الجيش المصري و الجيش السّوري لكي نظهر أمام العالم الإسلامي أنّ هذا ليس اعتداء أمريكيّا هذه جيوش عربيّة تقاتل مع الجيش الأمريكي و البريطاني فإذا كيف يؤلّف رسالة ستسطّر ما شاء الله إلى سنين طويلة في جواز الاستعانة بالأمريكان و البريطان لمحاربة الجيش العراقي الّذي لا يمثّل حزب البعث الكافر كالجيش السّوري بل الجيش السّوري يمثّل حزب البعث أكثر من الجيش العراقي لأنّ الجيش السّوري مؤلّف من علويّين من إسماعليّين أمّا الجيش العراقي بلا شكّ فيه كثير من البعثيّين لكن هو كشعب إمّا سنّي أو شيعي فمتناقضات المقصود بها تبرير هذا الواقع فنسأل أن يكشف الغمّة على الأمّة و ليس لها من دون الله كاشفة . أسمعت جديدا ؟

السائل : جزاك الله خيرا ، نفس القديم . شيخنا جزاك الله خير يعني إيش نظنّ يعني بعض قادة العمل الإسلامي في الأردن بالذّات ، لماذا تظنّ أنّ بعض قادة العمل الإسلامي في الأردن بالذّات صاروا و دعموا صدّاما ... .

الشيخ : لأنّهم يحكّمون أهواءهم و لا يقفون مع الشّرع يعني ينتصرون للعراق ، طيّب شو الفرق بين العراق كحاكم ؟ و أيّ حاكم من الحكّام الّذين قد يزيّنون حكمهم و عملهم لا فرق في ذلك أبدا و لذلك فنحن كنّا و لا نزال و الحمد لله على ذلك نحن بين حجري الرّحى حينما ننكر استعانة السّعوديّين بالكفّار نصبح عدوّا للسّعوديّين و نحن معهم على الأقلّ في التّوحيد و حينما ننكر على تشييد بصدّام و إنّه تغيّر و صلح حاله إلى آخره و تريّث هذا رجل قضى نحو عشرين أو ربع قرن من الزّمان و هو يفرض حزب البعث على المسلمين هناك و أحكامه و كثير من المسلمين الصّالحين قتلوا فنحن ما أشفقنا على حزب البعث إنّما أشفقنا على الشّعب العراقي و ها أنتم الآن ترون آثار الاستعانة بالكفّار ماذا أصاب الشّعب العراقي من التمزّق و التّفرّق حيث أصبح الأمريكان جنوب العراق و شمال العراق و الله أعلم أيضا متى يخرجون من هناك فنسأل الله عزّ و جلّ أن يرحم عباده المسلمين و أن يلهمهم الرّجوع إلى الدّين على الفهم الصّحيح و أن لا يتعصّبوا لحاكم و أن يعطّلوا كلمة شاعت في العصر

الحاضر وليّ الأمر هكذا يريد ، وليّ الأمر من هو ؟ هو عمر بن الخطّاب هو رجل من النّاس وليّ الأمر هذا واجب عليه من قديم أنّه يشكّل مجلس شورى و هو أحوج إلى هذا المنهج من عمر بن الخطّاب ، عمر بن الخطّاب إذا كان يريد أن يعتدّ برأيه و بشخصه و بعلمه و بخاصّة بعد أن سمع تلك الشّهادة ممّن ((لا ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى)) (إيه يا بن الخطّاب ما سلكت فجّا إلاّ سلك الشّيطان فجّا غير فجّك) كان هو بيستقلّ افعل لا تفعل ، افعلوا لا تفعلوا ، اهجموا و امسكوا إلى آخره لكن لا هو يعرف كما أنزل الله على قلب محمّد عليه السّلام ((و شاورهم في الأمر)) و رسول الله أولى بأن لا يشاور فضلا عن عمر . عمر أولى أن يشاور من الرّسول و الرّسول أولى من عمر من أن لا يشاور لأنّه ما يتكلّم إلاّ بوحي السّماء و لكن جعلها قاعدة شرعيّة أبديّة ((و أمرهم شورى بينهم)) فكلّ دولة مسلمة تدّعي بأنّها تحكّم شريعة الله و تحكم بما أنزل الله قبل كلّ شيء يجب أن يكون لديها مجلس شورى هذا المجلس يجب أن يكون فيه نخبة العلماء أوّلا علماء في الشّرع ، ثانيا علماء في كلّ العلوم الّي بحاجة بهذا المجتمع إن كان مثلا اقتصاد إن كان اجتماع ، إن كان سياسة ، إن كان جيش إلى آخره . هذا المجلس إذا طرأ على البلاد الإسلاميّة طارئ يستشار بعد ذلك يقال رأى وليّ الأمر كذا . أمّا وليّ الأمر ما استشار قيل له افعل كذا ففعل ثمّ يفرض على أهل العلم أن يبرّروا و أن يسوّغوا هذا الواقع هذا ليس من الإسلام في شيء أبدا ، ولذلك فأنا أريد أن أهتبلها فرصة و أن أكسب وجود أخ لنا قديم لعلّ عنده علم نصحّح به بعض مفاهيمنا السّابقة ، فنحن نقول أنّ الأمريكان جاء الجيش إلى السّعوديّة دون استشارة أهل العلم ما رأيك ؟ هل استشيروا ؟

سائل آخر : لا يا شيخ ما وقعت الاستشارة إلاّ بعد وجود الجيش الأمريكي تقريبا .

الشيخ : بارك الله فيك ، هذا الذي نظنّه مع الأسف الشّديد .

سائل آخر : لكن حتّى يا شيخ بالنّسبة للجواز لا ينطبق على الوضع الحالي في المملكة لأنّ المسألة تعدّت يعني مستوى الاستعانة فأصبحت قيادة أمريكيّة تقريبا بالنّسبة للحرب .

الشيخ : أصبحت ؟

سائل آخر : القيادة أمريكيّة ، يعني حتّى قبل الهجوم اجتمعوا من أجل دراسة الهجوم البرّي فالقادة الّذين اجتمعوا لم يكن بينهم سعودي و لا عربي تقريبا .

الشيخ : نحن قلناه هذا ظنّنا من قبل .

سائل آخر : بالنّسبة للخروج غير متوقّع يعني ، الآن القوّات الأمريكيّة تعمل لوضع قواعد ... .
الشيخ : لا حول و لا قوّة إلاّ بالله .
سائل آخر : و فيها أسلحة ثقيلة ، عند الحاجة تقوم القوّات الأمريكيّة الموجودة في الجزيرة الهنديّة بوجود حراسات قريبا من عشرة ألاف أو تسعة ألاف جندي يقوموا بالحراسة على هذه القواعد من حدوث أيّ شيء في داخل المملكة تقوم الطّائرات بإسقاط المظليّين في هذه القواعد .
الشيخ : الله أكبر هذه المشكلة . هذا هو الإستعمار .
سائل آخر : أبو بكر الجزائري يقول ما استعمرت الدّيار كما قال الألباني ، فالاستعمار يكون عسكريّا و يكون في المواطن و المواقع و كذا ... .
الشيخ : طيّب أسمعنا خبر عن صديقنا الحبيب الشّيخ بن عثيمين ، خبر بالأوّل يؤيّد الاستعانة ، بعدين سمعنا خبرا آخر كأنّه يعني بعد ما شاف كأنّه يعني عدّل من رأيه ، هل هذا صحيح ؟ كما نرجوا .
سائل آخر : ما أدري يا شيخ لكن الإشاعات كثيرة أيّام الأحداث .
الشيخ : لا الآن خلصنا من الأحداث زعموا .
سائل آخر : لكن المعروف عن الشّيخ إذا كان غيّر قوله يعرف به النّاس جميعا فإذا كان رجع عن فتواه فلابدّ يعلن للجميع .
الشيخ : يعني ما فيه عندكم معلومة .
سائل آخر : ما بلغنا شيء ، حتّى الإشاعات تقول أنّ الشّيخ عبد العزيز رجع فالشّيخ لازال يؤكّد أنّه ما رجع عن فتواه .
الشيخ : هكذا .
سائل آخر : هذا الشّيخ بن باز أمّا الشّيخ بن عثيمين ما سمعنا منه شيء من هذا الكلام .
الشيخ : طيّب فيه هناك تصوّر ضغط على الشّيخ بن باز .
سائل آخر : الله أعلم يا شيخ ، بس أظنّ الشّيخ ما هو من النّاس الذين يخضع للضّغوط يمكن تقول تضليل أو يعطى كلام غير صحيح فهذا محتمل .
الشيخ : ممكن .
سائل آخر : لكن الضّغط فما هو مضغوط عليه .
الشيخ : هذا الّذي نعرفه عن الشّيخ ، الله المستعان .
سائل آخر : هذا الذي ظنّناه في الشّيخ بن باز أنّه ليس من الذين يضغط عليهم .
الشيخ : أي نعم ، هذا ليس ببعيد ... .

سائل آخر : في الأحداث كان معزول الشّيخ تقريبا صعب جدّا تصل إليه بالهاتف أنا حاولت تقريبا مدّة نصف شهر ما استطعت أصل للشّيخ أيّام الأحداث .

الشيخ : طيّب الشّيخ أمان في حوله تساؤلات هنا فيه عندكم هيك تساؤلات ، أنّه لعلّه متّصل ببعض الجهات الحكوميّة هناك .

سائل آخر : و الله يا شيخ يعني معروف الشّيخ محمّد أمان بعقيدته السّليمة .

الشيخ : هؤلاء كلّ الّذين كتبوا وأيّدوا هذه ما لها علاقة بالعقيدة هذا له علاقة بالاجتهاد .

سائل آخر : يعني يمكن الشّيخ ألفاظه شديدة في الرّدّ ، تكلّم مع الشيخ ربيع حول الرّدّ قال شدّيت مع شيخنا الشيخ ناصر فبلغنا أنّ الشّيخ قال هذه إفريقيّتي بالنّسبة للشيخ محمّد أمان وهو سبق أن جمع النّاس و قال الشيخ ناصر من مشائخنا و بعض الألفاظ الّتي كانت وردت منه ما قصدت بها الشّيخ إنّما الرّدّ عامّ و استغلّت بعض الصّحف توجيه الكلام بحيث أنّه مثلا يذكرون ذمّ الشيخ ناصر ثمّ يأتون بالمدح في أبو غدّة في نفس الصّفحة . أي نعم .

الشيخ : يا الله يا أبو ليلى .